الجامعة الاردنية
كلية الدراسات العليا
قسم الدراسات العليا لعلوم
الشريعة والحقوق السياسية

# مغازي معمر بن راشد الصنعاني (٩٥ - ١٥٣هـ) جمعا ودراسة وتحقيقا

اعداد

الطالب / عبدالله اسعد عبدالله الشواهنة

اشراف

الدكتور / سلطان سند العكايلة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير
في قسم اصول الدين - شعبة الحديث
كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية

١٤١٢هـ - ١٩٩١م

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٢٥/١٢/١٩٩١م

اعداد الطالب عبدالله اسعد الشواهنه

## المناقشون

| | | التوقيع |
|---|---|---|
| ١- الدكتور سلطان العكايلة | مشرفا | |
| ٢- الاستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري | عضوا | |
| ٣- الدكتور همام سعيد | عضوا | |
| ٤- الدكتور شرف القضاة | عضوا | |

بسم الله الرحمن الرحيم

## قالوا في معمر ٠٠٠٠

"لا تضم أحدا الى معمر الا وجدت معمرا أطلب للعلم منه"

**احمد بن حنبل**

"نعم الرجل كان معمر" **مالك**

"أثنى على معمر الشافعي رضي الله عنه" **الخليلي**

" عليكم بهذا الرجل - يعني معمرا - فانه لم يبق من أهل زمانه أعلم منه" **ابن جريج**

"كان من أوعية العلم مع الصدق والتحري والورع والجلالة وحسن التصنيف" **الذهبي**

# الإهداء

إلى أغلى رجل في حياتي، من قام بتعليمي وسهر لراحتي وبذل الجهد المادي والمعنوي حتى وصلت إلى ما أصبوا اليه٠

إلى والدي ، قرة عيني ، أطال الله في عمره وأبقاه لنا متمتعا بالصحة وثوب العز والهناء،

إلى والدتي، حبة الفؤاد، التي سهرت من أجلي، وتابعتني بحنانها إلى النهاية٠

أهدي إليكما باكورة إنتاجي،،

الباحث

| المقدمة | الصفحة |
|---|---|
| ٣- غزوة بني سليم | ٨١ |
| ٤- غزوة احد | ٨٢ |
| ٥- غزوة بني النضير | ١٠٤ |
| ٦- غزوة بني لحيان | ١١١ |
| ٧- غزوة الخشب او ذات الرقاع | ١١٣ |
| ٨- غزوة نجد | ١١٥ |
| ٩- غزوة بدر الموعد | ١١٦ |
| ١٠- غزوة دومة الجندل | ١١٩ |
| ١١- غزوة الاحزاب | ١٢٠ |
| ١٢- غزوة بني قريظة | ١٢٥ |
| ١٣- غزوة ذي قرد | ١٢٨ |
| ١٤- غزوة المريسيع | ١٣١ |
| ١٥- صلح الحديبية | ١٤٢ |
| ١٦- غزوة فتح خيبر | ١٦٢ |
| ١٧- عمرة القضاء | ١٨٩ |
| ١٨- غزوة مؤته | ١٩٢ |
| ١٩- فتح مكة | ١٩٣ |
| ٢٠- غزوة هوزان والطائف وثقيف | ٢١٣ |
| ٢١- عمرة الجعرانة | ٢٢٦ |
| ٢٣- غزوة تبوك | ٢٣٤ |
| ٢٤- السرايا | ٢٥٠ |
| **الخاتمة والنتائج** | ٢٧٩-٢٨٠ |
| **الفهارس** | ٢٨١ |
| ١- الايات القرآنية | ٢٨١ |
| ٢- الاعلام | ٢٨٢ |
| ٣- الاماكن | ٢٩٩ |
| ٤- غريب الحديث | ٣٠٢ |
| **قائمة مراجع البحث ومصادرة** | ٣٠٩-٣٢٨ |

# فهرس الموضوعات


| المقدمة | الصفحة |
| --- | --- |
| **المقدمة** | ١-١٣ |
| سبب اختياري للموضوع | ٣ |
| خطة البحث | ٤ |
| منهج البحث | ٦ |
| قاعدتان | ١٠ |
| الصعوبات التي واجهتني في البحث | ١١ |
| اهداف البحث | ١٢ |
| الجهود السابقة | ١٣ |
| **التمهيد** | |
| **الباب الاول - دراسة تاريخية لسيرة معمر بن راشد** | ١٤-٢١ |
| الفصل الاول : عصره | ٢٢-٤٧ |
| الفصل الثاني : سيرته الذاتية | ٢٢ |
| الفصل الثالث : حياته العلمية | ٢٤ |
| رحلاته ومصادره وثناء العلماء عليه وآثاره | ٢٦ |
| **الباب الثاني . دراسة مغازي معمر بن راشد** | ٤٨-٥٥ |
| الفصل الاول : عددها | ٤٨ |
| الفصل الثاني : شمولها لاحداث السيرة | ٤٨ |
| الفصل الثالث : منهجه فيها | ٤٩ |
| الفصل الرابع : ثقة العلماء بها. | ٥٣ |
| الفصل الخامس : مقارنتها بكتب المغازي | ٥٤ |
| **الباب الثالث - جمع ودراسة الروايات والحكم عليها** | ٥٦ |
| ١- الوصايا | ٥٦ |
| ٢- غزوة بدر الكبرى | ٥٨ |

# شكر وتقدير

بعد ان مَنّ الله عليّ باتمام هذه الرسالة على هذا الوجه، انقدم بالشكر الوفير الى استاذي الفاضل الدكتور سلطان العكايلة (ابو ضياء) حفظه الله تعالى، الذي كان موجها حقيقيا ومتابعا وناصحا في كل موضع، والذي فتح لي بيته ومكتبه، بل واعطاني جل وقته من يوم تعيينه مشرفا الى يوم تقديم هذه الرسالة، فجزاه الله عني خير الجزاء، وبارك الله في علمه وجهده.

الى زوجتي الغالية ام اسعد، التي رافقتني في هذه الرسالة من يوم بزغت فكرة الموضوع، الى يوم خروج الرسالة، وسهرها معي، وتعاونها الكامل لاسعادي وتمام راحتي، لها مني التحية.

كما واشكر كل اخ اعانني او نصحني او شجعني في تحضير هذه الرسالة.

الباحث

# المقدمـــة

الحمدلله رب العالمين والعاقبة للمتقين، وأشهد ان لا اله الا الله، وأن محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد.
فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام.
فالسيرة بالنسبة للتاريخ جزء لا يمكن التخلي عنه .لقدقمت بدراسة مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم برواية أحد الائمة العلماء وهو معمر بن راشد (٩٥-١٥٣هـ) رحمه الله تعالى . بالاضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة هي محاولة لإبراز جهد من جهود من حفظوا المغازي. هذا الجهد الذي أعطاه معمر بن راشد- موضوع الدراسة - فكره وحياته.

إنه المحدث والمؤرخ النبيل الذي جمع ودقق ومحصحتى جاءت مغازيه من أصح المغازي . هذا ولم يكن اهتمامه مقصورا على الحديث وحده بل قد ألف ثلاثة كتب وهي :
١- كتاب المغازي (الذي لملمت أجزاءه من المصادر المتنوعه).
٢- كتاب الجامع ( وهو كتاب في الحديث مرتب وفق الموضوعات). وقد روى هذا الكتاب تلميذه عبدالرزاق بن همام (٢١١هـ) . وهو في المصنف في آخر الجزء العاشر ، والجزء الحادي عشر .
٣- كتاب التفسير. ووصل إلينا بتهذيب عبدالرزاق.(١)
وسيأتي التفصيل عن مؤلفات معمر بن راشد في البحث عن آثاره (٢)

لقد كان معمر بن راشد صاحب منهج حديثي ، وقد قمت بدراسة شخصيته من خلال جمع مروياته في المغازي دراسة أرى أنها أعطت صورة حقيقية عن مكانة هذا الرجل مؤرخا ومحدثا بين أقرانه من أساتذة هذا الشأن كموسى بن عقبه (١٤١هـ) وابن إسحاق (١٥١)هـ وقد قمت بعرض مروياته في المغازي على الكتب التي صنفت في هذا الشأن . من أجل المقارنة من حيث شمولها وعددها ومدى وثوق العلماء بها ، وسنقارنها بكتب المغازي الأخرى.

---

(١) لمزيد من المعرفة حول مصنفات معمر ينظر إلى : الفهرست للنديم الوراق وفؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي - م١ ، ج٢ ، ص٩٣ . ويوسف هوروفتش في المغازي الأولى ومؤلفوها ص٤٧ .
(٢) انظر صفحة: ٤٢٥

لقد كان معمر بن راشد من الأئمة الافذاذ الذين أسهموا في كتابة مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم · وهو المؤرخ الأمين ، الذي صبغ مروياته ، بصبغة الحديث النبوي الشريف، فلم يكن يهمه الجمع وحده، بقدر ما كان يهمه إيداع المنخول من الروايات · وهذا ليس على إطلاقه وانما بالمقارنة مع مصنفات بعض أقرانه الذين غلب عليهم "السرد التاريخي" ، كموسى بن عقبه (١٤١هـ) ومحمد بن إسحاق (١٥١هـ) والواقدي (٢٠٧هـ) وأحيانا عبدالرزاق بن همام (٢١١هـ) · وغيرهم من أقرانه وتلامذته·

# سبب اختياري للموضوع

١- الإسهام الفعلي في خدمة السنة النبوية في جانب من أخطر جوانبها ألا وهو المغازي. فأردت ان أبرز علما من أعلام الحديث ، من خلال جهد له يعد من الجهود الأولى في خدمة السيرة النبوية.

٢- إن مرويات معمر في المغازي والسيرة تعدت الألف رواية وهي متفرقة في المصادر التي اقتبست منه ومن تلامذته عنه، فأردت أن أجمع روايات المغازي وأقوم بتنقيحها حتى يخرج الكتاب الذي فقد لمعمر بن راشد وهو كتاب "المغازي".

٣- ناهيك أنه لم تقدم أطروحة علمية في شعبة الحديث وعلومه تخدم هذا الجانب بعد فكانت هذه الأطروحة باكورة الإنتاج.

# خطـة البحـث

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة.

**المقدمـة :**

وبينت فيها سبب اختياري للموضوع وخطة البحث ومنهجي في البحث والصعوبات التي واجهتني وأهداف البحث والجهود التي سبقتني.

**التمهيد :**

وذكرت فيه نبذة عن التاريخ الإسلامي وعن المغازي بشكل خاص وبدايات الكتابة في المغازي ، ومكانة المغازي بن العلوم الأخرى ، وعلاقة التاريخ بالسيرة النبوية الشريفة. ثم بينت أهمية البحث في السيرة النبوية بطريقة المحدثين.

**الباب الاول** : دراسة تاريخية لسيرة معمر بن راشد وتشمل ثلاثة فصول :

**الفصل الأول** : عصره.
**الفصل الثاني** : سيرته الذاتية
**الفصل الثالث** : حياته العلمية ، وتشمل أربعة مباحث :
**المبحث الأول** : رحلاته
**المبحث الثاني** : مصادره.
**المبحث الثالث** : ثناء العلماء عليه .
**المبحث الرابع** : آثاره وفيه مطلبان
**المطلب الأول** : تلامذته.
**المطلب الثاني** : مصنفاته.

**الباب الثاني** : دراسة مغازي معمر بن راشد وفيها خمسة فصول :

**الفصل الأول** : عددها .
**الفصل الثاني** : شمولها لأحداث السيرة.
**الفصل الثالث** : منهجه فيها.
**الفصل الرابع** : مدى ثقة العلماء بها.
**الفصل الخامس** : مقارنتها بكتب المغازي .

**الباب الثالث** : روايات معمر بن راشد في المغازي من حيث جمعها ، ودراسة نصوصها وأسانيدها وتحقيق للزيادات بين أجزائها وفق المنهج والحكم على الأحاديث ما أمكن ذلك.

فالخاتمة والنتائج.

فقوائم بفهارس فنية للرسالة وتشمل :

١- فهرس الآيات القرآنية.
٢- فهرس الأعلام.
٣- فهرس الأماكن .
٤- فهرس غريب الحديث .
٥- الفهرس الموضوعي.

ثم قائمة بمراجع البحث ومصادره.

# منهج البحث

**أولا** : قمت بترقيم روايات المغازي لمعمر، حيث بلغ عدد الأصول التي كتبتها قرابة مائة وتسعون حديثا مسندا. منها تقريبا مائة وستة من الأحاديث المتصلة . وثمانون حديثا من الأحاديث المرسلة والضعيفة.

**ثانيا** : قمت بذكر الشواهد والطرق والمتابعات لكل حديث في مكانه إذا كانت هناك حاجة لذلك، وذكرت فيها اسم المؤلف والكتاب والجزء ورقم الصفحة والكتاب والباب ورقم الحديث إذا وجد، ولم أحكم على الشاهد والطريق والمتابعة. بل أذكرها لتقوية السند أو تصحيح المتن، أو لعلة أراها.

**ثالثا** : قمت بتقسيم البحث الى قسمين :

أ- ما صح إسناده واتصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفا أو رفعا ويشمل الحسن لذاته أو لغيره. وما صح منه وسنده معا بمجموع طرقه.

ب- ما ضعف إسناده بسبب الإرسال أو الانقطاع أو غير ذلك .

**رابعا** : قمت بتبويب المرويات على النحو التالي :

أ- من حيث مجموع الغزوات . فقد ذكرت الأقدمية في الغزوة.

ب- ذكر للسرايا.

ج- ذكر لغزوات لم تذكر صريحة ، فذكرته لها أبوابا منفردة وأدخلتها في السرايا.

**خامسا** : قمت بترتيب الغزوة من الداخل على النحو التالي :

أ- وقت الغزوة ، وعدد المشاركين بها.

ب- ما يدور في الغزوة.

ج- نتائجها.

د- قصص الغزوة إن ذكرت الغزوة نصا في متن الحديث .

هـ- من شهد الغزوة.

و- فقه الغزوة وأحكام القتال .

ز- أخبار متفرقة.

ح- تفسير آيات الغزوة وتعلقا بتفسير الأحداث.

ملاحظة: قسم الصحيح قد يشمل هذا الترتيب . وكذلك قسم المرسل والضعيف ، فالباب الواحد قد يذكر مرتين . ولذلك اقتضى التنبيه.
سادسا: قمت بذكر سنة وقت الغزوة سنة وشهرا ويوما احيانا . وكذلك حاولت ان افعل مع السرايا.

سابعا: قمت بوضع خرائط تبين المعارك التي كان لها دور في حياة المسلمين كبدر وأحد والخندق وفتح مكة وخيبر. والسرايا من كتبا اطلس تاريخ الاسلام لحسين مؤنس.

ثامنا: قمت بضبط بعض اسماء الرجال كانوا في السند أو المتن وذلك من كتب الانساب للسمعاني وابن ماكولا بالاضافة الى بعض المصادر التي كانت بالاصل تضبط المتن كاملا.

تاسعا: قمت بشرح غريب الحديث ، ووضعت الشرح اسفل الحديث . وعمدتي في ذلك كتب اللغة بالاضافة الى النهاية في غريب الحديث لابن الاثير الجزري . فاذا قلت (نهاية) فهو النهاية في غريب الحديث ، واذا واذا قلت (ترتيب) فهو ترتيب القاموس المحيط وهكذا.

عاشرا: قمت بتعريف مواقع الغزوات وبعض القبائل وسكنها وموقعها . وبعض ما كان في المتن من المواقع والبلدان ، وعمدتي في ذلك . كتب المعاجم كمعجم البلدان ومعجم ما استعجم، والمغانم المطابة في معالم طابة، وعدة كتب اخرى.
فاذا قلت (المعجم) فهو معجم البلدان ، واذا قلت (طابة) فهو المغانم المطابه، واذا قلت (صفة) فهي صفة جزيرة العرب ، واذا قلت (بلاد) فهو كتاب بلاد العرب واذا صرحت بالاسم كاملا فهو اسم الكتاب مثل (معجم ما استعجم) وهكذا.

حادي عشر: قمت بدراسة رجال السند اذا كان الرجل فيه كلام وغير معروف لدى أهل الاختصاص، وعمدتي في ذلك كتب الرجال كتهذيب التهذيب والتقريب واللسان وهي لابن حجر وكميزان الاعتدال وطبقات الحفاظ وسيرا اعلام النبلاء وهي للذهبي والثقات لابن حبان والجرح والتعديل للرازي والتاريخ الكبير للبخاري والمراسيل لأكثر من مؤلف وغيرهم كثير، وذلك حسب ما تقتضية الحال. وقمت بالتعريف بالرجل اذا كان مبهما مثل الحسن فاقول - هو البصري - مثلا ، فما كان بين

شرطتين فهو من كلامي وإن كان داخلا في النص.

**ثاني عشر**: قمت بتحقيق بعض الأحاديث من حيث المتن، وأقصد الزيادات في الروايات. فإذا كانت الرواية لها طريقان أو ثلاثة أو أربعة كنت أنبه على هذه الزيادات وأضعها بين أقواس، ثم اشير إلى مصادرها في الهامش وحاولت أن أتوخى الصحة في كل حرف أو كلمة أو جملة زائدة في المتن. فما كان خارج الأقواس فهي الرواية الأصل المنسوبة إلى صاحبها وما بين الأقواس هي الزيارات والاختلافات في المتن.

وهذا التحقيق أخذ مني وقتا وذلك لترتيبه ووضعه بين الأقواس وغير ذلك.

**ثالث عشر**: قمت بتحقيق كثير من الأحاديث المرسلة التي حكم عليها بالإرسال لطبيعتها وحاولت أن أجد ما يقويها من وجوه متصلة أو مرسله أخرى فصح الكثير منها وذلك بالاتصال. وأحلت أحيانا إلى أهل الصبغة النقدية إذا لم يكن الكتاب متوفرا في المكتبة.

رابع عشر: اعتمدت في ترتيب الروايات المتصلة على النحو التالي:
أ- الرواية الجامعة للحديث وإن كانت ضعيفة من هذا الوجه. وكان نصيب الواقدي منها الأكثر.

ب- إذا كان الحديث عند البخاري ومسلم أو أحدهما وضعته أولا. متوخيا ما أمكن الشمول في المتن والسند.

ج- إذا كان الحديث عند عبدالرزاق في مصنفه في كتاب المغازي أو الجامع وكانت الرواية شاملة، وضعته ثالثا.

د- ما جاء في أحد الكتب التسعة في أحدها وضعته رابعا.
هـ- ما انفرد به أحد المؤلفين من أصحاب المستدركات أو المعاجم أو غيرها.
و- ما ذكره الواقدي وكان في سنده أو متنه نكتة حديثة وهذا ليس دائما.

**خامس عشر**: قمت بالحكم على الحديث من حيث الصحة والحسن والضعف ومنه

الإرسال. فما كان عند البخاري أو مسلم فمحكوم عليه بالصحة ولم أعلق عليه إلا لفائدة . وما كان صحيحا عند غيرهما فان احتاج إلى تعليق قمت بالتعليق عليه. وما كان سنده حسنا لذاته وحسنا لغيره، ذكرت العلة في تحسينة وعدم تصحيحه من خلال ترجمة الرواة أو تعدد الطرق أو غير ذلك . وما كان ضعيفا أو مرسلا صحيحا أو ضعيفا. بينته من خلال الحكم على الحديث بتفصيل في الغالب .

واعتمدت في تصحيح الروايات وتضعيفها ، على مجموع طرق الرواية فإذا قلت صحيح. إما أن يكون مخرجا عن البخاري أومسلم أو توفرت فيه شروط القبول، ولم يخرجه الشيخان.

وإذا قلت حسن : فأريد به الحديث الذي يكون فيه رجل صدوق، قد خف ضبطه عند الثقات من الدرجة الأولى. وقد أقول عنه حسن لغيره: وذلك حينما يكون الحديث ضعف إسناده لسبب من الأسباب التي تضعف بها الأحاديث. لكن له متابعات وشواهد يرق بمجموعها إلى الرتبة التي ذكرتها.

٤٠٦٣٠٨

وإذا حكمت على الحديث بالضعف فهو لأنه لم تتوفر فيه شروط القبول بشكل عام.

وإذا حكم على الحديث سندا أو متنا من أحد الائمة الجهابذة في هذا المجال اكتفيت بتصحيحهم أو تضعيفهم للحديث وأشرت إلى ذلك في مكانه.

هذا هو منهجي في دراسة مرويات معمر بن راشد في المغازي سائلا المولى عز وجل أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة وأن يجعلها ربي في ميزان أعمالي يوم القيامة، وأن يعينني أنا وإخوتي الباحثين على إعادة كتابة السيرة النبوية بالطريقة الحديثة التي تنقح الروايات وتضعها أمام موازين الجرح والتعديل ، ففي ذلك خدمة للسنة النبوية، وإصلاح لبعض الروايات ، والله من وراء القصد.

قاعدة (١) كل الاحاديث التي وردت مرسلة من طريق عروة بن الزبير. في مغازي معمر بن راشد من الطرق :

١- معمر - الزهري - عروة .
٢- معمر - عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري - عروة.
٣- معمر - هشام بن عروة - عروة - هي متصلة ومتابعة ومنها ما هو عند البخاري انظر (٣، ١٧، ٢٢، ٣٧، ١٧٨) وسعيد بن منصور انظر (١٧٩). وأحاديث عروة المرسلة هي (٣، ٤، ١٧، ٢٢، ٣٧، ١٤٢، ١٤٣، ١٧٨، ١٧٩) وقد حكمت على أسانيدها بالصحة لاتصالها من وجه آخر.

قاعدة (٢) كل الأحاديث التي وردت مرسلة من طريق قتادة بن دعامة السدوسي ، وكانت في تفسير الآيات ، فهي ضعيفة لأن معمر بن راشد قد ضعف في روايته لقتادة في التفسير. علما أنها من حيث الوصف هي في حكم المرفوع لأنها تتعلق بتفسير سبب نزول آية. انظر الأحاديث (١٨، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٩٠، ٩١، ١٠٩، ١١٠، ١٤٥، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥).

" قال عبدالرزاق : قال لي مالك : نعم الرجل كان معمر لولا روايته التفسير عن قتادة"(١) .

قال الذهبي : يظهر على مالك الإمام إعراض عن التفسير، لانقطاع أسانيد ذلك فقلما روى منه"(٢)

---

(١) سير اعلام النبلاء ، ج ٧ ص٩

(٢) المرجع السابق ج٧ ص٩ .

# الصعوبات التي واجهتني في البحث

اولا : إن من أهم الصعوبات التي واجهتني هي الحالة النفسية التي أربكتني في عدم معرفة مكان وجود المخطوط إن كان هناك مخطوطا لمغازي معمر بن راشد ، وهل هي التي عند عبدالرزاق في المصنف ، فإن كانت هي فعددها ستون رواية فقط وعندي هنا زهاء مائتين ، فتكون هذه الرسالة هي بحث شامل لمغازي معمر بن راشد ، وقد زاد يقيني بعد البحث والتفتيش بأن المخطوط مفقود وليس له نسخة والله أعلم .

ثانيا : عملية الجمع ، التي استغرقت سنة كاملة ، فقد بلغت المصادر والمراجع قرابة سبعين مصدرا من مصادر السُّنَّة والسيرة والتاريخ والمعارف الأُخرى ، وهذا فيه من الجهد والبحث الكثير الكثير .

ثالثا : الحكم على الرواية : وهذه المشكلة واجهتني في جزء من هذه الروايات وهو المراسيل ، فإن مراسيل معمر في هذه الرسالة قرابة السبعين مرسلا . وهذا وحده يستغرق وقتا لإعداد رسالة علمية أُخرى ، يمكن أن نسميها (مراسيل معمر في المغازي) على أنني لم أُخل هذا الموضوع من سرد هذه المراسيل وحكمت على ما تيسر منها حكما دقيقا من خلال سرد ما ثبت به هذه المراسيل متصلة أو مرسلة و تركت بعضها بحكم هو أشبه بالوصف وذلك بقولي بعد كل واحدة منها (مرسل) . والله أعلم .

## أهداف البحث

١- الاسهام في إعادة كتابة التاريخ الإسلامي وإخضاع رواياته لموازين الجرح والتعديل.

٢- دراسة مرويات علم من أعلام السنة، وهو معمر بن راشد ومحاولة جمع كتابه الذي صنفه في المغازي الذي لم أعثر عليه .

٣- إبراز منزلة معمر بن راشد بين المحدثين وأصحاب السير، بدراسة عصره وحياته العامة ، ومدى الثقة بمروياته، ثم الحكم عليها.

٤- إبراز جانب من الجوانب الخطيرة التي تعيشها الأمة الإسلامية في غياب الجهاد. والخطط القتالية اللازمة له. بل والاعداد المطلوب . حيث أن السيرة النبوية هي الميدان العملي لذلك .

وكان للغزوات والسرايا أثر كبير في تربية النفس المؤمنة على الإيمان والصبر.

# الجهود السابقة

إن مرويات معمر في المغازي والسيرة متناثرة في كتب الحديث والسير والتاريخ وأخص بالذكر منها :

١- المصنف : عبدالرزاق بن همام(٢١١هـ) وله في المغازي ١٢٦ رواية لمعمر.
٢- المسند : أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) وله في المغازي ٤٦ رواية لمعمر.
٣- التفسير: لابن جرير الطبري (٣١٠هـ) . وله في المغازي ٤١ رواية لمعمر أو أكثر.
٤- المعجم الكبير : الطبراني (٣٦٠هـ)، وله ٣٦ رواية لمعمر في المغازي .
٥- الجامع الصحيح : البخاري (٢٥٦هـ) وله ٣٤ رواية لمعمر في المغازي .
٦- المغازي : الواقدي (٢٠٧هـ) وله ثلاثون رواية لمعمر في المغازي.

ولا أعلم أحدا جمع مرويات معمر في المغازي كما جمعت في هذا البحث.
وتحدث عن معمر منهجا وأثراً في رواية الحديث. الدكتور : محمد رأفت سعيد في كتابه (معمر بن راشد الصنعاني : مصادره ومنهجه وأثره في رواية الحديث).

إلا أن هذه الدراسة لم تتطرق في الغالب للجانب العلمي الذي عكفت عليه، مما جعل دراسته دراسة نظرية ، ودراستي منصبة على دراسة الأحاديث .

وهناك جهود في جامعات وكليات قد تبنت إعادة إحياء كتب المغازي والسير المفقوده، التي لا يوجد لبعضها إلا نقول في المصادر التي نقلت من هذا المؤلف أو ذاك. ومن هذه الجهود دراسة لمغازي موسى بن عقبه ( رسالة ماجستير) للطالب وليد قيسيه ن من كلية الآداب .

ورسالة أخرى (مرويات غزوة الحديبية. للباحث الشيخ حافظ بن محمد الحكمي من الجامعة الإسلامية في السعوديه) وغيرهاـالدكتور محمد مصطفى الأعظمي، وتحقيقه مغازي عروة بن الزبير، ورسالة ماجستير لأحد طلبة قسم التاريخ في مغازي عروة بن الزبير في الجامعة الأردنية، والله أعلم.

## التمهيد

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على الرحمة المهداة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا، فإن تاريخنا الإسلامي هو حضارتنا التي نفتخر بها أمام العالم أجمع، بمختلف دياناته وحضاراته، تاريخنا نقطة تحول مضيئة في سماء الأديان فالتاريخ الإسلامي كان فاصلا بين ما لايصح من الروايات التي وصلتنا عن الأمم السابقة كاليهود والنصارى والأقوام الأخرى، وذلك أن الديانتين النصرانية واليهودية قد حرف بها، وغيرت وبدلت على أهواء أشخاص بعينهم وأمة الإسلام رزقها الله الإسناد، الذي جعلها تميز بين الغث والسمين وجعل أخبارها صادقة لا اسرائيليات ولا أكاذيب فيها.

والتاريخ كما عرفه ابن خلدون في تاريخه يقول (إن التأريخ إنما هو ذكر الأخبار الخاصة بعصر أو جيل ، فاما ذكر الأحوال العامة للآفاق والأجيال والأعصار فهو أس للمؤرخ تبنى عليه أكثر مقاصده وتتبين به أخباره)(١).

**بداية الكون مرتبط بالتاريخ.**

ولذلك فالمؤرخون الإسلاميون كابن كثير وابن الأثير وابن عساكر وغيرهم عندما كتبوا التاريخ ، حاولوا أن يجدوا روايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ بداية الخليقة وإلى وفاة كل مؤرخ مرورا بأقوام وأنبياء وأمراء ودول تحدث التاريخ عنها. وكان نصيب المسلمين الأوفر ، حيث أن المسلم هو الوحيد الذي يشعر بعزة وكرامة عندما يتحدث التاريخ عن أمته بالصورة التي يفتخر بها أمام الأديان، وهذه ليست شهادة من عقولنا ، بل هي شهادة الأعداء الذين ليسوا من هذا الدين.

فقد نقل الأستاذ الكاتب أنور الجندي في كتابه معلمة الإسلام - المجموعة الثالثة عن الأستاذ الفرد كانتول سميث في كتابه الإسلام في التاريخ الحديث، نقل قولا له بين إحساس الهندي والنصراني والماركسي وغيرهم تجاه التاريخ وإحساس المسلم تجاه

(١) العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب، والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر عبدالرحمن بن خلدون المعزى ( مكتبة المدرسة ودار الكتب الحنبلي - بيروت - الطبعة الثانية ١٩٦٩م) ج١ ص٥٢ .

تاريخه، فقال عن المسلم ( أما المسلم فإنه يحس بالتاريخ إحساسا جادا. إنه يؤمن بتحقيق ملكوت الله في الأرض ويؤمن بأنّ الله قد وضع نظاما عمليا واقعيا يسير البشر في الأرض على مقتضاه يحاولون دائما ان يصوغوا واقع الارض في إطاره، ومن ثم دائما فهو يعيش كل عمل فردي أو جماعي . وكل شعور فردي أو جماعي ، بمقدار قربة أو بعده من واقع الأرض لأنه قابل للتحقيق. والتاريخ في نظر المسلم هو سجل المحاولة البشرية لتحقيق ملكوت الله في الأرض. ومن ثم فكل عمل وكل شعور فرديا كان أو جماعيا ذو أهمية بالغة لأن الحاضر هو نتيجة الماضي والمستقبل متوقف على الحاضر. فالمفهوم الإسلامي واضح الإيجابية فبينما غير المسلم يضحي بنفسه لأنه لا يريد أن تمر عجلة التاريخ الخاطئة وهو حي وسامح لها بالمرور) (١) انتهى.

**كيف نفسر التاريخ. ؟**

ويصل الاستاذ أنور الجندي بعد نقل أقوال كل من إليان وايدغراثي وتريتون في كتبهم التاريخيه ، يصل إلى (أن أي محاولة لتفسير تاريخ الإسلام بغير التفسير الإسلامي للتأريخ محاولة باطلة وأن جميع مذاهب التفسير التاريخي المادية والاقتصادية والجغرافية والمناخية.. لا تستطيع أن تستوعب مفهوم التاريخ الإسلامي ولكل أمة وعقيدة مقاييسها التي تشكل قانون تفسيرها)(٢) انتهى.

**العقيدة قانون التاريخ الاسلامي.**

اذن فالتاريخ الإسلامي تفسيره يأتي من منطلق عقيدته والتأريخ العربي القديم كان مجهولا جهلا تاما لسببين ذكرهما د. حسن ابراهيم حسن في كتابه تاريخ الإسلام السياسيّ والديني والثقافي والإجتماعي فقال( الأول : عدم الوحدة السياسية . فقد كانت جمهرتهم بدوا رحلا، متفرقين في مختلف الأصقاع. متعادين متناحرين، لم تضعهم وحدة شاملة ولاملك قوي.

الثاني : عدم معرفتهم الكتابة إذ كان أكثرهم أميين ولذلك لم يدونوا حوادثهم إلا في أواخر العصر الأموي. أما قبل ذلك فكان اعتمادهم على نقل الأخبار شفويا(٣)).

---

(١) معلمة الإسلام: المجموعة الثالثة - أنور الجندي (المكتب الإسلامي - بيروت - الأولى ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م) . ص٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، بتصرف.

(٢) المرجع السابق ص٤١٨ ، بتصرف .

(٣) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي / د. حسن ابراهيم حسن (مكتب النهضة المصرية - الطبعة التاسعة ١٩٧٩م، ج١، ص١ . انظر.

## تعريف التاريخ عن ابن خياط.

ولكن خليفة بن خياط (٢٤٠هـ) يقول في تاريخه في بداية حديثه (هذا كتاب التاريخ وبالتاريخ عرف الناس أمر حجهم وصومهم وانقضاء عدة نسائهم ومحل ديونهم)(١) انتهى. وبهذا فان ابن خياط يرى أن التاريخ هو المعرفة بشتى أسمائها وحركاتها وسكناتها.

## شروط المؤرخ.

وقد وضع الامام السبكي (٧٧١هـ) شروطا في المؤرخ فقال :(يشترط في المؤرخ :

١- الصدق.

٢- وإذا نقل يعتمد اللفظ دون المعنى.

٣- وان لا يكون ذلك الذي نقله أخذه في الذاكره ، وكتبه بعد ذلك.

٤- وأن يسمى المنقول عنه)(٢) قال عبدالفتاح أبو غده محقق كتاب السبكي (قاعدة في المؤرخين) بعد هذه الشروط الأربعة قال (ينبغي أن يضاف إلى هذه الشروط الأربعة للمؤرخ فيما ينقله شرط خاص. هام ايضا. وهو التحري منه فيما يراه من الكلام الذي يتضمن غمزا وجرحا أو حطا على أحد المعتبرين من السلف)(٣).

## المسلمون اول من نقد وقعد للتاريخ.

ويقول الدكتور أسد رستم " وأول من نظم نقد الروايات التاريخية ووضع القواعد لذلك علماء الدين الإسلامي، فانهم اضطروا اضطرارا إلى الاعتناء بقول النبي - عليه الصلاة والسلام - وأنعاله لفهم القرآن وتوزيع العدل . فقالوا : "إن هو إلا وحي يوحى ما تلي منه فهو القرآن وما لم يتل فهو السنة، فانبروا لجمع الأحاديث ودراستها وتدقيقها فاتحفوا علم التاريخ بقواعد لا تزال في أسسها وجوهرا في الأوساط العلمية حتى يومنا هذا"(٤).

## اتجاهات التاريخ عند المسلمين.

ويقول الدكتور عثمان موافي (لقد سار علم التاريخ عند المسلمين في اتجاهين :

١- اتجاه قبلي : يتمثل في أيام العرب واخبارها.

٢- اتجاه إسلامي : يتمثل في سيرة الرسول - عليه الصلاة والسلام - ومغازيه (٥).

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط /خليفة بنخياط، تحقيق اكرم ضياء العمري (مطبعة الاداب في النجف الاشرف - الاولى - ١٣٨٦هـ)ج١ ص٥ انظر.

(٢) قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين: تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين على السبكي (٧٢٧-٧٧١هـ) حققه عبدالفتاح ابو غدة (دار الوعي - حلب - الطبعة الثانية ١٣٩٨-١٩٧٨م) ص٧١، ٧٢، ٧٣) (انظر).

(٣) المرجع السابق . ص٧٣ ، الحاشية رقم (١).

(٤) مصطلح التاريخ (وهو بحث في نقد الاصول وتحري الحقائق التاريخية وايضاحها وعرضها وفيما يقابل ذلك في علم الحديث / د. اسد رستم (المكتبة العصرية - بيروت - صيدا - الطبعة الثانية صأ .

(٥) منهج علم النقد التاريخي عند المسلمين والمنهج الاوروبي / د. عثمان موافي (مؤسسة الثقافة الجامعية . الاسكندرية - مصر ) ص١٧٤ .

## ملخص

الحمدلله رب العالمين والعاقبة للمتقين، وأشهد ان لا اله الا الله، وأن محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد.
فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام.

فالسيرة بالنسبة للتاريخ جزء لا يمكن التخلي عنه .لقدقمت بدراسة مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم برواية أحد الائمة العلماء وهو معمر بن راشد (٩٥-١٥٣هـ) رحمه الله تعالى . بالاضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة هي محاولة لابراز جهد من جهود من حفظوا المغازي. هذا الجهد الذي أعطاه معمر بن راشد- موضوع الدراسة - فكره وحياته.

إنه المحدث والمؤرخ النبيل الذي جمع ودقق ومحص حتى جاءت مغازيه من أصح المغازي . هذا ولم يكن اهتمامه مقصورا على الحديث وحده بل قد ألف ثلاثة كتب وهي :

١- كتاب المغازي (الذي لملمت أجزاءه من المصادر المتنوعه).
٢- كتاب الجامع ( وهو كتاب في الحديث مرتب وفق الموضوعات). وقد روى هذا الكتاب تلميذه عبدالرزاق بن همام (٢١١هـ) . وهو في المصنف في آخر الجزء العاشر ، والجزء الحادي عشر .
٣- كتاب التفسير. ووصل إلينا بتهذيب عبدالرزاق.(١)

وسيأتي التفصيل عن مؤلفات معمر بن راشد في البحث عن آثاره (٢)

لقد كان معمر بن راشد صاحب منهج حديثي ، وقد قمت بدراسة شخصيته من خلال جمع مروياته في المغازي دراسة أرى أنها أعطت صورة حقيقية عن مكانة هذا الرجل مؤرخا ومحدثا بين أقرانه من أساتذة هذا الشأن كموسى بن عقبه (١٤١هـ) وابن إسحاق (١٥١)هـ وقد قمت بعرض مروياته في المغازي على الكتب التي صنفت في هذا الشأن . من أجل المقارنة من حيث شمولها وعددها ومدى وثوق العلماء بها، وسنقارنها بكتب المغازي الأخرى.

---

(١) لمزيد من المعرفة حول مصنفات معمر ينظر إلى : الفهرست للنديم الوراق وفؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي - م١، ج٢ ، ص٩٣ . ويوسف هو رفتس في المغازي الأولى ومؤلفوها ص٤٧ .

(٢) انظر صفحة: ٤٢

لقد كان معمر بن راشد من الأئمة الافذاذ الذين أسهموا في كتابة مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو المؤرخ الأمين ، الذي صبغ مروياته ، بصبغة الحديث النبوي الشريف ، فلم يكن يهمه الجمع وحده ، بقدر ما كان يهمه إيداع المنخول من الروايات . وهذا ليس على إطلاقه وانما بالمقارنة مع مصنفات بعض أقرانه الذين غلب عليهم السرد التاريخي ، كموسى بن عقبه (١٤١هـ) ومحمد بن إسحاق (١٥١هـ) والواقدي (٢٠٧هـ) وأحيانا عبدالرزاق بن همام (٢١١هـ) . وغيرهم من أقرانه وتلامذته.

## التمهيد

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على الرحمة المهداة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا، فإن تاريخنا الإسلامي هو حضارتنا التي نفتخر بها أمام العالم أجمع، بمختلف دياناته وحضاراته، تاريخنا نقطة تحول مضيئة في سماء الأديان فالتاريخ الإسلامي كان فاصلا بين ما لايصح من الروايات التي وصلتنا عن الأمم السابقة كاليهود والنصارى والأقوام الأُخرى، وذلك أن الديانتين النصرانية واليهودية قد حرف بها، وغيرت وبدلت على أهواء أشخاص بعينهم وأمة الإسلام رزقها الله الإسناد، الذي جعلها تميز بين الغث والسمين وجعل أخبارها صادقة لا اسرائيليات ولا أكاذيب فيها.

والتاريخ كما عرفه ابن خلدون في تاريخه يقول (إن التأريخ إنما هو ذكر الأخبار الخاصة بعصر أو جيل ، فاما ذكر الأحوال العامة للآفاق والأجيال والأعصار فهو أس للمؤرخ تبنى عليه أكثر مقاصده وتتبين به أخباره)(١).

**بداية الكون مرتبط بالتاريخ.**

ولذلك فالمؤرخون الإسلاميون كابن كثير وابن الأثير وابن عساكر وغيرهم عندما كتبوا التاريخ ، حاولوا أن يجدوا روايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ بداية الخليقة وإلى وفاة كل مؤرخ مرورا بأقوام وأنبياء وأمراء ودول تحدث التاريخ عنها. وكان نصيب المسلمين الأوفر ، حيث أن المسلم هو الوحيد الذي يشعر بعزة وكرامة عندما يتحدث التاريخ عن أُمته بالصورة التي يفتخر بها أمام الأديان، وهذه ليست شهادة من عقولنا ، بل هي شهادة الأعداء الذين ليسوا من هذا الدين.

فقد نقل الأستاذ الكاتب أنور الجندي في كتابه معلمة الإسلام - المجموعة الثالثة عن الأُستاذ الفرد كانتول سميث في كتابه الإسلام في التاريخ الحديث، نقل قولا له بين إحساس الهندي والنصراني والماركسي وغيرهم تجاه التاريخ وإحساس المسلم تجاه

(١) العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب، والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر عبدالرحمن بن خلدون المعزى ( مكتبة المدرسة ودار الكتب الحنبلي - بيروت - الطبعة الثانية ١٩٦٩م) ج١ ص٥٢ .

تاريخه، فقال عن المسلم ( أما المسلم فإنه يحس بالتاريخ إحساسا جادا. إنه يؤمن بتحقيق ملكوت الله في الأرض ويؤمن بأنّ الله قد وضع نظاما عمليا واقعيا يسير البشر في الأرض على مقتضاه يحاولون دائما ان يصوغوا واقع الارض في إطاره، ومن ثم دائما فهو يعيش كل عمل فردي أو جماعي . وكل شعور فردي أو جماعي ، بمقدار قربة أو بعده من واقع الأرض لأنه قابل للتحقيق. والتاريخ في نظر المسلم هو سجل المحاولة البشرية لتحقيق ملكوت الله في الأرض. ومن ثم فكل عمل وكل شعور فرديا كان أوجماعيا ذو أهمية بالغة لأن الحاضر هو نتيجة الماضي والمستقبل متوقف على الحاضر. فالمفهوم الإسلامي واضح الإيجابية فبينما غير المسلم يضحي بنفسه لأنه لا يريد أن تمر عجلة التاريخ الخاطئة وهو حي وسامح لها بالمرور) (١) انتهى.

**كيف نفسر التاريخ . ؟**

ويصل الاستاذ أنور الجندي بعد نقل أقوال كل من إليان وايدغراثي وتريتون في كتبهم التاريخيه ، يصل إلى (أن أي محاولة لتفسير تاريخ الإسلام بغير التفسير الإسلامي للتأريخ محاولة باطلة وأن جميع مذاهب التفسير التاريخي المادية والاقتصادية والجغرافية والمناخية.. لا تستطيع أن تستوعب مفهوم التاريخ الإسلامي ولكل امة وعقيدة مقاييسها التي تشكل قانون تفسيرها)(٢) انتهى.

**العقيدة قانون التاريخ الاسلامي.**

اذن فالتاريخ الإسلامي تفسيره يأتي من منطلق عقيدته والتأريخ العربي القديم كان مجهولا جهلا تاما لسببين ذكرهما د. حسن ابراهيم حسن في كتابه تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي فقال( الأول : عدم الوحدة السياسية . فقد كانت جمهرتهم بدوا رحلا، متفرقين في مختلف الأصقاع. متعادين متناحرين، لم تضعهم وحدة شاملة ولاملك قوي.

الثاني : عدم معرفتهم الكتابة إذ كان أكثرهم أميين ولذلك لم يدونوا حوادثهم إلا في أواخر العصر الأموي. أما قبل ذلك فكان اعتمادهم على نقل الأخبار شفويا(٣)).

---

(١) معلمة الإسلام: المجموعة الثالثة - أنور الجندي (المكتب الإسلامي - بيروت - الأولى ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م). ص٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، بتصرف.

(٢) المرجع السابق ص٤١٨ ، بتصرف .

(٣) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي / د. حسن ابراهيم حسن (مكتب النهضة المصرية - الطبعة التاسعة ١٩٧٩م، ج١، ص١ . انظر.

**تعريف التاريخ عن ابن خياط.**

ولكن خليفة بن خياط (٢٤٠هـ) يقول في تاريخه في بداية حديثه (هذا كتاب التاريخ وبالتاريخ عرف الناس أمر حجهم وصومهم وانقضاء عدة نسائهم ومحل ديونهم)(١) انتهى. وبهذا فان ابن خياط يرى أن التاريخ هو المعرفة بشتى أسمائها وحركاتها وسكناتها.

**شروط المؤرخ.**

وقد وضع الامام السبكي (٧٧١هـ) شروطا في المؤرخ فقال :(يشترط في المؤرخ :
١- الصدق.
٢- وإذا نقل يعتمد اللفظ دون المعنى.
٣- وان لا يكون ذلك الذي نقله أخذه في الذاكره ، وكتبه بعد ذلك.
٤- وأن يسمى المنقول عنه)(٢) قال عبدالفتاح أبو غده محقق كتاب السبكي (قاعدة في المؤرخين) بعد هذه الشروط الأربعة قال (ينبغي أن يضاف إلى هذه الشروط الأربعة للمؤرخ فيما ينقله شرط خاص. هام ايضا. وهو التحري منه فيما يراه من الكلام الذي يتضمن غمزا وجرحا أو حطا على أحد المعتبرين من السلف)(٣).

**المسلمون اول من نقد وقعد للتاريخ.**

ويقول الدكتور أسد رستم " وأول من نظم نقد الروايات التاريخية ووضع القواعد لذلك علماء الدين الإسلامي، فانهم اضطروا اضطرارا إلى الاعتناء بقول النبي - عليه الصلاة والسلام - وأفعاله لفهم القرآن وتوزيع العدل. فقالوا : "إن هو إلا وحي يوحى ما تلي منه فهو القرآن وما لم يتل فهو السنة، فانبروا لجمع الأحاديث ودراستها وتدقيقها فاتحفوا علم التاريخ بقواعد لا تزال في أسسها وجوهرا في الأوساط العلمية حتى يومنا هذا"(٤).

**اتجاهات التاريخ عند المسلمين.**

ويقول الدكتور عثمان موافي (لقد سار علم التاريخ عند المسلمين في اتجاهين :
١- اتجاه قبلي : يتمثل في أيام العرب واخبارها.
٢- اتجاه إسلامي : يتمثل في سيرة الرسول - عليه الصلاة والسلام - ومغازيه (٥).

(١) تاريخ خليفة بن خياط /خليفة بنخياط، تحقيق اكرم ضياء العمري (مطبعة الاداب في النجف الاشرف - الاولى - ١٣٨٦هـ)ج١ ص٥ انظر.

(٢) قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين: تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين على السبكي (٧٢٧-٧٧١هـ) حققه عبدالفتاح ابو غدة (دار الوعي - حلب - الطبعة الثانية ١٣٩٨-١٩٧٨م) ص٧٢، ٧٢، ٧٣ (انظر).

(٣) المرجع السابق . ص٧٣ ، الحاشية رقم (١).

(٤) مصطلح التاريخ (وهو بحث في نقد الاصول وتحري الحقائق التاريخية وايضاحها وعرضها وفيما يقابل ذلك في علم الحديث / د. اسد رستم (المكتبة العصرية - بيروت - صيدا - الطبعة الثانية صأ .

(٥) منهج علم النقد التاريخي عند المسلمين والمنهج الاوروبي / د. عثمان موافي (مؤسسة الثقافة الجامعية . الاسكندرية - مصر ) ص١٧٤ .

**المغازي . لغة .**

أما المغازي فسنبدأ بالتعريف بها لغة :

فالمغازي مأخوذه من الفعل الثلاثي (غزا) يقول مؤلفوا المعجم الوسيط :

(يقال غزا العدو - غزوا، وغزوانا : سار الى قتالهم وانتهابهم في ديارهم. فهو غاز (ج) غزاة، وغزي - والشي غزوا : طلبه وقصده، ويقال عرفت ما يغزى من هذا الكلام : ما يراد و - فلان بفلان : اختصه من بين اصحابه.

و -(أغزاه) : جهزه للغزو . وفلانا : امهله واخر ما له وما عليه من الدين.

و (الغزاة) : اسم من الغزو ، اذا قتل : غزاة فهو عمل سنة . واذا قيل : غزوة فهي المرة من الغزو . و (المغزى) الغزو. و - موضع الغزو - و - منقبة الغزاة - المطلب)(١)

**اصطلاح المغازي.**

هذا ماجاء في تفعيلات غزا في اللغة ، أما الغزوة ومغازي الرسول صلى الله عليه وسلم ، فهي الغزوات التي أشرف عليها الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه وشارك فيها، والسرايا والبعوث داخلة في المغازي. على الأصح عندي . يقول ابن حجر في الفتح (والمراد بالمغازي هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله)(٢) فالبعض قال إنها في السيره، كالواقدي وابن إسحاق والذهبي. أخرجوا السرايا بالمغازي وابن هشام أخرج السرايا في السيرة . والأصح عندي أن كتب الصحاح كالبخاري ومسلم وعبدالرزاق في المصنف وغيرهم قد وضعوا السرايا والبعوث داخل المغازي ونهج نهجهم ابن المبارك ت (١٨١هـ) في الجهاد والحاكم(ت ٤٠٥هـ) في المستدرك. وعدد غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلف فيها، وسأذكر ما نقله البخاري في صحيحه عن عدد غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم. عند حديثه عن كتاب المغازي . وقد فصل ابن حجر في بداية كتاب المغازي التعريف اللغوي بالغزوة .

**عدد غزوات الرسول.**

يقول البخاري "٣٩٤٩" - حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا وهب - هو بن جرير ابن حازم - حدثنا شعبة عن أبي اسحاق - هو السبيعي - كنت الى جنب زيد بن أرقم فقيل له : كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة؟ قال تسع عشرة.

---

(١) المعجم الوسيط / د. ابراهيم انيس ورفاقه (دار احياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الثانية) ج٢ ، ص٦٥٢ .

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري / ابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢) (رأس المعرفة - بيروت ) ج٧ ص٢٧٩ .

قال : كم غزوت أنت معه؟ قال : سبع عشرة. قلت فأيهم كانت أول ؟ قال العشير. أو العسيرة. فذكرت لقتاده فقال : العشيرة"(١).

وقد نقل ابن حجر عن موسى بن عقبه قوله (قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه في ثمان : بدر ثم أحد ثم الأحزاب ثم المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطائف)(٢) قلت : وتبوك أيضا.

**فضل المغازي وتعليمها.**

نقل الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي عبارات سنذكرها تتحدث في المغازي . يقول الخطيب البغدادي (بسنده إلى الزهري (في علم المغازي . علم الآخرة والدنيا) وبسنده إلى إسماعيل بن محمد بن سعد قال : كان أبي يعلمنا مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعدها علينا، وسراياه ويقول : يا بني. هذه مآثر آبائكم. فلا تضيعوا ذكرها) وساق بسنده قال : سمعت علي بن الحسن يقول :" كنا نعلم مغازي النبي صلى الله عليه وسلم كما نعلم السورة من القرآن".

وأخيرا ساق بسنده عن مطرف ومعن ومحمد بن الضحاك قالوا : "كان مالك اذا سئل عن المغازي قال :" عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة فانه اصح المغازي"(٣).

**سبب الغزوات.**

وما كانت غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا لأمرين ذكرهما د. حسن إبراهيم " أولا : الدفاع عن النفس. وما إلى ذلك كالعرض والمال.

ثانيا : تأمين الدعوة والدفاع عنها أمام من يقف في سبيلها، حتى لا يخشى من يريد الدخول في الإسلام الفتنة عن دينه"(٤).

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ج ٧ ، ص ٢٧٩ .

(٢) المرجع السابق ج٧ ، ص٢٨١ .

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع/ الخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣) تحقيق د. محمود الطحان (مكتبة المعارف - الرياض- ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) ج٢، ص١٩٥ . انظر .

(٤) تاريخ الإسلام . د. حسن ابراهيم . ص١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، انظر.

**من ألف في المغازي.**

أما مؤلفوا المغازي فقد ذكرهم الدكتور صلاح الدين المنجد في معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه : أسماء من ألفوا كتبا في المغازي فقال :

"المغازي :

١- سهل بن أبي حثمة (ت :٤١هـ) على قول ·

٢- عروة بن الزبير (ت :٩٣هـ) رواها الحسن بن عثمان الزيادي (ت : ٢٤٣)·

٣- عبيدالله بن كعب بن مالك الأنصاري (ت :٩٧هـ)·

٤- عامر بن شراحيل الشعبي (ت :١٠٣هـ)·

٥- أبان بن عثمان بن عفان (ت :١٠٥هـ)·

٦- محمد بن مسلم الزهري (ت :١٢٤هـ)·

٧- يزيد بن رومان (ت :١٣٠هـ)·

٨- محمد بن عبدالرحمن بن نوفل (ت :١٣١) على قول ·

٩- سليمان بن طرخان التيمي (ت :١٤٣هـ)·

١٠- موسى بن عقبه (١٤١هـ) وهو اصح المغازي·

١١- محمد بن إسحاق (١٥٠هـ) سيرة ابن اسحاق·

١٢- معمر بن راشد ١٥٢ أو ١٥٣) الفهرست ١٠٦ وثمة قطعة منه على الرق نشرتها نبيهة عبود في شيكاغو)·

١٣- نجيح بن عبدالرحمن السندي (ت : ١٧٠هـ)·

١٤- عبدالملك بن حرام المدني (ت ١٧٦هـ)·

١٥- معتمر بن سليمان (ت ١٨٧هـ)·

١٦- يحي بن سعيد بن أبان الأموي (ت ١٩٤هـ)·

١٧- الوليد بن مسلم الدمشقي (ت ١٩٥)·

١٨- محمد بن عمر الواقدي (ت :٢٠٧هـ)·

١٩- عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت :٢١١هـ)·

٢٠- علي بن محمد المدائني (ت ٢١٥هـ)·

٢١- محمد بن عائذ الدمشقي ( ت ٢٣٣هـ)·

٢٢- عبدالله بن محمد بن نفيل الحراني (ت ٢٣٤هـ)·

٢٣- أحمد بن الحارث الخراز (ت : ٢٥٨هـ)·

٢٤- عبدالملك الرقاشي البصري (ت : ٢٧٦هـ)·

٢٥- إبراهيم العنبري الطوسي (٢٨٠هـ).
٢٦- إسماعيل بن اسحاق القاضي (ت ٢٨٢هـ).
٢٧- إبراهيم بن محمد الثقفي الرقي (ت ٢٨٣هـ).
٢٨- إبراهيم بن اسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ).
٢٩- أحمد بن محمد البرقي الشيعي (ت : ٣٧٦هـ).
٣٠- محمد بن عمر المرزباني (ت : ٣٧٧هـ).
٣١- يوسف بن عبدالبر القرطبي (ت : ٤٦٣هـ).
٣٢- علي بن أحمد الواحدي ( ت : ٤٦٨هـ).
٣٣- عبدالرحمن بن محمد الانصاري (ت ٥٨٤هـ)."(١)

هذا وقد ذكر جملة من مؤلفي المغازي وأول من كتب فيه . يوسف هورفتش في كتابه المغازي الأولى ومؤلفوها. فذكر عروة وأبان وشرحبيل بن سعد ووهب بن منبه والزهري وموسى بن عقبه ومعمر بن راشد ومحمد بن إسحاق وأبو معشر السندي والواقدي ومحمد بن سعد . وقد أطال في الحديث عن هؤلاء المؤلفين وسنكتب إن شاء الله ماذكره عن معمر بن راشد في دراستنا عنه. وكذلك نقل فؤاد سزكين من ألف في المغازي وأسماء كتبهم وتاريخ وفاتهم ومدى صحة نسبة الكتب إليهم في كتابه تاريخ التراث العربي قسم المغازي.

**علاقة المغازي بالسيرة.**

وأما علاقة المغازي بالسيرة فالسيرة اعم من المغازي ، وقد ارتبط التاريخ الإسلامي بالسيرة النبوية ارتباطا وثيقا. وأكثر من ذلك أن السيرة النبوية التي عرضت على موازين الجرح والتعديل. قد جعلت التاريخ الإسلامي بصورة بهية تعتمد على الإسناد وعلى الروايات الصحيحة قدر الاستطاعة وأرجوا من الله أن نجد في وقت من الأوقات من يقوم بتحقيق رواية ابن إسحاق والواقدي وابن عبدالبر ومن يدرس مغازي عروة وأبان بن عثمان وشرحبيل بن سعد وغيرهم كما درست مغازي موسى بن عقبه ومعمر بن راشد. وهذا أقل ما يمكن تقديمه للسنة النبوية المطهرة.

---

(١) معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم / د. صلاح الدين المنجد - (دار الكتاب الجديد - بيروت - الطبعة الاولى - ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م) ص١٣٥، ١٣٦، ١٣٧).

# الباب الأول

## دراسة تاريخية لسيرة معمر بن راشد

### الفصل الأول . عصره

يقول الدكتور محمد رأفت السعيد" لقد شهدت حياة معمر عصرين . أحدهما آخر العصر الأموي. والآخر بداية العصر العباسي . اذ عاش معمر في الفترة ما بين سنة ست وتسعين - وقيل خمس وتسعين - من الهجرة إلى سنة أربع وخمسين ومائة - والراجح ثلاث وخمسين ومائة"(١).

فقد شهد معمر نهاية الدولة الأموية عام ١٣٢هـ. وبداية العصر العباسي بأول خليفة لها وهو أبو العباس السفاح (عبدالله بن محمد بن علي ) بالكوفة "وكان معمر مواليا، لبني حدان من قبيلة الأزد"(٢) ومع أنه كان مولى إلا أنه شارك العلماء ووثقوا به بل كان له جهد وأثر يذكر في تعليمهم وقد حافظ معمر بن راشد على عقيدته صافية من غير شوائب. فلم يذكر في الشيعة المغالية أو الخوارج أو المعتزلة أو الفلسفيين وهذا يدل على عدم اختلاطه بتلك المذاهب التي حاولت أن تفسد على العلماء عقيدتهم. وقد بدأت في بداية القرن الثاني للهجرة ونضجت في آخر القرن الثاني . وذهب ضحيتها الكثير من العلماء كأحمد بن حنبل وغيره بل إنّ معمراً يتحدث عن ذاك العصر. فينقل أبو العرب التميمي في كتاب المحن بسنده عن معمر قال ضرب يحيي بن أبي كثير على البيعة ، كما ضرب سعيد بن المسيب فأبى أن يبايع )(٣). ومع أن معمرا قد نشأ بالبصرة إلا أنه اختار العلم وبدأ العلم منذ حداثة أظافره. فقد نقل الذهبي في سير أعلام النبلاء قوله عن البخاري ومحمد بن كثير عن معمر قال :سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة ، فما شيء سمعت في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري"(٤).

---

(١) معمر بن راشد الصنعاني مصادره ومنهجه وأثره في رواية الحديث /د. محمد رأفت سعيد (عالم الكتب للنشر والتوزيع - الرياض- الطبعة الأولى - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م). ص١٥.

(٢) المغازي الأولى ومؤلفوها/ يوسف هو رفتس- ترجمة حسين نصار (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر) ص٧٣ .

(٣) المحن/ أبو العرب محمد بن أحمد التميمي - ت ٣٢٣/تحقيق د. يحي وهيب الجبوري (دار الغرب الإسلامي - بيروت - الأولى ١٤٠٣هـ) ص٣١٦.

(٤) سير أعلام النبلاء- شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - ت ٧٤٨هـ (أشرف على تحقيقه شعيب الأرنؤوط محقق الجزء السابق علي أبو زيد (مؤسسة الرسالة - بيروت - الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م) ج٧، ص٦ .

ويذكر معمر أنّه كان مملوكا فقال عند إجابته سؤال عبدالواحد بن زياد عن كيفية سماعه الزهري قال " كنت مملوكا لقوم من طاحية، فأرسلوني بِبَزّ أبيعه، فقدمت المدينة ٠ فنزلت داراً فرأيت شيخا والناس حوله يعرضون عليه العلم ٠ فعرضت عليهم معه(١)٠ وقد ذكر عن البصرة أنها كانت مشتهرة بالتجارة وليس الحصول على النقود والأكل والشرب فكل ما تتطلبه الحياة كان متوفرا في البصرة٠ وكان يكثر فيها العلماء والمحاورات والمناظرات بين أصحاب الفِكَر المختلفة٠ وفي البصرة والكوفة موطن الخلافة العباسية كانت هناك معارك للفرق الإسلامية وفتوحات خارج العراق والوطن العربي شملت إيران والأندلس والمغرب وذلك منذ عام ٩٦هـ الى ١٥٣هـ وفيها وفاة معمر٠ فقد ذكر الدكتور عبدالسلام أترامانيني،

"في كتابه أزمنة التاريخ الاسلامي،بعض المواقع،أذكر منها :

عام ٩٧ : يزيد بن المهلب يفتح جرجان وطبرستان ٠ وعمر بن هبيرة يغزو الروم بحراً في الشتاء٠

عام ٩٨هـ مسلمة بن عبدالملك يحاصر القسطنطينيه٠

عام ١٠٩ بشر بن صفوان أمير أفريقيه يغزو صقليه٠

عام ١١٤ وقعة بلاط الشهداء ٠ وفيها توفي القائد عبدالرحمن الغافقي٠

عام ١٢٤ حنظلة بن صفوان الكلبي يقمع ثورة الخوارج الصفرية في معركة الأصنام، بالقرب من القيروان٠

عام ١٢٩ استيلاء عبدالله بن يحيي الندي (طالب الحق) على صنعاء٠

عام ١٣٨ موقعة (مرج دابق) بين قسطنطين الخامس وصالح بن علي وانتصار المسلمين٠

عام ١٥٣ ثورات الخوارج الصفرية والأباضية في جميع أنحاء المغرب و انتصارهم على المنصور /عام ١٥٤هـ"(٢)٠

فهذه المعارك حدثت في عهد معمر منها ما كان في صنعاء التي نسب إليها ومنها ما كان في العراق التي ولد ونشأ فيها٠ ومنها ما كان خارجا فعصره كان مليئا بالمحن والأحداث٠ وانتقاله إلى صنعاء وتوكيل القضاء إليه كان لكثرة علمه ولأنّه صاحب نقه ٠ وصنعاء هي عاصمة اليمن وأكبر مدنها وأقدمها تاريخا حتي ليقال إن سام بن نوح هو أول من اختطها ويحيط بالمدينة سور ضخم ترجع أقدم أجزائه إلى أيام الأيوبيين ومازالت معالمه باقية"(٤) هذا ماذكره العلماء في العصر الذي عاش معمر فيه والله أعلم٠

---

(١) المرجع السابق٠ ج٧ ، ص٧٢٦ ٠

(٢) ازمنة التاريخ الاسلامي / د٠ عبدالسلام أترمانيني٠ تحقيق د٠ شاكر مصطفى و د٠ أحمد مختار العبادي (قسم التراث العربي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) ج١، ص١٣٤ إلى ٢٠٥٠ (انظر)

(٣) معجم المدن والقبائل اليمنية / إعداد إبراهيم أحمد المقحفي (دار الكلمة - صنعاء ١٩٨٥م (٢٥٢، ٢٥٣) بتصرف انظر٠

## الفصل الثاني . سيرته الذاتية

هو "معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروه ابن أبي عمرو البصري"(١) ولد بالبصرة عام ستة وتسعين للهجرة على الأرجح. يقول الدكتور محمد رأفت سعيد بعد ذكر الأقوال في ميلاده "ونتيجة لهذه الأقوال، نرجح أن يكون مولده سنة ست وتسعين، فإذا أضفنا إليها أربعة عشر عاما من طفولته وحداثته وجدناه - فعلا - قد طلب العلم سنة عشر ومائة وهي التي شهد فيها جنازة الحسن ، وجلس فيها إلى قتادة"(٢) وقد نبغ معمر في طلب العلم منذ نعومة أظافره فهو يقول عن طلبه العلم (سمعت من قتاده - هو ابن دعامة السدوسي - وأنا ابن أربع عشرة سنة فما شيء سمعته في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري"(٣). وقد طلب العلم سنة مات الحسن - وهو البصري"(٤) ومات الحسن سنة ١١٠هـ. وقد عاش معمر بن راشد مملوكا وهو يحدثنا عن ذلك فيقول " كنت مملوكا لقوم من طاحية(٥)، فأرسلوني ببز أبيعه فقدمت المدينة فنزلت داراً فرأيت شيخا والناس حوله يعرضون عليه العلم فعرضت عليه معهم"(٦).

لقد كان لمملوكيته تأثير ايجابي على حياة معمر العلمية، فمعمر لم يواجه مصاعب اقتصادية في حياته تؤخر أو تعرقل طريقه العلمي، لانه تابع لمالكيه من الجانب المادي. ولقد كان مالكوه تجارا. وتجارتهم نافقة مما يدل على سعة رزقهم . فلم يكتفوا بالتجارة الداخلية في حدود البصرة أو العراق، بل بلغ اتساع تجارتهم غزو الأسواق الخارجية بسلعهم. وانتدبوا لهذه المهمة معمرا. فأتاحت له الرحلات التجارية المزيد من التعرف على العالم الخارجي وهذا من الركائز التي تجعل الفقيه مصيبا في حكمه مصيبا في اجتهاده، خبيرا بالعرف المتعدد"(٧).

عاش معمر بن راشد في البصرة، وأخذ من شيوخها قبل رحيله إلى صنعاء، واعتمر وحج معمر و أخذ من شيوخ المدينة، وكان قاضيا لصنعاء. واجتمع له الإسناد" فعلى بن

---

(١) تهذيب التهذيب / ابن حجر العسقلاني ت :٨٥٢ .

(٢) معمر بن راشد / د. محمد رأفت سعيد . ص٣٠ .

(٣) التاريخ الكبير / محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٤٥هـ).

(٤) طبقات فقهاء اليمن / عمر بن علي الجعدي ت ٥٨٧ تقريبا ( دار الكتب العلمية - بيروت - الثانية ١٩٨١م) ج٧ ، ص٣٧٨ .

(٥) طاحية: من مياه بني العجلان كثيرة النخل بأرض القعاقع (المعجم ج٤ ص٤)

(٦) سير أعلام النبلاء / الذهبي ج٧ ص٦، ٧.

(٧) معمر بن راشد / د. محمد رأفت سعيد . ص٣١ .

المديني يقول • جمع لمعمر من الإسناد ما لم يجمع لإحد من أصحابه• أيوب وقتاده بالبصره وأبو إسحاق والأعمش بالكوفة والزهري وعمرو بن دينار بالحجاز• ويحي بن أبي كثير"(١)

ومعمر بن راشد أول من ارتحل في طلب الحديث إلى اليمن، فلقي بها همام بن منبه"(٢)•

وأصبح معمر علما من أعلام الحديث والفقه وأثرت به عوامل اجتماعية هي :

"١- البيئة التي تموج بالثقافات المتضاربة التي جعلته يبحث عن الخط العلمي الذي يريده، مع وجود مجموعة كبيرة من العلماء في الحديث والفقه ارتضاهم معمر وصحبهم في إقامتهم وسفرهم•

٢- خروجه للتجارة وهو مملوك جعل أمامه فرصة للقاء بشيوخ آخرين في مراكز علمية أخرى غير البصرة•

٣- استعداده الفطري الذي ظهر في التبكير في طلب العلم، وفي الصفاء الذهني الذي جعل ما يلقى إليه وكأنه ينقش في صدره• وهذه الملكة تناسب مناسبة تامة ما أقبل عليه من علم الرواية التي تتطلب في الدرجة الأولى • قلبا حافظا•

٤- ما تحلى به من صفات كريمة أهلته للإمامة في الحديث والفقه"(١)•

وقد حفظ معمر كتاب الله في سن مبكّرة • وأخلص العلم لله سبحانه وتعالى وهو يقول في ذلك " كان يقال إن الرجل ليتعلم العلم لغير الله عز وجل فيأبى الله عز وجل عليه حتى يكون لله عز وجل"(٢)•

وتوفي معمر بن راشد سنة ثلاث وخمسين ومائة على الأرجح(٣)، وقيل سنة أربع وخمسين ومائة (٤) هذه هي سيرة هذا الرجل الذي أصبح عالما بورعه وتقواه وحفظه وثقة العلماء به ومات وهو ابن ثمانية وخمسين ربيعا

---

(١) معمر بن راشد / د• محمد رأفت سعيد • ص٣٣ •

(٢) المعرفة والتاريخ / أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ت ٢٧٧، تحقيق د• أكرم ضياء العمري• (مؤسسة الرسالة - بيروت - الثانية - ١٤٠١هـ ١٩٨٤م) ج٢ ص٨٢٠ •

(٣) سير أعلام النبلاء ، ج٨، ص١٨، طبقات فقهاء اليمن ص٦٦، التاريخ الكبير ج٧، ص٣٧٨، ٣٧٩، شذرات الذهب في أخبار من ذهب• ط١، ص٢٣٥، المعارف / ابن قتيبه - ت ٢٧٦ حققه وقدم له د• ثروت عكاشة (دار المعارف بيروت - الطبعة الرابعة ) ص ٥٠٦ •

(٤) التاريخ الكبير ج٢، ص٣٣٦، تاريخ أبو زرعة ج١ ص٣٠٠ •

# الفصل الثالث - حياته العلمية

## المبحث الاول . رحلاته

" لقد اكثر معمر من الارتحال والتنقل لمجالسه العلماء، وكان موسم الحج مجمعا للعلماء والمسلمين من كل مكان، وكان للائمة في هذا الملتقى الإسلامي الأكبر مكانتهم - فيلتف التلاميذ حول أساتذتهم، ويتبادلون رواياتهم ، وينقحونها، ويتعرفون على فهم العلماء وفقههم فيها، وكان معمر يشهد هذا الموسم أو يرسل تلميذا من تلاميذه للسؤال والاستزاده العلمية"(١)٠ "فارتحل معمر إلى الكوفة وقبل أن يكون راعيا لأسرة فيقول معمر "دخلت عليه (اي ابي اسحاق الكوفي) فقال لي: أجمعت القرآن ؟ فقال (أي معمر) قلت: نعم ، والحمدلله، قال: أفحججت ؟ قال : قلت :نعم"(٢)٠ "ومن هذه الرحلات ذهابه إلى المدينة المنورة بعد تحصيل علم العراقيين وكان هذا الذهاب لوجهة أخرى غير طلب العلم ٠ لكنه لما وجد العلم طلبه"(٣)٠ وفيه ماذكرنا من التقى الزهري وبعد عودته من المدينة إلى البصرة ارتحل إلى اليمن في طلب الحديث٠ ويودعه أيوب ويصنع له سفرة"(٤) " وفي اليمن التقى بهمام بن منبه وسمع منه، وعرض ليه"(٥)٠ "خرج من اليمن (حاجا) والتقى بأيوب في مكة وعاد معه إلى البصرة لزيارة امه، وقد مكث فيها وقتا يحدث ويستمع - وهي الفترة التي قالوا فيها أنه حدث من سماعه ولم يكن معه كتاب"(٦)٠ "وفي فترة إقامته باليمن كان خروجه إلى اليمامة ليلتقي فيها مع يحيي بن أبي كثير - رغم أنه يعرف عقبات الطريق الصحراوي ووعورته، فيقول معمر في وصفه لعودته من هذه الرحلة: "كنت عند يحي بن أبي كثير باليمامة، فأردت أن أخرج وكان في الطريق موضع مغارة، فلم أجد أحدا، فخرج إليّ قوم من اليهود فأتاهم فاستوصاهم بي فلما سرت معهم قالوا لي في الطريق : كيف أرسلك يحي معنا؟ وهو يروي عن نبيكم أنه لا يخلو يهودي مع مسلم إلاهمَّ بقتله، قال: فتخوفتهم/ فسلم الله منهم"-"(٧)٠ "كما حكى معمر انه خرج إلى بلاد كثيرة مثل الشام وخراسان وغيرها"(٨)٠ "قال عباد: قدم علينا معمر وشريك واسط فكان شريك أرجح عندنا منه"(٩)٠ وكان معمر يتمتع بيقظة علمية في رحلاته وهو يفتح عينيه جيدا ليرى فعل شيخه، ويفتح أذنيه ليسمع صوته، ويسجل كل ذلك، فسفره مجلس علم متنقل"(١٠)٠

---

(١) معمر بن راشد / د٠ محمد رأفت السعيد ، ص٦٩ ٠

(٢) المرجع السابق ص٧٠ ٠

(٣) المرجع السابق ، ص٧٠ ٠

(٤) المرجع السابق ، ص٧٠

(٥) المرجع السابق ، ص٧٠ ٠

(٦) المرجع السابق٠

(٧) المرجع السابق ص٧١ ٠

(٨) المرجع السابق ٠ ص٧١ ٠

(٩) مسند الجعد / علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (١٣٤-٢٣٠هـ) تحقيق : عبدالمهدي بن عبدالقادر (مكتبة الفلاح - الكويت - الأولى ١٤٠٥هـ)٠ج٢ ص٨٨٨

(١٠) معمر بن راشد / د٠ محمد رأفت سعيد ص٧٢

## المبحث الثاني - مصادره

لم يعتمد معمر في روايته الحديث على رجل واحد ولم تقتصر رحلاته على أحدهم بل أكثر معمر من مصادره ۰ وشيوخه في المغازي ۰ أغلبهم من الثقات كما سنذكر عن الحديث عن كل واحد منهم، وأكثر معمر عن الزهري خاصة، وإليك اخي القارىء شيوخ معمر الذين روى عنهم في المغازي مائة وتسعون رواية تقريبا۰

١- الزهري : " محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله القرشي الزهري الفقيه أبو بكر الحافظ المدني أحد الأئمة الأعلام وعالم الحجاز والشام قال البخاري عن علي بن المديني " له نحو ألفي حديث"
وقال الآجري عن أبي داود " جميع حديث الزهري كله ألفا حديث ومائتا حديث النصف منها مسند، وقدر مائتين عن غير الثقات ۰ وأما ما اختلفوا فيه فلا يكون خمسين حديثا والاختلاف عندنا ما تفرد به قوم على شيء۰ وقال ابن سعد" قالوا : وكان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعا" وقال معمر عن صالح ابن كيسان " كنت اطلب العلم أنا والزهري فقال : تعال نكتب السنن قال : فكتبنا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : تعالى نكتب ما جاء عن الصحابة قال فكتب ولم نكتب فانجح وضيعت۰ وعن الليث" ما رأيت عالما أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علما منه لو سمعته يحدث في الترغيب لقلت لا يحسن إلا هذا وان حدث عن الأنساب لقلت لا يعرف إلا هذا وإن حدث عن القرآن والسنة كان حديثه نوعا جامعا۰
وقال عبدالرزاق عن معمر" ما رأيت مثل الزهري في الفن الذي هو فيه" قال أحمد بن حنبل" ما أراه سمع من عبدالرحمن بن أزهر إنما يقول الزهري كان عبدالرحمن بن أزهر يحدث قال أحمد بن صالح " لم يسمع الزهري من عبدالرحمن بن كعب بن مالك إنما يروي عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب قال ابن المديني " حديثه عن أبي رهم عندي غير متصل"
وقال أحمد بن سنان " كان يحيي بن سعيد لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئا ويقول : هو بمنزلة الريح (التهذيب ج٩ ص٣٩٥، الى ٣٩٩، بتصرف ۰"(١)۰
وللزهري عند معمر ثلاث وثمانون رواية مقسمة على النحو التالي :
ثلاث عشر رواية في بدر، سبع روايات في أحد، اربع روايات في بني النضير، واحدة في قريظة، ثمان روايات في خيبر، أربع روايات في المريسيع، واحدة في كل من نجد والأحزاب وذات الرقاع وعمرة القضاء والجعرانة، ثلاث روايات في الحديبية، ثمان روايات في مكة، سبع في حنين، ثلاث في هوازن ، أربع في تبوك، اثنتان في بئر معونة، أربع عشرة في السرايا۰

---

(١) تقريب التقريب / ج٢ ، ص٢٠٧ ۰

٢- قتادة : " ابن دعامة بن قتادة السدوسي، أُبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال : ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة"(١) وجمع ما أفاد منه معمر في التفسير، ولم يأخذ منه في غير التفسير في المغازي إلا روايتين وله سبع وعشرون رواية، أغلبها في تفسيره وليس اقتباسا أو إسنادا.

٣- أيوب : "ابن أبي تميمة، كيسان السختياني، بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نونه، أبو بكر البصير، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة احدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون"(٢). أُفاد منه معمر في سبع عشرة رواية وهي على النحو التالي :

أُربع روايات في أُحد ، وخمس في مكة، وواحدة في كل من خيبر وحنين والطائف ومؤته واربع روايات في السرايا.

٤- عثمان الجزري : وله في المغازي عند معمر عشرة روايات وهي على النحو التالي : اثنتان في بدر وثلاث في أُحد وواحدة في كل من النضير وخيبر ومكة واثنتان في السرايا. وعثمان الجزري هو عثمان المشاهد : يقول معمر " أُخبرني عثمان الجزري عن مقسم قال معمر : كان يقال له عثمان المشاهد كتبت عنه صحيفتين في المغازي فاستعارهما مني رجل فذهب بهما ولم أُعر قبلهما كتابا"(٣).

٥- هشام بن عروة : " ابن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين . وله سبع وثمانون سنة"(٤) روى له الستة". وله عند معمر في المغازي ست روايات على النحو الآتي : اثنتان في بدر وواحدة في حنين وثلاث روايات في السرايا. وروايتي بدر عند البخاري. "قال يحيي بن معين حديث معمر عن هشام بن عروة مضطرب كثير الأُوهام"(٥).

٦- يحيي ابن أبي كثير :" الطائي : مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة، ثبت، لكنه يدلس، ويرسل من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل قبل ذلك. روى له الستة(٦). له عند معمر في المغازي أُربع روايات واحدة منها في الحديبية واثنتان في تبوك وواحدة في السرايا.

(١) تقريب التهذيب / ج٢ ، ص١٢٣ (٢) تقريب التهذيب ، ج١ ، ص٨٩.

(٣) العلل ومعرفة الرجال / أُحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١هـ) تحقيق وتخريج وصي الله عباس (المكتب الإسلامي - بيروت . دار الخاني - الرياض- الطبعة الأُولى ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م ج٢، ص٥٩٠ .

(٤) تقريب التهذيب / ج٢، ص٣١٩ . (٥) تهذيب التهذيب ج١٠، ص٢٢٠ .

(٦) تقريب التهذيب / ج٢، ص٣٥٦ .

٧- عاصم بن سليمان : " الأحول · أبو عبدالرحمن البصري، ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان· وكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة اربعين ومائة - روى له الستة"(١) له عند معمر أربع روايات ، واحدة في أحد وأخرى في الحديبية وواحدة في الطائف وأخرى في السرايا·

٨- محمد بن السائب الكلبي :" ابن شبر، أبو النضر الكوفي، النسابة، المفسر ، متهم بالكذب ورمي بالرفض، من السادسة· مات سنة ست وأربعين روى له الترمذي وابن ماجه"(٢) له عند معمر في المغازي أربع روايات كلها في التفسير· وهي ثلاث في بدر وواحدةفي مكة·

٩- ابن طاووس :" هو عبدالله بن طاووس، بن كيسان اليماني، أبو محمد ثقة فاضل عابد من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين - ومائة - روى له الستة"(٣)·

له عند معمر في المغازي ثلاث روايات اثنتان في مكة وواحدة أخرى في ثقيف من له روايتان في المغازي عند معمر من شيوخه·

١٠- همام بن منبه :" ابن كامل الصنعاني، أبو عتبة، أخو وهب، ثقة، من الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين على الصحيح، روى له الستة"(٤)· أحدهما في بدر والأخرى في الوصايا·

١١- الأعمش :" سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين - ومائة - أو ثمان، وكان مولده أول إحدى وستين· روى له الستة(٥)·

١٢- سعيد الجحشي : "ابن عبدالرحمن بن جحش الحجازي ، صدوق ، من الخامسة روى ما له البخاري في الأدب المفرد"(٦) الروايتان في أحد·

١٣- عمرو بن دينار : المكي ، ابو محمد الاثرم، الجمحي مولاهم، ثقة، ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين - ومائة - روى له الستة"(٧) أحدهما في المريسيع والأخرى في مكة·

من له رواية واحدة عند معمر في المغازي·

---

(١) تقريب التهذيب/ ج١، ص٣٨٤ ·
(٢) المرجع السابق · ج٢، ص١٦٣ ·
(٣) المرجع السابق ، ج١، ص٤٢٤ ·
(٤) المرجع السابق ، ج٢ ص٣٢١ ·
(٥) المرجع السابق ج١، ص٣٣١·
(٦) المرجع السابق ج١ ص٣٠٠·
(٧) المرجع السابق ، ج٢، ص٦٩ ·

١٤- إسماعيل بن ابي خالد :" الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقة ثبت من الرابعة، مات سنة ست وأربعين ومائة - روى له الستة"(١)٠

١٥- بديل العقيلي :" ابن ميسرة البصري ، ثقة من الخامسة ، مات سنة خمس وعشرين - ومائة - أو ثلاثين - ومائة- روى له الجماعة عدا البخاري"(٢)٠ روايته في فتح مكة ٠

١٦- ثابت البناني : " ابن أسلم البُنَاني : أبو محمد البصري، ثقة، عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين، وله ست وثمانون ٠ روى له الستة"(٣)٠ روايته في خيبر٠

١٧- ثمامة بن عبداله بن انس :" ابن مالك الأنصاري البصري ٠ قاضيها ، صدوق ، من الرابعة عزل سنة عشر - ومائة - ومات بعد ذلك بمدة - روى له الستة "(٤) روايته في بئر معونة٠

١٨- الحسن البصري :" ابن ابي الحسن وهو يسار، ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس،و هو رأس اهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين روى له الستة"(٥)٠ روايته في بدر٠

١٩- حميد بن أبي حميد الطويل :" ابو عبيدة البصري، ثقة مدلس، رعاية زائدة لدخوله في شيء من الأمراء من الخامسة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة ويقال ثلاث، وهو قائم يصلي روى له الستة" (٦) روايته في تبوك٠

---

(١) المرجع السابق ، ج١، ص٦٩ ٠
(٢) تقريب التهذيب ج١ ص٩٤ ٠
(٣) المرجع السابق، ج١ ، ص١٢٠ ٠
(٤) المرجع السابق ، ج١، ص١١٥ ٠
(٥) المرجع السابق ، ج١ ، ص١٦٥ ٠
(٦) المرجع السابق ، ج١، ص٢٠٢ ٠

٢٠- صالح بن كيسان :" المدني ، أبو محمد أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز ، ثقة ثبت، فقيه، من الرابعة، مات بعد سنة الثلاثين - ومائة - أو بعد الأربعين ، روى له الستة"(١)، روايته في الحديبية.

٢١- عبدالله بن عثمان بن خثيم :" القاري المكي، ابو عثمان، صدوق من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، روى له البخاري تعليقا والجماعة"(٢) روايته في عمرة القضاء.

٢٢- عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري :" ابن معمر بن حزم الأنصاري أبو طوالة : قاضي المدينة لعمر بن عبدالعزيز ، ثقة من الخامسة، مات سنة أربع وثلاثين ومائه ويقال بعد ذلك روى له الستة"(٣) روايته في حنين .

٢٣- عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب :" أبو محمد المدني : أمه زينب بنت علي، صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة، من الرابعة ، مات بعد الأربعين - ومائة - روى له البخاري تعليقا وأبوداود والترمذي وابن ماجة(٤) روايته في تبوك.

٢٤- عبدالله بن يسار :" المكي ، أبو يسار الثقفي مولاهم . ثقة رمي بالقدر، وربما دلس من السادسة، مات سنة احدى وثلاثين ومائة أو بعدها . روى له الستة"(٥) روايته في أحد.

---

(١) المرجع السابق ج١، ص٤٣٢ .
(٢) تقريب التهذيب، ج١ ، ص٣٦٢
(٣) المرجع السابق ج١ ، ص٤٢٩ .
(٤) المرجع السابق ج١ ، ص٤٤٧-٤٤٨ .
(٥) المرجع السابق ج١ ، ص٤٥٦ .

٢٥- عبدالملك بن عمير :" ابن سويد اللخمي ، الكوفي ، ثقة فقيه، تغير حفظة ، وربما دلس من الثالثة، مات سنت ست وثلاثين - ومائة - وله مائة وثلاث سنين · روى له الستة"(١) روايته في قريظة·

٢٦- عبيدالله بن عمر : ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، أبو عثمان، ثقة ثبت قدمه أحمد :بن صالح على مالك · في نافع ، من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين - ومائة - روى له الستة"(٢)· روايته في خيبر·

٢٧- عثمان بن زفر " : ابن مزاحم التميمي أبو زفر أو أبو عمر الكوفي، صدوق من كبار العاشرة مات سنة ثمان عشرة - ومائتين - روى له الترمذي والنسائي"(٣) روايته في الحديبية·

٢٨- عدي بن ثابت :" الأنصاري الكوفي ثقة رمي بالتشيع من الرابعة مات سنة ست عشرة و -مائة - روى له الستة"(٤)· روايته في السرايا·

٢٩- علقمة بن مرثد :" الحضرمي أبو الحارث الكوفي ، ثقة من السادسة روى له الستة"(٥) روايته في الوصايا·

٣٠- علي بن زيد بن جدعان :"التميمي البصري ضعيف من الرابعة ، مات سنة إحدى وثلاثين - ومائة- وقيل قبلها روى له البخاري تعليقا والجماعة"(٦) روايته في تبوك·

٣١- عمرو بن أبي بكر :" روايته له في الأحزاب عند عبدالرزاق·

---

(١) تقريب التهذيب ، ج١ ، ص٥٢١ ·
(٢) المرجع السابق ، ج١، ص٥٣٧ ·
(٣) المرجع السابق ج٢، ص٨ ·
(٤) المرجع السابق ، ج٢ ، ص١٦ ·
(٥) المرجع السابق ، ج٢، ص٣١ ·
(٦) المرجع السابق ، ج٢، ص٣٧ ·

٣٢- عمرو بن عبدالله السبيعي :" ابو اسحاق مكثر ، ثقة، عابد، من الثالثة ، اختلط بآخرة. مات سنة تسع وعشرون ومائة . وقيل قبل ذلك . روى له الستة"(١) روايته في السرايا.

٣٣- ليث بن سعد :" ابن عبدالرحمن الفهمي " ابو الحارث، المصري، ثقة، ثبت، فقيه، امام مشهور من السابعة، مات في شعبان، سنة خمس وسبعين ومائة، روى له الستة"(٢) روايته في فتح مكة.

٣٤- محمد بن سمعان :" ابن ابي يحي الاسلمي، صدوق من الخامسة، مات سنة سبع واربعين - ومائة - روى له ابوداود ومسلم والنسائي وابن ماجه"(٣) روايته في المريسيع.

٣٥- محمد بن المنكدر :"ابن عبدالله بن الهدير التميمي المدني ثقة ، فاضل، من الثالثة، مات سنة ثلاثين - ومائة - او بعدها روى له الستة"(٤) روايته في خيبر.

٣٦- يزيد بن يزيد بن جابر،" الأزدي الدمشقي، ثقة ، فقيه من السادسه ، مات سنة اربع وثلاثين - ومائة - وقيل قبل ذلك . روى له مسلم وابوداوود والترمذي وابن ماجة"(٥). روايته في خيبر.

٣٧- ابن علية : " اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي مولاهم، ابو بشر البصري المعروف بابن علية ، ثقة ، حافظ من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين - ومائة - وهو ابن ثلاث وثمانين روى له الستة(٦).

ويتضح لنا بعد هذه الدراسة المختصرة ، ان الملامح الاولية لاعتماد معمر بن راشد على الشيوخ هي الاخذ عن الثقات، وهؤلاء المترجم لهم هم شيوخه في المغازي واقصد الاحاديث الاصل البالغة مائة وتسعين حديثا. ومن دراستهم يتضح ان منهم من افاد منه معمر بروايات قاربت المائة كالزهري ومنهم من لم يأخذ عنه الا رواية واحدة كابي اسحاق السبيعي ومحمد بن المنكدر وابن علية.

---

(١) تقريب التهذيب، ج٢، ص٨٩ . (٢) المرجع السابق ، ج٢، ص١٣٨ .
(٣) المرجع السابق، ج ٢ ، ص٢١٨ . (٤) المرجع السابق، ج٢ ، ص٢١٠ .
(٥) المرجع السابق ، ج٢ ، ص٣٧٢ . (٦) المرجع السابق ، ج١ ، ص٦٥-٦٦ .

## المبحث الثالث . ثناء العلماء عليه

لقد كان معمر بن راشد ثقة عند العلماء وأهل النقد وكان اماما واكثروا الثناء عليه ونقلوا هذا الثناء وممن اثنى عليه :

- قال ابن جريج - هو عبدالله بن عبدالعزيز - ت ١٥٠هـ "عليكم بهذا الرجل يعني معمرا- قال لم يبق من اهل زمانه اعلم منه"(١)٠

وقال :" ان معمرا شرب من العلم بأنقع" (٢)٠

يقال لمن جرب الامور ومارسها حتى عرفها وخبرها٠

- قال الامام مالك -١٧٩هـ -"نعم الرجل كان معمر لولا روايته التفسير عن قتادة""(٣)٠

- قال ابن المبارك - هو عبدالله - ت ١٨١هـ " اني لاكتب الحديث عن معمر وقد سمعته من غيره قيل وما يحملك على ذلك ، قال : اما سمعت قول الراجز : قد عرفنا خيركم من شركم"(٤)٠

- قال عبدالرحمن بن مهدي - ت ١٩٨هـ - "اثنان اذا كتب حديثهما هكذا رأيت فيه ، واذا انتقيتهما كانت حسانا : معمر وحماد بن سلمة"(٥)

- قال عبدالرزاق بن همام - ت ٢١١هـ " كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث ٠ وقال : وما نعلم احدا عف عن هذا المال الا الثوري ومعمر"(٦)

- قال محمد بن سعد - ت ٢٣٠هـ " كان معمر رجلا له حلم ومروءة ونبل في نفسه"(٧)

- قال يحيي بن معين-ت ٢٣٢هـ-ثقة"(٨)

- قال احمد بن حنبل- ت ٢٤١هـ "لا تضم احدا الى معمر الى وجدت معمرا اطلب للعلم منه"(٩)٠

- قال ابوحفص الفلاس- هو عمرو بن علي الحافظ- ت ٢٤٩هـ " معمر من اصدق الناس"(١٠)٠

- قال العجلي - هو عبدالله بن صالح - ت ٢٦١هـ - "رجل صالح ولما دخل صنعاء كرهوا ان يخرج من بين اظهرهم فقال لهم رجل : قيدوه فزوجوه"(١١)٠

---

(١) الجرح والتعديل : ج٨ ، ص٢٥٥ (٢) سير اعلام النبلاء : ج٧ ص٨

(٣)، (٤) (٥) (٦) المرجع السابق ، ج٧ ص٩

(٧) الطبقات الكبرى - محمد بن سعد (دار صادر - بيروت ) ج٥ ص٥٤٦)٠

(٨) تهذيب التهذيب ج١٠، ص٢١٩ ، (٩) الجرح والتعديل ج٨ ص٢٥٥

(١٠) سير اعلام النبلاء: ج٧، ص٧

(١١) تاريخ الثقات : احمد بن عبدالله بن صالح العجلي (١٨٢-٢٦١) بترتيب علي بن ابي بكر الهيثمي ت ٨٠٧، وثق اصوله د٠ عبدالمعطي قلعجي (دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٥-١٩٨٤م، ص٤٣٥ ، بتصرف٠

- قال النسائي ت ٣٠٣ - "ثقة مأمون" (١)
- قال ابن حبان : ت ٣٥٤هـ " كان فقيها متقنا حافظا ورعا· وكان يخضب بالحناء"(٢)
- قال الخليلي ت : ٤٤٦هـ "اثنى عليه الشافعي"(٣)·
- قال ابن حزم الاندلسي : ت :٤٥٦هـ "معمر ثقة مأمون"(٤)
قال الرازي : ت ٤٦٠هـ "الحافظ صاحب الجامع المشهور في السير- سكن صنعاء وولى قضاءها وتوفي بها سنة ١٥٣هـ "(٥)
- قال ابن القيسراني الشيباني : ت ٥٠٧هـ - "معمر بن راشد الحداني وهو ابن عمرو ويكنى ابا عروة سكن اليمن"(٦)
- قال محمد بن احمد الدمشقي الصالحي - ت ٧٤٤هـ " الامام الحجة ابو عروة احد الاعلام وعالم اليمن"(٧)
- قال الذهبي، ت ٧٤٨هـ " كان من اطلب اهل زمانه للعلم"(٨)· وقال "كان من اوعية العلم مع الصدق والتحري والورع والجلالة وحسن التصنيف"(٩)· وقال "احد الاعلام الثقات"(١٠)·
- قال ابن ناصر الدين : ت ٨٤٢- "معمر بن راشد عالم اليمن ثقة حجة ورع"(١١)·
- قال ابن حجر العسقلاني : ت ٨٥٢هـ " ثقة ثبت فاضل من كبار السابعة مات سنة اربع وخمسين ومائة - روى له الستة"(١٢) وقال "ثقة حافظ"(١٣)·
- قال السيوطي - ت ٩١١هـ "معمر بن راشد الازدي الحراني البصري نزيل اليمن ، ابو عروة بن ابي عمرو قال ابن حبان كان فقيها متقنا حافظا ورعا"(١٤)·

---

(١) تهذيب التهذيب ج٢ ص٢٢٠، (٢) الثقات - محمد بن حبان البستي دار الفكر - بيروت ج٧ ص٤٨٤ ·
(٣) تهذيب التهذيب ج١٠، ص٢٢٠ (٤) المحلى : علي بن احمد بن حزم الاندلسي (دار الفكر - بيروت ) م٦، ج٩، ص٤٤١ ·
(٥) تاريخ صنعاء - الرازاي (ت ٤٦٠هـ تحقيق حسن العمري (صنعاء - الطبعة الاولى ١٩٧٤ - الثانية ١٤٠١هـ) ص٦٠١ بتصرف·
(٦) الجمع بين رجال الصحيحين - محمد بن القيسراني الشيباني (دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الثانية - ١٤٠٥هـ) ج٢ ص٥٠٦هـ ·
(٧) طبقات علماء الحديث / محمد بن احمد الدمشقي الصالحي - تحقيق اكرم البوستي (مؤسسة الرسالة الاولى ١٤٠٩هـ) ج١ ص٢٨٨ ·
(٨) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - شمس‌الدين الذهبي (دار الكتب العلمية - بيروت الاولى ١٤٠٣هـ) ج٣ ص٢٥٤ ·
(٩) سير اعلام النبلاء ج٧، ص٦ (١٠) ميزان الاعتدال /الذهبي دار المعرفة - بيروت ، ج٤، ص١٥٤ ·
(١١) شذرات الذهب ج١ ص٢٣٥ (١٢) تقريب التهذيب- تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف (دار المعرفة - بيروت ج٢ ص٢٦٦ ·
(١٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري / ج٤ ص٩
(١٤) طبقات الحافظ - السيوطي - دار الكتب العلمية بيروت - الاولى ١٤٠٣هـ ) ص٨٨ ·

قال إسماعيل باشا البغدادي" عالم اليمن ومن أُصحاب السير الشهير بأُبي عروة الكوفي"(١)٠
قال خير الدين الزركلي رحمه الله : معمر فقيه حافظ للحديث ، متقن ثقة"(٢)٠
قال فؤاد سزكين " وكان معمر مؤرخا ومحدثا مرموق المكانة٠ كما كان مفسرا(٣)٠
قال يوسف هورفتش" ويوصف معمر بأنه ذو أُخلاق حميده وله شهرة عامة طيبة في ميدان الحديث(٤)٠

ومن أقوال هؤلاء العلماء الذين هم من نقاد الرجال أعطو الوصف الدقيق في معمر ابن راشد ونتيجة قولهم " أَنّ الرجل عادلٌ، وثقةٌ وحافظٌ وورع وله منهج في نقله للروايات وحُسْنَ اطّلاعه٠

(١) هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين / إسماعيل باشا البغدادي (طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استنبول سنة ١٩٥٥ - منشورات مكتبة المتنبي - بغداد ) ج٢ ص٤٦٦ ٠

(٢) الأعلام - خير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - الثانية ١٩٨٩م، ج٧، ص٢٧٢ ،

(٣) تاريخ التراث العربي / فؤاد سزكين دار الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود - السعودية ١٤٠٣هـ ج١ ص٩٢ ٠

(٤) المغازي الأولى ومؤلفوها ص٧٤ ٠

مقارنة النقاد لمعمر وغيره في الزهري :

"وسئل أحمد عن مالك وابن عيينة في الزهري · قال : مالك أثبت مع قلة ماروى وقال : معمر أحبهم إلي (وأحسنهم)، حديثا وأصح يعني أصحاب الزهري، وبعده مالك"(١) "وقالت طائفة أثبتهم - في الزهري - معمر ، وأصحهم حديثا، وبعده مالك"(٢)·

وفي مقارنة للأوزاعي ومعمر في الزهري "فمما لاشك فيه أن الأوزاعي أكبر وأجل ولكن إسناد معمر أصح وأدق· اذ أن معمراً عن الزهري من الطبقة الاولى· والأوزاعي عن الزهري من الطبقة الثانية· لقصر صحبته وقلة ممارسته"(٣)·

"قال عثمان بن سعيد :قلت لابن معين : ابن عيينة أحب إليك أو معمر ؟ قال معمر · قلت : فمعمر، ام صالح بن كيسان ؟ قال : معمر الي أحب، وقال ثقة قلت" فمعمر أو يونس؟ قال "معمر قلت فمعمر أو مالك؟ قال مالك"(٤) " وقال ابن معين " معمر ويونس عالمان بالزهري ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة"(٥) "وقال ابن معين : أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر"(٦)· "وسأل عثمان بن أبي شيبه يحي القطان عمن أثبت في الزهري؟ قال : مالك ثم ابن عيينة ، ثم معمر"(٧) "وقال ابن المبارك : ولم يرو أحد عن الزهري أكثر مما روى معمر"(٨)·

---

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (٧٣٦-٧٩٥هـ) تحقيق ودراسة د· همام عبدالرحيم سعيد· (مكتبة المنار - الزرقاء - الاردن - الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م)ج١، ص٤٥٨ ·

(٢) المرجع السابق ج٢، ص٦٧٢ ·

(٣) المرجع السابق ج١، ص١١٥ ·

(٤) سير أعلام النبلاء / الذهبي ج٧ ص١٠ ·

(٥) الجرح والتعديل / الرازي ج٨، ص٢٥٧ ·

(٦) تهذيب التهذيب ج١٠، ص٢١٩ ·

(٧) سير أعلام النبلاء / ج٧، ص١٠ ·

(٨) علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي - تحقيق ودراسة حمزة ذيب مصطفى (مكتبة الأقصى - عمان - الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م) ج١، ص٤٠٦ ·

**اوهام معمر في البصرة والعراق.**

"ومع كون معمر ثقة ثبتا فله أوهام ، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه فإنه لم يكن معه كتب ، فحدث من حفظة فوقع للبصريين عدة أغاليط. وحديث هشام وعبدالرزاق عنه أصح ، لأنهم أخذوه عنه من كتبه والله أعلم."(١).

"قال ابن ابي خيثمة : سمعت ابن معين يقو ل : إذا حدثك معمر عن العراقيين . فخافه إلا عن ابن طاووس والزهري ، فإن حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا، وماعمل في حديث الأعمش شيئا وحديثه عن ثابت وعاصم وهشام بن عروة مضطربا كثير الأوهام"(٢).

"ولم يكتب عن معمر في البصرة إلا الغرباء كإسماعيل بن عليه ويزيد بن زريع"(٣).

"وضعف حديث معمر بن راشد عن أهل العراق خاصة"(٤).

"وقال ابن عساكر : سمعت أحمد يقول : أحاديث معمر عن الأعمش التي يغلط فيها ليس هو من عبدالرزاق إنما هو من معمر ، يعني الغلط"(٥).

"وقال ابن حجر : ومعمر لماحدث بالبصرة حدث من حفظه فوهم في أشياء فكان هذا منها وهو حديث رقم (٢٣٥٢) وفيه أن معمر شذ فيما رواه وهيب عنه فقال عبدالرحمن بن عوف" بدل عمر."(٦).

---

(١) سير أعلام النبلاء / الذهبي ج٧، ص١٢ .

(٢) المرجع السابق ج٧، ص١٠، ١١ .

(٣) المعرفة والتاريخ / ابو يوسف ، يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧) تحقيق . د. أكرم ضياء العمري. (مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية (١٤٠١هـ -١٩٨١م) ج٢، ص١٩٩.

(٤) شرح على الترمذي / ابن رجب ج١ ص١٢٩ .

(٥) المرجع السابق ، ج٢، ص٧٢٠ .

(٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج٥، ص٣١ .

## المبحث الرابع . آثـاره
## المطلب الاول . تلامذتـه

لقد اكثر معمر بن راشد من الشيوخ، واختار الثقات منهم في الغالب ولعلمة وسعة اطلاعه فقد اكثر التلاميذ عنه، وتلامذته في المغازي يقاربون نصف عدد شيوخه في المغازي. واليك هم واكثر من اخذ منه هو عبدالرزاق بن همام الصنعاني :

١- عبدالرزاق بن همام الصنعاني :" ابن نافع ، الحميدي، مولاهم ، أبو بكر، ثقة ، حافظ ، مصنف، شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وله خمس وثمانون، روى له الستة"(١). عبدالرزاق : بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ، النقد : قال أبو زرعة : عبدالرزاق أحد من ثبت حديثه.

وقال ابن أبي السري عن عبدالوهاب بن همام : كنت عند معمر فقال : يختلف إلينا أربعة رباح بن زيد ومحمد بن ثور وهشام بن يوسف وعبدالرزاق فأما رباح فخليق أن يغلب عليه العبادة وأما هشام فخليق أن يغلب عليه السلطان. وأما ابن ثور فكثير النسيان وأما عبدالرزاق فإن عاش فخليق أن تضرب اليه أكباد الإبل. قال أحمد حديث عبدالرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين، كان يتعاهد كتبه وينظر فيها باليمن وكان يحدثهم حفظا بالبصرة يعني معمرا. وقال ابن عدي : ولعبدالرزاق أصناف وحديث كثير. وقد رحل اليه ثقات المسلمين وائمتهم وكتبوا عنه الا انهم نسبوه الى التشيع وقد روي احاديث في الفضائل لم يتابع عليها فهذا اعظم ماذموه من روايته لهذه الأحاديث ولما رواه في مثالب غيرهم. وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به. وروى عن عبدالرزاق انه قال حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني اصحاب الحديث فتعلقت بالكعبة وقلت : يا رب مالي أكذاب أنا، أمدلس أنا، فرجعت إلى البيت فجاءوني وقال إبراهيم بن عباد الدبري كان عبدالرزاق يحفظ نحوا من سبع عشرة الف حديث. له عند معمر في المغازي مائة وثلاث وثلاثون رواية ، تم توزيعها على النحو الآتي :

---

(١) تقريب التهذيب ، ج١ ، ص ٥٠٥ .

(٢) المرجع السابق، ج٢، ص ١٩٤ .

خمس عشر رواية في بدر، عشرون في أحد، اثنتان في النضير، وواحدة في قريظة، إحدى عشرة في خيبر، وخمس في المريسيع، وواحدة في نجد والخشب، وثلاث في الأحزاب، واحدى عشر في الحديبية، واثنتنان في عمرة القضاء، وواحدة في الجعرانة، وخمس عشرة في فتح مكة، وست في حنين، واثنتان في عمرة القضاء وواحدة في الجعرانة، وخمس عشرة في فتح مكة، وست في حنين، واثنتان في الطائف، وواحدة في ثقيف، وإحدى عشرة في تبوك، وواحدة في مؤته وثلاث في بئر معونة، وعشرون رواية في السرايا، ومن هذه الروايات احد وسبعون رواية عنده في المصنف وثلاث وعشرون في تفسيره.

٢- محمد بن واقد :"هو ابن عمر واقد الأسلمي، الواقدي، المدني القاضي نزيل بغداد متروك مع سعة علمه، من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثمان وستون. روى له ابن ماجة"(١). محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم أبو عبدالله المدني القاضي أحد الأعلام :

**النقد** : قال الساجي محمد بن عمر الواقدي قاضي بغداد متهم.
وقال البخاري : الواقدي مدني سكن بغداد متروك الحديث تركه أحمد وابن المبارك.
وقال احمد الواقدي كذاب . وقال ابن المديني الهيثم بن عدي أوثق عندي من الواقدي ولا ارضاه في الحديث . وقال ابن سعد : كان عالما بالمغازي والسير والفتوح واختلاف الناس في الحديث والاحكام واجتماعهم وقال الخطيب : كان جوادا كريما مشهور بالسخاء وكان أعلم الناس بأمر الإسلام.
وقال الدراوردي : الواقدي أمير المؤمنين في الحديث . وقال الصغاني" لولا أنه عندي ثقة ما حدثت عنه هو عن مصعب الزبيري هو ثقة مأمون وقال الشافعي فيما أسنده البيهقي : كتب الواقدي كلها كذب وقال النسائي في الضعفاء : الكذابون المعرفون بالكذب على رسول الله اربع الواقدي بالمدينة ومقاتل بخراسان وابن سعيد المصلوب بالشام وقال ابن راهوية هو عندي ممن يضع وقال الدارقطني الضعف يتبين على حديثه. وله عند معمر خمس عشرة رواية مصنفة على النحو التالي : اثنتان في بدر وواحدة في أحد، والنضير وقريظة، وخيبر والمريسيع، واثنتنان في حنين، وسبع روايات في السرايا.

---

(١) التهذيب ج٩، ص٣٢٣ - ٣٢٧ .

٣- هشام بن يوسف :" الصنعاني أبو عبدالرحمن القاضي ، ثقة، من التاسعة مات سنة سبع وتسعين - ومائة - روى له البخاري والأربعة"(١)٠ وجميع رواياته عن معمر في المغازي عند البخاري وعددها إحدى عشرة رواية٠ مصنفة على النحو الآتي : أربع روايات في بدر، واثنتان في مكة، واثنتان في هوازن، وواحدة في خيبر، وتبوك، والرجيع٠

٤- عبدالله بن المبارك :" المروزي، مولى بني حنظلة ، ثقة، ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين - ومائة - وله ثلاث وستون روى له الستة"(٢)٠ روى لمعمر في المغازي تسع روايات واحدة في بدر، وثلاث في أحد، وواحدة في خيبر، والأحزاب، وفتح مكة، وحنين، وبئر معونة٠

٥- محمد بن ثور :"الصنعاني ، أبو عبدالله العابد، ثقة،من التاسعة مات سنة تسعين تقريبا، روى له أبوداود والنسائي"(٣) روى لمعمر ثمان روايات في المغازي، ثلاث في بدر، وواحدة في التفسير لآيات المغازي عند الطبري في تفسيره٠

٦- محمد بن عمر:" بن علي بن عطاء بن مقدم المقدّمي بالتشديد ، البصري، صدوق، من صغار العاشرة، روى له الجماعة عدا البخاري ومسلما"(٤) روى لمعمر في المغازي ثلاث روايات واحدة في خيبر، وأخرى في حنين، والثالثة في هوازن٠

٧- مطرف بن مازن :" الصنعاني كذبه يحي بن معين وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال آخر واه٠ وابن عدي : لم أرَ لَهُ شيئا منكرا، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة"(٥) روى لمعمر في المغازي ثلاث روايات كلها عند الشافعي وهي واحدة في أحد، وأخرى في خيبر، وثالثة في السرايا٠

---

(١) تقريب التهذيب ، ج٢ ، ص ٣٢٠٠
(٢) المرجع السابق ، ج١ ، ص٤٤٥٠
(٣) المرجع السابق ، ج٢ ، ص١٤٩ ٠
(٤) المرجع السابق ، ج٢، ص١٩٤ ٠
(٥) ميزان الاعتدال ، ج٤، ص١٢٥-١٢٦ ٠

٨- بكر بن الهيثم : لم أجد له ترجمة، وهو مجهول ، شيخ البلاذري، روايتاه عند معمر في المغازي للبلاذري في أنساب الأشراف إحداهما في فتح مكة والأخرى في تبالة وجرش ولم يتابع على الروايتين . والله أعلم.

ومن له رواية واحدة عند معمر :

أبان العطار ، حسين بن عيسي، سفيان الثوري، سفيان بن عيينه، عبدالواحد بن زياد، عبيدالله بن عمرو، يزيد بن أبي حبيب، يزيد بن زريع أبو معاوية.

هؤلاء هم تلامذة معمر في المغازي، وهذا لا يعني أن هؤلاء فقط الذين رووا عن معمر بل إن تلامذته كثير وفي المغازي أكثر من هذا العدد ولكن عندما نتحدث عن الشيوخ والتلاميذ، فإنما نتحدث عن الذين رووا الأصول وهي التي حكمت عليها ، وأقصد أصلا غير المكرر من طريق معمر، أو من روى عنهم معمر في الأصول وهناك مائة وتسعون حديثا أصلا وهي التي حكمت عليها وأقصد أصلا غير المكرر من طريق معمر وهي التي استقينا منها هؤلاء الشيوخ والتلاميذ. ويبقى خمس مائة حديث لم نتطرق لها، وهي الشواهد والمتابعات والطرق وهي عن معمر في أكثر من سبعين مرجعا ومصدرا. والله أعلم..

## المطلب الثاني . مصنفاته

لم يكن معمر بن راشد محدثا وفقيها ومفسرا فقط،بل إنه قام بالتصنيف فأصبح له باعٌ في التصنيف ٠ وكان من أول من قام بالتصنيف باليمن(١)٠ ولمعمر بن راشد ثلاثة كتب على الأقل ذكرها المؤلفون والمحققون :

أولا : كتاب المغازي"

"يقول فؤاد سزكين " يبدو أن معمرا لم يخصص هذا الكتاب للمغازي وحدها، بل تناول أيضا سير الأنبياء الآخرين، ويبدو أن الطبري نقل مادة هذا الكتاب وقد وصلت إلينا قطعة من هذا الكتاب مكتوبة على جلد قديم جدا محفوظ في معهد الدراسات الشرقية بشيكاغو - ونشرتها نبيهة عبود"(٢)٠

يقول يوسف هورفتس" ويذكر الفهرست أنه صنف "كتاب المغازي" الذي لم يصل إلينا منه غير فقرات،أكثرها عند الواقدي وابن سعد،وبعضها عند البلاذري والطبري ٠ ويرجع معظم أخباره إلى الزهري ٠ ومعمر من الذين أكثر الرواية عنهم الواقدي، وقد تلقى ابن سعد أخباره من طريق عبدالرزاق بن همام٠ وتلميذ معمر اليمني هذا، المتوفى عام ٢١١هـ، جمع كتابا سمي "كتاب المغازي" كما ذكر في الفهرست، ومن المحتمل أنه لم يكن إلا نسخة جديدة من كتاب أستاذه ، وكان عبدالمنعم بن إدريس، ابن اخي وهب بن منبه، من تلاميذ معمر اليمنيين أيضا"(٣)٠

ويقول الوراق :" معمر من أصحاب السير والأحداث وله من الكتب كتاب المغازي"(٤)٠

---

(١) موسوعة الحضارة العربية الاسلامية / د٠ حسن حنفي (المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٨٦-١٤٠٦هـ) ج٢ ، ص٤٩ ٠

التعريف برواة مسند الشاميين / د٠ علي محمد جماز ص٤٢٠ ، الأعلام للزركلي ج٧، ص٢٧٢ ٠

(٢) تاريخ التراث العربي / فؤاد سزكين م١، ج٢، ص٩٣ ٠

(٣) المغازي الأولى ومؤلفوها/ يوسف هورفتس ص٧٤، ٧٥، بتصرف٠

(٤) الفهرست / محمد بن أبي يعقوب المعروف بالوراق (للنديم) تحقيق رضا - تجددي (مكتبة الأسدي ومكتبة الجعفري التبريزي، طهران) ص١٠٦ ٠

قالت : وكتاب المغازي الموجود عند عبدالرزاق في المجلد الخامس يقع في مائة وثمانين ورقة وجميع رواياته وعددها ٦٦ رواية تبدأ من ٩٧١٨ وتنتهي عند الرواية ٩٧٨٤ من طريق معمر عدا الروايات ٩٧٢١، ٩٧٣٧، وفيها انقطاع بين عبدالرزاق والزهري، ٩٧٤٠، ٩٧٤٩، ٩٧٦٧، ٩٧٨٢ . اما ابوابها فشملت حفر زمزم وخروج النبي الى الشام وزواجه من خديجه وبدء الوحي واول من اسلم واسلام عمر وحادثة الاسراء ثم الغزوات الحديبية ، بدر ، المريسيع، بني النضير، احد، الاحزاب، خيبر، الفتح، حنين، بئر معونة، تبوك، الافك، ذات السلاسل، قصة الحجاج بن علاط، وغزوة القادسية، ولم اجد للسرايا اشارات. هذا وصف كتاب المغازي عند عبدالرزاق ، وارجح ان المغازي هي لمعمر للاسباب التي اشرت اليها في وصف الكتاب.

ونقل كلام الوراق، اسماعيل باشا البغدادي(١)، والدكتور صلاح الدين المنجد ولم يذكر حاجي خليفة في كشف الظنون عند سرده كتب مغازي رسول الله كتاب المغازي لمعمر(٢). ويقول الدكتور محمد رأفت سعيد "فجميع الروايات - الا الندر اليسير - في المصنف لعبدالرزاق - منسوب إلى معمر مما يدل على ان عبدالرزاق اخذ كتاب استاذه في المغازي وبتصرف يسير جعله من مصنفة الكبير. ومن المعروف ان معمر كان ينسخ المغازي من شيوخه"(٣).

وقال ابن الديبع "فالاتجاه الاول تمثله مصنفات الرواد الاوائل في السير والمغازي ومنهم "معمر بن راشد"(٤) وعلى هذا فان كتاب المغازي الذي ذكره ايضا د. صلاح الدين المنجد هو لمعمر ولكنه مفقود وقد اطلعت على نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا لرمضان شنشن(٥). بمجلداته الثلاث فلم اعثر له على ذكر ولم يذكر ايضا لعبدالرزاق. والله اعلم.

---

(١) هدية العارفين باسماء المؤلفين وآثار المصنفين / ج٢ ص١٦٦، معجم ما ألف عن رسول الله (ص) ص١٣٦ .

(٢) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون/ حاجي خليفة / علق عليه محمد شرف الدين يالتقيا والمعلم رفعت بيلكة الكلبي (طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة ١٩٤١-١٣٦٠هـ) ج٢، ص١٧٤٦، ١٧٤٧، انظر.

(٣) معمر بن راشد / د. محمد رأفت سعيد ، ص٨٤، ٨٥، بتصرف،

(٤) حدائق الانوار، ومطالع الاسرار في سيرة النبي المختار (ابن الديبع الشيباني - الشافعي - ت ٩٤٤ ، تحقيق عبدالله ابراهيم الانصاري ، طبع في مطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق . ج١ ، م٢٨ .

(٥) نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، رمضان شنشن ، ج٣ ، ص٥٧ .

ثانيا : كتاب "الجامع".

لقد كان معمر في اليمن فقيها محدثا وكان له فقه خاص به وله آراء فقهية تعدت المائتين في المصنف وسنن البيهقي وغيرها من الكتب، وإليك هذه الأمثلة.

١- في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم - قال عبدالرزاق - عن معمر : قال :"أخبرني من صلى وراء عمر بن عبدالعزيز فسمعته يستفتح بالحمدلله رب العالمين ، قال معمر وكان الحسن وقتاده يفتتحان بالحمدلله رب العالمين.

قال ابو بكر : وصلى بنا معمر فاستفتح الحمدلله رب العالمين"(١).

٢- في القنوت : "قال معمر: واني لأقنت السنة كلها إلا النصف الأول من رمضان ، فاني لا أقنته، وكذلك كان يصنع الحسن،وذكره عنه قتادة وغيره"(٢) .

٣- في التأمين خلف الإمام: قال معمر:" يؤمن - المصلي - وإن صلى وحده"(٣) وجامع معمر قد ذكر في أكثر من مصدر وقد اقتبس منه علماء أفذاذ وإليك ما قاله الجعدي (ت ٥٨٦هـ) بعد التحدث من المؤلفين في اليمن :"فهذا مختصر مجموع من كتب متفرقة . وكان الغالب في اليمن مذهب مالك وأبي حنيفة ولم يكن علم السنة مأخوذا في هذا المخلاف إلا من جامع معمر بن راشد الصنعاني ، وهو مصنف في صنعاء(٤). وما يدل على أن لمعمر فقه ماذكره أيضا عند الحديث عن ابوقرة اللحجي قال:" وله تواليف في الفقه انتزعها من فقه مالك وأبي حنيفة ومعمر وابن جريج وسفيان الثوري وابن عيينه"(٥).

وكتابه الجامع أقدم من الموطأ(٦).

---

(١) المصنف / عبدالرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (منشورات المجلس العلمي - بيروت ) ج٢، ص٨٩، ج١، ص٩٢، ٩٣).

(٢) المرجع السابق ، ج٣، ص١٢١، (٤٩٩٥) .

(٣) المرجع السابق ج٢، ص٩٥، (٢٦٣٣).

(٤) طبقات فقهاء اليمن / الجعدي ، ص٧٤ .

(٥) المرجع السابق ، ص٦٩ .

(٦) شذرات الذهب / ج١، ص٢٣٥ .

قلت : وكتاب الجامع الموجود عند عبدالرزاق ايضا على الأرجح انه لمعمر بن راشد وهذا الكتاب هو في آخر المجلد العاشر ص٣٧٩ الى ٤٦٦٠ والمجلد الحادي عشر كاملا ص١ الى ٤٧١ وعلى هذا فيقع الكتاب في ٥٥٠ ورقة وجميع رواياته وعددها ١٦١٤ رواية تبدأ من الرواية رقم (١٩٤١٩) وتنتهي عند الرواية رقم (٢١٠٣٣) كلها من طريق معمر عدا الروايات : ١٩٩٤٤٠ وعبدالرزاق لم يرو عن ابن طاوس : انما معمر هو الذي روي عنه، ١٩٤٧٥، ١٩٤٨٢ وعبدالرزاق لم يسمع ايوب وانما روى عنه معمر، ١٩٧٤٣ عبدالرزاق عن الزهري، وواضح سقوط معمر، من السند، ١٩٦٧١ وعبدالرزاق عن هشام بن عروة وواضح ايضا سقوط معمر من السند، ١٩٧٠٩، ١٩٧٢٠، ١٩٣٢، ١٩٧٠٧، ١٩٧٦٣، ١٩٧٦٦، ١٩٧٧١ عبدالرزاق عن ابي عمرو قد يقصد ابن ابي عمرو وهوعروة ١٩٧٩٠، ١٩٧٩٤، ١٩٧٩٥، ١٩٨٠١، ١٩٨٠٧، عبدالرزاق بن عبدالله بن عمر عن نافع وروى عن عبدالله معمر ولم يسمع عبدالرزاق ١٩٩٦٣، للعلة التي قبله ١٩٩٩٠، ١٩٩٩١، ٢٠٠٠٠، عبدالرزاق عن عبدالله وسمع من عبدالله معمر: ١٢١٠١٥ وبعد هذه الدراسة يتضح ان جميع روايات الجامع هي لمعمر بن راشد الا ماذكره عبدالرزاق من بعض الاسانيد عن الثوري كشاهد للحديث أو احيانا متابعة٠ وقد شمل الجامع ابوبا متنوعة في الطهارة والصلاة والصيام بل في الشراب والطعام وكثير من الاداب كالسواك والاكل باليمين وصلة الرحم والهدية وغيرها، واشتمل على التعريف بالقبائل والكي والشؤم وفضائل قريش والصدق وفضل والاستخارة واستحبابه والنهي عن الكذب عن رسول الله وغير ذلك وبلغت ابواب الجامع مائتين وثمانين بابا تقريبا٠ كلها في الفضائل والاداب والاخلاق والمعرفة والاحكام الفقهية٠ وعلى هذا فكتاب الجامع هو لمعمر بن راشد للاسباب التي اشرت اليها في وصف الكتاب٠

يقول فؤاد سزكين عن كتابه الجامع" هو كتاب في الحديث مرتب وفق الموضوعات غير مبوب على أبواب الفقه الاساسية ولكنه يتناول قضايا في السنة ذات أهمية ثانوية، وقد روي هذا الكتاب تلميذه عبدالرزاق، فأضاف اليه أحاديث أخرى، وجعل الكتاب ملحقا بكتابه (المصنف) ويوجد مخطوطا في صائب بانقره ٢١٦٤ (٧٩ ورقه ٣٦٤هـ وبه ١٥ ورقه ناصقة)(١) ٠ وقال ابن العماد الحنبلي" وله الجامع المشهور في السير اقدم من الموطأ"(٢)٠

---

(١) شذرات الذهب/ج١ص٢٣٥

(٢) تاريخ التراث العربي، م١، ج٢ ص٩٣ ٠

وقال الرازي في تاريخ صنعاء :" معمر بن راشد صاحب الجامع المشهور في السير وهو أقدم من الموطأ، فقد طبع أُخيرا ضمن مصنف عبدالرزاق في الجزء الأخير من المجلد العاشر والحادي عشر منه"(١)٠

ومع ذلك فقد نسب بعضهم الجامع لعبدالرزاق، فقال حاجي خليفة في كشف الظنون "الجامع في الحديث ، للإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني المتوفى سنة (٢١١هـ)"(٢)٠

وقال فؤاد سيد "الجامع : تأليف عبدالرزاق بن همام بن أُبي بكر الصنعاني"(٣)٠

وقد نقل ابن عبدالبر هذه اللفظة " يقول معمر في جامعه عن الزهري"(٤)٠

وفي التاريخ الكبير للبخاري "قال عبدالرزاق وأُخبرني رباح أُنه وجد في كتاب معمر عن أُبي بكر"(٥) هذا ما وردني وما اطلعت عليه عن كتاب الجامع٠

ثالثا : التفسيــــر"

يقول فؤاد سزكين "وصل الينا بتهذيب عبدالرزاق(٦) (انظر الجزء الأول من هذا الكتاب"(٦)٠

هذه هي مصنفات معمر بن راشد مع شيء من التحقيق في نسبتها والله ولي التوفيق٠

---

(١) تاريخ صنعاء / الرازي ص٦٠١ ٠

(٢) كشف الظنون ج١، ص٥٧٦ ٠

(٣) فهرست المخطوطات المصورة : تصنيف فؤاد سيد ٠ (دار الرياض للطبع والنشر - القاهرة - معهد أُحياء المخطوطات العربية ١٩٥٤) ج١، ص٧٢ ٠

(٤) الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر /حاشية الإصابة (دار الفكر بيروت ) ج١، ص٥٤٨ ٠

(٥) التاريخ الكبير / البخاري ٠ ج٥ ، ص٢٥٣ (٨١٦)٠

(٦) تاريخ التراث العربي / م١ ج٢ ص٩٣ ٠

# الباب الثاني
# دراسة مغازي معمر بن راشد

## الفصل الأول. عددها

لم يكن اهتمام معمر بن راشد في روايته للمغازي بالكم العددي في كتابة المغازي، وإنما كانت أهمية عرض الإسناد على موازين الجرح والتعديل. وكذلك عدم إدخالها الإسرائيليات في مغازيه هم وحيد قد شغل معمر عند كتابته المغازي ، ومع أن معمرًا قد حرص على طلب العلم، وأكثر من رحلاته، وزاد من مصادره، وأكثر عن الثقات منهم فإنه لم يهدف إلى إشغال نفسه بالعدد. ومع ذلك فقد برز في مغازي معمر ابن راشد عند البحث عدد كبير من الروايات، حيث بلغت رواياته في المغازي مائة وتسعاً وثمانين رواية، ورواياته في السيرة النبوية من الفترة المكية إلى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بلغت أربعمائة رواية أصل، وما يقارب الألف ومائة رواية وطريق وشاهد ومتابعة، في كتب السنة النبوية والتاريخ والتفسير وغيرها. أما المغازي فالشواهد والطرق والمتابعات من طريق معمر قد بلغت ستمائة وثلاثين حديثا في كتب السنة النبوية والتأريخ والتفسير، وهذا كم ليس بالسهل إخراجه إلا من ثقة حافظ قد شغل نفسه بجمع الطرق وتنقيحها، حتى خرج هذا العدد والله أعلم.

## الفصل الثاني
## شمولها لأحداث السيرة النبوية

لقد أوشكت مرويات معمر بن راشد أن تكون شاملة لأحداث السيرة النبوية وبالأخص في المغازي ، فالغزوات التي شارك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها قد ذكرت وهي على النحو التالي :

١- غزوة بدر : وفيها ست وعشرون رواية دون المكرر.
٢- غزة بني سليم : رواية واحدة.
٣- غزوة أحد : خمس وعشرون رواية.
٤- غزوة بني النضير : خمس روايات.
٥- غزوة بني لحيان : رواية واحدة.
٦- غزوة الخشب : روايتان وهي في صلاة الخوف.
٧- غزوة نجد : رواية واحدة.

٨- غزوة بدر الموعد : رواية واحدة.
٩- غزوة الأحزاب : أربع روايات .
١٠- غزوة بني قريظة - روايتان.
١١- غزوة ذي قرد - رواية واحدة.
١٢- غزوة المريسيع : سبع روايات ، منها حادثة الإفك.
١٣- صلح الحديبية : إحدى عشرة رواية.
١٤- غزوة فتح خيبر : تسع عشرة رواية.
١٥- غزوة فتح مكة : عشرون رواية.
١٦- غزوة حنين : إحدى عشرة رواية.
١٧- غزوة هوازن والطائف وثقيف : ست روايات.
١٨- غزوة تبوك : ثلاث عشرة رواية.
١٩- السرايا : تسع وعشرون رواية. منها ثلاثة في عمرة القضاء والجعرانة، وواحدة في دومة الجندل. والباقي في السرايا.

وقد بلغت الأبواب الحديثية عند معمر في مغازيه مائة وستين بابا حديثيا والله أعلم.

## الفصل الثالث . منهجه فيها

اعتمد معمر بن راشد في كتابه المغازي المنهج الآتي :

١- مصادره : انصب جهد معمر على الأخذ من المصادر الثقات، فهو لم يخرج في المغازي من روايات البصريين التي فيها وهم إلا ما كان من طريق هشام بن عروة الذي ضعف معمر فيه وهي قليلة جدا.أنظر الروايات (٦،١٧،١٤٢ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ) وعند البخاري روايتان وهي (٦،١٧ ).

ويحيي بن أبي كثير.أنظر (٨٥،١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٣ ) وثابت البناني.أنظر (١٠٣ ) وقد توبعت هذه الروايات من طرق أخرى. وهذا مما يدل على أنه كان متصورا لمنهجه جيدا.

٢- طبيعتها : لم يعتمد معمر بن راشد على السرد التاريخي لأحداث السيرة، بل كان همه ضبط رواياته وإخراجها نقية خالية من العيوب المسقطة. وكانت أغلب مروياته مختصرة غير مطولة، وفيها الخبر التام بقليل من الاختصار، واهتمام بالمتن. وهذه هي طبيعة رواية المحدثين ، إلا ما ورد من طريق تلميذه الواقدي فقد أخذ عنه، وعن غيره من أقرانه، وجمع حديثهم ، وهذا تصرف من الواقدي لا يحاسب به معمر، وحتى الجمع نفسه ليس عيبا في ذاته فللمؤرخين مسوغاتهم ومبرراتهم من وراء هذا النهج. وقد بلغت عدد الروايات المطولة عند معمر خمس عشرة رواية فقط من مائة وتسعين رواية وانظر (٢٤، ٦١، ٦٥، ٧٥، ٨١، ٨٧، ١٠٣، ١٠٧، ١٣١، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٩، ١٦٦، ١٧١، ١٧٢). وربما كان هذا المنهج اختلافا مهما بينه وبين غيره من أهل عصره الذين ألفوا في المغازي.

٣- الشعر : إن اعتناء معمر بن راشد بالشعر لم يكن بدرجة مهمة، فمروياته قد شذت بأبيات قليلة من الشعر أغلبها عند الواقدي. أنظر (١٥٠، ١٦٦، ١٠٣، ١٧١) وهذا يدل على اهتمامه بالحديث مجردا من الإضافات الأدبية كالشعر، فمعمر كان فقيها ومحدثا ولم يكن شاعرا وأصبغ مروياته فهمه ودرايته للحديث والفقه والتفسير.

٤- المراسيل : لم يعتمد معمر بن راشد على المراسيل اعتمادا كبيرا مع أن رواياته في المغازي ثمانون حديثا مرسلا ربعها لقتادة في التفسير. أنظر (١٨، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٩٠، ٩١، ١٠٩، ١١٠، ١٤٥، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥) وربع اخر لعدد من الرواة في التفسير ايضا. أنظر (١٩، ٢٧، ٢١، ٢٢، ٣١، ٣٥، ٤٦، ٧٧، ٨٢، ٨٦، ١٠٦، ١٠٨، ١٥٢، ١٦١). أي أن نصفها تفسير . وهي من حيث الوصف من المقاطيع التي تأخذ حكم الرفع. وباقي المراسيل وهي في غير التفسير عن عروة وعكرمة ومحمد بن سيرين وسعيد بن المسيب والحسن البصري. وقد توبعت أغلب مراسيلهم، وشهدنا أن هناك روايات أخرى وهي شواهد لها عند البخاري ومسلم . فمرسلات التابعين التي من طريق معمر أغلبها متصلة ومحكوم عليها بالصحة والحسن. عدا مرسلات قتادة .

٥- فقه الغزوات : لقد ضمن معمر بن راشد معرفته الفقهيه وتقدمه في ذلك،وأودعها في الروايات التي رواها في المغازي ، أنظر (٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ١٥٦)٠ فلم يكن تصنيفه ذاك مجردا من هذه الفائدة التي تعطينا أحكاما تشريعية٠ استنبطها الفقهاء من أحداث السيرة العطرة٠

٦- السند العالي : لقد اهتم معمر بن راشد بالسند العالي أكثر من النازل إلا إذا كان هناك نكتة حديثية في السند،وكان النازل أفضل،فما جاء ثلاثيا (٢،٣ ، ٤ ، ٥ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٨٥)٠ وما جاء رباعيا (١ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، )،وما جاء خماسيا (١٣ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ١٦٦)٠

٧- أسماء المشاركين في الغزوات : لم يكن من منهج معمر سرد أسماء المشاركين في الغزوات جردا بالإسم ، وإنما ضمن بعض أسماء من اشترك في الغزوات،وبعض من استشهد في الغزوات ضمنا فيها٠

٨- الآيات القرآنية : لقد اعتمد معمر بن راشد في منهجه في روايته للحديث، باقتباس الآيات القرآنية٠ فكثير من الأحاديث فيها آيات،وهناك أبواب باسم تفسير آيات الغزوة،وهناك أسباب نزول الآيات،كقصة الإفك،وقصة كعب بن مالك،وقصة حاطب بن أبي بلتعه،وقصة صلح الحديبية،وهذا يدل على أن معمرا صاحب المنهج قد جمع بين كلام الله سبحانه وتعالى الذي جاء بأحداث السيرة وبين تفصيل الآيات من السنة النبوية،وقد بلغت الأحاديث التي فيها آيات أكثر من ثلث الرسالة٠

٩- القصص الحديثي : لقد اهتم معمر بن راشد في روايته للحديث بسرد قصص في السيرة النبوية وخاصة الغزوات وهي كثيرة عنده فمثلا :

١- أسر العباس (٨) ٠

٢- قصة أبي اليسر مع الأسيرين (٢٥)٠

٣- قصة خروج النبي إلى بني سليم (٢٠) ٠

٤- قصة قتل النبي صلى الله عليه وسلم لأبيّ بن خلف يوم أحد (٢١)٠

٥- سهم العباس وعلي من أموال النضير (٥٨)٠

٦- قصة غزوة بني لحيان (٦١)٠

٧- قصة غزوة بدر الموعد (٦٥)٠

٨- قصة ذكر المنافقين لحذيفة (٦٦)٠

٩- قصة حادثة الإفك (٧٥)٠

١٠- قصة صلح الحديبية (٨١)٠

١١- قصة كتاب النبي إلى هرقل (٨٧)٠

١٢- قصة الرجل الذي قتل نفسه (٩٧)٠

١٣- قصة الحجاج بن علاط (١٠٣)٠

١٤- قصة ولد زمعة وسعد (١١٧)٠

١٥- قصة أبي جهم مع مالك بن البرصاء (١٤٣)٠

وهذا ليس على سبيل الحصر، إنما ذكر أمثلة حيث أن القصص النبوي جاءت عن معمر بطريقة مشوقة كثيرا وفيها من الحكمة الكثير الكثير٠

١٠- مناقب الصحابة : الذي يقرأ مغازي معمر بن راشد يجد أن تضمينه مناقب الصحابة رجالا ونساءً كان من منهج معمر في المغازي، فقد أورد من فضائل أبي بكر في قصته يوم بدر مع ابنه عبدالرحمن، وفضائل عمر في صلح الحديبية، ومن فضائل عثمان بن عفان في استخلافه يوم بدر، وعلي بن أبي طالب في حمل الراية ومقاتلة أهل خيبر، وغيرهم كأبي قتادة، واليمان، وحذيفة، وحمزة بن عبدالمطلب، وأبي طلحة، وأبي هريرة، وأهل دوس رضي الله عنهم أجمعين، وغيرهم من الصحابة ٠

## الفصل الرابع . ثقة العلماء بها

لقد بلغت ثقة العلماء بمرويات معمر درجة كبيرة،فقد أخذ من مرويات معمر،أعداد كبيرة،والمصادر التي بين يدي هي أربع وسبعون مرجعا منها ست وستون مرجعا ذكرت معمرا في الإسناد٠ وهذا يدل على مدى ثقة العلماء بهذه المرويات في المغازي ٠ فبعض هذه المصادر قد استنزفت من مرويات معمر٠ وبعضها من أخذ رواية واحدة فقط٠ فعبد الرزاق مثلا أخذ من مرويات معمر في المغازي مائة وستاً وعشرين رواية،في المصنف منها اثنان وأربعون أصلا متصلا،وثلاثون رواية مرسلة صحيحة كانت او ضعيفة -،وضعافا،وأربعة وخمسون شاهداً ومتابعةً وطريقةًوفي كتابه التفسير اثنتان وثلاثون رواية٠ أما البخاري في الصحيح فقد أخذ من معمر ثلاثاً وثلاثين رواية،منها خمس وعشرون أصلا،وثمان طرق ومتابعة وشاهد ٠ وأما أحمد في مسنده فقد اقتبس من معمر ستاً وأربعين رواية٠ والطبري في تفسيره إحدى وأربعين رواية والواقدي إحدى وثلاثين رواية.والطبراني في المعجم الكبير ستاً وثلاثين رواية ٠ والبغوي في شرح السنة ست عشرة رواية.والبيهقي في السنن ثمان وعشرين رواية، وفي الدلائل خمساً وعشرين رواية.وأما ابن حبان فثمان وعشرين رواية.وابن سعد في الطبقات ثلاث عشرة رواية ٠ وهكذا فالجميع قد أخذ من معمر بل إن رواياتهم عن معمر أغلبها صحيحة٠

ومن هنا يتضح لنا أن العدد الكبير الذي أخذ عن معمر إنما كان يثق بمعمر وبمروياته فهو عندهم حجة في الحديث،عالم في التفسير والتأريخ،وهم يعلمون أنه جمع بين الفقه والحديث،كالإمام مالك بن أنس(ت ١٧٩ )٠ والإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) وهو أول من ألف في اليمن كتابا في الفقه٠

هذا وقد قال عبدالرزاق : كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث(١)٠

والله أعلم٠

---

(١) سير أعلام النبلاء ، ج٧ ، ص١١

## مقارنتها بكتب المغازي

لقد اتضح لي من خلال دراستي لمغازي معمر بن راشد،أن مغازي معمر كانت من أصح كتب المغازي كمصدر موثوق ٠ صاحبها ثقة، والروايات موثوق بها ولها متابعات٠ وسنرى ذلك من خلال الدراسة المقارنة لمنهج معمر بن راشد في مروياته في المغازي،عن شيخه الزهري الذي أخذ عنه (ثلاثة وثمانين رواية - أصلا غير المكرر) ٠ وبين مغازي موسى بن عقبة والذي أخذ عن الزهري (سبعا وثلاثين وثلاثمائة رواية)٠ وبين مغازي ابن إسحاق،والذي أخذ عن الزهري (ثمان عشرة رواية) في النسخة المطبوعة المسماة المبتدأ والمبعث والمغازي٠ وهما من أقرانه ويتضح لنا من خلالها مدى سعة علم معمر بن راشد ، فإليك الدراسة :

أولا : اعتمد معمر بن راشد على الدقة في رواية الحديث حيث أن كثيراً من مروياته عن الزهري كانت متصلة إلى الصحابة،حتى وفي غير الزهري - فهذا منهج لمعمر.ولم يضع معمر ألفاظا من عنده،أو تعبيرا مضافا،أو سرداً لقصة يذكرها،الا إذا جاء فيها سند متصل أو مرسل ٠ وهذه أمانة في حد ذاتها،ومنهج سليم لنقل الروايات وفق منهج العرض على موازين الجرح والتعديل٠

أما مغازي ابن إسحاق، فقد امتلأت بالإضافة الشخصية التي تفتقر للسند الصحيح المتصل أو المرسل ،ولم يتوخ ابن إسحاق على عظمة قدره اللفظ

الحديثي ولا السند كذلك ٠ وهذا ليس على إطلاقة أما موسى بن عقبة فقد اهتم بالسرد التاريخي دون الاهتمام بالسند الحديثي٠ فسرد أسماء من شهد البيعتين،ومن شهد بدرا،ومن استشهد في أحد٠ واعتمد على الأحاديث الطوال أكثر من غيرها،دون تمييز بين الألفاظ ٠

ثانيا : إن عدد الروايات المنقطعة عند معمر عن الزهري دون متابعة من غير طريق معمر،قد بلغت في مغازي معمر ثمانية أحاديث فقط٠ أنظر الأرقام (٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٦٦ ، ١٠٨ ، ١٤٨ ، ١٧٤ ، ١٨٩ )٠ وذلك من ثلاث وثمانين رواية أي نسبة العشر فقط٠ وهذا كم بسيط ونسبة قليلة جدا أما عدد الروايات المنقطعة عند ابن إسحاق ستة أحاديث من ثمان عشرة رواية أي نسبة الثلث،أنظر الروايات (٢٣٢،٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ص٣٠١ ) أما المنقطعات عند ابن عقبة فقد بلغت في الفترة النبوية، مائتين وعشرين رواية من مائتين وتسع وعشرين رواية أي ما نسبته تسعون في المائة أو أكثر بقليل،وهذا يدل على عدم الاهتمام بالسند ولا تخل صفحة إلا فيها منقطع عن الزهري في المغازي لموسى بن عقبة٠

ثالثا : اعتمد معمر بن راشد في مغازيه على الاخذ من المشاهير في المغازي كالزهري وأيوب وهشام بن عروة وقتادة وعثمان الجزري المشاهد وسعيد الجحشي وغيرهم. أما ابن اسحاق فقد اخذ عن ابيه اسحاق بن يسار وعاصم بن عمر وهو من مشاهير المغازي والزهري ايضا وغيرهم. وكذلك فعل موسى بن عقبة فقد اخذ من علماء المغازي الكثير من رواياته واكثر من نصف رواياته كانت عن الزهري الا انها مقطوعة عليه.

رابعا : لم تحدث الاحاديث الطوال عند معمر بن راشد خللا في منهجه حيث انها كانت لا تخلوا من قصة او فتح او صلح ، بخلاف مغازي ابن اسحاق الذي اضاف وأشار ووضع الشعر في رواياته.

خامسا : لقد توبعت كثير من مراسيل مغازي معمر بن راشد وخاصة التي جاءت من طريق الزهري وهذا لم أجده في مغازي ابن اسحاق او مغازي موسى بن عقبة. وذلك ان من جمع مرويات ابن عقبة كان همه السرد التاريخي دون تحقيق الرواية وكذلك الامر في مغازي ابن اسحاق.

هذه هي المقارنة التي احببت أن أذكرها، وأشير اليها في هذا البحث ، والله من وراء القصد.

# الباب الثالث
# جمع ودراسة مرويات معمر في المغازي .

## باب - الوصايا

**(١) قال مسلم واللفظ له :**

**حدثنا أحمد بن حنبل ومحمد بن رافع : قالا : حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر عن همام ابن منبه قال : هذا ماحدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها : وقال :**
**"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما قرية أتيتموها وأقمتم فيها فسهمكم فيها : وأيما قرية عصت الله ورسوله فإنّ خمسها لله ولرسوله (وللرسول)(١) ثم هي لكم"(٢)**

**صحيح**

أخرج الحديث بسنده ومتنة من طريق معمر:

أبو داود في سننه : ج٣ ص١٦٦، كتاب الخراج والإمارة والفيء حديث (٣٠٣٦)

---

(١) هكذا عند أبي داود في روايته.

(٢) صحيح مسلم. ج٣ ص١٣٧٦ كتاب الجهاد والسير (١٥) باب حكم الفيء (١٧٥٦).

( ٢ ) قال عبدالرزاق :

عن الثوري ومعمرعن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة الأسلمي عن أبيه - بريدة الأسلمي - قال :

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا، ثم قال : اغزوا بسم الله وفي سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغدروا، ولا تمثلوا ولا تغلوا ولا تقتلوا وليدا. اذا انت لقيت عدوك من المشركين، فادعهم إلى ثلاث خصال أو خلال . فأيتهن ما أجابوك منها فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنّ لهم ماللمهاجرين وعليهم ماعلى المهاجرين، فإنْ أبوا أن يتحولوا من دارهم إلى دار المهاجرين ، فأخبرهم أن يكونوا كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة شيء، إلا أنْ يجاهدوا مع المسلمين، فإنْ هم أبوا أن يدخلوا في الإسلام فاسألهم إعطاء الجزية، فإنْ فعلوا فاقبل منهم، وكف عنهم ، فإن أبوا ، فاستعن بالله في قتالهم، وإن حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أبيك ، وذمم أصحابكم، فإنكم إنْ تخفروا ذمتكم وذمة أبائكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وإن حاصرت أهل حصن، فأرادوك على أن تنزلوهم على حكم الله، فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم ، أم لا"(١)

**صحيح**

---

( ١ ) المصنف لعبدالرزاق ج٥ ص٢١٨-٢١٩ كتاب الجهاد : باب دعاء العدو ( ٩٤٢٨ ).

## غزوة بدر .
## في السابع عشر من رمضان للسنة الثانية للهجرة ·
## الخامس عشر من مارس سنة أربع وعشرين وستمائة للميلاد ·

# القسم الأول : صحيح مرويات بدر
## عددها عشرون رواية ( ٣-٢٢ ) ·


| أبوابها | رقم الحديث |
| --- | --- |
| ١- عدد من شارك في بدر ونتائجها ووقتها | ٣ |
| ٢- سعد بن عباده رضي الله عنه حامل الراية يوم بدر· | ٤ |
| ٣- استفتاح أبي جهل يوم بدر· | ٥ |
| ٤- أسهم بدر· | ٦ |
| ٥- أسارى بدر وفضل المطعم بن عدي | ٧ |
| ٦- أسر العباس بن عبدالمطلب · | ٨ |
| ٧- فداء النبي أسارى بدر· | ٩ |
| ٨- من شهد بدرا : وأرقام أحاديثها· | ١٠-١٧ |
| ٩- تفسير آيات بدر ( القسم الصحيح ) : أرقام أحاديثها· | ١٨-٢٢ |


العدوة الدنيا (الشامية)
عيون ماء بدر
العدوة القصوى (اليمانية)
موقعة بدر
١٧ رمضان سنة ٢ هـ ١٥ مارس سنة ٦٢٤ ميلادية
١ - مجيء المسلمين إلى سهل بدر من خيف أم العلا والمنصرف.
٢ - هنا عسكر المسلمون عندما وصلوا قرب سهل بدر.
٣ - ليلة المعركة أرسل الرسول بعض رجاله فاستولى على موارد الماء.
٤ - عريش الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومنه أدار المعركة.
٥ - معسكر المسلمين داخل السهل.
٦ - مجيء المشركين إلى سهل بدر من مكة المكرمة.
٧ - هنا عسكر المشركون عند وصولهم قرب سهل بدر.
٨ - معسكر المشركين داخل السهل.
٩ - هنا دارت معركة بدر.
١٠ - هذا السهم يرمز إلى الأعراب الذين أحاطوا بالسهل ليشهدوا المعركة.

## باب . عدد من شارك في بدر ونتائجها ووقتها

(٣) قال عبدالرزاق واللفظ لـه :

عن معمر عن الزهري في حديثه عن عروة بن الزبير قال :
"أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بالقتال في آي من القرآن ، وكان أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا . وكان رأس المشركين يومئذ عقبة بن ربيعة بن عبد شمس، فالتقوا ببدر يوم الجمعة ، لسبع أو ست عشرة ليلة مضت من رمضان والمشركون بين الألف والتسع مائة وكان ذلك يوم الفرقان وهزم الله يومئذ المشركين . فقتل منهم زيادة على سبعين مهج. وأسر منهم مثل ذلك.
قال الزهري : ولم يشهد بدرا إلا قرشي ، أو أنصاري أو حليف لأحد الفريقين (١)

**(صحيح وهو مرسل)** (٢)

مهـج : أي خلاصتهم وأفضلهم وهنا تعني الأرواح (وسيط ج٢ ص٨٨٩)

أخرج الحديث مرسلا من طريق معمر بمثله أو نحوه:
- الطبري في تاريخه مرسلا عن قتادة : ج٢، ص٤٣٢ ذكر وقعة بدر الكبرى .
- البيهقي في الدلائل مرسلا عن الزهري ج٣، ص٤٠ ، كتاب أبواب غزوة بدر ، باب : ذكر عدد اصحاب رسول الله الذين خرجوا معه إلى بدر .
- الطبري في تفسيره مرسلا عن مقسم . ج١٣، ص٥٦١، ٥٦٢ ، تفسير الأنفال : ٤١ .
- عبدالرزاق في تفسيره مرسلا عن قتادة : ج١، ص١١٦، تفسير آل عمران ١٣ .
- الطبري في تفسيره مرسلا عن قتاده : ج٦، ص٢٣٧ ، تفسير، آل عمران ١٣، (٦٦٨٧).
وأخرجه البخاري متصلا من غير طريق معمر عن البراء في عدة أصحاب النبي يوم بدر ج٧، ص٢٩٠-٢٩١، باب عدة أصحاب بدر ، أحاديث رقم (٣٩٥٧-٣٩٥٨-٣٩٥٩) وأيضا النتائج ج٧، ص٣٠٧، باب (٣٩٨٦).

---

(١) المصنف ج٥، ص٣٤٨، كتاب المغازي . باب وقعة بدر (٩٧٢٦).
(٢) وهو مرسل صحيح لأن البخاري روى مثله كما أشرت لذلك .
وله طرق كثيره منها ما هو مرسل وما هو متصل والله أعلم . أنظر قاعدة (١).

## باب . سعد بن عبادة - حامل الراية يوم بدر

( ٤ ) قال عبدالرزاق :
عن معمر عن الزهري عن عروة :

" أن سعد بن عباده كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وغيره "(١)

**إسناده صحيح**(٢)

---

(١) المصنف ج٥، ص٢٨٨، كتاب الجهاد ، باب راية النبي ولونها (٩٦٣٨).
(٢) هذا الحديث مرسل لعروة ولكن الحديث صحيح الإسناد . أنظر قاعدة (١).

## باب . استفتاح أبي جهل يوم بدر *

(٥) قال الواقدي (١) واللفظ له ٠

حدثني معمر بن راشد عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبه بن صُعَيْر قال :

" واستفتح أبو جهل يوم بدر ، فقال اللهم أقطعنا للرحم، وآتانا بما لا يعلم،فأَحِنْهُ الغداة ٠ فأنزل الله تبارك وتعالى :

(( إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهو فهو خير لكم )) الآيـة ٠٠٠٠ (٢) (الأنفال ١٩)٠

**(حسن لغيره وهو موقوف على عبدالله(٣)**

استفتح :أي استنصر (نهاية ج٣ ، ص٤٠٧)
أحنة الغداة : الأحْن : الحق والغضب ، وقد أ حن كسمع والمؤاحنة المعاداة (ترتيب ج١ ص١١٩)٠

هذا الحديث أخرجه مرسلا عن الزهري : من طريق معمر:
* عبدالرزاق في مصنفه ج٥، ص٣٤٧-٣٤٨ ، كتاب المغازي - باب وقعة بدر (٩٧٢٥)٠
الطبري في تفسيره ٠ ج١٣، ص٤٥١-٤٥٣ ، تفسير الأنفال (١٩) أحاديث أرقامها (١٥٨٣٧) (١٥٨٣٨) (١٥٨٤٥)٠

قال المزي في تحفة الاشراف ج٤، ص٢٩٨ ٠
(٥٢١١ حديث : كان المستفتح يوم بدر أبا جهل ٠٠٠ الحديث - موقوف - س في التفسير (في الكبرى) عن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم عن عمه يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، عنه به)
(أشار اليه النجم عمر بن فهد في كتابه (اتحاف الورى بأخبار أم القرى ج١، ص٤١٥) وهو في السيرة الحلبية ج٢، ص٤١٨ وفيه تعليق من علي بن برهان الدين الحلبي مؤلف السيرة الحلبية - انظر٠

---

* بَدْر : اسم بئر احتفرها رجل من غفار ، ثم من بني عبدالنار منهم (ح) اسمه بدر بن قريش بن مخلد وقيل رجل من بني ضمره ٠ سكن هذا الموضع فنسب إليه ، ثم غلب اسمه عليه (طابه ٥١)٠

(١) محمد بن عمر بن واقد الاسلمي ، الواقدي، المدني القاضي نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثمان وستون I ق (تقريب ج٢ ص١٩٤)٠
(٢) المغازي ج١، ص٧٠، باب بدر القتال٠
(٣) الحديث حسن لتعدد طرقه وروايته من غير طريق الواقدي، فارتفع من الضعف الذي سببه الواقدي إلى الحسن لغيره - لرواية النسائي وعبد الرزاق والطبري ٠ والله أعلم)٠ وهذا الحديث موقوف على عبدالله بن ثعلبه إلا انه في حكم الرفع لأنه يتعلق بسبب نزول آية ٠

## باب .أسهم بدر

(٦) قال البخاري :

حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام - يعني ابن يوسف - عن معمر عن هشام ابن عروة عن أبيه- وهو عروة بن الزبير - عن الزبير - هو ابن العوام - قال :

" ضُرِبت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم" (١)

**(صحيح)**

ضربت : أي أسهمت ووزع (نهاية ج٣ ص٧٩)

---

(١) صحيح البخاري مع الفتح . ج٧ ، ص٣٢٤ كتاب المغازي - ١٢ - باب (٤٠٢٧)

## باب . أسارى بدر وفضل المطعم بن عدي ٠

(٧) قال البخاري : واللفظ له ٠

حدثنا إسحاق بن منصور ، أخبرنا عبدالرزاق - هو ابن همام - أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه - جبير بن مطعم - رضي الله عنه"

" أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر : لو كان المُطْعِمُ بن عَدِيٍّ حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له"(١)

**(صحيح)**

النتنى : سماهم نتنى لكفرهم ٠ وواحدهم نتن كزمن و زمنى ( نهاية ج٥ ص١٤)

أخرج هذا الحديث عن جبير بن مطعم من طريق معمر:

- البخاري في صحيحه في الفتح ٠ ج٦، ص٢٤٣ ، كتاب فرض الخمس- ١٦ باب من النبي على الأساري من غير أن يخمس(٣١٣٩)٠
- عبدالرزاق في المصنف ٠ ج٥، ص٢٠٩، كتاب الجهاد: باب قتل أهل الشرك صبرا وفداء الأسرى (٩٤٠٠)٠
- أبو داود في سننه ج٣ ص٦١ ، كتاب الجهاد - باب في المن على الأسير بغير فداء (٢٦٨٩)٠
- البغوي في شرح السنة ٠ ج١١، ص٨٢-٨٣ ، كتاب السير والجهاد باب المن والفداء (٢٧١٣)٠
- البيهقي في السنن الكبرى ٠ ج٦، ص٣١٩، كتاب قسم الفيء والغنيمة باب ماجاء من الإمام على من رأى من الرجال البالغين من أهل الحرب ٠
- البيهقي في السنن الكبرى ٠ ج٩ ، ص٦٧، كتاب السير٠ باب ما يفعله بالرجال البالغين منهم ٠
- الطبراني في المعجم الكبير ٠ ج٢، ص١١٧، محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه (١٥٠٤)٠
- الواقدي في المغازي ٠ ج١، ص١١٠ ، قتال بدر٠

---

(١)البخاري مع الفتح ٠ ج٧ ، ص٣٢٣ كتاب المغازي - ١٢ - باب (٤٠٢٤)٠

## باب . أسر العباس بن عبدالمطلب

(٨) قال عبدالرزاق :

عن معمر قال : أخبرني عثمان الجَزري (١) عن مِقْسَم (٢) - هو ابن بُجْرَة :
" لما أُسِرَ العباس في الأسارى يوم بدر ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنينه وهو في الوثاق، جعل النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام تلك الليلة، ولا يأخذه نوم ، نفطن له رجل من الأنصار ، فقال : يا رسول الله! إنك لَتَوَرَّق منذ الليله ، فقال: العباس! أَوْجَعَه الوثاق، فذلك أرقني قال : أفلا أذهب فارخي عنه شيئا ؟ قال : إن شئت فعلت ذلك من قبل نفسك ، فانطلق الأنصاري فأرخى عن وثاقه، فسكن وهدأ ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم"(٣)

**حسن لغيره(٤)**

الوثاق : حبل يشد به الأسير والدابة ( نهاية ج٥ ص١٥١).
تؤرق : الأرق هو السهر (نهاية ج١، ص٤٠ ).
سكن : أي هدأ وذل وهو استفعال من السكون ( نهاية ج٢ ص٣٨٦).

هذا الحديث أورده ابن كثير في البداية والنهاية ج٣ ص٢٩٩، عن ابن اسحاق بمثله قال:
(وقال ابن اسحاق : حدثني العباس بن عبدالله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عباس ... الحديث).
وهذه طريقة متصله وإن كانت ضعيفه لجهالة من روى عنهم العباس والعباس بن عبدالله بن معبد ثقة ذكره ابن حجر في التقريب . ج١ ص٢٩٧.
وابن حجر ذكره في المبهمات . ج١٢، ص٣٩٤، وقال (العباس بن عبدالله بن معبد بن العباس، عن بعض أهله عن ابن عباس، عن العباس في فتح مكة. من أهله الذين يروي عنهم أبوه عبدالله. وأخوه إبراهم ابن معبد، وعكرمة مولاهم ) انتهى.

---

(١) عثمان الجزري ويقال له عثمان المشاهد، وعن أحمد بن حنبل سئل عن عثمان الجزري ، فقال روى أحاديث مناكير زعموا أنه ذهب كتابه نا عبدالرحمن قال سالت أبي عن عثمان الجزري ، فقال لا أعلم عنه غير معمر والنعمان ( الجرح والتعديل ج٦، ص١٧٤ ) وسكت عنه البخاري في التاريخ الكبير ج٦، ص٢٥٨.
(٢) مقسم بن بجرة، مولى عبدالله بن الحارث ويقال له مولى ابن عباس للزومه له ، صدوق وكان يرسل، من الرابعة ، مات سنة إحدى ومائة وماله في البخاري سوى حديث واحد (تقريب ج٢ ص٢٧٣).
(٣) المصنف . ج٥، ص٣٥٣ . كتاب المغازي - باب من أسر النبي من أهل بدر (٩٧٢٩).
(٤) هذا الحديث متصل من طريق ابن عباس عند ابن إسحاق بسند حسن .
لإيهام العباس بن عبدالله وقد أوضحت طريقة ، والحكم على هذا الحديث حسن لغيره وهذه الطريق فيها عثمان الجزري المشاهد وهو مسكوت عنه والله أعلم.

## باب . فداء النبي أسارى بدر

(٩) قال عبدالرزاق واللفظ له٠

عن معمر عن قتاده - هو ابن دعامة - قال جعفر وأخبرني عثمان الجزري (١) عن مقسم - هو ابن بجرة - عن ابن عباس قال :

(فادى النبي (رسول الله)(٢) صلى الله عليه وسلم بأسارى بدر ٠ فكان (وكان)(٣) فداء كل واحد (رجل) (٤) منهم أربعة آلاف٠ وقتل عقبة بن أبي معيط قبل الفداء ٠ فقام إليه (وقام عليه)(٥) علي بن أبي طالب فقتله صبرا٠ قال :(فقال :(٦) من للصبية يا محمد! (يا محمد من للصبية)(٧) قال النار (٨)٠

حسن(٩)

فقتله صبرا: الصبر : أن يمسك شيئا من ذوات الأرواح حيا ثم يرمي بالشيء حتى يموت٠ (نهاية ج٣، ص٨)٠

الحديث أخرجه متصلا عن ابن عباس من طريق معمر:
- الطبراني في المعجم الكبير ٠ ج١١، ص٤٠٦-٤٠٧ مقسم عن ابن عباس(١٢١٥٤)٠
واخرجه مرسلا عن مقسم وقتاده من طريق معمر٠
- عبدالرزاق في مصنفه ٠ ج٥، ص٣٥٢ ، كتاب المغازي ، باب من أسر النبي من أهل بدر (٩٧٢٨) ٠
- عبدالرزاق في تفسيره- ج٢ ص٢٥٤-٢٥٥ سورة الانفال ٠
وأخرجه مرسلا عن عبيدة من طريق معمر:
- عبدالرزاق في مصنفه ٠ ج٥، ص٢٠٩-٢١٠، كتاب الجهاد
- باب قتال أهل الشرك صبرا وفداء الأسرى (٩٤٠٢)٠

---

(١) تقدمت ترجمته ، انظر حديث (٨)
(٢) هكذا عند المصنف والطبراني في روايتها٠
(٣)، (٦)، هكذا عندهم جميعا٠
(٤)، (٧) ، هكذا عند المصنف وتفسير عبدالرزاق في روايتهما٠
(٥) هكذا عند المصنف في روايته٠
(٨) المصنف ، ج٥، ص٢٠٦، كتاب الجهاد - باب قتل أهل الشرك صبراً ، وفداء الأسرى ٠(٩٣٩٤)

(٩) إسناده متصل عن ابن عباس إلا أن فيه عثمان المشاهد ولم أصل إلى الحكم عليه فالحديث حسن والروايات التي ذكرناها له من الشواهد والمتابعات وليس للحديث عند معمر طريق أخرى تعضده

## باب . من شهد بدرا

( ١٠ ) قال عبدالرزاق واللفظ له٠

عن معمر ، عن الزهري ٠ قال : أخبرني عبدالله بن عامر بن ربيعة "وكان أبوه شهد بدرا" أن عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون على البحرين ٠٠٠٠ الحديث. (١)

**صحيح**

أخرج الحديث من طريق معمر الى منتهاه٠
- أخرجه ابن شبّه في تاريخ المدينة المنورة٠ ج٣ ص٨٤٢
باب إقامة عمر رضي الله عنه الحدود على البعيد والقريب٠
أخرجه البخاري من غير طريق معمر عن ابن ربيعة متصلا ٠ ج٧، ص٣١٩،
كتاب المغازي (٤٠١١)٠

---

(١) المصنف : ج٩ ص٢٤٠-٢٤١ ، كتاب الأشربه٠
باب من حد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (١٧٠٧٦)٠

(١١) قال البخاري٠

حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام - ابن يوسف - عن معمر عن الزهري (ح)، وحدثنا إسماعيل - هو ابن عبدالله - قال : حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبه بن مسعود أن ابن عباس- هو عبدالله - رضي الله عنهما قال :

" أخبرني أبو طلحة - هو زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري - رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم -٠ أنه قال : لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ٠ يريد التماثيل التي فيها الأرواح" (١)

**صحيح**

التماثيل : هي الأنصاب،وهو ما كان ينصب في البيت أوغيره( نهاية ج٤ ، ص٢٩٤)٠

---

(١) صحيح البخاري مع الفتح ، ج٧، ص٣١٥، كتاب المغازي - باب (٤٠٠٢)٠

(١٢) قال البخاري، واللفظ لـه،

حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام يعني - ابن يوسف - أخبرنا معمر ، حدثنا الزهري قال أخبرني سالم - هو ابن عبدالله- أن ابن عمر - هو عبدالله - أخبره :

" أن عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر من ابن جذامة السهمي - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بدر - توفي بالمدينة، فقال عمر : لقيت عثمان ابن عفان ، فعرضت عليه فقلت : إن شئت أنكحتك حفصة ، فقال : سأنظر في أمري ، فلبثت ليالي ، ثم لقيني فقال بدالي أن لا أتزوج يومي هذا ، قال عمر : فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة"(١)

**صحيح**

وزاد الطبراني بسنده من طريق معمر :

" فسكت عني - يعني أبا بكر - فدخلني من ذلك مادخلني ، فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له ، ما حملك على ما صنعت ؟ قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذكرها ، فمن أجل ذلك سكت )(٢).

**صحيح**

**تأيمت** : أي صارت أيّما لا زوج لها (نهاية ج١ ص٨٥).

أخرج الحديث عن عمر وابنه من طريق معمر،

- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان - ج ٦، ص١٣٨، ذكر الإباحة للمرء أن يذكر التي يريد أن يخطبها لإخوانه قبل أن يخطبها إلى وليه (٤٠٦٨)،

- الطبراني في المعجم الكبير ، ج٢٢، ص١٨٦-١٨٧، حفصة بنت عمر بن الخطاب - من أخبارها ... (٣٠٢)،

- أحمد فيمسنده ، ج١ ، ص١٢ ،

---

(١) صحيح البخاري مع الفتح ، ج٩، ص١٨٣ ، كتاب النكاح - ٣٦ باب من قال : لا نكاح إلا بولي (٥١٢٩)،

(٢) المعجم الكبير للطبراني ، ج٢٣ ، ص١٨٦-١٨٧ ، حفصة بنت عمر (٣٠٢)،

(١٣) قال البخاري٠ واللفظ له:

حدثنا موسى - يعني ابن إسماعيل - حدثنا عبدالواحد - هو ابن زياد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله ٠ حدثني ابن عباس عن عمر - هو ابن الخطاب - رضي الله عنهم :

" لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لأبي بكر : انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ٠ فلقينا منهم رجلان صالحان (رجلين صالحين)(١) شهدا بدرا ٠ فحدثت عروة بن الزبير فقال : هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي "(٢)٠

**صحيح**

أخرج هذا الحديث عن عمر من طريق معمر:

- الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص٤٨٧)٠

---

(١) هكذا في رواية الخطيب البغدادي٠
(٢) صحيح البخاري مع الفتح ج٧، ص٣٢٢، كتاب المغازي ١٢ - باب ٠٠ (٤٠٢١)٠

(١٤) قال البخاري. واللفظ له:

حدثنا عَبْدان - هو ابن عثمان - أخبرنا عبدالله - يعني ابن المبارك - أخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن المِسْوَر بن مَخْرَمَة أخبره .

" أنّ عمرو بن عوف - وهو حليف لبني عامر بن لؤي . وكان شهد بدرا مع النبي (رسول الله)(١) صلى الله عليه وسلم (اخبره)(٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيده بن الجراح إلى البحرين (*) يأتي بجزيتها. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي . فقدم أبو عبيده بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيده . فَوَافَوْا صلاة الفجر مع النبي ( رسول الله)(٣) صلى الله عليه وسلم ، فلما (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم )(٤) انصرف تعرضوا (فتعرض)(٥) له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال : أظنكم سمعتم أن أبا عبيده قدم بشيء قالوا : أجل يا رسول الله ، قال : فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليهم (عليكم)(٦) ولكني أخشى أن تبسط (الدنيا)(٧) عليكم الدنيا، كما بسطت على من (كان)(٨) قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم (فتهلككم)(٩) كما أهلكتهم"(١٠) . **صحيح**

بجزيتها : الجزية هي المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة.
وكأنها جزت عن قتله (نهاية ج١ ص٢٧١).
أملوا : أي ارجو وترقبوا (وسيط ج١ ص٢٧ ).

الحديث أخرجه: من طريق معمر الى منتهاه.
- ابن المبارك في الزهد والرقائق . ج١ ص١٧٣، باب توبة داوود وذكر الأنبياء. حديث رقم ٥٠٢)
- الطبراني في المعجم الكبير ج١٧، ص٢٧، عمرو بن عوف مولى سهيل بن عمرو (٤٦).

---

(١) الى (٩) كلها عند ابن المبارك هكذا.
(١٠) صحيح البخاري مع الفتح ، ج٧، ص٣١٩-٣٢٠)
كتاب المغازي - ١٢ - باب .. حديث رقم (٤٠١٥).
* البحرين : هو اسم جامع لبلاد ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان.
قيل هي قصبة هجر (المعجم ج١ ص٣٤٦).

(١٥) قال الطبراني واللفظ له

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيدالله - يعني ابن عبدالله - قال :

" أرسل مروان : عبدالله بن عتبه إلى سَبيعَةَ بنت الحارث،سألها عما أفتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وكان بدريا. فوضعت حملها قبل أن يمضي لها أربعة أشهر وعشرٌ من وفاته . فلقيها أبو السنابل بن بعكك،حين تعلت من نفاسها وقد اكتحلت. فقال لعلك تريدين النكاح إنها أربعة أشهر وعشرٌ من وفاة زوجك. قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ما قال أبو السنابل،قال النبي صلى الله عليه وسلم : قد حَلَلْت حين وضعت حملك"(١).

**صحيح** (٢)

تعلت : أي انتهت (نهاية ج٣ ص٢٩١).

. آخرج الحديث مرسلا عن عبيدالله من طريق معمر بمثله:
- ابن عبدالبر في الإستيعاب . نقلا عن عبدالرزاق.
ج٢ ص٣٤٠، من اسمه سعد بن خولة .
- الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ص١٠٢ .

ورواه متصلا من طريق عبيدالله بن عبدالله عن أبيه.
- البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج٧ ، ص٣١٠، كتاب المغازي ، باب (١٠)
حديث رقم (٣٩٩١). بسند : (قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيدالله بن عبدالله بن عتبه أن أباه كتب إلى عمر بن عبدالله بن الأرقم الزهري).

---

(١) إسحاق بن ابراهيم الدبري صاحب عبدالرزاق - قلت ما كان الرجل صاحب حديث . وقد احتج بالدبري أبو عوانه، في صحيحه وأكثر عنه الطبراني (وقال الدارقطني في رواية الحاكم صدوق ما رأيت فية خلافا، إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشان . قلت ويدخل في الصحيح : قال اي والله وعاش إلى ٢٨٧ (ميزان الاعتدال ج١، ص ١٨١، ١٨٢ ).
(١) المعجم الكبير ، ج٢٤، ص٢٩٥، ٢٩٦ ، سبيعة بنت الحارث الأسلمية(٧٥٠).
(٢) هذا الحديث صحيح لأن البخاري قد وصل الحديث من طريق عبيدالله أن أباه كتب إلى عمر ابن عبدالله.

(١٦) قال عبدالرزاق

عن معمر عن قتاده - ابن دعامة - عمن سمع الحسن - هو البصري - يقول :
" جاء غلام لحاطب بن أبي بلتعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن حاطبا صك وجهي،والله إني لأراه سيدخل بها النار · فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كذبت · كلا إنه قد شهد بدرا والحديبية"(١)

(حسن صحيح)(٢)

صـك :أي ضرب (نهاية ج٣ ص٤٣)٠

أخرج الحديث متصلا من غير طريق معمر بمثله٠

- الترمذي رواه في سننه في أبواب المناقب٠
باب في من سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ج٥، ص٣٥٨ ، بمثله٠
- بسند: حدثنا قتيبه : أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر ٠
وقال : هذا حديث حسن صحيح٠

---

(١) المصنف : ج١١، ص٢٣٦، كتاب الجامع، باب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٢٠٤١٨)٠

(٢) هذا الحديث حسن لرواية الترمذي المتصلة عن جابر ، وهذا الحديث الأصل هو شاهد لحديث جابر من طريق الحسن ٠

(١٧) قال البخاري في صحيحه:

أخبرني إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام - هو ابن عروة - عن عروة : قال :

" كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف،إحداهن في عاتقه قال : إن كنت لأدخل أصابعي فيها. قال : ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك (*) قال عروة : وقال لي عبدالملك بن مروان حيث قتل عبدالله بن الزبير : يا عروة هل تعرف سيف الزبير؟ قلت : نعم . قال : فما فيه؟ قلت : فلة فلها يوم بدر . قال : صدقت "هن فلول من قراع الكتائب" * * ثم رده عروة.

قال هشام - وهو ابن عروة - فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف،وأخذه بعضنا،ولوددت أني كنت أخذته )(١)

( **صحيح**)(٢)

عاتقه : العاتق ما بين المنكب والعنق (وسيط ج٢ ص٥٨٢).
فلة : هي الثلمة في السيف وجمعها فلول (نهاية ج٣ ص٤٧٢).

---

* اليرموك : واد بناحية الشام في طرق الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي إلى البحيرة المنتنة (المعجم ج٥ ص٤٣٤) قلت : ويقع الآن في الغور الشمالي قرب طبريا وتمر به الحمة السورية في شمال إربد.

(١) صحيح البخاري مع الفتح ج٧، ص٢٩٩، كتاب المغازي - ٨ - باب قتل أبي جهل (٣٩٧٣).
(٢) هذا الحديث صحيح ووصله البخاري : قال ابن حجر في الفتح (قوله في الرواية الاولى (قال عروة وقال لي عبدالملك ..الخ) وهو موصول بالإسناد المذكور . وكان عروة مع أخيه عبدالله بن الزبير لما حاصره الحجاج بمكة ، فلما قتل عبدالله أخذ الحجاج ما وجده له فأرسل به الى عبدالملك ) ج٧ ص٣٠٠ .

**هذا البيت أوله:
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

## باب تفسير آيات غزوة بدر

(١٨) وعند عبدالرزاق والطبري واللفظ لعبدالرزاق قال :
"أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ( مسومين ) - آل عمران ١٢٥ - قال (سيماها صوف في نواصيها وأذنابها)٠

قال قتادة : أخبرني هشام بن عروة عن أبيه - هو عروة بن الزبير - قال :
" نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر، فكان على الزبير يومئذ عمامة صفراء" (١)

نواصيها : أي مقدمة رأسها (وسيط ج٢ ص٩٢٧)٠
بلق : هو ما اختلط بين البياض والسواد (وسيط ج١ ص٧٠ )

قال الذهبي في المغازي ص٦٣
(قال ابن اسحاق : حدثني من لا أتهم عن مقسم عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : كان سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيضاء٠٠)

قال السيوطي في الدر المنثور ٠ ج٤ ، ص٣٠٩٠
(هذا الحديث أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبدالله ابن الزبير أن الزبير قال (نحوه))
أما رواية ابن جرير من غير طريق معمر : ج٧ ص١٨٨ ٠
(حدثني أحمد بن يحي الصوفي ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن شريك قال : حدثنا أبي قال : حدثنا هشام بن عروة عن عروة ، عن عبدالله بن الزبير (نحوه)٠

(١٩) قال عبدالرزاق :
عن معمر عن الكلبي - يعني محمد بن السائب - في قوله تعالى ( ليطهركم به ) - انفال ١١ - قال (كانت بينهم وبين القوم رملة يوم بدر ، وكانت أصابتهم جنابة وليس عندهم ماء ، فألقى الشيطان في قلوبهم من ذلك شيئا ، فأنزل الله عليهم من السماء ماء فطهرهم به وأذهب عنهم ما ألقى الشيطان وثبت به أقدامهم حين أصابتهم الرملة) وهي الغيث ، فكان أشد لها فذلك قوله تعالى ماء ليطهركم به ويثبت به الأقدام - أنفال ١٦٠

قال السيوطي في الدر المنثور، ج٤، ص٣٦ ٠ (أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما(نحوه)٠

---

(١) التفسير لعبدالرزاق ج١ ، ص١٣٠ ، ١٣١ ، التفسير للطبري ج٧، ص١٨٧ ، ١١٨ ، (٧٧٨٩-٧٧٨١)

(٣) التفسير لعبدالرزاق ج٢ ص٢٥٥ ، سورة الأنفال ٠

(٢٠) وعند عبدالرزاق والطبري واللفظ لعبدالرزاق : قال :
عن معمر عن قتاده في قوله تعالى (وما رميت إذ رميت) - انفال : ١٧ - قال (رماهم يوم بدر بالحصباء).

قال معمر : وأخبرني أيوب عن عكرمة قال :
" ما وقع من الحصباء منها شيء إلا في عين رجل"(١)

الحصباء: هي الحصى الصغار (نهاية ج١ ص٣٩٣).
قال السيوطي في الدر المنثور : ج٤، ص٤٠،
(أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن حكيم بن حزام رضي الله عنه نحوه). رواية ابن جرير في تفسيره ج١٣ ، ص٤٣٣ نحوه،( حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا يعقوب بن محمد قال : حدثنا عبدالعزيز بن سليمان بن أبي حثمة ، عن حكيم بن حزام قال : نحوه).

(٢١) قال الطبري :
حدثنا محمد بن عبدالأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور عن معمر قال : قال الأعمش - هو سليمان بن مهران - في قوله (لولا كتاب من الله سبق) - انفال ٦٨ قال :
(سبق من الله أن أحل لهم الغنيمة)
وبسنده عن معمر عن الحسن - هو البصري - في قوله (لولا كتاب من الله سبق) - أنفال ٦٨ - قال . (سبق من الله خير لأهل بدر)(٢)

قال السيوطي في الدر المنثور ج٤ ، ص١١١
(أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق متصلا عن ابن عباس).

---

(١) التفسير لعبدالرزاق ، ج٢ ، ص٢٥٥ ، ٢٥٦ ، الأنفال وتفسير الطبري ج٩، ص١٣٦، م٦، (القديمة).
(٢) تفسير الطبري ج١٤ ص٦٦ و ٦٩ انفال : ٦٨ (١٦٢٩٩، ١٦٣١١).

(٢٢) وعند الطبري وعبدالرزاق واللفظ للطبري قال :
حدثنا ابن عبدالأعلى قال ثنا ابن ثَوْر - هو محمد - عن معمر عن الزهري عن عروة - هو ابن الزبير قال :

" لما أنزلت (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) - الممتحنة ١ - في حاطب بن أبي بَلْتَعَة،كتب إلى كفار قريش كتابا ينصح لهم فيه،فأطلع الله نبيه عليه السلام علي ذلك · فأرسل عليا والزبير · فقال : اذهبا فإنكما ستجدان امرأة بمكان كذا وكذا،فأتيا بكتاب معها فانطلقا حتى أدركاها،فقالا الكتاب الذي معك ، قالت : ليس معي كتاب فقالا : والله لا ندع معك شيئا إلا فتشناه، أو تخرجينه قالت : أو لستم مسلمين قالا : با ، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن معك كتابا قد أيقنت أنفسنا أنه معك، فلما رأت جدهما أخرجت كتابا من بين قرونها،فذهبا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا فيه (من حاطب بن أبي بلتعة إلى كفار قريش) فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وقال : أنت كتبت هذا الكتاب قال نعم · قال : ماحملك على ذلك قال : أما والله ما ارتبت في الله منذ أسلمت،ولكني كنت امرأ غريبا فيكم أيها الحي من قريش وكان لي بمكة مال وبنون،فأردت أن أدفع بذلك عنهم· فقال عمر رضي الله عنه : ائذن لي يا رسول الله فأضرب عنقه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا، يا ابن الخطاب، وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال ، اعملوا ما شئتم فإني غافر لكم ·
قال الزهري : فيه نزلت : حتى (غفور رحيم)(١) **صحيح** (٢)

قرونها : القرون هي الشعور وكل ضفيرة من ضفائر الشعر : قرن (نهاية ج٤ ، ص٥١)·

هذا الحديث عند البخاري في صحيحه وهو في الفتح من طريق علي بن أبي طالب ج٧ ، ص٣٠٤، ٣٠٥، كتاب المغازي باب فضل من شهد بدرا ، حديث رقم (٣٩٨٣)·
وعند مسلم في صحيحه ج٤، ص١٩٤١، ١٩٤٢، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم · وقصة حاطب بن أبي بلتعة حديث رقم (١٦١- (٢٤٩٤)·

---

(١) تفسير الطبري ج ٢٨ ص٣٩-٤٠ ، تفسير عبدالرزاق ج٣ ص٢٨٦ - ٢٨٧ ·
(٢) هذا الحديث صحيح ومتصل من عدة وجوه ومنها البخاري ومسلم وغيرهما، والله أعلم·

**غزوة بدر .**
**في السابع عشر من رمضان للسنة الثانية للهجرة ·**
**الخامس عشر من مارس سنة أربع وعشرين وستمائة للميلاد ·**

## القسم الثاني : ضعيف مرويات بدر
عددها : سبع روايات : (٢٣-٢٨)

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١ - ما جرى في المعركة | |
| ومقتل نوفل بن خويلد والعاص بن سعيد | ٢٣ |
| ٢ - قصة أبي اليسر مع الأسيرين · | ٢٤ |
| ٣ - من شهد بدر · | ٢٥ |
| ٤ - تفسير آيات بدر (القسم الضعيف) · | (٢٦-٢٧-٢٨) |

## باب . ماجرى في المعركة ومقتل نوفل بن خويلد والعاص بن سعيد

(٢٧) قال الواقدي :
حدثني معمر ، عن الزهري قال :

(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اكفني نوفل بن خويلد، وأقبل نوفل يومئذ وهو مرعوب ، قد رأى قتل أصحابه ، وكان في أول ما التقوا هم والمسلمون يصيح بصوت له زجل رافعا صوته : يا معشر قريش إن هذا اليوم يوم العلاء والرفعة، فلما رأى قريشا قد انكسرت جعل يصيح بالأنصار: ما حاجتكم إلى دمائنا ؟ أما ترون ماتقتلون ؟ أما لكم في اللبن من حاجة ؟ فأسره جبار بن صخر، فهو يسوقه أمامه، فجعل نوفل يقول لجبار - ورأى عليا مقبلا نحوه - قال يا أخا الأنصار، من هذا ؟ واللات والعزى ، إني لأرى رجلا ، إنه ليريدني ، قال : هذا علي بن أبي طالب . قال : ما رأيت كاليوم رجلا أسرع في قومه (منه فيصمد له علي عليه السلام) فيضربه ، فنشب سيف علي في جحفته ساعة. ثم نزعة فيضرب ساقيه ، ودرعه مشمرة، فقطعهما، ثم أجهز عليه فقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من له علم بنوفل بن خويلد ؟ فقال علي : أنا قتلته. قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال : الحمدلله الذي أجاب دعوتي فيه ! وأقبل العاص بن سعيد يحث للقتال، فالتقي هو وعلي ، فقتله علي، فكان عمر ابن الخطاب يقول لابنه سعيد(ابن العاص) إني لأراك مُعَرِّضا . تظن أني قتلت أباك ؟ (في أصل ابن أبي حية والله ماقتلت أباك) ولا أعتذر من قتل مشرك، ولقد قتلت خالي بيدي . العاص بن هاشم بن المغيرة . فقال سعيد: لو قتلته لكان على الباطل وأنت على الحق ، قال : قريش أعظم الناس أحلاما، وأعظمها أمانة لا يبغيهم أحد الغوائل إلا كبّه الله لِفِيهِ وكان عَلِيٌّ عليه السلام يقول :إني يومئذ بعدما ارتفع النهار ، ونحن والمشركون قداختلطت صفوفنا وصفوفهم، خرجت في أثر رجل منهم ، فإذا رجل من المشركين على كثيب رمل وسعد بن خيثمة، وهما يقتتلان حتى قتل المشرك سعد بن خيثمة، والمشرك مقنع في الحديد، وكان فارسا فاقتحم عن فرسه فعرفني، وهو معلم ولا أعرفه فناداني ، هلم ابن أبي طالب للبراز : قال : فعطفت عليه فانحط إليّ مقبلا ، وكنت رجلا قصيرا، فانحططت راجعا لكي ينزل إليّ. فكرهت أن يعولني بالسيف . فقال : يا ابن أبي طالب فررت ؟ فقلت قريبا مفر ابن الشتراء ؟ قال: فلما استقرت قدماي وثبت أقبل ، فلما دنى قريبا مني ضربني ، فاتقيت بالدرقة، فوقع سيفه فلجج - يعني لزم - فأضربه على عاتقه وهو دارع ، فارتعش، ولقد فض سيفي درعه، فظننت أن سيفي سيقتله. فإذا بريق سيف من ورائي. فطأطأت رأسي ويقع السيف، فأطن قحف رأسه بالبَيْضَة وهو يقول : خذها وأنا ابن عبدالمطلب ، فالتفت من ورائي، فإذا حمزة بن عبدالمطلب)(١)

(**إسناده ضعيف**)(٢)

نشب سيف علي : أي وقع (نهاية ج٥ ص٥٢)
جحفته : الجحف : الترس(نهاية ج١ ، ص٣٤٥)٠
الغوائل : المبادرين بالقتال (نهاية ج٣ ، ص٣٩٧)٠
كبه : أي كنسه ومعناها هزمه ورماه (نهاية ج٤ ، ص١٤٦)٠
كثيب رملي : الكثيب : هي الرمل المستطيل المحدودب (نهاية ج٤ ، ص١٥٢ )٠
يعولني : أي يقوم بالعلى ويضربني (نهاية ج٣ ، ص٣٢١)٠
الدرقة : هي الزردية (نهاية ج٢ ، ص١١٤)٠
لجج : اي لزم ٠
قحف رأسه : هو ما فوق الدماغ ، وقيل هو ما انفلق من جمجمته وانفصل (نهاية ج٤ ، ص١٧)٠

---

(١) المغازي ج١ ، ص٩١، ٩٢، ٩٣) باب قتال بدر٠
(٢) وهو ضعيف لان فيه الواقدي - معمر بن عمرو- وقد ضعفه الكثير- أنظر ترجمة حديث رقم (٥)٠

## باب . قصة أبي اليسر مع الأسيرين

(٢٤) قال عبدالرزاق واللفظ له :

عن معمر عن محمد بن السائب - ثم من طريق الثوري - عن أبي صالح - يعني باذان مولى أم هانئ وقيل ذكوان - عن ابن عباس قال : "لما كان يوم بدر قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) : من قتل قتيلا فله كذا وكذا، فقتلوا سبعين وأسروا سبعين ، فجاء أبو اليسر بن عمرو بأسيرين فقال : يا رسول الله إنك وعدتنا : من قتل قتيلا فله كذا، ومن أسر أسيرا فله كذا، فقد جئت بأسيرين، فقام سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله إنه لم يمنعنا زهادة في الآخرة، ولا جبن في العدو. ولكنا قمنا هذا المقام خشية أن يقتطعك المشركون، وإنك إن تعط هؤلاء، لم يبق لأصحابك شيء قال : فجعل هؤلاء يقولون ، وهؤلاء يقولون، فنزلت (يسئلونك عن الأنفال ، قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ) - الأنفال ١- قال : سلموا الغنيمة إلى (رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ثم نزلت (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه) أنفال ٤١-"(١)

(**إسناده ضعيف**)(٢)

(روى هذا الحديث مرسلا من طريق معمر عن الكلبي بنحوه:-
- عبدالرزاق في تفسيره ، ج٢، ص٢٥٠-٢٥١ ، سورة الأنفال ، ١، ٤١ .

---

(١) المصنف عبدالرزاق ج٥ ، ص٢٣٩ ، باب ذكر الخمس وسهم ذي القربى (٩٤٨٣-٩٤٨٤).
(٢) الحديث إسناده ضعيف من طريق معمر حيث أن فيه الكلبي ضعيف وقيل متروك أنظر ترجمته ومن طريق الثوري حيث ان أبا صالح قيل لم يسمع من ابن عباس. قاله ابن حجر.

## باب . من شهد بدرا

(٢٥) قال عبدالرزاق
عن معمر عن الزهري :
" أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال حسبته قال : من أصحاب بدر - أصيبت أبصارهم فكانوا يؤمون عشائرهم · منهم عبدالله بن أم مكتوم وعتبان بن مالك ومعاذ بن عفراء"(١)

**إسناده ضعيف**(٢)

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج٢، ٣٩٤-٣٩٥ كتاب الصلاة - باب الأعمى إمام (٣٨٢٧)
وقال الأعظمي في تحقيقه في الحاشية ج٢ ص٣٩٥، وأخرجه "ش" يعني ابن أبي شيبه - عن عبد الأعلى عن معمر بهذا الإسناد ٣٨٦ د· ) انتهى·

(٢) هذا الحديث مقطوع ومعنى الحديث صحيح فابن حجر في الإصابه يذكر لهم إمامتهم فيقول: (ج٢ ص٥٢٣) (عمرو) بن أم مكتوم القرشي ويقال
اسمه عبدالله ··· وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة في عامة غزواته يصلي بالناس)·
ويقول ج٢، ص٤٥٢ (عتبان) بن مالك بن عمر ····وأنه كان إمام قومه بني سالم)·

## باب . تفسير آيات بدر

(٢٦) قال عبدالرزاق والطبري واللفظ لعبد الرزاق قال :
"عن معمر عن الكلبي - محمد بن السائب - أو قتاده أو كلاهما في قوله تعالى (واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض) - انفال ٢٦ .
(أنها في يوم بدر كانوا يومئذ يخافون أن يتخطفهم الناس فآواهم الله، وأيدهم بنصره)(١) .

(٢٧) قال الطبري :
حدثنا محمد بن عبدالأعلى قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر عن قتادة :
" إذ أنتم بالعدوة الدنيا) - أنفال ٤٢ - قال شفير الوادي الأدنى ، وهم بشفير الوادي الأقصى - ( والركب أسفل منكم )
أنفال ٤٢ - قال أبو سفيان وأصحابه أسفل منهم)(٢)

شفير : أي الجانب (نهاية ج٢ ، ص٤٨٥ ).

قال السيوطي في الدر المنثور ج٤، ص٧٢، ٧٣
(أخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله (إذ أنتم بالعدوة الدنيا) قال: شاطىء الوادي (والركب أسفل منكم) قال: أبو سفيان).

(٢٨) وعند عبدالرزاق والطبري واللفظ لعبدالرزاق قال :
عن معمر عن قتاده في قوله تعالى "ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا) - أنفال -٤٧ - قال (هم قريش : أبو جهل وأصحابه الذين خرجوا يوم بدر)(٣)

بطر : البطر هو الطغيان عند النقمة وطول الغنى (نهاية ج١ ، ص١٣٥).

قال السيوطي في الدر المنثور ج٤ ، ص٧٧

( هذا الحديث أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس نحوه) .

---

(١) التفسير لعبدالرزاق ج٢ ص٢٥٨ الأنفال والتفسير للطبري ج١٣ ص٤٧٧، ٤٧٨، الأنفال ٢٦ (١٥٩١٥) .
(٢) التفسير للطبري ج١٣، ص٥٦٣ الأنفال : ٤١-٤٢ (١٦١٣٩).
(٣) التفسير لعبدالرزاق ج٢ ص٢٦٠ أنفال ، تفسير الطبري ج١٣، ص٥٨٠، أنفال ٤٧ (١٦١٧٨) (ح).

## غزوة بني سليم
## شوال من السنة الثانية للهجرة
## إبريل سنة أربع وعشرين وستمائة للميلاد

ضعيف مرويات غزوة بني سليم

عدد رواياتها : واحدة ( ٣٩ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- قصة خروج النبي إلى بني سليم | ٣٩ |

## باب . قصة خروج النبي إلى بني سليم

(٣٩) قال الواقدي :
حدثني معمر بن راشد عن الزهري قال :

" لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جمعا من بني سليم كثيرا بِبُحْران ، تهيأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك ، ولم يظهر وجها ، فخرج في ثلثمائة رجل من أصحابه فأغذّوا السير، حتى إذا كانوا دون بحران بليلة، لقي رجلا من بني سليم فاستخبروه عن القوم وعن جمعهم، فأخبره أنهم قد افترقوا أمس ورجعوا إلى مائهم ، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فحبس مع رجل من القوم، ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى ورد بحران، وليس به أحد وأقام أياما ثم رجع ولم يلق كيدا، وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل وكانت غيبته عشر ليال"(١)

**(اسناده ضعيف)**(٢)

هذا الحديث أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية م٢ ص٤٦ وقال:
"قال ابن اسحاق : حتى بلغ بحران ، بالحجاز من ناحية الفرع ٠٠٠ ولم يلق كيدا٠

وذكر غزوة بني سليم الباحث وليد قيسيه في مغازي موسى بن عقبة (رسالة ماجستير) ص٣٤١، حديث رقم (٥٥٤) بعنوان سرية ابن أبي العوجاء السلمي إلى بني سليم٠

---

(١) الواقدي في المغازي ج١، ص١٩٦، ١٩٧، غزوة بني سليم ببحران بناحية الفُرُع٠
(٢) هذا الحديث مرسل أسناده ضعيف عن الزهري٠ عندهم جميعا ولم أجد شاهدا له أو متابعة من غير طريق معمر والله أعلم ٠ وفيه الواقدي تقدمت ترجمته حديث رقم (٥)٠

## غزوة أحد

## السابع من شوال للسنة الثالثة للهجرة

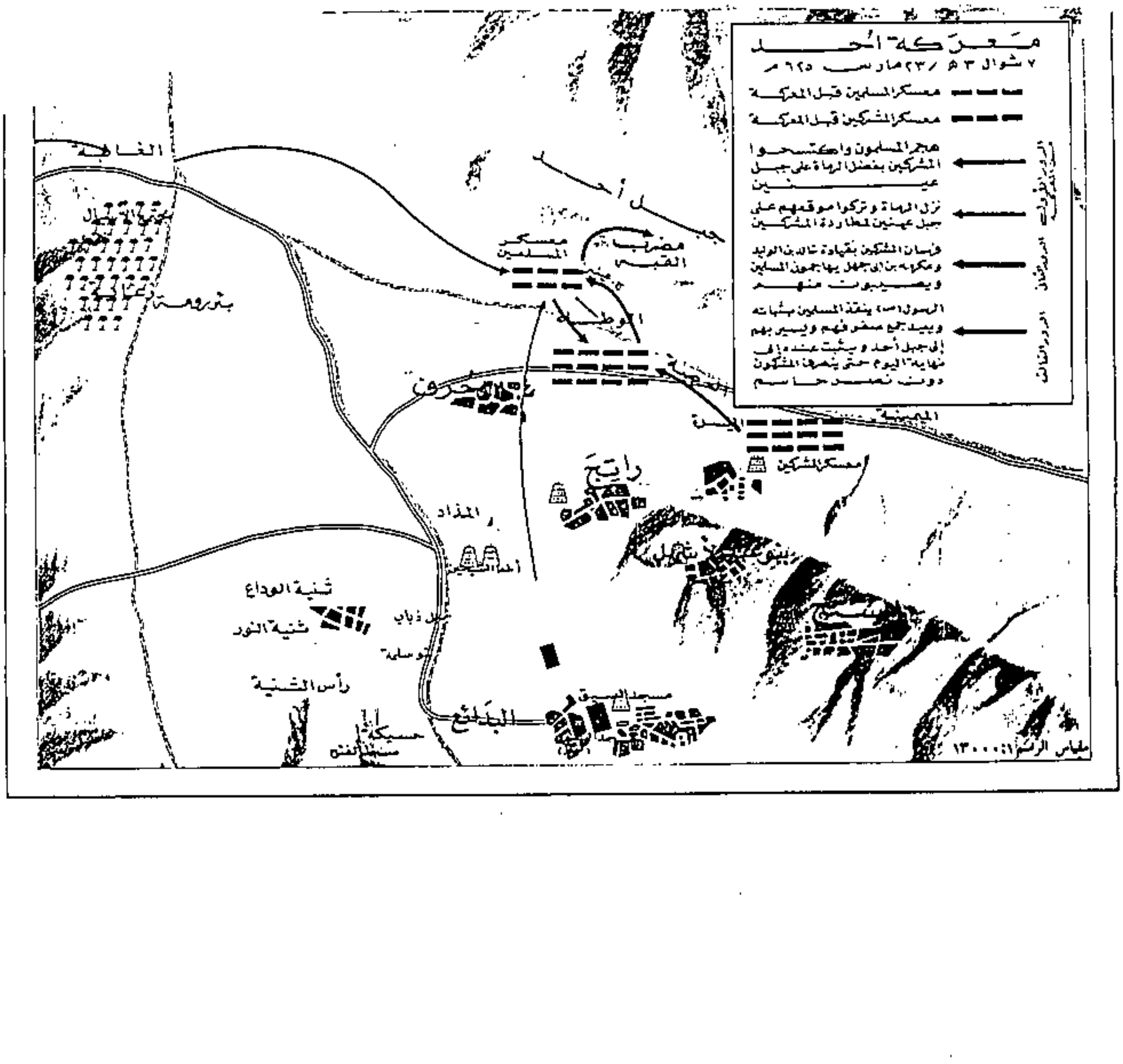
## الثالث والعشرين من مارس لسنة خمس وعشرين وستمائة للميلاد

### القسم الأول : صحيح مرويات أحد

### عددها : ست عشرة رواية ( ٣١-٤٦ )

رقم الحديث


| | |
|---|---|
| ١- قتل النبي لأبيّ بن خلف يوم أحد | ٣١ |
| ٢- من فداه رسول الله (ص) يوم أحد بالأبوين٠ | ٣٢ |
| ٣- فضل عبدالله بن جحش وإرجاع العسيب إلى سيف في يده | ٣٣ |
| ٤- ما أصاب النبي (ص) من الجراح يوم أحد٠ | ٣٤ |
| ٥- الإشاعة بمقتل النبي (ص) | ٣٥ |
| ٦- استشهاد أنيس بن قتادة الأنصاري ٠ | ٣٦ |
| ٧- استشهاد اليمان والد حذيفة | ٣٧ |
| ٨- كفن حمزة ورجل من الأنصار يوم أحد٠ | ٣٨ |
| ٩- دفن الإثنين والثلاثة في قبر واحد٠ | ٣٩ |
| ١٠- إشراف النبي على شهداء أحد والصلاة على الشهيد وغسله٠ | ٤٠ |
| ١١- قول النبي (ص) زملوهم بدمائهم٠ | ٤١ |
| ١٢- استغفار النبي (ص) لشهداء أحد٠ | ٤٢ |
| ١٣- الصبر والبكاء والنياحة٠ | ٤٣ |
| ١٤- دعاء النبي على أحياء من العرب ٠ | ٤٤ |
| ١٥- دعاء النبي على رجال ممن شاركوا قريشاً في أحد٠ | ٤٥ |



معركة أحد
٧ شوال ٣ هـ / ٢٣ مارس ٦٢٥ م
معسكر المسلمين قبل المعركة
معسكر المشركين قبل المعركة
هجم المسلمون واكتسحوا المشركين بفضل الرماة على جبل عينين
نزل الرماة وتركوا موقعهم على جبل عينين لمطاردة المشركين
فرسان المشركين بقيادة خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل يهاجمون المسلمين ويصيبون منهم
الرسول (ص) ينقذ المسلمين من شتاته ويعيد جمع صفوفهم ويسير بهم إلى جبل أحد ويثبت عنده إلى نهاية اليوم حتى ينصرف المشركون دون نصر حاسم
جبل أحد
معسكر المسلمين
مضرب القبة
معسكر المشركين
راتج
المذاد
ثنية الوداع
رأس الثنية

## باب . قتل النبي لأُبَيٍّ بن خلف يوم أحد

(٣١) قال عبدالرّزاق واللفظ له
عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس قال معمر
وحدثني الزهري ببعضه قال :

"أن ابن أبي معيط، وأبي بن خلف الجمحي التقيا، فقال عقبة بن أبي معيط لأبي بن خلف وكانا خليلين في الجاهلية، وكان أبيّ بن خلف أتي النبي صلى الله علي وسلم ، فعرض عليه الإسلام، فلما سمع ذلك عقبه قال : لا أرض عنك حتى تأتي محمدا فتتفل في وجهه وتشتمه وتكذبه ، قال : فلم يسلطه الله على ذلك ، فلما كان يوم بدر، أسر عقبة بن أبي معيط في الأسارى، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب أن يقتله، فقال عقبه : يا محمد، من بين هؤلاء الناس أقتل؟ قال نعم قال : لم ؟ قال بكفرك وفجورك وعتوك على الله ورسوله قال معمر : وقال مقسم : فبلغنا - والله أعلم - أنه قال فمن للصبية ؟ قال النار قال : فقام إليه علي بن أبي طالب فضرب عنقه، وأما أبيّ بن خلف فقال : والله لأقتلن محمدا، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بل أنا قاتله إن شاء الله، قال : فانطلق رجل ممن سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبيّ بن خلف، فقيل : إنه لما قيل لمحمد صلى الله عليه وسلم ما قلت، قال : بل أنا أقتله إن شاء الله ، فأفزعه ذلك. وقال أنشدك بالله أسمعته يقول ذلك ؟ قال نعم ، فوقعت في نفسه لإنهم لم يسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قولا إلا كان حقا، فلما كان يوم أحد، خرج أبي بن خلف مع المشركين ، فجعل يلتمس غفلة النبي صلى الله عليه وسلم ليحمل عليه، فيحول رجل من المسلمين بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : خلو عنه فأخذ الحربة فجزله بها - يقول : رماه بها- فيقع في ترقوته ، تحت سبغة البيضة، وفوق الدرع ، فلم يخرج منه كبير دم وأحتقن الدم في جوفه فجعل يخور كما يخور الثور ، فأقبل أصحابه حتى احتملوه وهو يخور ، وقالوا ما هذا؟ فوالله ما بك إلا خدش : فقال والله لو لم يصيبني إلا بريقه لقتلني أليس قد قال : أنا أقتله إن شاء الله والله لو كان الذي بي بأهل (ذي) المجاز لقتلهم قال : فما لبث إلا يوما أو نحو ذلك حتى مات إلى النار، فأنزل الله فيه " ويوم يعض الظالم على يديه ) إلى قوله الشيطان للإنسان خذولا ) - الفرقان ٢٧-٢٩"(١)

(**حسن**)(٢)

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ، ج٥، ص٣٥٥-٣٥٦-٣٥٧ كتاب الجهاد باب وقعة هذيل (٩٧٣١)
(٢) هذا الحديث حسن فابن إسحاق رواه متصلا من طرق الزهري عن كعب بن مالك .
وعنده مرسلا وهوشاهد وعند الطبري في تفسيره مرسلا أيضا.

عتوك : - أي تجبرك وتكبرك (نهاية ج٣ ص١٨١ )٠
الحربة : - آلة قصيرة من الحديد محددة الرأس
تستعمل في الحرب (وسيط ج١ ص١٦٤)٠
فجز له بها : رماه بها٠
ترقوته : - الترقوة : العظم الذي في أعلى الصدر بين ثغرة النحر
والعاتق وهما ترقوتان(المصنف ج٥ ص٣٥٧)٠
تسبغة : - ما توصل به الخوذة من حلق الدرع فتستر العنق
(المصنف ج٥ ، ص٣٥٧)٠
ذو المجاز : سوق كان لقريش على فرسخ من عرفة (المصنف ج٥ ، ص٣٥٧)٠

أخرج هذا الحديث مرسلا من طريق معمر عن الزهري ، بنحوه مختصرا٠
الطبري في تفسيره : ج١٣، ص٤٤٦ ، تفسير الأنفال ١٧، (١٥٨٢٩)٠

هذا الحديث عند ابن إسحاق في غزوة أحد من غير طريق معمر عن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ٠ ص٣١٠ ٠ وعنده متصلا بسنده إلى كعب.يقول ابن إسحاق في كتابه المبتدأ والمبعث والمغازي
(حدثني ابن شهاب الزهري - عن عبدالله بن كعب أخي بني سلمة ٠ قال : قال كعب : بنحوه)٠

## باب . من فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بالأبوين

(٣٢) قال عبدالرزاق واللفظ له :

عن معمر عن أيوب - يعني السِّخْتِيَانِي - عن عائشة ابنة سعد - هو ابن أبي وقاص- قالت :

"أنا ابنة المهاجر الذي فداه رسول الله صلى الله عليهوسلم يوم أحد بالأبوين (بأبويه يوم أحد) (١) " (٢)

**صحيح**

الحديث أخرجه من طريق معمر بسنده عن ابنة سعد متصلا :
البغوي : في شرح السنة : ج١٤، ص١٢٤، كتاب فضائل الصحابة - باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري .

أخرج الحديث من غير طريق معمر البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج٧، ص٣٠٨، حديث رقم (٤٠٥٦) ، (٤٠٥٧)، (٤٠٥٨)، (٤٠٥٩).

---

(١) هكذا عند البغوي .
(٢) مصنف عبدالرزاق ج١١ ، ص٢٣٦ ، كتاب الجامع - باب أصحاب النبي (ص)

## باب . فضل عبدالله بن جحش وإرجاع العسيب إلى سيف في

(٣٣) قال عبدالرزاق واللفظ له :

أخبرنا معمر عن سعيد بن عبدالرحمن الجَحشي ، قال : أخبرنا أشياخنا أن عبدالله بن جحش :

"جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد،وقد ذهب سيفه،فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عسيبا من نخل،فرجع في يده سيفا "(١)

حسن (٢)

عسيبا :العسيب هو الجريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص(نهاية ج٣، ص٢٣٤)٠

روى الحديث عن طريق معمر
البيهقي في دلائل النبوة ج٣، ص٢٥٠
جماع أبواب مغازي رسول الله - باب تحريض النبي أصحابه على القتال يوم أحد وثبوت من غض الله منهم معه٠

---

(١) مصنف عبدالرزاق ج١١، ص٢٧٩، كتاب الجامع باب النبوة٠
(٢) هذا الحديث حسن ففيه سعيد بن عبدالرحمن وهو صدوق ترجمته شيوخ معمر ض والحديث فيه مجاهيل وهم أشياخ سعيد٠ لكن قد ينسى الأمر كونهم مجموعة - والله أعلم٠

* أحد: جبل نوراني على ثلاثة أميال من المدينة سمي به لتوحده وانقطاعه عن جبال أخرى هناك ( طابة ص١٠، ١١)

## باب . ما أصاب النبي من الجراح يوم أحد

( ٣٤ ) قال البخاري واللفظ له :

حدثنا إسحاق بن نَصْر حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام - يعني بن مُنَبِّه بن كامل - سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيّه (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حينئذ)(١) يشير إلى رباعيته (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٢) اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله)(٣)

**صحيح**

رباعيته :هي السن التي بين الثنية والناب.

روى الحديث متصلا من طريق معمر عن أبي هريرة.
البيهقي في دلائل النبوة ج٣، ص٢٦١
جماع أبواب مغازي رسول الله - باب سترة رسول الله في اللباس
وما أصابه يوم أحد من الجراح في سبيل الله.

الحديث اخرجه مرسلا من طريق معمر بمثله عن قتادة:
- ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٢، ص٤٥، كتاب المغازي . باب من قتل من المسلمين يوم أحد .
- الطبري في تفسيره ج٧، ص١٩٨ (٧٨١٥) تفسير آل عمران . ١٢٨ .
- عبدالرزاق في تفسيره ج١ ص١٣١، تفسير آل عمران.

---

(١) ، (٢) عند البيهقي في روايته .
(٣) صحيح البخاري مع الفتح ج٧ ص٣٧٢ .
كتاب المغازي ٢٤ - باب ما أصاب النبي (ص) من الجراح يوم أحد.

## باب . الإشاعة بمقتل النبي صلى الله عليه وسلم

(٣٥) قال عبدالرزاق واللفظ لــه

أخبرني معمر عن الزهري ٠
"أن الشيطان صاح بأعلى صوته يوم أحد : أن محمدا (قد) (١) قتل
قال كعب بن مالك : فكنت (انا)(٢) أول من عرف النبي صلى الله عليه وسلم ٠
عرفت عينيه من تحت المغفر٠فناديت بصوتي الأعلى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأشار إليّ أن أسكت٠ فأنزل الله تعالى (جده)(٣) (وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل) الآيه - آل عمران ١٤٤ "(٤)

**صحيـــح** (٥)

المغفر : هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه ( نهاية ج٤ ، ص٣٧٤)

أخرج هذ الحديث مرسلا من طريق معمر عن الزهري :
- ابن سعد في الطبقات الكبرى : ج٢، ص٤٥، ٤٦، كتاب المغازي باب من قتل من المسلمين يوم أحد ٠
- عبدالرزاق في تفسيره ج١ ص١٣٥، ١٣٦ ، سورة آل عمران٠
- البيهقي في الدلائل ج٣، ص٢٧٨ ، جماع أبواب مغازي رسول الله - باب عدد من استشهد من المسلمين يوم أحد ٠
وأخرجه متصلا عن كعب من طريق معمر عن الزهري عن كعب عن أبيه٠

الواقدي في المغازي ج١ ص٢٣٦ غزوة أحد٠
أخرجه مرسلا بنحوه او مفصلا من طريق معمر عن عروة٠
- عبدالرزاق في مصنفه ج٥، ص٣٦٣، ٣٦٦، كتاب الجهاد - باب وقعة أحد (٩٧٣٥)٠
- البيهقي في الدلائل ج٣، ص١٧٧، ١٧٨، كتاب جماع أبواب مغازي رسول الله - باب غزوة بني النضير٠
وأخرجه مرسلا عن معمر بنحوه٠
- الواقدي في المغازي ، ج١، ص١٩٩ إلى ٢٠٢ غزوة أحد٠

---

(١) ، (٢) ، (٣) هكذا عند ابن سعد في روايته٠
(٤) تفسير عبدالرزاق ج١، ص١٣٤ ٠
(٥) هذا الحديث صحيح وهو متصل عن كعب بن مالك عند البيهقي في الدلائل فطرقه المرسلة كثيرة ورواياته عن غير الزهري جاءت من طريق عروة وكعب ابن مالك وابن كعب وهذا يدل على اشتهار الحديث وصحة روايته وهذا الحديث مقطوع السند عند الزهري والله أعلم٠

## باب . استشهاد أُنَيس بن قتادة الأنصاري

(٣٦) قال عبدالرزاق واللفظ له :
عن معمر عن سعيد بن عبدالرحمن الجَحشي عن أبي بكر بن محمد(١).

" أن رجلا من الأنصار يقال له أنيس بن قتادة تزوج خنساء ابنة خدام، فقتل عنها يوم أحد، فأنكحها أبوها رجلا، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إنّ أبي انكحني رجلا وإنّ عم ولدي أحب إليّ منه (قال)(٢) . فجعل النبي صلى الله عليه وسلم أمرها إليها"(٣).

**صحيـــح** (٤)

الحديث أخرجه من طريق معمر عن سعيد مرسلا.
- ابن سعد في الطبقات الكبرى : ج٨ ص٤٥٦-٤٥٧ كتاب تسمية نساء الأنصار المسلمات والمبايعات - باب ومن نساء بني مالك النجار خنساء بنت خدام.
- أخرج الحديث من غير طريق معمر متصلا عن خنساء بنت خدام مالك في الموطا ص١٧٧، كتاب النكاح .
باب - ٥ البنت أحق بنفسها من وليها بسند (مالك أنا عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبدالرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عن خنساء)
ورواه من غير طريق معمر البخاري في صحيحه وهو في الفتح كتاب النكاح ج٩، ص١٩٤، عن الخنساء بنت خدام) (٥١٣٨، ٥١٣٩) وكتاب الإكراه ج١٢، ص٣١٨ ، عن الخنساء حديث رقم (٦٩٤٥).

---

(١) أبو بكر بن محمد بن عمر بن حزم الانصاري . روى عن أبيه وأرسل عن جده ثقة ثبت ت :١١٠ وقيل ١١٦هـ، ١٢٠ ، (تهذيب ج١٢، ص٤٠).
(٢) هكذا عند ابن سعد في الطبقات.
(٣) المصنف . ج٦، ص١٤٨، كتاب النكاح باب ما يكره عليه من النكاح فلا يجوز (١٠٣٠٩).
(٤) هذا الحديث صحيح لتعدد طرقه ورواياته عن الخنساء بمثل الحديث وطرق البخاري ومالك ليس فيها ذكر لأنيس بن قتاده ولكن ابن حجر في الإصابة ذكر هذه الطرق في الحديث عن أنيس بن قتاده . أنظر الإصابة ج١ ص٧٢ . والله أعلم.

## باب . استشهاد اليمان والد حذيفة

(٣٧) قال الشافعي واللفظ لـه

أخبرنا مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري عن عروة قال :

" كان أبو حذيفة اليمان شيخا كبيرا فرفع في الآطام مع النساء يوم أحد فخرج يتعرض للشهادة وجاء من ناحية المشركين فابتدره المسلمون فترشقوه بأسيافهم، وحذيفة ينظر ويقول : أبي أبي، ولا يسمعونه من شغل الحرب، فقتلوه فقال : حذيفة : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، فقضى النبي صلى الله عليه وسلم فيه بديَة"(١).

**صحيـــح** (٢)

الآطام : المرتفع في الجبل (نهاية ج١ ص٥٤).
يترشقه : أي يرموه دفعة واحدة (نهاية ج٢ ص٢٢٥).

الحديث أخرجه عن الزهري من طريق معمر مرسلا:
- عبدالرزاق في مصنفه ج١٠، ص١٧٥، كتاب اللقطة- باب الكفر بعد الإيمان (١٨٧٢٤).
ج١١، ص٢٣٨، كتاب الجامع - باب أصحاب الرسول عليه السلام (٢٠٤٢٣).
الحديث اخرجه متصلا من غير طريق معمر بنحوه عن عائشة رضي الله عنها.
البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج٧، ص٣٦١، كتاب المغازي باب "إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا" حديث رقم (٤٠٦٥) بسند : حدثني عبيدالله بن سعيد حدثنا ابو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنحوه).

---

(١) المسند ج٢، ص١٠٢ كتاب الديات (٣٤١).
(٢) هذا الحديث صحيح ومتصل من طريق البخاري عن عائشة وروى الحديث عبدالرزاق في مصنفه مرسلا.

## باب . كفن حمزة ورجل من الأنصار يوم أحد

(٣٨) قال عبدالرزاق واللفظ لـه

عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم - هو ابن بَجْرَة - عن ابن عباس قال :

" قتل حمزة يوم أحد، وقتل معه رجل من الأنصار فجاءت (فجاءته)(١) صفية ابنة (بنت)(٢) عبدالمطلب بثوبين ليكفن بهما (ليكفن فيهما)(٣) حمزة، فلم يكن للأنصاري كفن ، فأسهم النبي صلى الله عليه وسلم بين الثوبين ، ثم كفن كل واحد منهما في ثوب"(٤)٠

**حسن** (٥)

أخرج هذا الحديث عن ابن عباس من طريق معمر:

- الطبراني في المعجم الكبير / ج١١، ص٤٠٦، مقسم عن ابن عباس(١٢١٥٢) ٠

الحديث أخرجه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن جده الزبير ٠ البيهقي في السنن الكبرى ج٣، ص٤٠١ ٠ بمثله٠

---

(١)، (٢) ، (٣) هكذا في رواية الطبراني٠

(٤) المصنف ج٣، ص٤٢٧، كتاب الجنائز - باب الكفن (٦١٩٤) وأيضا هناك رواية مرسلة عن هشام بن عروة في الجنائز (٦١٩٣)٠

(٥) هذا الحديث حسن لأن الحديث له رواية أخرى من طريق الزبير بن العوام، وله شاهد عند الطبراني من طريق معمر٠

## باب . دفن الإثنين والثلاثة في قبر واحد

(٣٩) قال عبدالرزاق واللفظ لــه

أخبرنا معمر وابن عيينة عن أيوب هو - السِّخْتِيَاني - عن حُمَيْد بن هلال (١) قال : أخبرني هشام بن عامر قال :

" قتل أبي يوم أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، احفروا، وأوسعوا، وأحسنوا ،وادفنوا الإثنين والثلاثة في قبر (القبر) (٢) ، وقدموا أكثرهم قرآنا.وكان أبي ثالث ثلاثة، وكان أكثرهم قرآنا فقدم (فمات أبي فقدم بين يدي رجلين)(٣) )) (٤) .

**صحيــح**

أخرج هذا الحديث عن هشام بن عامر من طريق معمر :
- أحمد في مسنده ج٤، ص٢٠ .

وأخرج الترمذي في سننه ج٣، ص١٢٨، ١٢٩، من غير طريق معمر عن هشام بن عامر (١٧٦٥) وقال ( في الباب عن خباب وجابر وأنس) وهذا حديث حسن صحيح).

---

(١) حميد بن هلال بن هبيرة بن سويد البصري . ثقة في الحديث قال أبو حاتم انه لم يلق هشام بن عامر والحفاظ لا يدخلون بينهما أحدا(التهذيب ج٣ ص٤٥ ، ٤٦).
(٢) ، (٣) هكذا عند أحمد في روايته.
(٤) المصنف ، ج٣ ، ص٥٠٨، كتاب الجنائز - باب حسن عمل القبر (٦٥٠١).

## باب . إشراف النبي على شهداء أحد والصلاة على الشهيد وغسله

( ٤٠ ) قال عبدالرزاق واللفظ لــه

عن معمر عن الزهري عن ابن ابي الصُّعَير (*) - وهو عبدالله بن ثعلبة - عن جابر بن عبدالله قال :

"لما كان يوم أحد أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على الشهداء الذين قتلوا (استشهدوا)(١) يومئذ فقال : إني (قد)(٢) شهدت على هؤلاء فزملوهم بدمائهم (زملوهم بدمائهم فإني عليهم شهيد) (٣) (زملوهم بدمائهم فإني قد شهدت على هؤلاء)(٤) فكان (وكان)(٥) يدفن (الرجل)(٦) والرجلان والثلاثة في قبر واحد (القبر الواحد) (٧) ويسأل أيهم كان أقرأ للقرآن ؟ فيقدمونه (فيقدمه)(٨)
قال جابر : فدفن أبي وعمي في قبر واحد يومئذ.
وفي رواية (فدفن أبي وعمي يومئذ في قبر واحد)(٩) "(١٠)

**صحيـــــــح**

زملوهم : أي لفوهم (نهاية ج٢ ، ص٣١٣).

الحديث اخرجه من طريق معمر عن جابر:
- عبدالرزاق في المصنف ج٣، ص٥٤٠-٥٤١ كتاب الجنائز باب الصلاة على الشهيد وغسله .
- أحمد في مسنده ج٥، ص٤٣١ .
- البيهقي في السنن الكبرى : ج٤، ص١١، كتاب الجنائز - جماع أبواب الشهيد ومن يصلى عليه ويغسل .
- أبو يعلي الموصلي بروايتين ج٣، ص٤٥٥، ج٤، ص١٣ .
- ورواه الطبراني في معجمه الكبير بلفظ آخر . ج٢٢، ص١٧٦، هشام بن عامر الأنصاري.

---

(١)، (٨) أبو يعلي الموصلي بروايتيه .
(٢) عبدالرزاق بالرواية الأخرى .
(٣) ، (٥)، (٦) البيهقي .
(٤) أبو يعلي الموصلي بروايته وأحمد.
(٧) كلها هكذا.
(٩) كلها عدا عبدالرزاق).
(١٠) المصنف لعبدالرازق ج٥، ص٢٧٢-٢٧٣ ، كتاب الجهاد . باب الصلاة على الشهيد وغسله.
(*) عبدالله بن ثعلبه صحابي مسح النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه يوم الفتح ت ٨٩هـ
قال البخاري في التاريخ : عبدالله بن ثعلبة عن النبي مرسل إلا ان يكون عن أبيه
(تهذيب ج٥ ص١٤٥).

## باب . قول النبي صلى الله عليه وسلم في قتلى أحد زملوهم بدمائهم

(٤١) قال النسائي واللفظ له

أخبرنا هناد - هو ابن السري - عن ابن المبارك - يعني عبدالله - عن معمر عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة قال :

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتلى أحد زملوهم بدمائهم فإنه ليس كلم يكلم في الله إلا يأتي يوم القيامة يدمي لونه لون الدم وريحه ريح المسك "(١)

**(صحيح الإسناد - وهو مرسل صحابي)**(٢)

كلم : أصل الكلم : الجرح (نهاية ج٤ ، ص١٩٩)٠
يدمى : أي يرمي بالدم (نهاية ج٢ ، ص١٣٥)٠

الحديث أخرجه بمثله سندا ومتنا٠
- النسائي في السنن ٠ ج٦، ص٢٩، كتاب الجهاد ٠ باب من كلم في سبيل الله ٠

- الحديث أخرجه بنحوه متنا وسندا عن عبدالله من طريق معمر:
- الشافعي في مسنده ج١، ص٢٠٤-٢٠٥، الباب الثالث والعشرون ٠ في صلاة الجنائز وأحكامها (٥٦٧) ٠

---

(١) سنن النسائي ج٤ ، ص٧٨ ، كتاب الجنائز - باب مواراة الشهيد في دمه٠
(٣) هذا الحديث صحيح وهو متصل عند عبدالرزاق من الطريق نفسه عن ابن ابي الصُّعَير عن جابر بن عبدالله أنظر حديث (٤٠) الذي قبله٠

## باب . استغفار النبي لشهداء أحد

(٤٢) قال عبدالرزاق واللفظ له :

عن معمر عن الزهري قال أخبرني عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه - وكان أبوه أحد الثلاثة الذين يتيب عليهم · عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم :

"أن النبي صلى الله عليه وسلم قام (يومئذ)(١) خطيبا ، فحمد الله وأثنى عليه، واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد، ثم قال(وقال)(٢) : إنكم يا معشر المهاجرين تزيدون والأنصار لا يزيدون · وإن الأنصار عيبتي التي أويت (آوي)(٣) إليها، فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مُسِيئِهم، (فإنهم قد قَضَوا الذي عليهم وبقي الذي لهم)(٤) " (٥)

**صحيح** (٦)

عيبتي : أي خاصتي وموضع سري (نهاية ج٣، ص٣٢٧)·
آوي : انضم إليهم ويحوطونني بينهم (نهاية ج١ ، ص٨٢)·

الحديث أخرجه من طريق معمر عن كعب·
- أحمد في مسنده ج٥، ص٢٦٤ ·
- الطبراني في المعجم الكبير ج١٩، ص٧٩، كعب بن مالك·

---

(١)، (٤) هكذا عند أحمد·
(٢) ، (٣) هكذا عند الطبراني·
(٥) المصنف لعبدالرزاق ن ج١١ ، ص٦٣ ، كتاب الجامع باب في فضائل الأنصار·
(٦) في السند يقول : وكان أبوه أي أبو عبدالرحمن وهو كعب بن مالك، أما الإبهام فهو عن صحابي وقد قبل العلماء والله اعلم·

## باب . الصبر والبكاء والنياحة

(٤٣) قال عبدالرزاق واللفظ له :

عن معمر عن محمد بن المُنْكَدِر قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول : "قتل (أصيب)(١) أبي يوم أحد، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فوضع بين يديه مجدعا قد مثل به، قال : فأكْبَبْتُ أبكي عليه،والقوم يعزونني (وجعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي)(٢) والنبي صلى الله عليه وسلم يراني ولا ينهاني ، حتى رفع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت الملائكة حوله حتى رفع (تظله بأجنحتها)(٣) قال : فكان على أبي دَيْن ، وكان الغُرَمَاء يأتون النخل فينظرونه فيستقلونه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أردت أن تَجِدّ فآذنــي قال : فأتيته ، فذهب معي، حتى قام فيه فدعا بالبركة ، قال فقضيت ماكان على أبي وفضل لنا طعام كثير"(٤)

**صحيح**

مجدعا : أي مقطوع الأطراف (نهاية ج١ ص٢٤٧)
أكببت : أي طفقت وأخذت أبكي (نهاية ج٣ ص١٢٩)
الغرماء : أصحاب الدّين (نهاية ج٣ ص٣٦٣ ).

أخرج هذا الحديث عن جابر من طريق معمر:
- مسلم في صحيحه ج٤، ص١٩١٨، كتاب فضائل الصحابة / ٢٦ - باب من فضائل عبدالله بن عمرو بن حرام ) ٢٤٧١).

---

(١) ،(٢) ، (٣) ، (٤) هكذا عند مسلم في روايته المتابعة من معمر.
(٤) المصنف لعبدالرزاق ج٣، ص٥٦١ ، كتاب الجنائز - باب الصبر والبكاء والنياحة( ٦٦٩٣ ).

## باب . دعاء النبي على أحياء من العرب

(٤٤) قال عبدالرزاق

أخبرنا معمر عن عاصم - هو ابن سليمان الأحول - عن أنس :

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب عصية، وذكوان ، ورعل ،ولحيان وكلهم من بني سليم"(١)٠

**صحيح**

قنـت : يرد القنوت بمعان متعددة كالطاعة ، والخشية والصلاة والدعاء ،والعبادة والقيام ، وطول القيام ، والسكوت ( نهاية ج٤ ، ص١١١)٠

أخرجه البخاري في صحيحه من غير طريق معمر عن أنس ج٧، ص٣٨٥، ٣٨٦، (٤٠٨٨، ٤٠٨٩، ٤٠٩٠، ٤٠٩١)٠

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج٢، ص٤٤٦، كتاب الصلاة ، باب الرجل يدعو ويسمي في دعائه حديث رقم ٤٠٢٩ ٠

* هذا الحديث عند البخاري من طريق أخرى،وهو صحيح لرواية البخاري ولاتصال السند٠

## باب . دعاء النبي على رجال ممن شاركوا قريشاً في أحد

**( ٤٥ ) قال ابن المبارك**

عن معمر عن الزهري قال : حدثني سالم - هو ابن عبدالله - عن أبيه - هو عبدالله بن عمر - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول : اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد.

فأنزل الله تبارك وتعالى " ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون" - آل عمران ١٢٨ - (١)

**صحيح**

أخرجه البخاري بنحوه من غير طريق معمر - في المغازي في صحيحه وهو في الفتح ج٧، ص٣٨٥، (٤٠٨٩).

---

(١) الجهاد لابن المبارك ص٥٨ حديث رقم ٥٨ .

* هذا الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري في الصحيح من طريق ابن عمر ، من غير طريق معمر.

## غزوة أحد
## السابع من شوال للسنة الثالثة للهجرة
## الثالث والعشرين من مارس لسنة خمس وعشرين وستمائة للميلاد

# القسم الثاني : ضعيف مرويات أحد
## عددها : تسع روايات ( ٤٦-٥٩ )

| أبوابها | رقم الحديث |
| --- | --- |
| ١- حضور الملائكة وعدم قتالها. | ٤٧ |
| ٢- دعاء النبي على عتبة بن أبي وقاص. | ٤٨ |
| ٣- عدم النهي عن قتل الأب لابنه الكافر في المعركة. | ٤٩ |
| ٤- تفسير آيات أحد. | ٥٠-٥٥ |
| ٥- النهي عن النياحة عند الميت وبواكي حمزة | ٤٦ |

## باب . النهي عن النياحة على الميت وبواكي حمـزة

**( ٦٥ )** قال عبدالرزاق
عن معمر عن أيوب - هو السِّخْتِيَاني - عن عكرمة - هو ابن عبدالله مولى ابن عباس- قال :

" لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد،سُمع لأهل المدينة نَحِيبًا وبكاء فقال : ما هذا ؟ قيل : الأنصار تبكي على قتلاهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، لكن حمزة لا بواكي له،فبلغ ذلك الأنصار ، وجمعوا نساءهم وأدخلوهم دار حمزة يبكين عليه ، فسمعهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما هذا ؟ فقيل : إن الأنصار حين سمعوك تقول : لكن حمزة لا بواكي له ، جمعوا نساءهم يبكين عليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار خيرا ونهاهم عن النياحة"(١)

**إسناده ضعيف وهو مرسل (٢)**

نحيـبا : هو البكاء بصوت طويل ومد (نهاية ج٥ ، ص٢٧ ) .

ذكره الذهبي في المغازي ص١٥١ نقلا عن الزهري - دون ذكر سند متصل
وقد ذكر ابن حجر في الإصابة ج١ ص٣٥٤، في الحديث عن حمزه عن استصراخ الأنصار على حمزة فقال (وفي فوائد أبي الطاهر من طريق حماد بن زيد عن أبي الزبير عن جابر قال استصرخنا على قتلانا باحد يوم حفر معاوية العين) الحديث عن البكاء على قتلى أحد وليس هنا المقصود.

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج٣، ص٥٦١ ، كتاب الجنائز - باب الصبر والبكاء والنياحة (٦٦٩٤).
(٢) اسناده ضعيف لانقطاع السند عند عكرمة وليس للحديث طريق تعضده.

## باب . حضور الملائكة وعدم قتالها

(٤٧) قال الواقدي واللفظ لـه :

حدثني معمر بن راشد عن ابن ابي نُجَيح - يعني عبدالله بن يَسَار(١) عن مجاهد - هو ابن جَبْر ابو الحجاج - قال :

"حضرت الملائكة يومئذ ولم تقاتل"(٢)

**إسناده ضعيف** (٣)

الحديث أخرجه مرسلا عن مجاهد من طريق معمر
- البلاذري في أنساب الأشراف ج١ ص٣٢٢ رقم (٦٩٨).

---

(١) عبدالله بن أبي نجيح يسار الثقفي : قال أحمد ثقة وكذا قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي ت ١٣١ . قال محمد بن عمر كان ثقة كثير الحديث - وهو صاحب تفسير - (تهذيب ج٦، ص٤٩، ٥٠).

(٢) المغازي للواقدي ج١، ص٢٣٥، غزوة أحد.

(٣) سند الحديث ضعيف للواقدي وهو ضعيف والحديث له طريق مرسلة عند البلاذري عن مجاهد والحديث بطريقيه ضعيف ، فلم أعرف له رواية متصلة من غير طريق معمر أو من طريقه والله أعلم.

## باب. دعاء النبي على عتبة بن أبي وقاص

(٤٨) قال عبدالرزاق واللفظ لـه

أخبرنا معمر عن الزهري وعن عثمان الجزري عن مِقْسَم :

"أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة بن أبي وقاص يوم أحد حين كسر رباعيته ودمى وجهه، فقال : "اللهم لا يحل عليه الحول حتى يموت كافرا" فما حال عليه الحول حتى مات كافرا إلى النار"(١)

**إسناده ضعيف وهو مرسل** (٢)

أخرج الحديث مرسلا من طريق معمر عن مقسم بنحوه:

- عبدالرزاق في المصنف ج٥، ص٢٩٠-٢٩١ كتاب الجهاد - باب من دمى وجه النبي صلى الله عليه وسلم) (٤٦٤٩)٠
- الطبري في تفسيره ٠ ج٧، ص١٩٨-١٩٩ تفسير آل عمران : ١٢٨ (٧٨١٦)٠
- البيهقي في دلائل النبوة: ج٣، ص٢٦٥ جماع أبواب مغازي رسول الله باب شدة رسول الله في البأس وما أصابه يوم أحد من الجراح في سبيل الله ٠

وقال محقق الدلائل :

"الخبر رواه عبدالرزاق في تفسيره عن مقسم ورواه أبو نعيم من وجه آخر عن ابن عباس٠ وعنهما نقله الصالحي في السيرة الشامية : ٤:٢٩٤)٠ انتهى٠

- أشار إليه ابن كثير في السيرة النبوية ج١، ص٥٦٥ ٠
- أشار إليه الذهبي في المغازي ص١٥٥، غزوة أحد٠

---

(١) تفسير عبدالرزاق ج١ ص ١٣١ ، ١٣٢ ، تفسير آل عمران٠

(٢) إسناده ضعيف بسبب الإرسال ، ومقسم ثقه، وشواهد الحديث كلها مرسلة عن مقسم فهو غريب من هذا الوجه

## باب . عدم النهي عن قتل الأب لابنه الكافر في المعركة

( ٤٩ ) قال الحاكـم :

أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم اليَساري بِمَرْو • ثنا عبدالله بن علي الغزال - ثنا علي بن الحسين بن شقيق ثنا عبدالله بن المبارك عن معمر عن أيوب - هو السَّخْتِيَاني - قال :

قال عبدالرحمن بن أبي بكر لأبي بكر رضي الله عنه : قد رأيتك يوم أحد فصفحت عنك • فقال أبو بكر : لكني لو رأيتك لم أصفح عنك"(١)

**(ضعيف)** (٢)

## باب تفسير آيات غزوة أحد

( ٥٠ ) قال عبدالرزق والطبري واللفظ لعبدالرزاق ، قال :

أخبرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى " ولقد كنتم تمنون الموت " آل عمران : ١٤٣- قال "كانوا يتمنون أن يلقوا المشركين أن يقاتلوهم فلما لقوهم يوم أحد ولوا"(٣)

قال السيوطي في الدر المنثور ج٢ ص٣٢٣
(فذكر نحوه ابن عباس: أخرجه ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس)

---

(١) المستدرك للحاكم ج٣، ص٤٧٥ ، كتاب معرفة الصحابة (ذكر مناقب فضالة وأخيه زياد بن عبيد الأنصاري •

(٢) هذا الحديث ضعيف هناك إنقطاع بين أيوب وعبدالرحمن - فعبدالرحمن بن أبي بكر ت ٥٩ ، وأيوب ولد عام ٦٦هـ وهذا يدل على عدم اللقاء أو السماع • وهناك راو قد أسقطه أيوب • والله أعلم •

(٣) التفسير لعبدالرزاق ج١ ص١٣٤ ، التفسير للطبري ج٧، ص٢٤٩ ، تفسير آل عمران :١٤٣، (٧٩٣٣) •

## تابع - باب تفسير آيات غزوة أحد

(٥١) قال الطبري :

حدثنا الحسن بن يحيي قال : أخبرنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله "إذ تحسونهم" - آل عمران ١٥٢ - قال "اذ تقتلونهم"(١)

قال السيوطي في الدر المنثور ج٢ ص٣٤٤

(أخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه البيهقي في الدلائل عن ابن عباس)٠

(٥٢) وعند عبدالرزاق والطبري واللفظ لعبدالرزاق قال :

أخبرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى "غما بغم" - آل عمران ١٥٣ - قال :

"الغم الأول الجراح والقتل والغم الآخر حين سمعوا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل ، فأنساهم الغم الآخر ما أصابهم من الجراح والقتل وما كانوا يرجون من الغنيمة وذلك حين يقول "لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم" - آل عمران ١٥٣" (٢)

قال السيوطي في الدر المنثور ج٢ ص٣٥١

(أخرج ابن مردوية عن عبدالرحمن بن عوف (غما بغم "الحديث نحوه)٠

---

(١) التفسير للطبري ج٧ ص٢٨٨ ، تفسير آل عمران ١٥٢ ، (٨٠١٦)٠

(٢) التفسير لعبدالرزاق ج٦ ص١٣٦ ، آل عمران ، التفسير للطبري ج٧ ص٣٠٦ ، تفسير آل عمران ١٥٣ ، (٨٠٦٢)٠

## تابع - باب تفسير آيات غزوة أحد

(٥٣) وعند عبدالرزاق والطبري واللفظ لعبدالرزاق قال :
أخبرنا معمر عن قتادة قال :
" أصيب المسلمون يوم أحد مصيبة فكانوا قد أصابوا مثليها يوم بدر ممن قتلوا وأسروا فقال الله تعالى " أولمّا اصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها" - آل عمران ١٦٥"(١)

قال السيوطي في الدر المنثور ج٦ ، ص٣٦٧ .
"هذا الحديث متصل من طريق ابن عباس وهو عند ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس بنحوه)
وأما الطبري في تفسيره من غير طريق معمر متصلا فقال: ج٧، ص٣٧٤-٣٧٥ .
(حدثني محمد بن سعد، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس بنحوه).

(٥٤) قال الطبري :
حدثنا ابن عبدالأعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة :" والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم" - محمد : ٤ - قال
"الذين قتلوا يوم أحد"(٢)

(٥٥) قال ابن عبدالبر -
قال معمر عن قتادة

"مثل بالمسلمين يوم أحد فأنزل الله " وإن عاقبتم ... ولئن صبرتم" - النحل ١٢٦، قال " واصبر وما صبرك إلا بالله .. " الآيه - النحل ١٢٧ "(٣) .

قال السيوطي في الدر المنثور : ج٥، ص١٧٨ ، ١٧٩ .
"أخرجه الترمذي وحسنه وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند والنسائي . عن أُبيّ بن كعب نحوه)

---

(١) التفسير لعبدالرزاق ج١ ، ص١٣٨ ، ١٣٩ ، التفسير للطبري ج٧ ، ص٣٧٣ ، تفسير آ ل عمران : ١٦٥ (٨١٨١) .
(٢) التفسير للطبري ج٢٦ ، ص٢٨ ، تفسير سورة محمد (صلى الله عليه وسلم)
(٣) الاستيعاب ج١ ، ص٢٧٤ ، من اسمه (حمزة) بن عبدالمطلب.

## غزوة بني النضير
## على ستة أشهر من غزوة أحد
## ربيع ثاني سنة أربع للهجرة
## سبتمبر سنة خمس وعشرين وستمائة للميلاد

### القسم الأول : صحيح مرويات بني النضير
### عددها : ثلاث رويات ( ٥٦ - ٥٨ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- إجلاء بني النضير | ٥٦ |
| ٢- قسمة أموال بني النضير. | ٥٧ |
| ٣- سهم العباس وعلي رضي الله عنهما من أموال بني النضير | ٥٨ |

## باب - إجلاء بني النضير

(٥٦) قال الحاكم واللفظ له :

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد بن المبارك الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت :

" كانت غزوة بني النضير(*) وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال، إلا الحلقة يعني السلاح فأنزل الله فيهم (سبح لله ما في السموات وما في الأرض إلى قوله (لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا) الحشر، ١، ٢ فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي وأما قوله لأول الحشر فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام(١)

**صحيح**

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)

نزلوا على الجلاء الإخراج عن الدار والمال (نهاية ج١ ص٢٩٠)

أقلت الإبل : أي ما حملت من القلال وهي تحمل وترفع على الجمال (نهاية ج٤ ، ص١٠٤)٠

الحلقة هي السلاح عامة ، وقيل هي الدروع خاصة (نهاية ج١ ، ص٤٢٧)

سبط :من أمة (نهاية ج٢ ص٣٣٤)٠

أخرج الحديث من طريق معمر متصلا عن عائشة:

- البيهقي في دلائل النبوة - ج٣ ص١٧٨، جماع أبواب مغازي رسول الله باب غزوة بني النضير وما ظهر فيهامن آثار النبوة)

روى الحديث عن عروة مرسلا٠

- عبدالرزاق في مصنفه ج ٥ ص٣٥٧-٣٥٨ كتاب الجهاد - باب وقعة بني النضير (٩٧٣٢)٠

روى الحديث عن الزهري مرسلا٠

- الطبري في تاريخه ج٢ ص٥٤٤ ذكر خبر جلاء بني النضير٠

- البلاذري في أنساب الأشراف ج١ ، ص٣٣٩، بني النضير٠

---

(١) المستدرك للحاكم، ج٢ ص٤٨٣ ، كتاب التفسير - باب تفسير سورة الحشر٠

* بني النضير - اسم قبيلة من اليهود الذين كانوا بالمدينة وهي بظاهر المدينة منها حدائق وآطام (معجم ج٥ ص٢٩٠)

* الشام : هي بلاد كبيرة سميت بذلك لأن قوما من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشاءموا إليها أي أخذوا ذات الشمال فسميت بالشام لذلك (المعجم ج٣ ص٣١٢)٠

- عبدالرزاق في تفسيره : ج٣، ص٢٨٢، ٢٨٣، تفسير الحشر.
- الطبري في تفسيره : ج٢٨، ص١٩، ٢٠، تفسير الحشر.
- أبو داوود في سنن ج٢، ص١٤٣، كتاب الخراج والإمارة والفيء باب في صفايا رسول الله من الأموال (٢٩٧١) من اخرجه مقطوعا عن معمر بنحو بعضه.
- البلاذري في فتوح البلدان ج١، ص٢٤، حديث رقم (٧٨).

أخرج الحديث متصلا من طريق معمر عن الرجل من أصحاب رسول الله :

- أبو داوود في سننه ج٢، ص١٥٦، ١٥٧، كتاب الخراج والإمارة والفيء - باب في خبر النضير (٣٠٠٤).
- عبدالرزاق في المصنف : ج٥، ص٣٥٨ إلى ٣٦١، كتاب الجهاد - باب وقعة بني النضير (٩٧٣٣). ج٥ ص٢١٦، كتاب الجهاد - باب دعاء العدو (٩٤٢٢).

- البيهقي في السنن الكبرى : ج٦، ص٢٩٦، كتاب قسم الفيء والغنيمة - باب مصرف أربعة أخماس الفيء في زمان الرسول ، ج٩، ص٣٣٢، كتاب الجزية باب نقض أهل العهد أو بعضهم العهد.

- البيهقي في الدلائل : ج٣، ص١٧٨، ١٧٩، جماع أبواب مغازي رسول الله ، باب غزوة بني النضير وما ظهر فيها من آثار النبوة.

## باب . قسمة أموال بني النضير

(٥٧) قال أحمد واللفظ له :

حدثنا سفيان - وهو الثوري - عن عمرو - يعني ابن دينار - ومعمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

" كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم، مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة، وكان ينفق على أهله منها نفقة سنة، وقال مرة : قوت سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل"(١)

**صحيح**

**أفاء الله** : الفيء هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد (نهاية ج٣، ص٤٨٢ ).

**يوجف** : الإيجاف سرعة السير وقد أوجف دابته يوجفها إيجافا إذا حثها (نهاية ج٥، ص١٥٧).

**ركاب** : هي الرواحل من الإبل (نهاية ج٢ ص٢٥٦).

**خالصة** : أي خاص به (وسيط ج١ ص٢٤٩).

**قوت سنة** : الطعام اي أطعمهم ما يمسكون به الرمق (وسيط ج٢، ص٧٦٥).

**الكراع** : الكراع اسم لجميع الخيل (نهاية ج٤، ص١٦٥).

**عدة في سبيل الله** : استعداد في سبيل الله (وسيط ج٢، ص٥٨٧).-

هذا الحديث أخرجه من طريق معمر إلى منتهاه متصلا:
- النسائي في عشرة النساء ص٢٦٠ (٨٣) ادخار قوت العيال (٣٠٥).
- النسائي في عشرة النساء (ص٢٦١) (٨٣) ادخار قوت العيال (٣٠٧).
- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان . ج٨، ص٩٢، ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر من صناعة العلم أنه مضاد لخبر انس الذي ذكرناه (٦٣٢٣).
- البيهقي في السنن الكبرى: ج٧، ص٤٦٨ كتاب النفقات : باب حبس الرجل لأهله قوت سنته.
- البيهقي في السنن الكبرى : ج٦، ص٣٤٥-٣٤٦ كتاب قسمة الفيء والغنيمة جماع ابواب تفريق ما أخذ من أربعة اخماس الفيء غير الموجف عليه - باب ماجاء في مصرف أربعة اخماس الفيء.

الخطيب البغدادي :
- تاريخ بغداد ج٤، ص٢٨٤، ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه عمر.

البغوي في شرح السنة ، ج٨، ص١٧٩-١٨٠، كتاب البيوع - باب الإحتكار (٢١٢٨).
وقال عنه في الحكم : هذا حديث صحيح.
- ابن شبه في تاريخ المدينة المنورة ج١، ص٢٠٨، (خصومة علي والعباس إلى عمر ).
- البلاذري في فتوح البلدان -. ج١ ، ص ٢٠ (٦٧).
- البلاذري في أنساب الأشراف ج١، ص٥١٨-٥١٩ (١٠٤٣).

---

(١) المسند لأحمد ج ١ ص٢٥ .

ذكره الدارقطني في العلل - ج٢، ص٢١٥-٢١٦ وقال :
(س٢٣٠ وسئل عن حديث مالك بن أوس بن الحدثان ، عن عمر : "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفق على أهله نفقة سنة من أموال بني النضير وكانت مما أفاء الله على رسوله" الحديث.

فقال رواه الزهري عن مالك بن أوس- سمعه منه.
رواه عن الزهري مالك بن أنس وعمرو بن دينار ومعمر ويونس وعقيل وابن أخي الزهري وأسامة بن زيد وهشام ابن سعد وابن أبي عتيق.
وهذا حديث صحيح من رواية الزهري - وعكرمة بن خالد عن مالك بن اوس).

## باب - سهم العباس وعلي من أموال بني النضير

(٥٨) قال أحمد واللفظ لـه :

حدثنا عبدالرزاق ثنا معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان قال" أرسل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبينا انـا كذلك: اذا جاءه مولاه يرفأ فقال : هذا عثمان، وعبدالرحمن، وسعد، والزبير بن العوام، قال: ولا أدري أذكر طلحة أم لا. يستأذنون عليك، قال ائذن لهم، ثم مكث ساعة ثم جاء، فقال هذا العباس وعلي رضي الله عنهما يستأذنان عليك، قال : ائذن لهما، فلما دخل العباس قال يا أمير المؤمنين إقضي بيني وبين هذا، وهما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من اموال بني النضير، فقال القوم اقضي بينهما يا أمير المؤمنين، وأرح كل واحد من صاحبه فقد طالت خصومتهما، فقال عمر رضي الله عنه: أنشدكم الله الذي بإذنه تقوم السماوات والأرض أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فإني سأخبركم عن هذا الفيء، إن الله عز وجل خص نبيه صلى الله عليه وسلم منه بشيء ولم يعطه غيره فقال( وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتهم عليه من خيل ولا ركاب)- الحشر -٦- وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة والله ما احتازها دونكم ولا يستأثر بها عليكم لقد قسمها بينكم وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان ينفق على أهله منه سنة ثم يجعل ما بقي منه مجمل مال الله . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو بكر رضي الله عنه أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعدّه أعمل فيها بما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها"(٢).

**صحيح**

يرفأ :هو مولى عمر بن الخطاب (ترتيب ج٢ ص٣٦٤).

هذا الحديث اخرجه عن مالك بن أوس من طريق معمر.

- أبو داوود في سننه ج٣ ص١٤٠، كتاب الخراج والإمارة والفيء - باب في صفايا رسول الله من الأموال (٢٩٦٤).

- الطبري في تفسيره ج٢٨، ص٢٦، تفسير سورة الحشر.

- وأخرجه البخاري في صحيحه من غير طريق معمر عن مالك بن أوس ج٧، ص٣٣٤، ٣٣٥، (٤٠٣٣).

وأخرجه مسلم في صحيحه ج٣ ص١٣٧٧، الى ١٣٧٩ وفيه متابعة لمعمر.

---

(١) المسند لأحمد ج١ ص٦٠ .

**غزوة بني النضير**
**على ستة اشهر من غزوة احد**
**ربيع ثاني سنة أربع للهجرة**
**سبتمبر سنة خمس وعشرين وستمائة للميلاد**

## القسم الثاني : ضعيف مرويات بني النضير
## عددها : روايتان ( ٥٩-٦٠ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- قصة ابني ابن أبي الحقيق وكذبهما على رسول الله وقتله إياهما. | ٥٩ |
| ٢- كيف تم توزيع أموال بني النضير. | ٦٠ |

## باب - قصة ابني أبي الحقيق وكذبهما على رسول الله وقتله إياهما

(٥٩) قال عبدالرزاق :
عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم - هو ابن بُجْرة :

"أن النبي صلى الله عليه وسلم لما صالح أهل خيبر * صالحهم على أن لهم أموالهم وأنهم آمنون على دمائهم وذراريهم ونسائهم، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ابني أبي الحقيق فقال : أين المال الذي خرجتما به من النضير؟ قال : استنفقناه وهلك : قال أفرأيتما إن كنتما كاذبين فقد حلت لي دماؤكما وأموالكما، ونساؤكما؟ قالا نعم وأشهد عليهما فقال : إنكما قد خبأتماه في مكان كذا وكذا : فأرسل معهما فوجد النبي صلى الله عليه وسلم المال كما ذكر، فضرب أعناقهما، وأخذ أموالهما وسبى نساءهما، وكانت صفية تحت أحدهما"(١)

ذراريهما الذرية : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى (نهاية ج٢ ص١٥٧)٠

**(إسناده ضعيف وهو مرسل)** (٢)

---

* خيبر : اسم ولاية مشتملة على حصون ومزارع ونخل كثير والخيبر بلسان اليهود الحصن (طابه ص١٣٤)٠

(١) المصنف لعبدالرزاق ج٥، ص٢٩٣، ٢٩٤، كتاب الجهاد، باب المشرك يأتي المسلم بغير عهد (٩٦٥٧)٠

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه ضعيف لعدم اتصاله وهذه الرواية غريبة ولم أجد لها عاضدا ولا شاهدا فالحديث اسناده ضعيف، والله أعلم٠

## باب . كيف تم توزيع أموال بني النضير

( ٦٠ ) قال الواقدي واللفظ لـه :
فحدثني معمر عن الزهري، عن خارجة بن زيد ، عن أم العلاء(١) - هي بنت الحارث- قالت :

طار لنا عثمان بن مظعون في القرعة وكان في منزلنا (منزلي)(٢) حتى توفي (قالت)(٣) وكان (المسلمون)(٤) والمهاجرون في دورهم وأموالهم فلما غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير دعا ثابت بن قيس بن شماس فقال : ادع الي قومك ، قال ثابت : الخزرج يا رسول الله ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأنصار كلها ، فدعا له الأوس والخزرج فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم ذكر الأنصار وما صنعوا بالمهاجرين وإنزالهم إياهم في منازلهم ،وأثرتهم على أنفسهم،ثم قال : إن أحببتم قسمت بينكم وبين المهاجرين مما أفاء الله علي من بني النضير، وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكنى في مساكنهم (منازلكم)(٥) وأموالكم وإن أحببتم أعطيتهم وخرجوا من دوركم،فتكلم سعد بن عبادة وسعد بن معاذ فقال: يا رسول الله بل تقسمه للمهاجرين ويكون في دورنا كما كانوا، ونادت الأنصار : رضينا وسلمنا يا رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أفاء الله عليه وأعطى المهاجرين ولم يعط أحداً من الأنصار (من ذلك الفيء شيئا )(٦) إلا رجلين كانا محتاجين - سهل بن حنيف وأبا دجانة - وأعطى سعد بن معاذ سيف ابن أبي الحقيق، وكان سيفا له ذكر عنده (قالوا : وكان ممن أعطى ممن سمى لنا من المهاجرين : أبو بكر الصديق رضي الله عنه بئر حجر ، وأعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، بئر جرم ، وأعطى عبدالرحمن بن عوف سؤالة - وهو الذي يقال له مال بني سليم - وأعطى صهيب بن سنان الضراطة . وأعطى الزبير بن العوام وأبا سلمه بن عبدالأسد البويلة ، وكان مال سهل بن حنيف وأبي دجانة معروفا ويقال له مال ابن خرشة ووَسَّعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس منها)(٧) "(٨)

**اسناده ضعيف** (٩)

أخرج هذا الحديث من طريق معمر عن أم العلاء.
- ابن سيد الناس في عيون الأثر ج٢، ص٥٠، (غزوة بني النضير)
- رواه عن أم العلاء الحاكم في الإكليل ، نقله ابن حجر في الفتح عند حديث عن النضير ج٧، ص٣٣٣.

---

(١) أم العلاء هي بنت الحارث بن ثابت زوجة زيد بن ثابت ، تهذيب ، ج١٢، ص٥٠١، (أعيان النساء ص٣١).

(٢ إلى ٧) هكذا عند ابن سيد الناس في روايته.

(٨) المغازي ج١، ص٣٧٨-٣٨٠ غزوة بني النضير.

(٩) هذا الإسناد ضعيف لأن فيه الواقدي وهو متروك الحديث .

**غزوة بني لحيـان**
**جمادى الأولى سنة ٤ للهجرة**
**نوفمبر سنة خمس وعشرين وستمائة للميلاد**

## القسم الثاني : ضعيف مرويات غزوة بني سليم
## عددها : رواية واحده ( ٦١ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- قصة غزوة بني لحيـان. | ٦١ |

## باب - قصة غزوة بني لحيان

(٦١) قال الواقدي :

حدثني معمر عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك - هو عبدالرحمن - وحدثني يحي بن عبدالله بن أبي قتادة عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم وغيرهم قد حدثني. وقد زاد أحدهما على صاحبه قالوا :

" وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاصم بن ثابت وأصحابه وجدا شديدا،فخرج في مئتي رجل معهم عشرون فرسا، في أصحابه،فنزل بمضرب القبة من ناحية الجرف (*)،فعسكر في أول نهاره وهو يظهر أنه يريد الشام، ثم راح مبردا، فمر على عرابات،ثم على بين حتى خرج على صخيرات الثمام، فلقي الطريق هناك، ثم أسرع السير حتى انتهى إلى بطن غران (* *) حيث كان مصابهم، فترحم عليهم وقال" هنيئا لكم الشهادة، فسمعت بني لحيان فهربوا في رؤوس الجبال ، فلم نقدر منهم على أحد. فأقام يوما أو يومين فبعث السرايا في كل ناحية،فلم يقدروا على أحد، ثم خرج حتى أتى عسفان،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: إن قريشا قد بلغهم مسيري وإني قد وردت عسفان وهم يهابون أن آتيهم فأخرج في عشرة فوارس، فخرج أبو بكر فيهم حتى أتوا الغميم، ثم رجع أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يلق أحدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا يبغ قريشا فيذعرهم، ويخافون أن نكون نريدهم وخبيب بن عدي يومئذ في أيديهم،فبلغ قريشا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ الغميم،فقالت قريش : ما أتى محمدٌ الغميم إلا يريد أن يخلص خبيبا، وكان خبيب وصاحباه في حديد موثوقين فجعلوا في رقابهم الجوامع وقالوا قد بلغ محمد ضجنان (* * *) وهو داخل علينا فدخلت ماويّة على خبيب، فأخبرته الخبر،وقالت هذا صاحبك قد بلغ ضجنان يريدكم.فقال خبيب : وهل ؟ قالت : نعم، قال خبيب : يفعل الله مايشاء، قالت : والله ما ينتظرون بك إلا أن يخرج الشهر الحرام. ويزجوك فيقتلوك ويقولون : أترى محمداً غزانا في الشهر الحرام، ونحن لا نستحل أن نقتل صاحبه في الشهر الحرام وكان مأسورا عندهم وخافوا أن يدخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة،وهو يقول: آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون.

اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الآهل ٠ اللهم اللهم ، بلغت بلاغا صالحا يبلغ إلى خير، مغفرة منك ورضوانا ٠ وغاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المدينة أربع عشرة ليلة،وكان استخلف على المدينة ابن أم مكتوم وكانت سنة ست في المحرم، وهذا أول من قال هذا الدعاء ذكره أصحابه كلهم"٠

**إسناده ضعيف وهو مرسل**(٢)

هذا الحديث عند خليفة بن خياط بتاريخه ج١ ص٣٩ ، ٤٠ ، عن غزوة بني لحيان مختصرة (ذكر السرية فقط)٠

- وهذا الحديث ذكره عبدالسلام هارون في تهذيب سيرة ابن هشام (ص٢٩٢) بعث خالد إلى أكيدر دومة ولكن لا توجد فيه قصة حذيفة٠

---

* الجرف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام ، وسمي بذلك لأن تبعا مر به (معجم ج٢ ص١٢٨)٠

* * بطن غراب : واد ضخم بالحجاز بين ساية ومكة (معجم ج ٤ ص١٩١)٠

* * * ضجنان : جبل بناحية تهامة ٠ وهناك الغميم في أسفله مسجد صلى فيه رسول الله وله ذكر في المغازي ٠ ج ٣ ص٤٥٣ ٠

(١) المغازي للواقدي ج٢ ص٥٣٥- ٥٣٦ باب غزوة بني لحيان٠

(٢) الحديث ضعيف الإسناد وهو ضعيف بسبب الواقدي وقصة حذيفة لم أطلع عليها وهي ليست في الموضوعات والله أعلم٠

**غزوة ذات الرقاع او الخشب.**
**جمادى الأولى سنة ٤ للهجرة**
**نوفمبر سنة خمس وعشرين وستمائة للميلاد**

القسم الأول : صحيح مرويات ذات الرقاع
عددها : روايتان ( ٦٢ - ٦٣ )

| أبوابها | رقم الحديث |
| --- | --- |
| ١- صلاة الخوف . | ٦٢ |
| ٢- صلاة حذيفة بالمسلمين صلاة الخوف. | ٦٣ |

## باب . صلاة الخوف

**(٦٢) قال البخاري واللفظ له**

**حدثنا مُسَدَّد - هو بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبل البصري - حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه - يعني عبدالله بن عمر بن الخطاب(١)**

**" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بإحدى الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة العدو، ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم فجاء أولئك فصلى بهم ركعة،ثم سلم عليهم، ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم،وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم"(٢)**

**صحيح**

طائفة : الطائفة الجماعة من الناس وتقع على الواحد (نهاية ج٣ ص١٥٣).

هذ الحديث أخرجه من طريق ابن عمر بمثل سنده كل من:
- مسلم في صحيحه ج١ ص٥٧٤، كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٥٧) باب صلاة الخوف (٨٣٩).
- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان ، ج٤، ص٢٣٦-٢٣٧ ذكر النوع الخامس من صلاة الخوف (٢٨٦٨).
- البغوي في شرح السنة ج٤، ص٢٧٦-٢٧٧ كتاب الصلاة وباب إذا كان العدو في غير ناحية القبلة فرقهم الإمام فرقتين فصلى بكل طائفة ركعة (١٠٩٢).
- البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار. ج٢، ص٤٥ - ٤٨ باب صفة صلاته في السفر والخوف (٦٣٢)
- عبدالرزاق في مصنفه : ج٢، ص٥٠٦-٥٠٧ كتاب الصلاة باب صلاة الخوف (٤٢٤١) .
- النسائي في السنن ، ج٣، ص١٧١، كتاب صلاة الخوف.
- أبو داود في سننه ج٢، ص١٥ ، ١٦، كتاب الصلاة ، باب من قام يصلي بكل طائفة ركعة (١٢٤٣).

قال أبو داود . وكذلك رواه نافع وخالد بن معدان عن ابن عمر وكذلك قول مسروق ويوسف بن مهران عن ابن العباس وكذلك روى يونس عن الحسن عن أبي موسى أنه فعله.
- ابن خزيمة في صحيحه : ج٢، ص٢٩٨، باب في صلاة الخوف (١٣٥٤).
- الدارقطني في سننه ، ج٢، ص٥٩، باب صفة صلاة الخوف وأقسامها (٦).
- ابن الجارود في المنتقى ص٨٩، باب في صلاة الخوف (٢٣٣).

---

(١) هذا الحديث ورد عن ابن عمر في ذات الرقاع وسعيد بن العاص عن حذيفة في ذات الخشب ومجاهد مرسلة في ذات الرقاع وعسفان وهو صحيح متفق عليه.

(٢) صحيح البخاري مع الفتح ، ج٧، ص٤٢٢، كتاب المغازي - ٣١ باب غزوة ذات الرقاع (٤١٣٣).

* ذات الرقاع : قيل لها ذات الرقاع لأنهم رقعوا فيها راياتهم وقيل: ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع يقال لها ذات الرقاع، وقيل لأن الحجارة أوهنت أقدامهم فشدوا رقاعا (تهذيب السيره ص١٨٤).

- احمد في مسنده ج٢ ص١٤٧-١٤٨ .
- الطبراني في المعجم الكبير ج١٢، سالم عن ابن عمر (١٣١١٥).
- البيهقي في السنن الكبرى ج٣، ص٢٦٠، كتاب صلاة الخوف باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ثم يقضون الركعة الاخرى بعد سلام الامام.
- ابن المبارك في كتابه الجهاد. ص١٧٦- حديث رقم ٢٤٠ .

- ورواه مرسلا من طريق معمر عن مجاهد.
- عبدالرزاق في المصنف ج٢، ص٥٠٣، كتاب الصلاة، باب صلاة الخوف . (٤٢٣٥).

## باب . صلاة حذيفة بالمقاتلين صلاة الخوف

**(٦٣) قال عبدالرزاق واللفظ له :**

**عن معمر عن أبي اسحاق - يعني عمرو بن اسحاق السبيعي - قال حدثني من شهد سعيد ابن العاص في غزوة يقال لها ذات الخشب - غزوة الخشب(*) ومعه حذيفه (بن اليمان)(٢) فقال سعيد :**

**"ايكم شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ؟ فقال حذيفة : انا (قال)(٣) فامرهم حذيفة فلبسوا السلاح ثم قال : ان هاجكم هيج فقد حل لكم القتال. قال : فصلى باحدى الطائفتين ركعة. والطائفة الاخرى مواجهة العدة، ثم انصرف هؤلاء فقاموا مقام اولئك وجاء اولئك فصلى بهم ركعة اخرى، ثم سلم عليهم"(٤)**

**حسن**(٥)

**هاجكم : هاجت السماء اي تغيرت وكثرة ريحها وهاج اهتاج أي ثار( نهاية ج٥، ص٢٨٦)**

الحديث اخرجه من طريق معمر عن سعيد
احمد في مسنده ج٥، ص٤٠٤

---

(١) ، (٢) ، (٣) هكذا عند أحمد في روايته.
(٤) المصنف لعبدالرزاق ج٢، ص٥٠٩-٥١٠ كتاب الصلاة باب صلاة الخوف (٤٢٤٨).
(٥) هذا الحديث حسن فعمرو ثقة ومن شهد سعيد بن العاص قد يكون ثعلبة بن زهدم الحنظلي للرواية التى نقلها عبدالرزاق في مصنفه ج٢ (٤٢٤٩) بعد هذه الرواية . وقد اشار السيوطي الى ان (ابا اسحاق السبيعي روى عن معمر وهو من شيوخه.
(*) الخشب واد على ليلة من المدينة وهو اسفل مجتمع اودية المدينة. (طابه ١٢٩-١٣٠)

**غزوة نجد او ذي امر**
**شعبان سنة أربع للهجرة**
**فبراير سنة ست وعشرين وستمائة للميلاد**

## القسم الأول : صحيح مرويات غزوة نجد ·
عددها : رواية واحدة ( ٦٤ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم وقصة الأعرابي الذي أراد قتل النبي عليه السلام· | ٦٤ |

## غزوة بدر الموعد
## شعبان سنة أربع للهجرة
## فبراير سنة ست وعشرين وستمائة للميلاد

### القسم الثاني : ضعيف غزوة بدر الموعد
### عددها : رواية واحدة ( ٦٥ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- قصة غزوة بدر الموعد وعدم حدوثها. | ٦٥ |

## باب . قصة غزوة بدر الموعد وعدم حدوثها

(٦٥) قال الواقدي :
حدثني معمر وغيره وكل قد حدثني بطائفة من هذا الحديث وغيرهم من لم أتهم قالوا :

" لما أراد أبو سفيان أن ينصرف يوم أحد نادى : موعد بيننا وبينكم بدر الصفراء، رأس الحول، نلتقي فيه فنقتتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، قل نعم ، إن شاء الله.ويقال قال أبو سفيان يومئذ موعدكم بدر الصفراء بعد شهرين.
قال ابن واقد : والأول أثبت عندنا،فافترق الناس على ذلك ورجعت قريش فخبروا من قبلهم بالموعد وتهيئوا للخروج،وأجلبوا وكان هذا عندهم أعظم الأيام لأنهم رجعوا من أحد والدولة لهم طمعوا في بدر الموعد أيضا بمثل ذلك من الظفر،وكان بدر الصفراء مجمعا يجتمع فيه العرب، وسوقا تقوم لهلال ذي القعدة إلى ثمان ليال خلون منه، فإذا مضت ثماني ليال منه تفرق الناس إلى بلادهم فلما دنا الموعد كره ابو سفيان الخروج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،وجعل يحب أن يقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالمدينة ولا يوافقون الموعد، فكان كل ما ورد عليه بمكة يريد المدينة أظهر له، إنا نريد ان نغزوا محمدا في جمع كثيف . فيتقدم القادم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيراهم على تجهز فيقول تركت أبا سفيان قد جمع الجموع وسار في العرب ليسير إليكم لموعدكم فيكره ذلك المسلمون ويهيبهم ذلك . ويقدم نعيم بن مسعود الأشجعي بمكة فجاءه أبو سفيان بن حرب في رجال من قريش فقال يانُعَيْم:إني وعدت محمدا وأصحابه يوم أحد أن نلتقي نحن وهو ببدر الصفراء على رأس الحول، وقد جاء ذلك ، فقال نعيم ما أقدمني إلا ما رأيت محمدا وأصحابه يصنعون من إعداد السلاح والكراع،وقد تجلب اليه حلفاء الأوس من بليّ وجهينة وغيرهم ، فتركت المدينة أمس وهي كالرمّانة : فقال أبو سفيان : أحقا ما تقول ؟ قال أي والله فجزوا نعيما خيرا ووصلوه وأعانوه،فقال أبو سفيان أسمعك تذكر ماتذكر ماقد أعدوا ؟ وهذا عام جدب - قال نعيم الأرض مثل ظهر الترس ليس فيها لبعير شيء وإنما يصلحنا عام خصب غيد أمه ترعى فيه الظهر والخيل وشرب اللبن،وأنا أكره أن يخرج محمد وأصحابه ولا أخرج فيحترنون علينا، ويكون الخلف من قبلهم أحب إليّ ونجعل لك عشرين فريضة،عشرا جذاعا وعشرا حقاقا،وتوضح لك على يدي سهيل ابن عمرو ويضمنها لك.

قال نعيم رضيت وكان سهيل صديقا لنعيم فجاء سهيلا فقال يا أبا يزيد تضمن لي عشرين فريضة على أن أقدم المدينة فأخذل أصحاب محمد؟ قال : نعم (قال) فإني خارج فخرج علي بعير حملوه عليه، وأسرع السير، فقدم وقد حلق رأسه معتمرا. فوجد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهزون، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين يا نعيم؟ قال خرجت معتمرا إلى مكة فقالوا : لك علم بأبي سفيان؟ قال نعم" تركت أبا سفيان قد جمع الجموع وأجلب معه العرب فهو جاء فيما لا قبل لكم به، فأقيموا ولا تخرجوا، فإنهم قد أتوكم في داركم وقراركم فلن يفلت منكم إلا الشريد. وقتلت سراتكم، وأصاب محمدا في نفسه ما أصابه من الجراح، فتريدون أن تخرجوا إليهم فتلقوهم في موضع من الأرض؟ بئس الرأي رأيتم لأنفسكم - وهو موسم يجتمع فيه الناس- والله ما أرى ان يفلت منكم أحد ، وجعل يطوف بهذا القول في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رغبهم وكره إليهم الخروج، حتى نطقوا بتصديق قول نعيم. أو من نطق منهم واستبشر بذلك المنافقون واليهود وقالوا : محمد لا يفلت من هذا الجمع، واحتمل الشيطان أولياءه من الناس لخوف المسلمين، حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، وتظاهرت به الأخبار عنده، حتى خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يخرج معه أحد، فجاءه أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد سمعا ما سمعا فقالا يا رسول الله: إن الله مُظهر دينه ومُعِزّ نبيّه وقد وَعَدْنا القوم موعدا ونحن لا نحب أن نتخلف عن القوم، فيرون أن هذا جبن منا عنهم، فَسِرّ لموعدهم، فوالله إنّ في ذلك لخيرة فَسُرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، ثم قال : والذي نفسي بيده لأخْرُجَن وإن لم يخرج معي أحد. قال فلما تكلم رسول الله صلى الله عله وسلم، تكلم بما بصر الله عز وجل المسلمين، وأذهب ما كان رعبهم الشيطان، وخرج المسلمون بتجارات لهم إلى بدر"(١) **(إسناده ضعيف)**(٢)

| | |
|---|---|
| الدولة : | الغلبة (نهاية ج٢ ص١٤١). |
| الرمانة : | أي مزهرة ( نهاية ج٢ ص٢٦٨) |
| الترس : | ما كان يتوقى به في الحرب (وسيط ج١ ، ص٨٤). |
| غيد أمه | أي أول اثماره (ج٢ ص٦٦٧) |
| فيحترنون : | أي يجتمعون ولا يفارقوننا (وسيط ج١ ص١٦٩) |
| جذاعا وحقاقا : | أي إبلا داخله في سن الخامسة (نهاية ج١ ص٢٥٠) حقاق أي صغار(نهاية ج١ ص٤١٥) |
| الشريد : | الخارج عن الطاعة والمفارق للجماعة(نهاية ج٢ ص٤٥٧) |

(١) المغازي للواقدي ج١ ص٣٨٤ إلى ٣٨٧ غزوة بدر الموعد
(٢) الحديث سنده ضعيف بسبب الواقدي.

هذا الحديث رواه ابن خياط في تاريخه نقلا عن ابن إسحاق مرسلا من غير طريق معمر ج١ ص٣٥ ٠ وهذا عن ابن هشام بتصرف ج٢ ص١٠٢
(هكذا قال د٠ أكرم العمري في تحقيقه لتاريخ خياط)٠

---

(١) المغازي للواقدي ج١ ص٣٨٤ الى ٣٨٧ غزوة بدر الموعد٠
(٢) الحديث ضعيف وسنده ضعيف بسبب الواقدي٠

**غزوة دومة الجندل**
**شعبان سنة خمس للهجرة**
**فبراير سنة سبع وعشرين وستمائة للميلاد**

## القسم الثاني : ضعيف مرويات دومة الجندل
عددها : رواية واحدة ( ٦٦ )

| أبوابها | رقم الحديث |
| --- | --- |
| ١- قصة ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم والمنافقين لحذيفة بن اليمان • | ٦٦ |

## باب . قصة ذكر الرسول المنافقين لحذيفة

(٦٦) قال الواقدي :

حدثني معمر بن راشد عن الزهري قال :

" نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلته، فأوحي إليه وراحلته باركة، فقامت راحلته تجر زمامها حتى لقيها حذيفة بن اليمان، فأخذ بزمامها، فاقتادها حين رأى رسول الله صلي الله عليه وسلم جالسا، فأناخها ثم جلس عندها، حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه فقال : من هذا ؟ قال أناحذيفة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإني مُسِرٌّ إليك أمرا فلا تذكره، إني نُهيتُ أن أصلي على فلان وفلان وفلان - رهط عدة من المنافقين - ولا يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرهم لأحد غير حذيفة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته، إذا مات رجل ممن يظن أنه من أولئك الرهط. أخذ بيد حذيفة فقاده إلى الصلاة عليه، فإن مشى معه حذيفة صلى عليه عمر، وإن انتزع يده وأبى أن يمشي انصرف معه "(١)

**إسناده ضعيف وهو مرسل** (٢)

أناخها : اي أجلسها وأقعدها.

هذا الحديث أخرجه مرسلا بمثله من طريق معمر عن الزهري.

- عبدالرزاق في مصنفه ج١١ ص٢٣٨، ٢٣٩، كتاب الجامع - باب أصحاب رسول الله (٢٠٤٢٤).

- البيهقي في السنن الكبرى ، ج٨، ص٢٠٠، كتاب المرتد - باب ما يحرم به الدم في الإسلام زنديقا كان أو غيره.

---

(١) المغازي للواقدي ج٣، ص١٠٤٥ غزوة أكيدر بن عبدالملك بدومة الجندل.

(٢) هذا الحديث إسناده ضعيف بسبب الواقدي

# غزوة الأحزاب
## ذو القعدة سنة خمس للهجرة
## ابريل سنة سبع وعشرين وستمائة للميلاد

## القسم الأول : صحيح مرويات الأحزاب
## عددها : روايتان ( ٦٧-٦٨ )


| أبوابها | رقم الحديث |
| --- | --- |
| ١- ذكر قصة الأحزاب مختصرا٠ | ٦٧ |
| ٢- دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على الكفار لإشغاله عن الصلاة٠ | ٦٨ |

## باب . ذكر قصة الأحزاب مختصرا

(٦٧)-قال ابو نُعَيم واللفظ له :
حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً وقراءة : ثنا إسحاق بن إبراهيم - يعني الدَّبَري - عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المُسَيِّب قال :

"كانت قريظة قد مكرت برسول الله صلى الله عليه وسلم، وكاتبت مشركي مكة، وعيينة بن حصة، وأبا سفيان بن حرب، يوم الأحزاب، أن اثبتوا فإنا سنخالف المسلمين إلى بيضتهم، فلما هَزم الله عز وجل الاحزاب ندب النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه فطلبوهم إلى حمراء الأسد *، ثم رجعوا فوضع النبي صلى الله عليه وسلم لَأْمَتَهُ واغتسل، واستجمر، فناداه جبرئيل : عُذَيْرُك من مُحارب، ألا أراك قد وضعت لامتك ولم نضعها؟ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه عزمت عليكم ألَّا تصلون العصر حتى تأتو قريظة، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر بمجالس بينه وبين قريظة فقال هل مر بكم من أحد؟ فقالوا نعم، مر علينا دِحْيَة الكلبي، على بغلة شهباء تحته قطيفة من ديباج، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك دحية ولكنه جبرئيل أُرْسِلَ إلى بني قريظة ليزلزل حصونهم، ويقذف في قلوبهم الرعب، فحاصرهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم، أمر أصحابه أن يستروه بجحفه ليؤوه الحاجة حتى يسمعهم كلامه فناداهم : يا أخوة القرود والخنازير ، فقالوا يا أبا القاسم ما كنت فحاشا، فدعاهم إلى الإسلام، فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن معه من المسلمين، حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وتقسم أموالهم . و تسبي ذراريهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أصاب الحكم"(١)

(**صحيح**)(٢)

بيضتهم : أي مجتمعهم وموضع سلطانهم (نهاية ج١ ص١٧٢).
لأمته : هو الدرع وقيل السلاح (نهاية ج٤، ص٢٢٠)
عذيرك : أي هات من يعذرك فيه (نهاية ج٣ ص١٩٧)

---

(١) دلائل النبوة لأبي نعيم . ج٢ ، ص٥٠٤ ، ٥٠٥ ، الفصل الخامس والعشرون (٤٣٦).
(٢) هذا الحديث صحيح متصل من طريق البخاري .

* حمراء الأسد : موضع على ثمانية أميال من المدينة (المعجم ج٢ ص٣٠٠).

أخرج هذا الحديث من طريق معمر مرسلا عن طاوس مختصرا٠
- عبدالرزاق في المصنف - ج١١، ص٦٢، كتاب الجامع : باب فضائل الأنصار (١٩٩١٢)٠
من روى الحديث مرسلا من طريق معمر وفيه عن سعيد وابن أبي نجيح وعبدالرزاق مطولا:
- عبدالرزاق في المصنف، ج٥، ص٣٦٧ إلى ٣٧٢، كتاب الجهاد - باب وقعة الأحزاب وبني قريظة (٩٧٣٧)٠
- الواقدي في المغازي ج٢، ص٤٤١-٤٤٢-٤٤٣ باب غزوة الخندق عن معمر٠
- البلاذري في أنساب الأشراف عن ابن أبي نجيح ج١، ص٣٤٦ ٠
- ابن سعد في الطبقات الكبرى عن ابن أبي نجيح ج٢، ص٧٣، كتاب المغازي باب غزوة رسول الله في الخندق وهي غزوة الأحزاب٠

أخرج الحديث مرسلا من طريق معمر عن الزهري
- الواقدي في المغازي ج٢، ص٤٨٦، ٤٨٧ باب ذكر قصة نعيم بن مسعود٠

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ج٦، ص١٣٦-١٣٧، عن هذا الحديث بمتنه (نحو هذا المتن) "
عن عائشة وفيه الحديث بأكمله وهو جزء من حديث عائشة في الخندق وحكم سعد ابن معاذ رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات ٠ وأجزاء من الحديث عند أبي رافع عند الطبراني في الأوسط ج٦، ص١٤١ ٠ وهذا الحديث هو قسم صلاة العصر في بني قريظة هو عن كعب بن مالك ٠ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (ج٦ ص١٤٠) بتصرف٠

أخرج الحديث مختصرا عن حكم سعد فيهم من غير طريق معمر عن أبي سعيد الخدري٠
البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج٧ ص٤١١، كتاب المغازي - باب مرجع النبي من الأحزاب (٤١٢١)٠

## باب - دعاء النبي على الكفار لإشغاله عن الصلاة

(٦٨) قال عبدالرزاق
عن معمر عن الأعمش - هو سليمان مهران- عن علي - هو ابن أبي طالب - أنه قال :

"قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب : ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ولم يكن يومئذ صلى الظهر والعصر حتى غابت الشمس"(١)

**صحيح**

أخرج هذا الحديث من طريق معمر عن أبي سعيد الخدري : نحوه
١- عبدالرزاق في مصنفه ج٢، ص٥٠٢، كتاب الصلاة باب كيف كانت الصلاة قبل صلاة الخوف؟(٤٢٣٣).

روى هذا الحديث مرسلا من طريق معمر عن مجاهد نحوه.
- عبدالرزاق في مصنفه ج٢، ص٥٠٢،٥٠٣، كتاب الصلاة باب كيف كانت الصلاة قبل صلاة الخوف؟ (٤٢٣٤).

أخرج هذا الحديث من غير طريق معمر عن علي بنحوه.
البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج٧، ص٤٠٥، كتاب المغازي - باب غزوة الأحزاب (٤١١١).

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج١، ص٥٧٦، كتاب الصلاة باب الصلاة الوسطى (٢١٩٣)

## غزوة الأحزاب
## ذو القعدة سنة خمس للهجرة
## ابريل سنة سبع وعشرين وستمائة للميلاد

## القسم الثاني : ضعيف مرويات الأحزاب
## عددها : روايتان ( ٦٩-٧٠ )

أبوابها


| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- الاستعانة بالله وحده وأن الكافر ليس له على أهل هذا الدين بأس · | ٦٩ |
| ٢- تفسير آيات الأحزاب · | ٧٠ |

## باب - الاستعانة بالله وحده وأن الكافر ليس له على أهل هذا الدين باس

(٦٩) قال عبدالرزاق
(عن معمر)(١) عن عمرو بن أبي بكر (٢) عن محمد بن كعب القرظي عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب :

" كيف بنا يا رسول الله ، لو اجتمعت علينا اليمن * مع هوازن (* *) وغطفان؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كلا! أولئك قوم ليس على أهل هذا الدين منهم بأس"(٣)

**إسناده ضعيف** (٤)

بأس : أي خوف وشده (نهاية ج١ ص٨٩).

---

(١) سقط هنا معمر والصحيح وجوده لأن هذا الحديث من الجامع لمعمر.
(٢) عمرو بن أبي بكر تولى قضاء دمشق بعد يحي بن حمزة
(ميزان الاعتدال ج٣، ص١٨٤، ٦٤٠٤).
(٣) المصنف ج١، ص٥٤، كتاب الجامع باب القبائل (١٩٨٩٢).
(٤) هذا الحديث إسناده ضعيف لان فيه عمرو بن أبي بكر ولم أقف له على حكم والقرظي مسكوت عنه والحديث في الجامع لمعمر والله أعلم.

* اليمن : كان لسبأ وهو بلد معروف وسمي بذلك لأنه يمين الكعبة وقيل لتيمن بن قحطان ( معجم ما استعجم ج٢، ص١٤٠١هـ).

* * هوازن : قبيلة تجاور ثقيفاً في أسفل أودية الطائف (مجاز ص٢٤٣).

## باب - تفسير آيات الأحزاب

( ٧٠ ) قال البيهقي :
أخبرنا أبو عبدالله قال : أخبرنا الحسن بن حكيم المَرْوزي حدثنا أبو الموجّه : أخبرنا عَبْدان أخبرنا عبدالله - يعني ابن المبارك أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله " ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله" الأحزاب -٢٢ قال :

"أنزل الله في سورة البقرة "أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلو من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا" - البقرة : ٢١٤ - قال

" ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ماوعدنا الله ورسوله" الأحزاب -٢٢ -

"أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ٠٠الآية " البقرة - ٢١٤-"(١)

---

(١) دلائل النبوة، ج٣، ص٤٣٥، جماع أبواب مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما أصاب النبي والمسلمين من محاصرة المشركين.

## غزوة بني قريظة
## سنة خمس للهجرة
## سنة ست وعشرين وستمائة للميلاد

# القسم الأول: صحيح مرويات بني قريظة
عددها : رواية و احدة ( ٧١ )

| أبوابها | رقم الحديث |
| --- | --- |
| **١- الأمر بقتل كل من أنبت في بني قريظة** | **٧١** |

## باب - الأمر بقتل كل من انبت في بني قريظة *

(٧١) قال الطبراني :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم - يعني الدَّبَري - عن عبدالرزاق عن معمر عن عبدالملك ابن عمير عن عطية القرظي قال :

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أَمَرَ بِقَتْلِ كُلِّ من أنبت من بني قريظة وكنتُ غلاما فوجدوني لم أُنبِتْ فَخَلَّوا سبلي"(١)

**حسن** (٢)

أنبت : يراد به نبات شعر العانة ، فجلعه علامة للبلوغ (نهاية ج٥ ، ص٥)٠
خلوا : أطلقوا سبيلي (نهاية ج٢ ص٧٦)٠

الحديث أخرجه الترمذي في سنن ج٢ ص٧٦، من غير طريق معمر عن عطية القرظي (١٦٣٣) وقال (هذا حديث حسن صحيح)٠

---

* بني قريظة : اسم قبيلة من اليهود الذين كانوا بالمدينة وهي بظاهر المدينة فيها حدائق وآطام (معجم ج٥ ، ص٢٩٠)

(١) المعجم الكبير للطبراني ج١٧ . ص١٦٤ ؛ عطية القرظي حديث رقم (٤٣١)٠
(٢) حسن لرواية الترمذي لهذا الحديث من غير طريق معمر عن عطية القرظي وحكم عليه الترمذي بأنه (حسن صحيح)٠

**غزوة بني قريظة**
**سنة خمس للهجرة**
**سنة ست وعشرين وستمائة للميلاد**

## القسم الثاني : ضعيف مرويات بني قريظة
## عددها : رواية و احدة ( ٧٢ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- قصة أبي لبابة وكيف تاب الله عليه | ٧٢ |

## باب - قصة أبي لبابة* وكيف تاب الله عليه

( ٧٢ ) قال الواقدي واللفظ لـه

حدثنا معمر عن الزهري قال :

"وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمل أبا لبابة على قتالهم، فلما أحدث ما أحدث، عزله واستعمل أسيد بن حضير، وارتبط أبو لبابة سبعا بين يوم وليلة، عند الأسطوانة التي عند باب أم سلمة، في حر شديد، لا يأكل فيهن ولا يشرب وقال : لا أزال هكذا حتى أفارق الدنيا أو يتوب الله علي : قال : فلم يزل كذلك حتى ما يسمع الصوت من الجهد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليه بكرة وعشية، ثم تاب الله تعالى عليه فنودي : إن الله قد تاب عليك، وأرسل النبي صلى الله عليه وسم إليه ليطلق عنه رباطه، فأبى أن يطلق عنه أحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه فأطلقه.

قال الزهري فحدثتني هند بنت الحارث عن أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت :

" رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل عنه رباطه وأن رسول الله ليرفع صوته يكلمه ويخبره بتوبته وما يرى كثيرا مما يقول من الجهد والضعف، ويقال مكث خمس عشرة مربوطه وكانت ابنته تأتية بتمرات لفطره فيلوك منهن ويترك، ويقول : والله ما أقدر على أن أسيغها فرقاه إلا تنزل توبتي . وتطلقه عند وقت كل صلاة فإن كانت له حاجة توضأ وإلا أعادت الرباط . ولقد كان الرباط حز في ذراعيه وكان من شعر، وكان يداويه بعد ذلك دهرا، وكان ذلك يبين في ذراعية بعدما بريء. وقد سمعنا في توبته وجها آخر"(١) )(٢)

(إسناده ضعيف)(٣)

الاسطوانة : العمود والسارية (وسيط ج١ ص١٧)
يلوك : اي يمضغ (نهاية ج٤ ص٢٧٨)
أسيغها : اي ادخلها (نهاية ج٢ ص٤٢٢
حــز : اي قطع (نهاية ج١ ص٣٧٧)

اخرج الحديث من طريق معمر عن الزهري عن ابن المسيب بقصة مختلفة.
* الواقدي في المغازي ج٢ ص٥٠٥، غزوة بني قريظة.

اخرج الحديث من طريق معمر من الزهري مرسلا بنحوه .

* الطبري في تفسيره ج١٣، ص٤٨١، ٤٨٢، الانفال ، ٢٧، (١٥٩٢٢).

اخرج الحديث من طريق معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك بنحوه.
- الواقدي في المغازي ج٢ ص٥٠٩، ٥١٠، غزوة بني قريظة.

---

(١) هذا القول للواقدي وقد ذكر قصة اخرى لتوبته من طريق معمر انظر ج٢ ص٥٠٥ و ج٢ ص٥٠٩، ٥١٠ .

(٢) المغازي للواقدي ج٢، ص٥٠٧، ٥٠٨ ، غزوة بني قريظة.

(٣) اول الحديث مرسل ثم تابعه الزهري عن هند بنت الحارث وقد ثبت سماع الزهري من هند بنت الحارث الفارسية. وقد روى لها الجماعة عدا مسلم انظر (التهذيب ج١٢، ص٤٨٤) واسناده ضعيف بسبب الواقدي.

* قصة ابي لبابة ذكرها الواقدي في الحكم على بين قريظة وقول ابي لبابة ، انظر المغازي ج٢ ص٥٠٦.

**غزوة ذي قرد**
**جمادى الثانية سنة ست للهجرة**
**يناير سنة سبع وعشرين وستمائة للميلاد**

## القسم الأول : صحيح غزوة ذي قرد
## عددها : رواية واحدة ( ٧٣ )


| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- فداء الأسرى بالأسرى | ٧٣ |

## باب . فداء الأسرى بالأسرى

(٧٣) قال عبدالرزاق واللفظ له

عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة - هو عبدالله بن زيد البصري - عن ابن المهلب - هو عمرو بن أمية - عن عمران بن حصين قال :
"كانت بنو عامر أسروا رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فأسر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من ثقيف، وأخذوا ناقة كانت تسبق عليها الحاج ، فمر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو موثق فقال : يا محمد! فعطف عليه فقال على ما أحبس وتؤخذ سابقة الحاج؟ قال بجَرِيرَةِ حلفائك من بني عامر، وكانت بنو عامر من حلفاء ثقيف ثم أجاز النبي صلى الله عليه وسلم، فدعاه أيضا يا محمد: فأجابه ثم أجاز النبي صلى الله عليه وسلم فناداه أيضا فرجع اليه فقال أطعمني فإني جائع فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه حاجتك، فأمر له بطعام، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم، فادى الرجل بالرجلين الذين أُسِرَا من أصحابه قال : فأغار ناس على ناحية من المدينة فأصابوا ناقة، وأصابوا امرأة أيضا، فذهبوا بهم إلى رحالهم، فقامت المرأة من بعض الليل إلى ابلهم، وكانوا يريحونها عند أفنيتهم، فكلما دنت من بعير لتركبه رغا، حتى جاءت إلى ناقة النبي صلى الله عليه وسلم، وهي ناقة ذلول فلم ترغ حتى قعدت في عجزها ثم صاحت بها قال : ونذر بها القوم فركبوا في طلبها، فنذرت وهي منطلقة وهم في أثرها - إن الله أنجاها عليها لَتَنْحرها. قال فنجت، فلما قدمت المدينة أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل : هذه ناقتك جاءت عليها فلانة، أنجاها الله عليها، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بالمرأه فسألها كيف صنعت ؟ فأخبرته فنذرت وهم في طلبي إن الله أنجاني عليها أن أنحرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وبئس ما جزيتها إذا، لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم"(١) **صحيح**

فعطف عليه : العطف هو الإمالة وعطف عليه أي أشفق عليه (ترتيب ج٣ ص٢٥٢).
بجريرة حلفائك : الجريرة هي الجناية والذنب وقيل معناه في الحديث (اخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف (نهاية ج١ ص٢٥٨).
أفنيتهم فناء الدار : ما اتسع من أمامها (ترتيب ج٣، ص٥٢٩).
رغا : الرغاء صوت الإبل (نهاية ج٢ ص٠ ٢٤٠ .
في عجزها : العجز هو موجز الشيء يريد بها أواخر الأمور، وهنا آخر الإبل(نهاية ج٣ ص١٨٥).

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج٥ ص٢٠٦-٢٠٨ كتاب الجهاد .
باب قتل أهل الشرك صبرا وفداء الاسراء (٩٣٩٥).

أخرج الحديث عن عمران بن الحصين من طريق معمر:
- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان ج٧ ص١٧٥، باب الفداء وفك الأسرى (٤٨٣٩).
- ابن شبه في تاريخ المدينة ج٢ ص٤٤٢-٤٤٥ غزوة ذي قرد - بإسنادواحدومتنين مختلفين.
- الطبراني في المعجم الكبير ١٨، ص١٩٠-١٩١ ، عمران بن حصين (٤٥٣).
- عبدالرزاق في تفسيره ج٣ ص٢٢٠، تفسير سورة محمد.

## باب - قود النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه

(٧٤) قال عبدالرزاق :

أخبرنا معمر وابن عيينه - هو سفيان - عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبدالله يقول :

"كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، فقال الأنصاري · ياللأنصار، وقال المهاجري ياللمهاجرين،فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مابال دعوى الجاهلية؟ فأخبروه بالذي كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فإنّها منتنه· قال وكان المهاجرون لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أقل من الأنصار، ثم إن المهاجرين كثروا بعد،فسمع بذلك عبدالله بن أبيّ قال : قد فعلوها؟ (والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) - المنافقين - ٨ ، فقال عمر : دعني يا رسول الله فأضرب عنق هذا المنافق ، فقال : دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه(١)"

**صحيح**

كسع : أي ضرب دبره بيده (نهاية ج٤ ص١٧٣)·
منتنة : أي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة (نهاية ج٥ ص١٤)·

هذا الحديث عند البخاري ومسلم والبيهقي وأحمد عن جابر من غير طريق معمر بنحوه ·والغزوة هي بني المصطلق ذكرها ابن كثير في تفسيره ج٤، ص٣٧٠ ·

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج١ ص٤٦٨ ، ٤٦٩ ، كتاب العقول - باب قود النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه ·

* المريسيع : هو اسم ماء من ناحية قديد إلى الساحل سار إليه النبي سنة ست إلى بني المصطلق لما بلغه أن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي قد جمع له جمعا (طابه ص٣٨٠)·

**غزوة المريسيع**
**شعبان سنة ست للهجرة**
**مارس سنة سبع وعشرين وستمائة للميلاد**

## القسم الأول : صحيح مرويات المريسيع
## عددها : ست روايات ( ٧٤- ٧٩ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- قود النبي (ص) من نفسه | ٧٤ |
| ٢- حادثة الإفك · | ٧٥ |
| ٣- ضرب أبو بكر رضي الله عنه لعائشة أم المؤمنين في الإفك· | ٧٦ |
| ٤- الذي تولى كبره في حادثة الإفك· | ٧٧ |
| ٥- جلد النبي (ص) للذين تكلموا على عائشة في الإفك· | ٧٨ |
| ٦- صفة التيمم· | ٧٩ |

## باب - حادثـــة الإفـــك

( ٧٥ ) قال مسلم واللفظ له :

حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي ، (ح) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي و محمد بن رافع وعبدُبْنُ حُمَيد (قال ابن رافع حدثنا وقال الآخران أخبرنا عبدالرزاق :أخبرنا معمر والسياق حديث معمر من رواة عبد وابن رافع٠ قال يونس ومعمر، جميعا عن الزهري : أخبرني سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عتبه بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا : فبرأها الله مما قالوا، وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني ٠ وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا : أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت :

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه ، فأيتهن خرج سهمها، خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه٠ قالت عائشة : فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عيه وسلم وذلك بعدما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه مسيرنا،حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة وقفل،ودنونا من المدينة * آذن ليلة بالرحيل٠فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت من شأني أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري فإذا عقدي من جزع ظفار قد انقطع،فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه ٠ وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي،فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب،وهم يحسبون أني فيه٠

قالت : وكانت النساء إذ ذاك خفافا٠ لم يُهَبَّلْن ولم يُغْشِهِنّ اللحم٠ إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن ٠ فبعثوا الجمل وساروا،ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم، وليس بها داع ولا مجيب ٠ فتيممت منزلي الذي كنت فيه،وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي ٠ فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت٠

وكان صفوان بن معطل السلمي ، ثم الذكواني ، قد عرّس من وراء الجيش فأدلج، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم . فأتاني فعرفني حين رآني . وقد كان يراني قبل أن يضرب الحجاب علي . فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني ، فخمرت وجهي بجلبابي ووالله! ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة،غير استرجاعه حتى أناخ راحلته،فوطيء على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة . حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة. فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولى كبره عبدالله بن أبي بن سلول فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمنا المدينة، شهرا والناس يفيضون في قول أهل الإفك . ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أن لا اعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكى . إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول "كيف تيكم؟ فذلك يريبني، ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقهت وخرجت معي أم مسطح قِبَلَ المَنَاصِع : وهو مُتَبَرَّزنا. ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا بأمر العرب الأول في التنزه وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا . فانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبدمناف،وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكرالصديق وابنها مسطح بن أثاثه بن عباد بن عبدالمطلب فأقبلت أنا وبنت أبي رهم قِبَل بيتي . حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها. فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ماقلت. أتسبين رجلا قد شهد بدرا قالت : أي هنتاه! أَوَ لَمْ تسمعي ماقال قالت وماذا قال؟ قالت فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم ثم قال : "كيف تيكم؟" قلت : أتأذن لي أن آتي أبوي؟ قالت وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما. فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي فقلت لأمّي يا أمتاه؟ ما يتحدث الناس؟ فقالت يا بنية ! هوني عليك فوالله ! لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها. قالت قلت : سبحان الله ! وقد تحدث الناس بهذا؟ قالت، فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم. ثم أصبحت أبكي،ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد،حين استلبث الوحي . يستشيرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود،فقال: يا رسول الله ! هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي بن ابي طالب فقال : لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير.

وإن تسأل الجارية تصدقك · قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال "اي بريرة! هل رأيت من شيء يريبك من عائشة ؟! قالت له بريرة والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها، أكثر من أنها جارية حديثة السن،تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله · قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، فاستعذر من عبدالله بن أبي بن سلول · قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر " يامعشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ آذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلاخيرا،ماكان يدخل على أهلي إلا معي"فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال : أنا أعذرك منه يا رسول الله ! إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك ، قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج،وكان رجلا صالحا، ولكن اجتهلته الحمية، فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله! لا تقتله ولا تقدر على قتله· فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله! لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين ، فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا · ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت : قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم· ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم،وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي ، فبينما هم جالسان عندي وأنا أبكي· استأذنت عليّ امرأة من الأنصار، فأذنت لها،وجلست تبكي : قالت فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم· فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ماقيل وقد لبثت شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء، قالت : فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال : أما بعد يا عائشة! فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت المَمْتِ بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه،فإنّ العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه؟ قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطره.فقلت لأبي : أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال : فقال والله ! ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي : أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن،إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به

فإني قلت لكم أني بريئة والله يعلم إني بريئة لا تصدقوني بذلك،ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم إني بريئة لتصدقونني،وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ) سورة يوسف الايه ١٨ - قالت : ثم تحولت فاضطجعت على فراشي : قالت وأنا والله حينئذ أعلم أنني بريئة ، وأنّ الله مبرئي ببرائتي ، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى. ولشأني كان أحقر في نفسي،من أن يتكلم الله عز وجل فيّ بأمر يتلى،ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها. قالت : فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه،ولا خرج من أهل البيت أحد،حتى أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم، فأخذه ماكان يأخذه من البرحاء عند الوحي ، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق، وفي اليوم الشات، من ثقل القول الذي أنزل عليه ، قالت ، فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهويضحك ، وكان أول كلمة تكلم بها أن قال "ابشري يا عائشة أما والله فقد برأك" فقالت لي أمي قومي إليه : فقلت : والله لاأقوم إليه ولا أحمد إلا الله،هو الذي أنزل براءتي قالت : فأنزل الله عز وجل " إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم"(١) (سورة النور ١١) عشر آيات ، فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات برائتي، قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره ، والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة. فأنزلالله عز وجل " ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى (٢٤-النور ٢٢) إلى قوله "ألا تحبون أن يغفر الله لكم" قال حبان بن موسى قال عبدالله بن المبارك : هذه آرجى آية في كتاب الله،فقال أبو بكر : والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا أنزعها منه أبدا.

قالت عائشة : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن أمري "ما علمت ؟ أو مارأيت؟" فقالت : يا رسول الله أحْمِي سمعي وبصري والله ما علمت إلاخيرا. قالت عائشة . وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه ولم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها، فهلكت فيمن هلك. قال الزهري فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط وقال في حديث يونس احتملته الحمية"(٣) **صحيح**

(١) الصحيح لمسلم ج٤ ص٢١٢٩-٢١٣٧ كتاب التوبة - باب في حديث الإفك (٢٧٧٠)

**اقتصاصا** : أخبارا (نهاية ج٤ ص٧٠).
**أقرع بين نسائه**:اي جعل الإختيار بينهن (نهاية ج٤ ص٤٤٠).
**آذن ليلة** : أي أعلم وأعطي الإذن إيذانا (نهاية ج١ ص٣٤).
**الرحل** : هو مساكن الجيش وخيمهم والرجل تطلق على الإبل القوية مع الإشفار (نهاية ج٢ ص٢٠٩).
**جزع ظفار** : الجزع بالفتح هو الخرز اليماني الواحد جزعة (نهاية ج١ ص٢٦٩).
**التمست** : أي طلبت (نهاية ج٤ ص٢٧١).
**الرهط** : هم عشيرة الرجل وأهله والرهط من الرجال ما دون العشرة (نهاية ج٢ ص٢٨٣).
**يهبلن** : اي لم يكثر عليهن (نهاية ج٥ ص٢٤٠).
**العلقة** : هي البلغة من الطعام أي يكتفين بالبلغة (نهاية ج٣ ص٢٩٠).
**رحلوه** : وضعوه وأنزلوه على الإبل (نهاية ج٢ ص٢١٠).
**فتيممت منزلي** : أي استمريت عنده ولم أغادره (نهاية ج١ ص١٩٧).
**غلبتني عيني** : اشتد علي النعاس(وسيط ج٢ ص٦٥٨).
**عرس** : التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والإستراحة، (نهاية ج٣ ص٢٠٦).
**فادّلج** : أي سار آخر الليل وذلك بالتشديد (نهاية ج٢ ص١٢٩).
**فخمرت وجهي** : أي قمت بتغطيته (نهاية ج٢ ص٧٧).
**موغرين في نحر الظهيرة**: أي نزلوا للقائلة (نهاية ج٣ ص٣٩٣).
**كبره** : أي معظمه (نهاية ج٤ ص١٤٢).
**يفيضون** : يكثرون في قولهم (نهاية ج٣ ص٤٨٤).
**يريبني** :أي يسوء ني ويزعجني (نهاية ج٢ ص٢٨٧).
**نقهت** : أي برأت وأفاقت بعد أن كانت قريبة العهد بالمرض(بهاية ج ٥ ص١١١).
**تولى كبره** : أي تولى معظمه (نهاية ج٤ ص١٤٢) وقيل الكبر : الإثم وهو من الكبيرة
**قبل المناصع** :المناصع المواضع التي يتخلى فيه لقضاء الحاجة واحدها منصع (نهاية ج٥ ص٦٥).
**أن نتخذ الكنف** : هي المراحيض.
**مرطها** : أي كسائها وهو من الصوف أو الخز (نهاية ج٤ ص٣١٩).
**أي هنتاه** : أي هذه وفي التثنية هنتان والجمع هنوات وهنات (نهاية ج٥ ص٢٨٠).

وضيئة : الوضاءه الحسن والبهجه يقال : وضأت فهي وضيئة (نهاية ج٥، ص١٩٥).
استلبث الوحي : أي أبطأ وتأخر (نهاية ج٤، ص٢٢٤).
أغمصه عليها : اي أعيبها به وأطعن به عليها (نهاية ج٣ ص٣٨٦).
عن عجين أهلها : العجين هنا هو عجن الدقيق والقمح (نهاية ج٣ ص١٨٨).
الداجن : هي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم(نهاية ج٢ ص١٠٢).
فثار الحيان :أي نهض وخرج صوتهم (نهاية ج١ ص٢٠٤).
لا يرقأ لي دمع : لا تجف (نهاية ج٢ ص٢٥٥) مصدر رقي وليس المعنى.
فالق كبدي : فلقه الشق، أي شاق كبدي (نهاية ج٣، ص٤٧٢).
ألممت : أي قاربت (نهاية ج٤ ، ص٢٧٢).
قلص دمعي : أي ارتفع وذهب (نهاية ج٤ ص١٠٠).
فاضطجعت : أي نمت (نهاية ج٣ ص٧٤).
ما رام رسول الله : ما برح رسول الله (نهاية ج٢ ص٢٩٠).
البرحاء : اي شدة الكرب من ثقل الوحي (نهاية ج١ ص١١٣).
ليتحدر منه : أي يتصبب منه (نهاية ج١ ص٣٥٣).
الجمان من العرق : الجمان واللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ (نهاية ج١ ص٣٠).
اليوم الشات : أي الممطر (نهاية ج٢ ص٤٤٣).
سري : أي كشف عن فؤاده وانتهى الوحي (نهاية ج٢ ص٣٦٤).
تساميني : اي تعاليني وتفاخرني وهو مفاعلة من السمو (نهاية ج٢ ص٤٠٥).
وطفقت : أي اخذت بالفعل(نهاية ج٣ ص١٢٩).

أرجى آية : أي آخر آية وأفضلها رجاء (نهاية ج٢ ص٢٠٦).
لا أنزعها : لا أجذبها وآخذها (نهاية ج٥ ص٤١).
عصمها الله بالورع : أي جمّلها الله ومنعها(ج٣ ص٢٤٩).

أخرج الحديث بسنده عن معمر إلى عائشة بمثله وطوله.
- عبدالرزاق في المصنف ج٥ ص٤١٠، إلى ٤١٩، كتاب الجهاد باب حديث الإفك (٩٧٤٨)
- الطبراني في المعجم الكبير ج٢٣ ص٥٠، الى ٥٦ قضية الإفك وما أنزل الله في براءتها (١٣٣).
- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان ج٦ ص٢٠٥-٢٠٩ ذكر مايجب على المرء من الإقراع بين النسوة إذا كنّ عنده وأراد سفرا (٤١٩٩).
الطبري في التفسير ج١٨، ص٧١، الى ٧٤، وكان سبب مجيء أهل الإفك (الطبعة المخطوطة).
- أخرج الحديث بطوله من غير طريق معمر عن الزهري عن عروة وسعيد وعبيدالله عن عائشة.
البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج٨، ص٤٥٢-٤٥٥ كتاب التفسير باب "لولا إذ سمعتموه" (٤٧٥٠)
وغيره روى الحديث من غير طريق معمر بطوله.
- الترمذي في السنن ج٥ ص١٣، الى ١٦، تفسير سورة النور (٣٢٣٠) وقال :
(هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة وقد روى يونس بن يزيد ومعمر وغير واحد عن الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيدالله بن عبدالله عن عائشة هذا الحديث أطول من حديث هشام بن عروة وأتم.

## باب - ضرب أبو بكر لعائشة في الإفك

(٧٦) قال ابن حبان :

أخبرنا ابن قتيبه - يعني محمد بن الحسن - قال حدثنا ابن أبي السّري(١) يعني محمد بن المتوكل(٢) - قال حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن يحي ابن سعيد بن العاص عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم :

"استعذر أبا بكر من عائشة، ولم يظن النبي صلى الله عليه وسلم أن ينالها بالذي نالها، فرفع أبو بكر يده فلطمها وصك في صدرها فوجد من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال : يا أبابكر ما أنا بمستعذرك منها بعدها أبدا)(٣)

**حسن**(٤)

---

(١) محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني المعروف بابن أبي السّري صدوق ، عارف له أوهام كثيره ، من العاشرة مات سنة ٢٣٨ ، روى له أبو داود (تقريب ج٢ ص٢٠٤) .

(٢) يحيي بن سعيد بن العاص الأموي : أبو عمر الأشرف . ثقة من الثالثة مات في حدود الثمانين / (تقريب ج٢ ص٣٤٨).

(٣) صحيح ابن حبان وهو في الإحسان ج٦،، ص١٩١ ، ذكر الإباحة للمرء أن يستعذر لصهره من امرأته إذا كره منها بعض الاختلاف (٤١٧٣).

(٤) الحديث حسن بسبب محمد بن المتوكل وهو صدوق له أوهام .

## باب - الذي تولى كبره في حادثة الإفك

(٧٧) قال البخاري واللفظ لـه :

حدثنا أبو نَعيم - يعني الفضل بن دُكَين عن (عمرو بن حماد التَّيْمي) حدثنا سفيان- يعني الثوري - عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها "

"والذي تولى كبره" النور ١١ - قالت : عبدالله بن (أبيّ بن)(١) سلول )(٢)

**صحيح**

أخرج هذا الحديث من طريق معمر عن عائشة
- ابن شبه في تاريخ المدينة المنورة ج١ ص٣٣٧ خبر أصحاب الإفك.
- الطبري في تفسيره ج١٨، ص٧٠، تفسير سورة النور.

---

(١) هكذا عند ابن شبه والطبري في روايتهما.
(٢) صحيح البخاري مع الفتح ج٨، ص٤٥١، كتاب التفسير - ٥ باب : (إن الذين جاؤوا بالافك) (٤٧٤٩)

## باب - جلد النبي الذين تكلموا في عائشة رضي الله عنها في الإفك

(٧٨) قال عبدالرزاق :

قال معمر :أخبرني ابن أبي يحيى(١) - وهو محمد بن سمعان - عن عبدالله بن أبي بكر (٢) عن عَمْرَة - يعني بنت عبدالرحمن - (٣) عن عائشة قالت :

" لما أنزل الله براءتها· جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء النفر الذين قالوا فيها ما قالوا)(٤)

**حسن** (٥)

---

(١) ابن أبي يحي: هو محمد بن سمعان - صدوق من الخامسة ت ١٤٧ - (ج٢ ص٢١٨، تقريب التهذيب) ·

(٢) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزام الأنصاري - ثقة ت ١٣٥ ج١ ص٤٠٥ ،(تقريب التهذيب)·

(٣) عمرة : بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية : ثقة من الثالثة ت ١٠٠/ (تقريب ج٢ ص٦٠٧) ·

(٤) التفسير لعبدالرزاق ج٣ ص٥٥ ، تفسير سورة النور·

(٥) حسن بسبب محمد بن سمعان ابن أبي يحي لأنه صدوق·

## باب - صفـــــة التيمـــم

**( ٧٩ ) قال عبدالرزاق واللفظ له :**

عن معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبه أن عمار بن ياسر كان يحدث "أنه كان مع النبي (رسول الله)(١) صلى الله عليه وسلم في سفر ومعه عائشة ، فهلك عقدها فاحتبس(أوحبس)(٢) الناس في ابتغائه حتى أصبحوا وليس معهم ماء فنزل التيمم قال عمار: فقاموا فمسحوا(بها)(٣) فضربوا بأيديهم فمسحوا وجوههم، ثم عادوا فضربوا بأيدهيم ثانية، فمسحوا (ثم مسحوا) (٤) بها أيديهم الى الإبطَيْن : أو قال : إلى المناكب (وكان يجمع بين الصلاتين في سفره)(٥)"(٦)

**صحيـــح**

أخرج هذا الحديث من طريق معمر:
- أبو يعلي في مسنده ج٣ ص٢٠٠-٢٠١ رقم (١٦٣٢) وقال المحقق إسناده صحيح.
- أحمد في مسنده ج٤ ص٣٢٠
- عبدالرزاق في مصنفه ج١ ص٢٢٧، كتاب الطهاره باب - بدء التيمم (٨٧٩).
ورواه الواقدي متصلا عن ابن عباس(ج٢ ص٤٣٥) باب ذكر عائشة وأصحاب الإفك.

---

(١) هكذا عند أبي يعلي والواقدي.
(٢) ، (٣) هكذا عند أبي يعلي وأحمد
(٤) هكذا عند أحمد.
(٥) هكذا عند الواقدي.
(٦) المصنف لعبدالرزاق ج ١ ص٢١٣-٢١٤ كتاب الطهارة باب كم التيمم من ضربه (٨٢٧).

**غزوة المريسيع**
**شعبان سنة ست للهجرة**
**مارس سنة سبع وعشرين وستمائة للميلاد**

## القسم الثاني : ضعيف مرويات المريسيع
عددها : رواية واحدة ( ٨٠ )

أبوابها

| أبوابها | رقم الحديث |
| --- | --- |
| ١- قصة محاربة بني المصطلق . | ٨٠ |

## باب - قصة محاربة بني المصطلق

(٨٠) قال البيهقي :
أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، قال أخبرنا ابو عبدالله الأَصبَهاني قال حدثنا الحسن بن الجَهْم قال : حدثنا الحسين بن الفَرَج قال : حدثنا الواقدي / عن محمد بن عبدالله ابن أخي الزهري ومعمر بن راشد في آخرين قالوا :

" أنّ بني المصطلق من خزاعة كانوا ينزلون ناحية الفرع، وهم حلفاء بني مدلج ، وكان رأسهم الحارث بن أبي ضرار، وكان قد صار في قومه ومن قدر عليه من العرب، فدعاهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم،وابتاعوا خيلا وسلاحا ،وتهيؤا للمسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعلت المركبات تقدم من ناحيتهم فيجزون بسيرهم، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم،فبعث بريدة الأسلمي،فعلم علم ذلك فرجع وأخبره خبر القوم، فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فأسرعوا الخروج"(١)
(**إسناده ضعيف**)(٢)

ندب : أي . طلب .

أخرج هذا الحديث متقطعا عن معمر بنحوه وزيادة
١- الواقدي في المغازي ج١ ص٤٠٤ - ٤٠٦ غزوة المريسيع .
ذكره خليفة بن خياط في تاريخه ص٤٢، في غزوة بني المصطلق مرسلا عن شيوخ ابن إسحاق ورواية متصلة عن عائشة عنده أيضا في جويرية التي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواية جويرية عند الإمام مسلم ج٣، ص١٣٥٦ .

---

(١) الدلائل للبيهقي : ج٤ ص٤٦ ، ٤٧ ، جماع أبواب مغازي رسول الله باب غزوة بني المصطلق وهي المريسيع وما ظهر فيها من آثار النبوة.
(٢) هذا الحديث سنده ضعيف بسبب الواقدي والله أعلم.

* الفرع: قرية من نواحي المدينة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة (المعجم ج٤ ، ص٢٥٢).

**صلح الحديبية**
**ذو القعدة سنة ست للهجرة**
**يوليو سنة سبع وعشرين وستمائة للميلاد**

## القسم الأول : صحيح مرويات صلح الحديبية
## عددها : عشرة روايات ( ٨١-٩٠ )

أبوابها


| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- قصة الكتاب والميثاق وما جاء في صلح الحديبية. | ٨١ |
| ٢- أحب آية إلى رسول الله عليه السلام. | ٨٢ |
| ٣- الصلاة في أثر السماء (أي المطر). | ٨٣ |
| ٤- كفارة الحلق والرجل محرم. | ٨٤ |
| ٥- جواز الأكل مما اصطيد في الحرم دون إحرام الصياد. | ٨٥ |
| ٦- من شهد الحديبية. | ٨٦ |
| ٧- كتاب النبي (ص) إلى هرقل عظيم الروم. | ٨٧ |
| ٨- فضائل أهل اليمن. | ٨٨ |
| ٩- تفسير آيات الحديبية. | ٨٩-٩٠ |

## باب - قصة الكتاب والميثاق وماجاء في صلح الحديبية من طريق المسور ومروان

(٨١) قال البخاري واللفظ لــه:

حدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان - هو ابن الحكم - يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا :

" خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية،حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن خالد بن الوليد بالغميم * في خيل لقريش طليعة : فخذو ذات اليمين ٠ فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش، فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية * * التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته ٠ فقال الناس حل حل فالحت : فقالوا خلأت القصواء٠ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء،وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم إياها،ثم زجرها فوثبت،قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا، فلم يلبثه الناس حتى نزحوه، وشكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله مازال يجيش لهم بالري،حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة (***) فقال : إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية، ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لم نجيء لقتال أحد،ولكنا جئنا معتمرين، وإن قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم، فإن شاءوا ماددتهم مدة ويخلوا

---

* الغميم : موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة ويسمى بالغميم برجل اسمه الغميم (طابه ص٣٠٦)٠

* الثنية : هي التي بين المدينة ومكة (المعجم ج٢ ص٨٦)٠

* * تهامة: هي الأرض الواطئة الممتدة بمحاذاة ساحل البحر الاحمر من ينبع الى نجران في اليمن (تاريخ الاسلام ص٢)٠

بيني وبين الناس، فإن أظهر فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جمّوا، وإن هم أبوْا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا، حتى تنفرد سالفتي، ولينفذن الله أمره فقال بديل : سأبلغهم ما تقول : قال : فانطلق حتى أتى قريشا قال : إنا جئناكم من هذا الرجل، وسمعناه يقول قولا : فإن شئتم إن نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم : لا حاجة لنا أن تخبرونا عنه بشيء وقال ذوو الرأى منهم : هات ما سمعته يقول قال : سمعته يقول كذا وكذا، فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم، فقام عروة بن مسعود فقال أي قوم ألستم بالوالد ؟ قالوا بلي. قال : أولست بالولد؟ قالوا بلى قال : فهل تتهموني؟ قالوا لا قال ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ * فلما بلحوا عليّ جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني ؟ قالوا : بلى . قال : فإنّ هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آته. قالوا ائته فأتاه : فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبُدَيْل . فقال عروة عند ذلك أي محمد، أرأيت إن استأصلت آمر قومك، هل سمعت بأحدٍ من العرب اجتاح أهله قبلك؟ وإن تكن الأخرى فإني والله لا أرى وجوها، وإني لأرى أشوابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك : فقال له أبو بكر: امصص بظر اللات، أنحن نفر عنه وندعه فقال من ذا؟ قالوا أبو بكر قال : أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك قال : وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ، فكلما تكلم كلمة أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبه قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف، وعليه المغفر، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي صلى الله عليه وسلم، ضرب يده بنعل السيف وقال له ؟ أخّر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفع عروة رأسه فقال من هذا؟ قال : المغيره بن شعبة فقال أي غدر ألستُ أسعى في غدرتك ؟ وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه . قال فوالله ما يتنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلّك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له، فرجع عروة إلى أصحابه فقال : أي قوم ، والله لقد وفدت على الملوك، ووفدت على قيصر وكسرى

* عكاظ : سوق من اسواق العرب القديمة وهي بلد كذلك (صفة ص٣٣٢)

والنجاشي والله إن رأيت مليكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم محمدا. والله إن يتنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوءه. وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده . وما يحدون إليه النظر تعظيما له، وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتيه، فقالوا : أئته فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن. فابعثوها له، فبعثت له واستقبله الناس يلبون ، فلما رأى ذلك قال : سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت، فلما رجع إلى أصحابه قال: رأيت البدن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن يصدوا عن البيت، فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال: دعوني آته. فقالوا ائته . فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر، فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم،فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو.

قال معمر : فأخبرني أيوب عن عكرمة : أنّه لما جاء سهيل بن عمرو وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من أمركم.

قال معمر قال الزهري في حديثه، فجاء سهيل بن عمرو،فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم "بسم الله الرحمن الرحيم" فقال سهيل "أما الرحمن" فوالله ما أدري ما هي ولكن اكتب "باسمك اللهم" كما كنت تكتب، فقال المسلمون والله لا نكتبها إلا "بسم الله الرحمن الرحيم" فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب "باسمك اللهم" ثم قال" هذا ماقاضى عليه محمد رسول الله" فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنّك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب "محمد بن عبدالله".

قال الزهري: وذلك لقوله "لا تسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله،إلا أعطيتهم إياها" فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل : وعلى أن لا يأتيك منا رجل - وإن كان على دينك - إلا رددته إلينا. قال المسلمون : سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما؟ فبينما هم كذلك،إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده.

وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين٠ فقال سهيل : هذا يا محمد أول من اقاضيك عليه أن ترده إلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم، إنّا لم نقض الكتاب بعد قال : فوالله إذاً لم أصالحك على شيء أبدا٠ قال النبي صلى الله عليه وسلم فأجزه لي، قال ما أنا بمجيزه لك، قال بلى فافعل، قال : ما أنا بفاعل٠ قال مكرز بل قد أجزناه لك٠ قال أبو جندل، آي معشر المسلمين أُرَدّ إلى المشركين وقد جئت مسلما؟ ألا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذب عذابا شديدا في الله قال فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت : ألست نبي الله حقا؟ قال : بلى قلت : ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال :بلى قلت : فلم نعط الدنية في ديننا إذاً؟ قال إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري، قلت : أوليس كنت حدثتنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال : بلى : فأخبرتك أنا نأتيه العام؟ قال قلت" لا قال فإنك آتيه ومطوف به قال فأتيت آبا بكر فقلت : يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا؟ قال بلى قلت : أو لسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى قلت فلم نعط الدنية في ديننا إذا؟ قال : أيها الرجل : إنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق قلت : أليس كان يحدثنا أنّا سنأتي البيت ونطوف به ؟ قال بلى : أفاخبرك أنلا تأتيه العام؟ قلت لا : قال فإنك آتيه ومطوف به٠

قال الزهري قال عمر فعملت لذلك أعمالا٠ قال : فلما فرغ من قضية الكتاب ٠ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقو قال : فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات ٠ فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة، فذكر لها مالقي من الناس فقالت أم سلمه يا نبي الله أتحب ذلك ؟ اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعوا حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك : نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا، حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى (١٠) الممتحنة) "يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن - حتى بلغ - بعصم الكوافر" فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان، والأخرى صفوان بن أمية٠ ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فجاء أبو بصير، رجل من قريش وهو مسلم، فأرسلوا

في طلبه رجلين فقالوا : العهد الذي جعلت لنا،فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة * فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا، فاستله الآخر فقال : أجل والله إنه لجيد،لقد جربت به ثم جربت به ثم جربت،فقال أبو بَصِير : أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه حتى برد،وفرّ الآخر حتى أتى المدينة،فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا، فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : قتل والله صاحبي وإني لمقتول. فجاء أبو بصير فقال : يا نبي الله أوفي الله ذمتك قد رددتني إليهم ، ثم أنجاني الله منهم، قال النبي صلى الله عليه وسلم، ويل أمه مسعر حرب.لو كان له أحد، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم،فخرج حتى أتى سيف البحر * * قال وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بَصِير ، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم ، وأخذو أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم. لما أرسل فمن أتاه فهو آمن،فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأنزل الله تعالى (٢٤ الفتح) "وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم - حتى بلغ - الحمية حمية الجاهلية))وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله ولم يقروا بسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت"(١).

**صحيح**

طليعة : هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس وواحدهم طليعة (نهاية ج٣ ص١٣٣).

ذات اليمين : أي الميمنة وهو الجانب الأيمن (نهاية ج٥ ، ص٣٠٢)

بقترة الجيش : أي غبرة الجيش(نهاية ج٤ ص١٢)

بركت به : (أناخت به (نهاية ج١ ص١٢١).

حل حل : هو زجر للناقة إذا حثثتها على السير (نهاية ج١ ص٤٣٣)

---

* ذا الحليفة : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة وفيها ميقات أهل المدينة ج٢ ص٢٩٥ .

* * سيف البحر: موضع من أرض العرب ومنها جميع الحيوان كله إلا السباع (المعجم ج٢ ص١٧٠) صفة ص٤١٣).

(١) صحيح البخاري في الفتح ج٥ ص٣٢٩-٣٣٣ كتاب الشروط - ١٥ ، باب الشروط والجهاد، حديث رقم ٢٧٣١ - ٢٧٣٢).

**خلأت القصواء**: الخلاء للنوق كالإلماح للجمال والحران للدواب (نهاية ج٢ ص٥٨).
**حبسها**: أي ان الله حبس ناقة النبي لما وصل إلى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم (نهاية ج١ ص٣٢٩).
**زجرها**: نهاها (نهاية ج٢ ص٢٩٦).
**فوثبت**: أي قعدت واستقرت وفي غير لغة حمير بمعنى النهوض والقيام (نهاية ج٥، ص١٥٠).
**فعدل عنهم**: أي مال عنهم، كأنه يميل من الواحد إلى الآخر (نهاية ج٣ ص١٩١).
**ثمد قليل**: الثمد هو الماء القليل (نهاية ج١ ص٢٢١).
**يتبرضة**: أي يأخذونه قليلا قليلا (نهاية ج١ ص١١٩).
**نزحوه**: أي انفذوا مافيه (نهاية ج٥ ص٤٠).
**فانتزع**: أي أخرج وأصل النزع الجذب والقلع (نهاية ج٥ ص٤١).
**كنانته**: الكنانة جعبة صغيرة من أدم النبل (وسيط ج٢ ص٨٠١).
**يجيش لهم بالري**: أي يفور ماؤه ويرتفع (نهاية ج١ ص٣٢٤).
**صدروا عنه**: أي رجعوا عنه (نهاية ج٣ ص١٥).
**عيبة نصح**: أي موضع سرّ رسول الله (نهاية ج٣ ص٣٢٧).
**أعداد مياه الحديبية**: أي ذوات المادة كالعيون والآبار (نهاية ج٣ ص١٨٩).
**العوذ المطافيل**: يريد بهم النساء والصبيان والعوذ في الأصل النياق (نهاية ج٣ ص٣١٨).
**نهكتهم الحرب**: أي أجهدتهم الحرب (نهاية ج٥ ص١٣٧).
**ويخلوا بينه**: يتركوا بيني وبينهم (نهاية ج٢ ص٧٤).
**جموا**: استراحوا وكثروا (نهاية ج١ ص٣٠١).
**سالفتي**: السالفة صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه (نهاية ج٢ ص٣٩٠).
**استنفرت**: اي استنده واستنصرت (نهاية ج٥، ص٩٢).
**بلحوا**: اي أبوا كأنهم قد أعيو عن الخروج معه وأعانته (نهاية ج١ ص١٥١).
**استأصلت**: أي أهلكته وهي من الأصيله (نهاية ج١ ص٥٢).
**اجتاح**: اي استأصله وأتى عليه (نهاية ج١ ص٣١١).
**أشوابا**: اي جماعات من الشباب (نهاية ج٢ ص٤٣٨).
**خليقا**: هنا وصف (نهاية ج٢ ص٧١).
**امصص بظر اللات**: البظر بفتح الراء الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عن الختان (نهاية ج١ ص١٣٨).

المغفر: زرد نسيج من الدروع على قدر الرأس، يلبس تحت القلنسوه (وسيط ج٢ ص٦٥٦).
أهوى عروة: اي أسرع بالهبوط (اهبط) (نهاية ج٥ ص٢٨٤).
بنعل السيف: النعل الحديد التي تكون في أسفل القراب (نهاية ج٥ ص٨٢).
فقال أي غدر: غدر معدول عن غادر للمبالغة يقال للذكر غدر وللأنثى غدار (نهاية ج٣ ص٣٤٥).
يرمق أصحاب: أي ينظر إليهم نظر العداوة (نهاية ج٢ ص٢٦٤).
تنخم: النخامة: البزقة التي تخرج من أقصى الحلق ومن مخرج الخاء المعجمة(نهاية ج٥ ص٣٤).
وما يحدون: اي يتعمدون ويقصدون بالقوة (نهاية ج١ ص٣٥٥).
البدن: تقع على الناقة والحمل والبقرة وهي بالإبل أشبه (نهاية ج١ ص١٠٨).
قلدت وأشعرت: إشعار البدن أن يشق أحد جنبي سنام البدنه حتى يسيل دمعها وذلك علامة لها (نهاية ج٢ ص٢٧٩).
صددناك عن البيت: أي صرفناك ومنعناك (نهاية ج٣ ص١٥).
يرسف في قيوده: الرسف والرسيف مشي المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد (نهاية ج٢ ص٢٢٢).
أظهر المسلمين: أي بينهم استظهار واستناد إليهم (نهاية ج٣ ص١٦٦).
فأجزه لي: أي أعطني إياه (نهاية ج١ ص٣١٤).
يعطي الدنية: هي الخصلة المذمومة والأصل فيه الهمزه وقد تخفف وهي غير مهموزة أيضا بمعنى الضعيف والخسيس(نهاية ج٢ ص١٣٧).
بغرزه: اي اعتلق به وأمسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه (نهاية ج٣ ص٣٥٩).
غما: الغم هو التغطية والستر (نهاية ج٣ ص٣٨٨).
بعصم الكوافر: المعصم: جمع عصمه والكوافر النساء والكفرة وأراد عقد نكاحهن (نهاية ج٣ ص٢٤٩).
فاستله الآخر: أي سحبه (وسيط ج١ ص٤٤٠).
فضربه حتى برد: أي مات ( نهاية ج١ ص١١٥).
فدخل المسجد يعدوا: يسرع (نهاية ج٣ ص١٩٣).
ذعرا: أي خوفاً (نهاية ج٢ ص١٦١).
مسعر حرب: أي موقد حرب ومشعلها (نهاية ج٢ ص٣٦٧).
سيف البحر: أي ساحله (نهاية ج٢ ص٤٣٤).
تناشده الله: أي تسأله بالله وهو من القسم (نهاية ج٥ ص٥٣).
كف أيديهم: أي منعهم (نهاية ج٤ ص١٩٠).
ببطن مكة: أي أسفل مكة وهو خارجها (نهاية ج١ ص١٣٦-١٣٧).

أخرج الحديث بطوله ومثل سنده به:

- عبدالرزاق في مصنفه ج٥ ص٣٣٠-٣٤٣ كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية ، حديث رقم (٩٧٢٠).
- أحمد في مسنده - ج٤ ص٣٢٨ الى ٣٣١-٣٣٢).
- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان ج٧، ص١٨٣- إلى ١٨٩ حديث رقم (٤٨٥٦) ذكر ما يستحب للإمام استعمال المهادنة بينه وبين أعداء الله إذا رأى بالمسلمين ضعفا يعجزون عنهم.
- البيهقي في سننه الكبرى : ج٩، ص٢١٨-٢٢١ كتاب الجزية ، باب المهادنة على النظر للمسلمين .
- البيهقي في الدلائل : ج٤، ص٩٩- الى ١٠٨، جماع أبواب مغازي رسول الله - باب سياق قصة الحديبية وما ظهر من الآثار فيها.
- الطبري في تاريخ الأمم والملوك : ج٢ ص٦٢٠-٦٢١ ذكر الخبر عن عمرة النبي صلى الله عليه وسلم التي صده المشركون فيها عن البيت ، وهي قصة الحديبية.
- الطبري في تاريخ الأمم والملوك ج٢ ص٦٢٥- إلى ٦٢٩ قصة الحديبية.
- الطبراني في معجمه الكبير خ: ٢ ص٩ الى ١٥ مسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري حديث رقم (١٣).
- الطبري في تفسيره ج٢٦، ص٦١ الى ٦٤ الحديث بطوله في النسخة القديمة.
- ذكره ابن كثير في السيرة النبوية ج٢ ص٦٥، وقال فيه سياق البخاري لعمرة الحديبية.

أخرجه مختصرا:

- الطبراني في معجمه الكبير ج ٢٠ ص٣٥٩ من اسمه مروان بن الحكم (٨٤٢).
- البخاري مع الفتح ج٣ ص٥٤٢ كتاب الحج (١٦٩٤-١٦٩٥).
- الواقدي في المغازي - ج٢ ص٥٨٦-٥٨٨ باب غزوة الحديبية.
- ابن الجاروه في المنتقى . ص١٧٩-١٨٠ باب المناسك (٥٠٥).
- البيهقي في السنن ج١ ص١٠٩ كتاب آداب القاضي - باب مشاورة الوالي والقاضي في الأمر.
- أبو يعلي الموصلي في المسند ج١ ص٤٤ (٤٢).
- سنن أبي داود ج٣ ص٨٥ كتاب الجهاد - باب في صلح العدو (٢٧٦٥).
- البيهقي في السنن ج٩ ص١١٣ كتاب السير - باب من أسلم على شيء فهو له.
- البيهقي في السنن ج٧ ص١٧١ كتاب النكاح- جماع أبواب النكاح.
- سنن أبي داود ج٤ ص٢١٣ كتاب السنة - باب الخلفاء حديث رقم (٤٦٥٥).

## باب . أحب آية إلى رسول الله

(٨٢) قال عبدالرزاق واللفظ له:
عن معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

" نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" -الفتح - ٢) مرجعه من الحديبية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد نزلت علي آية أحب إليّ مما على الأرض" ثم قرأها عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هنيئا مريئا قد بين الله لك ماذا يفعل بك فما يفعل بنا؟ فنزلت عليه :(ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار) حتى (فوزا عظيما)(١) -الفتح ٤ -

**صحيح**

هنيئا مريئا : الهنيء كل أمر يأتيك من غير تعب ج٥ ص٢٧٧ ، ومرآني الطعام إذا لم ينتقل الى المعده ج٤ ص٢١٣)

هذا الحديث أخرجه متصلا عن أنس من طريق معمر:
- أحمد في مسنده ج٣ ص١٩٧٠
- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان ج٨، ص١٠٨، ذكر مغفرة الله جل وعلا ما قدم من ذنوب صفيه صلى الله عليه وسلم وما تأخر منها (٦٣٧٦).
- أبو يعلي الموصلي في مسنده ج ٢ ص٣٨٥، (٢٩٠-(٣٠٤٥))
وأخرجه مرسلا عن قتادة:
- تفسير الطبري : ج٢٦ ص٤٤، تفسير الفتح
أخرجه مرسلا من الزهري
- عبدالرزاق في تفسيره ج٣ ص٢٨٨ الممتحنة.
- تفسير الطبري ج٢٨ ص٤٦ .

أخرجه مرسلا مفصلا من طريق معمر عن سعيد بن المسيب.
- الواقدي في المغازي ج٢ ص٦٢١ الى ٦٢٩ باب غزوة الحديبية وفيه من الشعر.

(١) تفسير عبدالرزاق ج٣ ص٢٢٥ تفسير الفتح

## باب . الصلاة في أثر السماء (أي المطر)

(٨٣) قال عبدالرزاق واللفظ له:-
أخبرنا معمر عن صالح بن كيسان عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبه عن زيد بن خالد الجُهَني قال :

"صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بالحديبية في (على)(١) أثر سماء ٠ فقال لما انصرف (فلما فرغ قال)(٢) " (أ)(٣) لم تسمعوا ماقال ربكم الليلة؟ (قال)(٤) ما أنعمت على عبادي (من)(٥) نعمة إلاأصبح فريق منهم بها كافرين (كافرون)(٦) ٠ فأما من آمن بي وحمدني على سقائي (سقياي)(٧) واثنى علي فذلك (فذاك)(٨) الذي آمن بي وكفر بالكوكب،وأما من قال :مطرنا بنوؤ كذا وكذا فذلك (فذاك)(٩) الذي آمن بالكوكب وكفر بي - أو قال كفر بنعمتي"(١٠)

**صحيح**

الكوكـب : هو جرم سماوي يدور حول الشمس يستضيء بضوئها (وسيط ج٢ ص٧٩٣)٠
بنوء : الأنواء ، هي ثمان وعشرون منزلة ، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها،وكانت العرب تزعم أنه مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبون إليها(نهاية ج٥ ص١٢٢)٠

الحديث أخرجه من طريق معمر:
أحمد في مسنده مختصرا ج٤ ص١١٥ ٠
الطبراني في معجمه الكبير ج٥ ص٢٤٦ ، عبيدالله بن عبدالله بن عتبه عن زيد بن خالد حديث رقم (٥٢١٣)٠
أخرجه البخاري في صحيحه من غير طريق معمر وهو في الفتح ج٧، ص٤٣٩ (٤١٤٧)٠

---

(١) الى (٩) كلها عند الطبراني ٠
(١٠) المصنف لعبدالرزاق ج١١ ص٤٥٩، كتاب الجامع - باب الاستسقاء بالانواء والمسح حديث رقم ٢١٠٠٣

## باب . كفارة الحلق والرجل محرم

(٨٤) قال ابن خزيمة واللفظ له

حدثنا محمد بن يحي، ثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر والثوري عن ابن أبي نجيح - يعني عبدالله بن يسار - عن مجاهد - يعني ابن جَبْر المكّي - عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عَجْرة:

"أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به(رآني رسول الله)(١) وهو يوقد تحت برمة أو قال تحدت قدر. والقمل تتساقط على وجهه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أيؤذيك (هوام رأسك)(٢) هذه ؟ فقال :(فقلت)(٣) نعم يا رسول الله فنزلت "ففدية من صيام أو صدقة أو نسك :" البقرة ١٩٦ - فأمره (فأمرني)(٤) النبي صلى الله عليه وسلم وهم بالحديبية ولم يبين لهم أنهم يحلقون (يحلون)(٥) بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة،فأنزل الله عز وجل الفدية (فنزلت آية الفدية)(٦) فأمره (فأمرني)(٧) النبي (رسول الله)(٨) صلى الله عليه وسلم أن يحلق ويصوم (وأصوم)(٩) ثلاثة أيام أو يطعم فرقا(أطعم)(١٠) فرقا بين ستة مساكين ، أو يذبح (أذبح)(١١) (ذبح)(١٢) شاة"(١٣) .

**صحيح**

يوقد : يشعل (وسيط ج٢ ص١٠٤٨).
القمل : هو حشرة تتولد على البدن عند دفعة العفونة إلى الخارج (وسيط ح٢ ص٧٦٠).
هوام : الهامة في الأصل الرأس، والهوام هي من ليس لها راعي (ناية ج٥ ص٢٨٣).
فرقا : الفرق خمسة أقساط والقسط نصف صاع ، (نهاية ج٣ ص٤٣٧).

الحديث أخرجه من طريق معمر:
١- الطبراني في المعجم الكبير ج١٩، ص١١٢-١١٤-١١٨ كعب بن عجرة . حديث رقم (٢٢٩).
٢- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان ج٦، ص١١٦، باب الكفارة ذكر البيان بسبب نزول آية الفدية حديث رقم (٣٩٦٨).
أخرجه البخاري من غير طريق معمر في صحيحه ج٧ ص٤٤٤، ٤٤٥، (٤١٥٩).

---

(١) ، (١١) الطبراني (٢) ، (٥) ، (٦) ، (١٢) ابن حبان.
(٣) ، (٤)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، عندهما.
(١٣) صحيح ابن خزيمة ج٤ ص١٩٦، باب رقم (٥٩٣) حديث رقم (٢٦٧٧).

## باب . جواز الأكل مما اصطيد في الحرم دون إحرام الصيد

(٨٥) قال عبدالرزاق واللفظ له :

أخبرنا معمر عن يحي بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه - أبو قتادة - وهو الحارث بن رِبعي من بُلدُمة - قال :

"خرجت (خرجنا)(١) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية، فأحرم أصحابه (أصحابي)(٢) ولم أحرم قال : فرأيت حمار وحش، فحملت عليه فاصطدته فذكرت شأنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكرت أني لم أكن أحرمت، وإني إنما اصطدته لك ، فأمر (النبي صلى الله عليه وسلم)(٣) أصحابه بالأكل (فأكلوا)(٤) ولم يأكل منه، حين أخبرته أني اصطدته لـه"(٥)

**صحيح**

حملت عليه : أي شققت عليه وأعييته (وسيط ج١ ص١٩٩).

الحديث أخرجه من طريق معمر عن أبي قتادة متصلا:
١- أحمد في مسنده ج٥ ص٣٠٤، مسند أبو قتادة.
البيهقي في السنن الكبرى ج٥ ص١٩٠، باب ما لايأكل المحرم من الصيد - كتاب الحج.
الدارقطني في سننه ج٢ ص٢٩١، باب المواقيت.
ابن خزيمة في صحيحه ج٤ ص١٨٠،(باب رقم ٥٦٤).
ابن ماجه في سننه ج٢ ص١٠٣٣، (٣٠٩٣) باب الرخصة في ذلك إذ لم يصد له كتاب المناسك.

---

(١) عند ابن خزيمة في صحيحه.
(٢) ، (٣) ،(٤)، عندهم جميعا عدا مصنف عبدالرزاق.
(٥) المصنف لعبدالرزاق ج٤ ص٤٢٩-٤٣٠ كتاب المناسك باب الرخصة للمحرم في أكل الصيد.

## باب . من شهد الحديبية

(٨٦) روى الطبراني . والقضاعي واللفظ للطّبراني :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدّبَري أنا عبدالرزاق أنا معمر عن عثمان بن زُفَر عن بعضبني رافع - هو محمد بن خالد بن رافع(١) عن عمه الحارث بن رافع عن رافع بن مُكِيث (وكان ممن شهد الحديبية: أن النبي صلى الله عليه وسلم (قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)(٢): حسن الملكة نماء، وسوء الخلق (الملكة)(٣)شؤم،والبرزِيَادةَ في العُمُر،والصدقة تمنع ميتةَ السوء"(٤)٠

**صحيح**

الملكة : يقال : حسن الملكة ،إذاكان حسن الصنيع إلى مماليكه
نماء : نمن الشيء ينمو وينمي إذا زاد وارتفع (نهاية ج٥ ص١٢١)٠

أخرج هذا الحديث
- القضاعي في المسند ج١ ص٩١ ج١ ص١٧٠

---

(١) تهذيب التهذيب : ابن حجر : ج ١٢ ص٤٠١
(٢) هكذا في رواية القضاعي ٠ ج١ ص٩١ ٠
(٣) هكذا في رواية القضاعي ٠ ج١ ص١٧٠
(٤) معجم الطبراني الكبير ، ج٥، ص١٧، ٤٢٢ رافع بن مكيث الجهني٠

## باب . كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل عظيم الروم

(٨٧) قال البخاري واللفظ له

حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام يعني ابن يوسف الصنعاني - عن معمر (ح) وحدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرنا عبيدالله بن عبدالله بن عتبه قال حدثني ابن عباس قال :

" حدثني أبو سفيان من فيه إلى فيّ قال : انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال قال فبينا أنا بالشام،إذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ، قال وكان دِحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى *، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، قال فقال هرقل : هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنّه نبي ؟ فقالوا نعم، قال فَدُعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل، فأجلسنا بين يديه ، فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقال أبو سفيان : فقلت : أنا فأجلسوني بين يديه، وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا بترجمانه فقال : قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وأيم الله لولا أن يؤثروا عليّ الكذب لكذبت ، ثم قال لترجمانه، سله كيف حسبه فيكم قال قلت : هو فينا ذو حسب ، قال فهل كان من آبائه ملك ؟ قال قلت : لا، قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال ؟قلت لا، قال أيتّبِعُهُ أشراف الناس أم ضعفاؤهم ؟ قال قلت : بل ضعفاؤهم قال : يزيدون أو ينقصون . قال قلت : لا، بل يزيدون : قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له ؟ قال : قلت لا، قال: وهل قاتلتموه ؟ قال قلت : نعم، قال فكيف كان قتالكم إياه ؟ قال قلت : يكون الحرب بيننا وبينه سجالا ، يصيب منا ونصيب منه، قال فهل يغدر ؟ قال : قلت لا ، ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها، قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال : فهل قال هذا القول أحد قبله قلت : لا ثم قال لترجمانه : قل له إني سألتك عن حسبه فيكم، فزعمت أنه فيكم ذو حسب، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها، وسألتك هل كان في آبائه ملك؟ فزعمت أنه لا، فقلت : لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه، وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسول وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال؟ فزعمت أنه لا ، فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله . وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له؟ فزعمت أن لا، وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب ، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم .

وسألتك هل قاتلتموه؟ فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا٠ ينال منكم وتنالون منه،وكذلك الرسل تبتلى، ثم تكون لهم العاقبة ٠ وسألتك هل يغدر؟ فزعمت أنه لا يغدر، وكذلك الرسل لا تغدر٠ وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله؟ فزعمت أن لا،فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله،قلت رجل ائتم بقول قيل قبله ٠ قال ثم قال: بم يأمركم؟ قال قلت : يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال: إن يك ما تقول فيه حقا فإنه نبي، وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكُ أظنّهُ منكم، ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عند قدميه، وليبلغن ملكه ما تحت قدمي، قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه :بسم الله الرحمن الرحيم ٠ من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد:فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإنّ عليك إثم الأريسيين٠ (ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله إلى قوله اشهدوا بأنا مسلمون) - آل عمران - ٦٤ ٠ فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده،وكثر اللغط، وأمر بنا فأخرجنا قال : فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أُمِر أَمْر ابن أبي كبشة،إنه يخاف ملك بني الأصفر ، فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام٠

قال الزهري : فدعا هرقل عظماء الروم فجمعم في دار له فقال يا معشر الروم، هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد، وأن يثبت لكم ملككم؟ قال فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فقال : علي بهم فقال إني إنما اختبرت شرستكم(١) على دينكم،فقد رأيت منكم الذي أحببت : فسجدوا له ورضوا عنه"(٢)

**صحيح**

**الترجمان** :هو الذي يترجم الكلام أي ينقل من لغة إلى لغة أخرى (نهاية ج ١ ص١٨٦)٠
**أيم الله** :هي من ألفاظ القسم كقولك لعمرالله ويمين الله وعهد الله وقيل هي اسم موضوع القسم (نهاية ١ ص٨٦)٠
**يؤثروا** : أي لولا يردون ويحكون عني الكذب (نهاية ج١ ص٢٣)
**سخطة له** : السخط والسخطة الكراهية للشيء وعدم الرضا به(نهاية ج٢ ص٢٥٠)٠
**سجالا** : أي مرة لنا ومرة علينا وأصله الشقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل (نهاية ج٢ ص٣٤٥)
**يغدر** : أي ينقض عهده ويترك الوفاء به (وسيط ج٢ ص٦٤٥)
**بشاشة القلوب** :الفرح بالمرء والإنبساط اليه والأنس به(نهاية ج١ ص١٢٠)٠

(١) هكذا في الأصل في الفتح والصحيح شدتكم٠
(٢) صحيح البخاري مع الفتح ج٨ ص٢١٤-٢١٥ كتاب التفسير- باب (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله)٠

**ينال منكم** : اي يوقع فيكم الخسائر وغيرها (نهاية ج٥ ص١٤١)٠
**العاقبة** : الخاتمة او النهاية او الآخرة (نهاية ج٣ ص٢٦٨)
**العفاف** : هو الكف عن الحرام والسؤال عن الناس(نهاية ج٣ ص٢٦٤
**اخلص اليه** : اي اوصل اليه واسلم وانجو اليد(نهاية ج٢ ص(٦٢٠٦١)
**الاريسيين** : اتباع ايريوس٠ ويشير الى ان الرسول كان يعرف اطباعهم فهم جماعة اقرب الى التوحيد/وهذا جعلهم يدخلون في الاسلام بسرعة٠
**اللغط** : هو صوت وضجة لا يفهم معناها ( نهاية ج٤ ص٢٥٧)
**موقنا** : عالما دون شك (وسيط ج٢ ص١٠٦٦
**الفلاح والرشد** : الفوز والظفر والبقاء والهداية (نهاية ج٣ ص٤٦٩ وج٢ ص٢٢٥)٠
**حاصوا حيصة** : اي جالو جولة يطلبون الفرار (نهاية ج١ ص٤٦٨)
**حمر الوحش** : الحمر جمع حمار وهو حيوان (نهاية ج١ ص٤٣٩)

هذا الحديث اخرجه عن ابن عباس من طريق معمر
- عبدالرزاق في مصنفه ج٥ ص٣٤٤ الى ٣٤٧ كتاب المغازي باب - غزوة الحديبية (٩٧٢٤)٠
- الطبراني في معجم الكبير ج٨، ص١٦ الى ١٩، ما اسند ابو سفيان صخر بن حرب (٧٢٦٩)٠
- ابن حبان في صحيحه في الاحسان ج٢ ص١٧٦ الى ١٧٨، ذكر وصف كتب النبي صلى الله عليه سلم (٦٥٢١)٠
- ابن سعد في الطبقات الكبرى ج١ ص٢٥٨-٢٥٩ كتاب السيرة - باب ذكر بعثة من الرسل بكتب الى الملوك ٠
- ذكره ابن كثير في السيرة النبوية ج٢ ص١٥٥، نقلا عن البخاري٠
- ذكره ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج١ ص٣٥١، عن تفسيره لآية ٦٤- ال عمران نقلا عن البخاري٠

## باب . فضائل أهل اليمن

(٨٨) قال أبو يعلي الموصلي :
حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا حسين بن عيسى عن معمر عن الزهري عن أبي حازم - يعني سلمة بن دينار الأعرج - عن ابن عباس قال :

" بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية، إذ قال الله أكبر ، الله أكبر، قد جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن : قيل يا رسول الله وما أهل اليمن ، قال : قوم رقيقة قلوبهم لينة طباعهم الإيمان يمان والفقه يمان، والحكمة يمانية"(١)٠

**صحيح** (٢)

أخرجه البخاري من غير طريق معمر في صحيحه ج٢ ص٩٩ (٤٣٩٠) بنحوه٠

وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ج٤ ص٣٧٧
وقال فيه (أخرجه الامام أحمد في المسند ١٥٤/٤١) قلت :وهذا إسناد حسن
ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير مشرح هذا ، وقد وثقه ابن معين وكذا ابن حبان٠

---

(١) المسند ج ٤ ص٣٨٤ حديث رقم ١٧٨، (٢٥٠٥)٠
(٢) صحيح قال السيوطي في الدر المنثور لهذا الحديث طرق عن ابن عباس عند ابن عساكر بنحوه وعند ابن مردويه عن أبي هريرة٠
ج١ أنظر الدر المنثور ج٨، ص٦١٤ ٠
هو عند البخاري من غير طريق معمر ج٨ ص٩٨، ٩٩، روايات رقم (٤٣٨٨) ، ٤٣٨٩، ٤٣٩٠)
كتاب المغازي باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن٠

## باب . تفسير آيات صلح الحديبية

( ٨٩ ) قال عبدالرزاق واللفظ لـه :
عن معمر عن رجل عن قتادة عن عكرمة في قوله تعالى "الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص" - البقرة ١٩٤ - قال :

"كان هذا في سفر الحديبية صد المشركون النبي صلى الله عليه وسلم عن البيت في الشهر الحرام٠ فقاضوا يومئذ المشركين قضية ان لهم ان يعتمروا في العام المقبل في هذا الشهر الذي صدوهم فيه، فجعل الله تعالى (ذكره)(١) لهم شهرا حراما يعتمرون فيه مكان شهرهم الذي صدوا فيه فلذلك قال : (الشهر الحرام بالشهر الحرام) (٢) والحرمات قصاص) - البقرة ١٩٤"(٣)٠

**صحيح** (٤)

أخرج هذا الحديث من طريق معمر عن قتادة ومقسم بنحوه:
١- ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٢ ص١٠٢، كتاب المغازي
-غزوة رسول الله الحديبية٠
٢- الطبري في تفسيره ج٣ ص٥٧٧، تفسير البقرة ١٩٤، (٣١٣٤)٠
هذا الحديث متصل من طريق ابن عباس٠ ورواه ابن جرير عن ابن عباس من غير طريق معمر قال الطبري في تفسيره ج٣ ص٥٧٥، ٥٧٦، حدثني محمد بن عبدالله بن زريع قال: حدثنا يوسف - يعني ابن خالد السمتي قال حدثنا نافع بن مالك عن عكرمة عن ابن عباس(نحوه)٠
أخرجه البخاري بمتن يختلف عنه في القصة نفسها ج٨، ص٥٥ (٤١٨٥) متصلا عن ابن عمر

---

(١) هكذا في رواية الطبري٠
(٢) هكذا في رواية ابن سعد٠
(٣) تفسير عبدالرزاق ج١ ، ص٧٣، ٧٤، تفسير البقرة ١٩٤ ٠
(٤) هذا الحديث له طرق كثيرة فيها عن مقسم وقتادة وابن جرير رواه متصلا عن ابن عباس من غير طريق معمر وذكر البخاري نحوه كما أشرت إلى ذلك والحديث صحيح والله أعلم٠

(٩٠) قال عبدالرزاق في تفسيره :

عن معمر عن قتاده أن المقداد بن الأسود قال يوم الحديبية·
" لما حال المشركون بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين البيت قال : يا رسول الله والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل " فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون" - المائدة :٢٤ - ولكن نقول : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون"(١)

**صحيح**

قال السيوطي في الدر المنثور ج٣ ص٥٠
(مرسل قتادة أخرجه البخاري والحاكم وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود)

---

(١) تفسير عبدالرزاق ج٢ ص٢٦٧ ، التوبة ، الطبري في تفسيره ج١٤ ، ص١٤٣-١٤٤ التوبة : ٧ (١٦٤٩٧)·

**صلح الحديبية**
**ذو القعدة سنة ست للهجرة**
**يونيو سنة سبع وعشرين وستمائة للميلاد**

## القسم الثاني : ضعيف مرويات الحديبية
## عددها : رواية واحدة ( ٩١ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- تفسير آيات الحديبية٠ | ٩١ |

(٩١) وعند عبدالرزاق والطبري واللفظ لعبدالرزاق قال:
عن معمر عن قتاده في قوله تعالى "إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) التوبة - ٧ قال:

"هو يوم الحديبية : قال: فلم يستقيموا نقضوا عهدهم، أعانوا بني بكر حلفاء قريش على خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم"(١).

قال السيوطي في الدر المنثور ج٤ ص١٣٤
(وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
"إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام) قال: هؤلاء قريش).

(١) تفسير عبدالرزاق ج٣ ص٢٢٧ - الفتح.

**غزوة فتح خيبر**
**محرم سنة سبع للهجرة**
**مايو/ يونيو سنة ثمان وعشرين وستمائة للميلاد**

## القسم الأول : صحيح مرويات خيبر
## عددها : خمس عشرة رواية ( ٩٢-١٠٦ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- على بن أبي طالب حامل الراية يوم خيبر. | ٩٢ |
| ٢- وقعة خيبر وإجلاء عمر لليهود. | ٩٣ |
| ٣- رهبة المسلمين في قلوب اليهود. | ٩٤ |
| ٤- دعاء النبي لدوس بالهداية ومشاركتهم خيبر. | ٩٥ |
| ٥- المزارعة على الثلث والربع. | ٩٦ |
| ٦- قصة الرجل الذي قتل نفسه. | ٩٧ |
| ٧- قصة الشاة المسمومة. | ٩٨ |
| ٨- النهي عن لحوم الحمر الأنسية. | ٩٩ |
| ٩- من فاتته صلاة الفجر ماذا عليه ؟ | ١٠٠ |
| ١٠- النهي عن متعة النساء يوم خيبر. | ١٠١ |
| ١١- بيان سهم ذوي القربى. | ١٠٢ |
| ١٢- قصة الحجاج بن علاط وذهابه إلى مكة. | ١٠٣ |
| ١٣- لا صدقة لآل البيت ولو طلبوها. | ١٠٤ |
| ١٤- السهام للخيل وللفارس. | ١٠٥ |
| ١٥- تفسير آيات خيبر. | ١٠٦ |


فتح خيبر
في المحرم سنة ٧ هـ - مايو / يونيو سنة ٦٢٨ م
① هنا أقام الرسول صلى الله عليه وسلم معسكرًا
② هذا الموضع يقع على ٦٠ كيلومترًا من خيبر
③ عند هذا الموضع ضرب الرسول قبته أول الأمر
④ هنا مدخل خيبر من الجنوب ولكن الرسول دخل من الشمال
⑤ وهو حصن بني أبي الحقيق . ح = حصن .
← إتجاه دخول المسلمين إلى خيبر.
قلعة الزبير
الدومة

## باب . علي بن أبي طالب حامل الراية يوم خيبر

(٩٢) قال عبدالرزاق في أحد روايتي الحديث :
عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب - هو سعيد -

" أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله - أو يحبه الله ورسوله - فدفعها إلى علي وإنه لأرمد ما يبصر موضع قدميه، فبصق في عينيه، وكان الفتح )(١)

**صحيح** (٢)

أرمد : المصاب بالتهاب يصيب العين من ترمدت العين (وسيط ج١ ص٣٧٢).

أخرج هذا الحديث مرسلا من طريق معمر عن سعيد بن المسيب بنحوه:
عبدالرزاق في المصنف ج٥ ص٢٨٧، ٢٨٨، كتاب الجهاد - باب راية النبي ولونها (٩٦٣٧)
وقد أخرجه متصلا من غير طريق معمر بنحوه عن سلمة رضي الله عنه
١- البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج٧، ص٤٧٦ كتاب المغازي - باب غزوة خيبر (٤٢٠٩)، (٤٢١٠)
ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ج١ ص٦٩٣ .
(عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه (أخرجه الطيالسي ثنا وهيب عن سهيل به ومن هذا الوجه أخرجه أحمد أيضا واللفظ له . وهذا سند صحيح على شرط مسلم).

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج١١ ص٢٢٨، كتاب الجامع، باب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٢٠٣٩٥).

(٢) هذا الحديث صحيح ومتصل من طريق البخاري وهذه الطريق عن ابن المسيب هو صحيح إذ قلنا بصحة مراسيل سعيد بن المسيب . أنظر تدريب الراوي للسيوطي ج١ ص١٩٥-٢٠٨، في البحث عن المرسل .

## باب . وقعة خيبر وإجلاء عمر لليهود

(٩٣) قال عبدالرزاق واللفظ لـه :

أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "دفع خيبر إلى اليهود على أن يعملوا فيها ولهم شطر ثمرها، فمضى على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وصدر من خلافة عمر، ثم أخبر عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في وجعه الذي مات منه : لا يجتمع بأرض العرب دينان، أو قال بأرض الحجاز دينان. ففحص عن ذلك حتى وجد عليه الثبت ، ثم دعاهم فقال : من كان عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأت به، وإلا فإني مجليكم، قال فأجلاهم عمر"(١)

وروى البلاذري

حدثني بكر بن الهيثم قال حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري : "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح خيبر، كان سهم الخُمس منها الكتيبة، وكان الشق والنطاة وسلالم والوطيح للمسلمين، فأقرها في يد اليهود على الشطر، فكان ما أخرج الله منها للمسلمين نقسم بينهم حتى كان عمر مقسم رقبة الأرض بينهم على سهامهم"(٢)

**صحيح الإسناد** (٣)

الكتيبة : هي القطعة العظيمة من الجيش والجمع الكتائب وهنا هي تل بخيبر.
النطاة :هي علم لخيبر أو حصن بها وهي من النطو البعد (نهاية ج٥ ، ص٧٧)

أخرج الحديث مرسلا من طريق معمر عن ابن المسيب:
- عبدالرزاق في مصنفه:
أ- ج٥ ص٣٧٢-٣٧٤ كتاب الجهاد - باب وقعة خيبر (٩٧٣٨)
ب- ج٤ ص١٢٥ كتاب الزكاة - باب الخرص(٧٢٠٨)
ج- ج٨ ص٩٨ كتاب البيوع - باب المزارعة على الثلث والربع (١٤٤٦٨).
د- ج١٠ ص٣٦٠ كتاب أهل الكتابين - باب إجلاء اليهود من المدينة (١٩٣٦٩)
أخرجه البخاري في صحيحه من غير طريق معمر وهو في الفتح
ج٧ ص٤٩٦ باب معاملة النبي أهل خيبر (٤٢٤٨)

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج٦ ص٥٦ كتاب أهل الكتاب - باب إجلاء اليهود من المدينة (٩٩٩٠).
(٢) فتوح البلدان للبلاذري ج١ ص٢٨ ، (٨٧).
(٣) هذا الحديث صحيح لرواية البخاري له في الصحيح كما ذكرنا في البحث عن الطرق وهذا السند صحيح عن ابن المسيب ومرسلاته صحيحة والله أعلم.

## باب . رهبة المسلمين في قلوب اليهود

( ٩٤ ) قال أحمد واللفظ لـه :

ثنا عبدالرزاق ثنا معمر عن قتادة - هو ابن دعامة عن أنس- ابن مالك - قال :
" لما أتى النبي (رسول الله)(١) صلى الله عليه وسلم خيبر،فوجدهم حين خرجوا إلى زروعهم (زرعهم)(٢)،ومعهم مساحيهم، فلما رأوه ومعه الجيش نكصوا فرجعوا إلى حصنهم،فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألله اكبر خربت خيبر : إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين"(٣)

**صحيح**

نكصوا : أي رجعوا الى الوراء . وهو القهقهري (نهاية ج٥ ص١١٦)

أخرج الحديث من طريق معمر :
- أبو يعلي الموصلي في مسنده ج٥ ص٣٨٣-٣٨٤ حديث رقم ٣٠٣٤)
- ابن كثير في السيرة النبوية ج٢ ص٧٦، نقلا عن أحمد وقال فيه : تفرد به أحمد وهو على شرط الصحيحين .
وأخرجه متصلا من غير طريق معمر عن أنس .

- البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج٧ ص٤٦٧ كتاب المغازي باب غزوة خيبر (٤١٩٧)

---

(١) ، (٢) رواية أبي يعلي .
(٣) مسند أحمد . ج٣ ص١٦٤

(٩٥) قال ابن سعد :

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة - هو ابن عبدالرحمن ابن عوف - قال أبو هريرة :

"قيل يا رسول الله أدع الله على دوس فقال : اللهم اهد دوسا وآت بها :

رجع الحديث إلى حديث الطُّفَيْل - يعني ابن عمرو قال :

"فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرج إلى قومك فادعهم، وأرفق بهم فخرجت إليهم فلم أزل بأرض دوس أدعوها، حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة. ومضى بدر وأحد والخندق ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن أسلم من قومي. ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر، فأسهم لنا مع المسلمين، وقلنا يا رسول الله اجعلنا ميمنتك واجعل شعارنا مبرورا، ففعل، فشعار الأزد كلها إلى اليوم مبرور. قال الطُّفَيْل : ثم لم أزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى فتح الله عليه مكة، فقلت يا رسول الله ابعثني إلى ذي الكفين، صنم عمرو بن حمة، حتى أحرِّقه فبعثه إليه فأحرقه، وجعل الطُّفَيل يقول وهو يوقد النار عليه وكان من خشب :

يا ذا الكفين لست من عبادك ... ميلادنا أقدم من ميلادك

أنا حششت النار في فؤادك"(١)

**صحيح**

حششت : اي أوقدت (نهاية ج١ ص٣٨٩)

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٤ ص٢٣٩-٢٤٠ كتاب الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار - باب : الطفيل بن عمرو

## باب . المزارعة على الثلث والربع

(٩٦) قال عبدالرزاق واللفظ له

أخبرنا معمر عن عبيدالله بن عمر عن نافع - هو ابن مالك الأصبحي - (عن ابن عمر)(١)

"ان خيبرا (يوم)(٢) أشركها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيها زرع ونخل، وكان يقسم لنسائه كل سنة(لكل واحدة منهن)(٣) منها مائة وسق (ثمانين وسق)(٤) تمر،وعشرين وسقا شعيرا (لكل)(٥) امرأة"(٦)

**صحيح**

وسق : الوسق : ستون صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز (نهاية ج٥ ص١٨٥)

الحديث أخرجه من طريق معمر:

- البيهقي في دلائل النبوة ج٤ ص٢٣٦ جماع أبواب مغازي رسول الله - باب ما جرى بعد الفتح - وروايته متصلة وذكرها البخاري ج٥ ص٩، ومسلم ج٢ ص١٤ .

---

(١)، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) كلها هكذا عند البيهقي .
(٦) مصنف عبدالرزاق ج٨ ص٩٨ كتاب البيوع
باب المزارعة على الثلث والربع.

(٩٧) قال البخاري واللفظ لـه

حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبدالله - يعني ابن المبارك - أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

"شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ((١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الإسلام : هذا من أهل النار،فلما حضر القتال قاتل الرجل من أشد القتال . وكثرت به الجراح فأثبتته،فجاء رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أرأيت الذي تحدثت أنه من أهل النار؟ قاتل في سبيل الله من أشد القتال فكثرت به الجراح،فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما إنه من أهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب ، فبينما هو على ذلك،إذ وجد الرجل ألم الجراح، فأهوى بيده إلى كنانته،فانتزع منها سهما فانتحر بها، فاشتد رجال من المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله:صدق الله حديثك، قد انتحر فلان فقتل نفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال قم فأذن،لا يدخل الجنة إلا مؤمن،وإنّ الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر"(٢)

**صحيح**

فأثبتته : أي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه (نهاية ج١ ص٢٠٥)
يرتاب : يشك
أهوى بيده : أي أنزل يده وأهبطها (نهاية ج٥ ص٢٨٤)
انتزع : أي أخرج(نهاية ج٥ ص٤١)
اشتد رجال إلى الرسول : حملوا إلى رسول الله الخبر( نهايةج٢ ص٤٥١)
وجد الرجل ألم الجراح : أي لقي ورأى ألم الجراح (نهاية ج٥ ص١٥٦)
كنانته : الكنانه جعبة صغيرة من أدم النبل (وسيط ج٢ ص٨٠١)
الفاجر : هو المنبعث في المعاصي والمحارم (نهاية ج٣ ص٤١٣)

---

(١) وعند غير البخاري كمسلم(حنين) وسيأتي تفصيله بعد ذكر من روى الحديث.
(٢) صحيح البخاري مع الفتح (ج١١ ، ص٤٩٨-٤٩٩؛ كتاب القدر باب العمل بالخواتيم(٦٦٠٦).

أخرج الحديث بسنده عن معمر إلى أبي هريرة وقال غزوة خيبر:
- البخاري وهو في الفتح . ج٧ ص٤٧١، كتاب المغازي - باب غزوة خيبر (متابعة معمر عن الزهري) (٤٢٠٣)
- البغوي في شرح السنة ، ج١٠، ص١٥٦-١٥٧ كتاب القصاص- باب وعيد من قتل نفسه(٢٥٦٥)
- عبدالرزاق في مصنفه ج٥، ص٢٦٩-٢٧٠ كتاب الجهاد - باب الشهيد (٩٥٧٣)
- أحمد في مسنده ج٢ ص٣٠٩.
- القضاعي في مسنده ج٢ ص١٥٩-١٦٠ إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر (١٠٩٧).
- البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار ج١ ص٩٢٩١، ظهور صدق ما أخبر به عن الغيب (١٠٠)
- أشار إليه ابن كثير في السيرة النبوية ج١ ص٥٧١-٥٧٢ نقلا عن الإمام أحمد.

أخرج الحديث بسنده عن معمر إلى أبي هريرة وقال حنين:
- مسلم في صحيحه ج١ ص١٠٥-١٠٦ كتاب الإيمان (٤٧) باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه (١٧٨) وذكر محمد فؤاد عبدالباقي في الحاشية :(١) قال القاضي عياض وصوابه في خيبر ج١ ص١٠٥ .

- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان ج٧، ص٢٥-٢٦ ذكر السبب الذي من أجله قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول:

أخرج الحديث بسنده عن معمر إلى أبي هريرة ولم يوضح الغزوة:

١- البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج٦، ص١٧٩، كتاب الجهاد -١٨٢ باب إن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر (٣٠٦٢).

* من طرق الحديث يتبين أن الواقعة حدثت في خيبر وخاصة أن رسم الكلمتين هو واحد. فقد يكون هناك تصحيف في النقاط والراء قد تنقلب نونا في المخطوطات وقد ذكر البخاري في صحيحه في الفتح ما يبرهن على ذلك ج٧ ص٤٧١ .

(٤٢٠٤) وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب أن أبا هريرة قال :"شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر" وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهري وقال الزبيدي : أخبرني الزهري أن عبدالرحمن بن كعب أخبره أن عبيدالله بن كعب قال :أخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر: قال الزهري وأخبرني عبيدالله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم.

## باب . قصة الشاة المسمومة

(٩٨) قال عبدالرزاق واللفظ له :

اخبرنا معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك :

"ان امرأة يهودية أهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مصلية بخيبر فقال لها : ما هذه؟ قالت : هدية وتحذرت ان تقول (وحذرت)(١) من الصدقة فلا يأكلها فأكلها (النبي صلى الله عليه وسلم)(٢) واكل اصحابه ثم قال :امسكوا : فقال للمرأه : هل سممت هذه الشاة؟ قالت نعم (قالت)(٣)من أخبرك (هذا)(٤) قال هذا العظم لساقها ، وهو في يده : قالت : نعم قال : لم؟ قالت : اردت ان تكن (كنت)(٥) كاذبا يستريح الناس منك (يسترح منك الناس)(٦)وان كنت نبيا لم يضررك (يضرك)(٧) قال : واحتجم النبي صلى الله عليه وسلم (فاحتجم)(٨) على الكاهل وامر (اصحابه)(٩) ان يحتجموا. فمات بعضهم.

قال الزهري :واسلمت (فاسلمت)(١٠) فتركها النبي (صلى الله عليه وسلم) (١١) *

قال معمر : واما الناس فيذكرون (فيقولون)(١٢) انه قتلها (النبي صلى الله عليه وسلم)(١٣) "(١٤)

**صحيح**

مصلية : اي مشوية من الشواء والله اعلم

احتجم : الحجامة هي امتصاص الدم بالمحجم(وسيط ج١ ص١٥٨)

الكاهل : هي مقدم أعلى الظهر (نهاية ج٤ ص٢١٤)

اخرج هذا الحديث مرسلا من طريق معمر عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك ونحوه.

- عبدالرزاق في المصنف ج١١، ص٢٨، ٢٩، كتاب الجامع - باب الحجامة وما جاء فيه (١٩٨١٤).

- البيهقي في دلائل النبوة : ج٤ ص٢٦٠-٢٦١ جماع ابواب مغازي ارسول الله - باب جاء في الشاة التي سمت النبي بخيبر .

- اشار اليه ابن كثير في السيرة النبوية ج٢ ص١٠٠، نقلا عن البيهقي.

اخرج هذا الحديث مختصرا من غير طريق معمر عن ابي هريرة مختصرا.

- البخاري في صحيحه وهو في الفتح، ج٧، ص٤٩٧، كتاب المغازي - باب الشاه التي سمت للني بخيبر (٤٢٤٩).

---

من (١) الى (١٣) ماعدى (٤) هكذا عند عبدالرزاق والبيهقي

(٤) هكذا عند البيْهقي لعبدالرزاق.

(١٤) المصنف : ج٦. ص٦٦ : كتاب اهل الكتاب - باب هل يقتل ساحرهم(١٠٠١٩)

(١٥) هذا الحديث صحيح وهو متصل عند البخاري عن عائشة رضي الله عنه في اكله من الشاة المسمومة يوم خيبر.

(*) هنا تعارض في الحكم على المرأة والراجح انه تركها اولا ثم لما مات الصحابي الذي كان يأكل معه قتلها به والله اعلم.

(٩٩) قال عبدالرزاق واللفظ لـه
عن معمر عن أيوب عمن حدثه - هو ابن سيرين(١) أن ابن عباس
" سئل عن لحوم الحمر الأهلية فقال : إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها يوم خيبر، لأنها كانت الحمولة ثم تلا (قل لا أجد فيما أوحي اليّ محرما) - الأنعام١٤٥"(٢)

**صحيح**

أخرج هذا الحديث من طريق معمر - عن البراء بن عازب ٠

- أحمد في مسنده ج ٤ ص٢٩٧ ٠

أخرج هذا الحديث من طريق معمر عن أنس بن مالك ٠

- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان ج٧، ص٢٤٢، ذكر العلة التي من أجلها نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية (٥٢٥٠)

أخرج هذا الحديث من طريق معمر عن أبي ثعلبة ٠

- البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج٩ ص٦٥٣ كتاب الذبائح والصيد ٢٨- باب لحوم الحمر الأنسيه (٥٥٢٧) ٠

أخرج هذا الحديث من طريق معمر عن علي رضي الله عنه ٠

- الدارقطني في العلل الوارده في الأحاديث النبوية ج٤ ص١٠٧، س٤٥٨ وأطال في تصحيحه لهذا الحديث ٠

(١) زيادة ابن سيرين هي عند ابن حبان في روايته ٠
(٢) المصنف لعبدالرزاق ج٤ ص٥٢٥ كتاب المناسك باب الحمار الأهلي (٨٧٢٧) ٠

## باب . من فاتته صلاة الفجر ماذا عليه؟

(١٠٠) قال البيهقي واللفـظ له:
أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصَّفَّار ثنا أحمد بن محمد البِرْتي القاضي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان العطار . نا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال :

"عرّس بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من خيبر، فقال من يحفظ علينا الصلوة فقال بلال : أنا : فناموا حتى طلعت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحولوا عن مكانكم الذي أصابتكم به الغفلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال نمت. فقال :أخذ بنفسي الذي أخذ بأنفاسكم، فأمر بلال فأذّن وأقام، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها إذا ذكرها، فإنّ الله عز وجل قال "أقم الصلاة لذكري- طه ١٤ -"(٢).

**صحيح**

عرّس :التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والإستراحة (نهاية ج٣ ص٢٠٦)
الغفلة : الغفلة أي الإهمال والغفل هو ما اشتغل به القلب (نهاية ج٣ ص٣٧٥).

أخرج هذا الحديث متصلا من طريق معمر:
- أبو داوود في مسنده ج١ ص١١٩، كتاب الصلاة باب - في من نام عن الصلاة أو نسيها (٤٣٦).
- البيهقي في السنن الكبرى ج٢ ص٢١٨، كتاب الصلاة باب لا تفريط على من نام من صلوة أو نسيها .

. أخرج مرسلا عن سعيد من طريق معمر.
- عبدالرزاق في مصنفه ج١ ص٨٧-٨٨ كتاب الصلاة باب من نسي صلاة أو نام عنها (٢٢٣٧).

---

(١) طـه : ١٤
(٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الصلاة . باب الآذان والإقامة للفائته.

(١٠١) قال مسلم واللفظ له :

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن عُلَيّة - هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم - عن معمر عن الزهري عن الرّبيع بن سَبْرة ، عن أبيه - يعني سَبْرة بن مَعْبَد-

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم الفتح * عن متعة النساء"(١)

**صحيح**

متعة : هو النكاح إلى أجل معين (نهاية ج٤ ص٤٩٢)

أخرج الحديث متصلا من طريق معمر:
- الطبراني في المعجم الكبير ج٧ ص١١٢، (سبرة بن معبد) رقم الحديث (٦٥٢٩) .
- البيهقي في السنن الكبرى . ج٧، ص٢٠٤، كتاب النكاح - باب نكاح المتعة .
- الواقدي في المغازي ج٢ ص٨٦٥ باب شأن غزوة الفتح.
- أحمد في مسنده ج٣ ص٤٠٤، ج١ ص١٤٢ .
- عبدالرزاق في مصنفه ج٧، ص٥٠١، ٥٠٢، كتاب النكاح ، باب المتعة (١٤٠٣٢)
- البغدادي في تاريخ بغداد ج٨، ص٤٦١، ذكر من اسمه زكريا.
- من رواه مرسلا : ابن أبي شيبة في المصنف في الأحاديث والآثار - ج٤ ص٣٧٠، كتاب النكاح.
- عبدالرزاق في المصنف ، ج٤، ص٥٢٠، كتاب المناسك ، باب كل ذي ناب من السباع (٨٧٠٥).

(١) صحيح مسلم ج٢ ص١٠٢٦ . كتاب النكاح (٣) باب نكاح المتعة حديث رقم ١٤٠٦) .
* الفتح : يقصد هنا فتح خيبر لتعدد الروايات المصرحة بذلك والله أعلم.

(١٠٢) قال الشافعي واللفظ له :

أخبرنا مُطَرِّف بن مازن عن معمر بن راشد عن ابن شهاب قال : أخبرني : محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه جبير بن مطعم قال :

"لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى بين بني هاشم وبني المطلب أتيته أنا وعثمان بن عفان رضي الله عنه فقلنا يا رسول الله : هؤلاء إخواننا من بني هاشم،لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به منهم،أرأيت إخواننا من بني المطلب أعطيتهم وتركتنا - أومنعتنا - فإنما قرابتنا وقرابتهم واحدة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. "إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد (هكذا شبك بين أصابعه)"(١)

**صحيح**

- أخرج الحديث عن جبير بن مطعم من طريق معمر
- البيهقي في السنن الكبرى ج٦ ص٣٤١، كتاب قسمة الفيء والغنيمة - باب سهم ذي القربى من الخمس.
- البغوي في شرح السنة : ج١١، ص١٢٥-١٢٦ كتاب السير والجهاد باب إخراج الخمس من الغنيمة وبيان سهم ذوي القربى (٢٧٣٥).
- الواقدي في المغازي ج٢ ص٦٩٥-٦٩٦-٦٩٧ باب غزوة خيبر ذكر طعم النبي في الكتيبة أزواجه وغيرهم.

---

(١) مسند الشافعي ج ٢ ص١٢٥، كتاب الجهاد، (٤١١)

(١٠٣) قال عبدالرزاق واللفظ لـه

عن معمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال :

" لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، قال الحجاج بن علاط يا رسول الله : إن لي بمكة مالا وإن لي بها أهلا وإني أريد أن آتيهم · فأنا في حل إن تأيّلت منك ؟ أو قلت شيئا ؟ فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يقول ما شاء فأتى امرأته حين قدم· فقال : اجمعي لي ما كان عندك فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فإنهم قد استبيحوا وأصيبت أموالهم،وفشا ذلك بمكة،فانقمع المسلمون،وأظهر المشركون فرحا وسرورا· قال : وبلغ الخبر العباس بن عبدالمطلب فقعد وجعل لا يستطيع أن يقوم·

قال معمر فأخبرني عثمان الجزري - عن مقسم قال : فأخذ ابنا له يشبهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له "قثم : فاستلقى فوضعه على صدره وهو يقول :
حيّ قثم شبيه ذي الأنف الأشم،بني رب ذي النعم ، برغم أنف من رغم(١)،قال ثابت : قال أنس ،ثم أرسل غلاما له إلى الحجاج ، ماذا جئت به ؟ وماذا تقول ؟ فما وعد الله خير مما جئت به ، قال فقال الحجاج بن علاط · إقرأ على أبي الفضل السلام · وقل له فليَخلُ في بعض بيوته لآتيه· فإنّ الخبر على ما يسره قال : فجاءه غلامه فلما بلغ باب الدار قال : أبشر يا أبا الفضل قال : فوثب العباس فرحا حتى قبّل بين عينيه فأخبره بما قال الحجاج فأعتقه،قال: ثم جاءه الحجاج ، فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر، وغنم أموالهم،وجرت سهام الله تبارك وتعالى في أموالهم· واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية ابنة حُيَيّ ، فأخذها لنفسه وخيرها بين أن يعتقها،وتكون زوجة أو تلحق بأهلها ، فاختارت أن يعتقها ، وتكون زوجة ولكني

---

(١) هذا البيت من الشعر هومختلف عما نقله الآخرون في رواياته وبيت الشعر له أكثر من طريق كلها عن مقسم مرسلة ، فمثلا عند البيهقي (بترغم من رغم) ليسرفيها (أنف) وعند الفسوي في المعرفة والتأريخ (قسم شبيه ذي الأنف الأشم) وعند أبي يعلي (حبي قثم) وعند أحمد في المسند (حي قثم حي قثم شبية ذي الأنف الأشم)·

جئت لما كان لي هاهنا أردت أن أجمعه فأذهب به،فاستأذنت رسول الله،(١) فأذن لي أن أقول ما شئت واخف عني ثلاثا، ثم اذكر ما بدالك٠ قال فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي ومتاع فدفعته إليه، ثم انشمربه، فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج، فقال ما فعل زوجك؟ فأخبرته أن قد ذهب يوم كذا وكذا ٠ وقالت لا يخزيك الله يا أباالفضل، لقد شق علينا الذي بلغك قال: أجل فلا يخزيني الله ولم يكن بحمدالله إلا ماأحببنا، فتح الله تبارك وتعالى خيبر على رسوله صلى الله عليه وسلم، وجرت سهام الله تعالى في أموالهم، واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه، فإن كان لك حاجة في زوجك فالحقي به، قالت: أظنك والله صادقا: قال: فإني والله صادق والأمر على ما أخبرتك، قال ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش(٢)،وهم يقولون إذا مر بهم لا يصيبك إلا خيراً يا أبا الفضل، قال لم يصبني إلا خيرا بحمدالله،قد أخبرني الحجاج بن علاط أن خيبراً فتحها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ٠ وجرت فيها سهام الله،واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه،وقد سألني أن أخفي عنه ثلاثا،وإنما جاء ليأخذ ماله،وماله من شيء هاهنا، ثم يذهب قال: فرد الله تبارك وتعالى الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين،وخرج المسلمون ممن كان دخل بيته مكتئبا،حتى أتوا العباس فأخبرهم الخبر،وسُرّ المسلمون،ورد الله تبارك وتعالى ما كان (من) كآبة أو غيظ أو حزن على المشركين)"(٣)٠

**صحيح**

نلت منك: أصبت منك (نهاية ج٥ ص١٤١) ٠

استبيحوا: أي ذهبوا وسبي نساؤهم ٠ (نهاية ج١ ص١٦١)٠

وفشا ذلك: اي انتشر (نهاية ج٣ ص٤٤٩، ٤٥٠)٠

فانقمع المسلمون: اي تغيبوا ودخلوا في بيوتهم وأصله من القمع الذي على رأس الشجرة (نهاية ج٤ ص١٠٩)٠

الأنف الأشم: الشم: ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلا (نهاية ج٢ ص٥٠٢)٠

فليخل في بعض بيوته: أي يفرغ ويفرد لي في بعض بيوته (نهاية ج٢ ص٧٤، ٧٥)٠

---

(١) هكذا في الأصل (هناك فراغ بين رسول الله وفأذن) وعند الباقون: رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لي٠

(٢) هكذا في الأصل والصحيح الموافقة للسياق (وهم)٠

(٣) مصنف عبدالرزاق ج٥، ص٤٦٦، ٤٦٧-٤٦٨ كتاب المغازي باب حديث الحجاج بن علاط حديث رقم ٩٧٧١

**فوثب العباس :** أي نهض وقام (نهاية ج٥ ص١٥٠)
**وجرت سهام الله :** أي سيقت (نهاية ج١ ص٢٦٤)
**حلي ومتاع :** الحلي اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة (نهاية ج١ ص٤٣٥)
**لا يخزيك :** اي لا يذلك ولا يهينك (نهاية ج٢ ص٣٠)
**الكآبة :** هي تغير النفس بالإنكسار من شدة الهم والحُزن (نهاية ج٤ ص١٣٧)

الحديث أخرجه بسنده مثله كل من:

- أحمد في مسنده ج٣ ص١٣٨-١٣٩ .
- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان . ج٧، ص ٣٠-٣١-٣٢ ذكر ما يستحب للإمام بذل عرضه لرعيته إذا كان في ذلك صلاح أحوالهم في الدنيا والآخرة حديث رقم ٤٥١٣ .
- أبو يعلي الموصلي في المسند ج٦، ص١٩٤-١٩٧ حديث رقم (٣٤٧٩).
- البزار في كشف الأستار (الهيثمي) ج٢، ص٣٤٠ باب غزوة خيبر حديث رقم (١٨١٦).
- الطبراني في المعجم الكبير ج٣ ، ص٢٢٠-٢٢١، ٢٥٥، حجاج بن علاط السلمي ، حديث رقم (٣١٩٦)
- البيهقي في السنن الكبرى ج٩، ص١٥٠-١٥١، كتاب السيرة - باب من أراد غزوة فورى بغيرها.
- البيهقي في الدلائل ج ٤، ص٢٦٦-٢٦٧ جماع أبواب مغازي رسول الله - باب وقوع الخبر بمكة وورود الحجاج بن علاط على أهله لأخذ ماله.
- الفسوي في المعرفة والتأريخ ج١ ص٥٠٧ الى ٥٠٩ .
- السمعاني في الأنساب ج٩ ص٩٤ ، ٩٥ مختصرا.

## باب . لا صدقة لآل البيت ولو طلبوها

( ١٠٤ ) قال البخاري واللفظ لـه

حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام - بن يوسف - أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة - ابن الزبير - عن عائشة :

" أن فاطمة والعباس عليهما السلام أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهما حينئذ يطلبان أراضيهما من فدك * وسهمهما من خيبر.
( ٦٧٢٦ ) فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال. قال أبو بكر : والله لا أدع امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه. قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت"

**صحيح**

يلتمسان : يطلبان ( نهاية ج٤ ، ص٢٧٠ ).

الحديث أخرجه من طريق معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة متصلا:
- البخاري في صحيحه - وهو في الفتح مختصرا. ج٧، ص٣٣٦، كتاب المغازي باب حديث بني النضير (٤٠٢٥)
- ابن شبه في تاريخ المدينة ج١ ص١٩٧، ذكر فاطمة والعباس وعلي وطلب ميراثهم من تركة النبي .
- حماد بن إسحاق بن إسماعيل في تركة النبي والسبل التي وجهها فيها (ص٨٢)
- الطبري في تاريخه ج٣ ص٢٠٧-٢٠٨ حديث السقيفة.
- البيهقي في السنن الكبرى وقد أطال ج٦، ص٣٠٠، كتاب قسم الفيء والغنيمة .
باب : بيان مصرف أربعة أخماس الفيء بعد رسول الله.
- وزاد البيهقي (قال: فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت فدفنها علي رضي الله عنه ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر رضي الله عنه . قالت عائشة . رضي الله عنها وكان لعلي رضي الله عنه من الناس وجه حياة فاطمة رضي الله عنها فلما توفيت فاطمة رضي الله عنها انصرف وجوه الناس عنه عند ذلك)( ٢ )

---

( ١ ) صحيح البخاري مع الفتح ج١٢ ، ص٥، كتاب الفرائض باب قول النبي (لا نورث ما تركنا صدقة ( ٦٧٢٥ ).

( ٢ ) الزيادة عند البيهقي ذكرها الطبري في تاريخه ج٣ ص٢٠٧-٢٠٨ عند ذكر هذا الحديث متصلا .

* فدك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة ( المعجم ج٤ ص٢٣٨ ).
وهو واد ذو نخل وعيون يعرف الآن باسم الحائط تابع لإمارة حائل ( المعجم الجغرافي ج٣ ص١٠٢٣ ).

## باب . السهام للخيل وللفارس

(١٠٥) قال عبدالرزاق :

عن معمر عن يزيد بن جابر (١) أحسبه - عن مكحول قال :

"جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للفرس العربي سهمين ولفارسه سهم يوم خيبر"(٢)

**صحيح**

قال يزيد فحدثت معاوية بن هشام بهذا الحديث فقبله.

أخرج هذا الحديث متصلا من غير طريق معمر نحوه عن ابن عمر .

- البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج ٧ ص٤٨٤، كتاب المغازي - باب غزوة خيبر (٤٢٢٨)

---

(١) يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي: ثقة عالم حافظ ت ١٣٣هـ. تهذيب ج١١، ص٣٢٤.
(٢) المصنف لعبدالرزاق ج٥ ، ص١٨٥ ، كتاب الجهاد باب السهام للخيل (٩٣١٩)
(٣) هذا الحديث صحيح لانه روي من طريق البخاري في صحيحه في الفتح وهو عند غيره متصلا أيضا واكتفى بالإشارة إلى رواية البخاري.

(١٠٦) وعند عبدالرزاق والطبري واللفظ لعبدالرزاق قال :

عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم قال :

" لما وعدهم الله أن يفتح عليهم خيبر، وكان قد وعدها من شهد الحديبية، لم يعط أحدا غيرهم منها شيئا فلما علم المنافقون أنها الغنيمة قالوا " ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله " - الفتح ١٥، وما كان وعدهم إلى قوله " أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون" - الفتح ١٦"(١)

**صحيح** (٢)

ذكره حافظ الحكمي في مرويات غزوة الحديبية ، ص٨٢، نقلا عن البخاري ج٧، ص٤٨٧، (٤٢٣٣).

(١) تفسير عبدالرزاق ج٣ ص٢٢٦ ، وتفسير الطبري ج٢٦ ص٥٠
(٢) صحيح فهو عند البخاري نقله الحكمي في مرويات الحديبية.

**غزوة فتح خيبر**
**محرم سنة سبع للهجرة**
**مايو/ يونيو سنة ثمان وعشرين وستمائة للميلاد**

## القسم الثاني : ضعيف مرويات خيبر
## عددها : أربع روايات (١٠٧-١١٠)

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- قصة فتح خيبر كما نقلها الواقدي. | ١٠٧ |
| ٢- مصالحة النبي مع أهل فدك | ١٠٨ |
| ٣- تفسير آيات خيبر. | ١٠٩-١١٠ |

## باب . قصة فتح خيبر كما نقلها الواقدي

(١٠٧) قال الواقـدي :

حدثني معمر بن راشد وغيره فكتبتهُ ماحدثوني به :
"قالوا : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من الحديبية في ذي الحجة عام سنة ست،فأقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم، وخرج في صفر سنة سبع- ويقال خرج لهلال ربيع الأول إلى خيبر، وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالتهيؤ للغزو فهم مُجِدّون· تجلب من حوله ليغزون معه ، وجاءه المخلفون يريدون أن يخرجوا معه رجاء الغنيمة، فقالوا نخرج معك وقد كانوا تخلفوا في غزوة الحديبية، أرجفوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالمسلمين فقالوا : نتحرك معك إلى خيبر· إنها ريف الحجاز ضعافا وودكا وأموالا· فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تخرجوا معي إلا راغبين في الجهاد، فأمَّا الغنيمة فلا · فلما تجهز الناس إلى خيبر شق ذلك على يهود المدينة الذين هم موادعون لرسول الله صلى الله عليه وسلم · وعرفوا أنهم إذا دخلوا خيبر أهلك الله خيبر كما أهلك بني قينقاع والنضير وقريظة قال : فلما تجهزنا لم يبق أحد من يهود المدينة له على أحد من المسلمين حق إلا لزمه، وكان لأبي الشحم اليهودي عند عبدالله بن أبي حدرد الأسهمي خمسة دراهم في شعير أخذه لأهله فلزمه فقال أتلبي فإني أرجوا أن أقدم عليكم وأقضيك حقك، إن شاء الله إن الله عز وجل قد وعد نبيّـه خيبر أن يغنمه إياها· وكان عبدالله بن أبي حدرد ممن شهد الحديبية فقال : يا أبا الشحم إنا نخرج إلى ريف الحجاز في الطعام والأموال : فقال أبو الشحم حسداً وبغيا، تحسب أن قتال خيبر مثل ما يلقونه من الأعراب فيها، والتوراة عشرة آلاف مقاتل قال ابن أبي حدرد : أي عدو الله أتخوفنا بعدونا، وأنت في ذمتنا وجوارنا؟ والله لأرفعنك إلى رسول الله، فقلت يا رسول الله: ألا تسمع إلى ما يقول هذا اليهودي، وأخبرته بما قال أبو الشحم· فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع إليه شيئا إلا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك شفتيه بشيء لم أسمعه فقال اليهودي : يا أباالقاسم هذا قد ظلمني وحبسني بحقي وأخذ طعامي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطه حقه ، قال عبدالله : فخرجت فبعت أحد ثوبي بثلاثة دراهم وطلبت بقية حقه فقضيته، ولبست ثوبي الآخر· فكانت

---

* الحجاز : جبل ممتد بين الغور غور تهامة ونجد وهو حاجز بينهما · وسمي حجازا لأنه فصل بين الغور والشام وبين البادية (المعجم ج٢ ص٢١٨)
* * الحديبية: من طريق (جده) الحديبية بمنقطع (أعشاش) يسارها للذاهب إلى جده·
على عشرة أميال من قلب مكه (مجا ج٣٢٢)·
* * * بني قينقاع : اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة أضيف اليهم سوق (المعجم ج٤ ص٤٢٤)·

علي عمامة فاستدفأت بها وأعطاني سلمة بن أسلم ثوبا آخر فخرجت في ثوبين مع المسلمين، ونفلني الله خيرا، وغنمت امرأة بينها وبين أبي الشحم قرابة، فبعتها منه بمال. وجاء أبو عبس بن جبر، فقال: أي رسول الله ما عندنا نفقة ولا زاد ولا ثوب أخرج فيه، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم شقيقة سنبلانية، فباعها بثمانية دراهم ، فابتاع تمرا بدرهمين لزاده وترك لأهله نفقة درهمين، وابتاع بردة بأربعة دراهم، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق خيبر في ليلة مقمرة، إذ أبصر رجل يسير أمامه يبرق في القمر كأنه في الشمس وعليه بيضة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا؟ فقيل أبو عبس بن جبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدركوه (قال) فأدركوني فحبسوني وأخذت ما تقدم وما تأخر، وظننت أنه قد نزل في أمر من السماء، فجعلت أتذكر مافعلت حتى لحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: مالك تقدم الناس لا تسير معهم ؟ قلت يارسول الله إن ناقتي نجيبة قال :"فأين الشقيقة التي كسوتك؟ فقلت بعتها بثمانية دراهم، فتزودت بدرهمين تمرا، وتركت لأهلي نفقة درهمين، واشتريت بردة بأربعة دراهم، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أنت والله يا أبا عبس واصحابك من الفقراء والذي نفسي بيده لئن سلمتم وعشتم قليلا ليكثر زادكم ويكثرن ما تتركون لأهليكم ، ولتكثرن دراهمكم وعبيدكم وماذاك بخيرلكم، قال أبو عبس : فكان والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري : قال أبو هريرة رضي الله عنه قدمنا الحديبية ونحن ثمانون بيتا من دوس. فقال قائل : رسول الله بخيبر وهو قادم عليكم. فقلت لا أسمع به ينزل مكانا أبدا إلا جئته. فتحملنا حتى جئناه بخيبر فنجده قد فتح النطاة وهو محاصر أهل الكتيبة، فأقمنا حتى فتح الله علينا، وكنا قدمنا المدينة فصلينا الصبح خلف سباع بن عرفطة بالمدينة. فقرأ في الركعة الأولى سورة مريم وفي الآخرة؟ (ويل للمطففين) فلما قرأ (إذا اكتالوا على الناس يستوفون- المطففين ٢ ) قلت تركت عمي بالسراة له مكيالين مكيال يطفف به ومكيال يبخس به ويقال : استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أباذر والثبت عندنا سباع بن عرفطة وكانت يهود خيبر لا يظنون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزوهم تمنعهم حصونهم وسلاحهم وعددهم، وكانوا يخرجون كل يوم عشرة آلاف مقاتل صفوفا، ثم يقولون : محمد يغزونا . هيهات هيهات وكان من كان بالمدينة من اليهود، ويقولون حين تجهز النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، ما أمنع والله خيبر منكم لو رأيتم خيبر وحصونها ورجالها لرجعتم قبل أن تصلوا إليهم.

حصون شامخات في ذرى الجبال والماء فيها واتن إن بخيبر لألف دارع، ما كانت أسد وغطفان يمتنعون من العرب قاطبة إلا لهم، فأنتم تطيقون خيبر؟ فجعلوا يوحون بذلك إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد وعدها الله نبيه أن يغنمه إياها، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فعمي الله عليهم مخرجه إلا بالظهر، حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحتهم ليلا وكانوا قداختلفوا فيما بينهم حيث أحسوا بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار عليهم الحارث أبو زينب اليهودي، بأن تعسكروا خارجا من حصونهم، ويبرزو له فإني قد رأيت من سار إليه من الحصون لم يكن لهم بقاء بعد أن حاصرهم، حتى نزلوا على حكمه، ومنهم من سبي ومنهم من قتل صبرا فقالت اليهود : إن حصوننا لهذه ليست مثل تلك، هذه حصون منيعة في ذرى الجبال ، فخالفوه وثبتوا في حصونهم ، فلما صبحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاينوه، أيقنوا بالهلكة فخرج رسول صلى الله عليه وسلم في المدينة فسلك ثنية الوداع * ثم أخذ على الزغابة** ثم على نقمي ثم سلك المستناخ ثم كبش الوطيح *** ومعهم دليلان من أشجع يقال لأحدهما حسيل بن خارجة والآخر عبدالله بن نعيم خرج على عصر وبه سجد، ثم على الصهباء **** ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة، قال لعامر بن سنان إنزل يا ابن الأكوع، فخذ لنا من هناتك، فاقتحم عامر عن راحلته، ارتجز برسول الله صلى الله عليه وسلم هو يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصـدقنا ولا صلينا
فألقيـن سكينة علينـــا ... وثبت الأقدام إن لاقينا
إنا إذا صيـح بنا أتينا ... وبالصياح عولوا علينا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجبت، والله يا رسول الله فقال وهل من القوم لولا ضفتنا (معه) يا رسول الله فاستشهد عامر يوم خيبر فكان سلمة بن الأكوع يقول: لما ك.. دون خيبر نظرت إلى ظبي حاقف في ظل شجرة، فأتفرد له بسهم فأرميه، فلم يصنع سهمي شيئا، وأذعر الضبي فيلحقني عامر فغوق له السهم، فوضع السهم في جنب الظبي، وينقطع وتر القوس فيعلق رصافه بجنبه، فلم يخلصه إلا بعد شق، ووقع في نفسي يومئذ طيرة ورجوت له الشهادة فبصرت رجلا من اليهود فيصيب نفسه فمات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن رواحة ألا تحرك بنا الركب فنزل عبدالله عن راحلته فقال :

والله لولا انت مااهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينـــا
فأنزلن سكينة علينـــا ... وثبت الإقدام إن لاقينـــا
والمشركون قد بغوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ارحمه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجبت يا رسول الله.

قال الواقدي : قتل يوم مؤته* قالوا : وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصهباء فصلى بها العصر ثم دعا بالأطعمة فلم يؤت إلا بالسويق والتمر، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلوا معه ثم قام إلى المغرب فصلى بالناس ولم يتوضأ، ثم صلى العشاء بالناس ثم دعا بالأدلاء، فجاء حسيل بن خارجة الأشجعي وعبدالله بن نعيم الأشجعي، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسيل : إنهن أمامنا حتى نأخذ صدور الأودية حتى تأتي خيبر من بينها وبين الشام فأجول بينهم وبين الشام وبين حلفائهم من غطفان. فقال حسيل أنا أسلك بك. فانتهى به إلى موضع له طرق، فقال له : يا رسول الله إن لها طرقا يؤتى منها كلها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمهالي. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن، والاسم الحسن، ويكره الطيرة والاسم القبيح فقال الدليل لها طريق يقال لها حزن * قال : لا تسلكها : قال : لها طريق يقال لها شاس * قال : لا تسلكها قال : لها طريق يقال لها حاطب * قال : لاتسلكها، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ما رأيت كالليلة أسماء أقبح اسم لرسول الله قال : لها طريق واحدة لم يبق غيرها فقال عمر : سمها قال : اسمها مرحب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ، اسلكها : قال عمر : ألا سميت هذه الطريق أول مرة و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد بن بشر في فوارس طليعة، فأخذ علينا لليهود من أشجع فقال : من أنت؟ قال باغ ابتغي أبحرة ضلت لي ، أنا على أثرها . قال له عباد" ألك علم بخيبر؟ قال : عهدي بها خربت، فيم تسألني عنه؟ قال : عن اليهود وقال : نعم، كان كنانة بن أبي الحقيق، وهوذة بن حنبل ساروا في حلفائهم من غطفان فاستغفروهم، وجعلوا لهم تمر خيبر سنة، وجاء وامعدين مؤيدين بالكراع والسلاح يقودهم عتبة بن بدر .ودخلو معهم في حصونهم وفيها عشرة آلاف مقاتل، معهم أهل الحصون التي لاترام، وسلاح وطعام كثير، لو حصروا لسنين كفاهم، وماء واتن بشتى ألوانه في حصونهم : ما أرى لأحد بهم طاقة، فرفع عباد بن بشر السوط فضربه ضربات، وقال : ما أنت إلا عين لهم (أصدقني وإلا ضربت عنقك فقال الأعرابي أفتؤمنني على أن أصدقك ؟ قال عباد : نعم، فقال الأعرابي : القوم مرعوبون منكم خائفون وجلون لما قد صنعتم بمن كان بيثرب * من اليهود، وإن يهود يثرب بعثوا ابن عم لي وجدوه بالمدينة ، قد قدم بسلعة يبيعها، فبعثوه إلى كنانة بن أبي الحصن يخبرونه بقلتكم وقلة خيلكم وسلاحكم، (ويقولون له) : فاصدقوهم الضرب ينصرفون عنكم، فإنه لم يلق قوما يحسنون القتال! وقريش والعرب قد سَرّوا بمسيره إليكم لما يعلمون من موادكم وكثرة عددكم وسلاحكم، وجودة حصونكم، وقد تتابعت قريش وغيرهم ممن هوى

محمد، يقول: فريق ان خيبر تظهر، ويقول آخرون يظهر محمد، فإن ظفر محمد فهو ذا الدهر، قال الأعرابي : وأنا أسمع كل هذا فقال لي كنانة : اذهب معترضا للطريق فإنهم لا يستنكرون مكانك وأحزرهم لنا، وادن منهم كالسائل ما تقوى به، ثم ألق إليهم كثرة عددنا ومادتنا، فإنهم لن يدعوا سؤالك وعجل الرجعة إلينا بخبرهم، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر، فقال عمر بن الخطاب أضرب عنقه قال عباد : جعلت له الأمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسكه معك يا عباد فأوثقه فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، عرض عليه الإسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني داعيك ثلاثا، فإن لم تسلم لم نخرج الحبل عن عنقك إلا صعدا، فأسلم الأعرابي وخرج الدليل يسير برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى به فسلك بين حاض والسرير، و اتبع صدور الأودية حتى هبط به الخرصة ثم نهض به حتى سلك بين الشق** والنطاة *** ولما أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيبر، قال لأصحابه قفوا ثم قال قولوا : اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين السبع وما أقلت ورب الرياح وما ذرت فإنا نسألك خير هذه القرية ،وخير أهلها، وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها ثم قال" أدخلوا على بركة الله فسار حتى انتهى إلى المنزلة وثبت بها ساعة من الليل، وكان اليهود يقومون كل ليلة قبل الفجر، فيتلبسون السلاح ويصفون الكتائب، وهم عشرة آلاف مقاتل، و كان كنانة ابن أبي الحقيق قد خرج في ركب إلى غطفان *** يدعوهم إلى نصرهم، لهم نصف تمر خيبر سنة وذلك أنه بلغهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر إليهم، وكان رجل من بني فزارة حليف لهم قدم سلعة إلى المدينة فباعها، ثم رجع فقدم عليهم فقال : تركت محمدا يعبيء أصحابه إليكم فبعثوا (إلى) حلفائهم من غطفان، فخرج كنانة بن أبي الحقيق في أربعة عشر رجلا من اليهود، ويدعوهم إلى نصرهم ولهم نصف تمر خيبر سنة فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحتهم لم يحركوا تلك الليلة، ولم يصيح لهم ديك حتى طلعت الشمس فأصبحوا وأفئدتهم تخفق، وفتحو حصونهم معهم المساحين والكرّازين والمكاتل، فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل بساحتهم قالوا محمد والخميس، فولوا هاربين حتى رجعوا إلى حصونهم، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين، ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنزلة، جعل مسجدا فصلى إليه من آخر الليل نافلة فثارت راحلته تجد زمهامها ، فأدركت توجه إلى الصخرة لا تريد تركب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها مأمورة، حتى بركت عند الصخرة، فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصخرة، وأمر برحله فحط.

وأمر الناس بالتحول اليها ثم ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها مسجدا وهو مسجدهم اليوم، فلما أصبح جاءه الحباب بن المنذر بن الجموح، فقال يا رسول الله صلى الله عليك إنك نزلت منزلك هذا، فان كان لأمر أمرت به فلا نتكلم فيه، وان كان الرأي تكلمنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الرأي فقال : يا رسول الله ، دنوت من الحصن ونزلت بين ظهري النخل والنزّ مع أن أهل النطاة لي بهم معروفا، ليس قوم أبعد مدى منهم، ولا أعدل منهم، وهم مرتفعون علينا، وهو أسرع لانحطاط قبلهم، مع أني لا آمن من بياتهم يدخلون في خمر النخل، تحول يا رسول الله إلى موضع بري حين النزول من الوباء نجعل الحرة * بيننا وبينهم حتى لا ينالنا نبلهم . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقاتلهم هذا اليوم. ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد

ابن سلمة فقال : انظر لنا منزلا بعيدا من حصونهم بريئا من الوباء نأمن فيه بياتهم : فطاف محمد حتى انتهى إلى الرجيع، ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلا فقال : وجدت لك منزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بركة الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذلك إلى الليل يقاتلهم أهل النطاة يقاتلها من أسفها وحشدت اليهود يومئذ فقال له الحباب لو تحولت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسينا إن شاء الله تحولنا وجعلت نبل اليهود تخالط عسكر المسلمين وتجاوزه، وتجعل المسلمون يلقطون نبالهم ثم يرمونها عليهم، فلما أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول، وأمر الناس فتحولوا إلى الرجيع، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغدو بالمسلمين على راياتهم، وكان شعارهم يا منصور أمت : فقال له الحباب بن المنذر يا رسول الله : إن اليهود قرى النخل أحب اليهم من آبار أولادهم، فاقطع نزلهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع النخل، ووقع المسلمون في قطع حتى أسرعوا في القطع فجاءه أبو بكر فقال : يا رسول الله إن الله عز وجل قد وعدكم خيبر، وهو منجز وعده، فلا تقطع النخل، فأمر فنادى منادي رسول الله عليه وسلم، فنهى عن قطع النخل"(١)

**(إسناده منقطع والحديث فيه الصحيح)**(٢)

ودكا : الودك هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه(نهاية ج٥ ص١٦٩).

الشقيقة : جنس من الثياب وتصغيرها شقيق وهي نصف ثوب (نهاية ج٢ ص٤٩٢).
الماء واتن : وهو الدائم (نهاية ج٥ ص١٥٠).
ظبي حاقف في ظل شجرة : حاقف أي نائم قد انحنى في نومه (نهاية ج١ ص٤١٣).

**صدور الأودية : الصدر مقدمة كل شيء (وسيط ج١ ص٥٠٩)**
**إلا صعدا : إلا مضيا إلى أعلى - يقصد هنا الموت (نهاية ج٣ ص٣٠)**
**الكرارين : أصحاب الفؤوس(نهاية ج٤ ص١٦٢)**
**المكائل : الأواني (وسيط ج٢ ص٨٨١)**

روى هذا الحديث مختصرا عن غير طريق معمر عن ابن عمر:

- البخاري في صحيحه ج٧، ص٤٠٧، ٤٠٨، باب مرجع النبي من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة (٤١١٧، ٤١١٩)
وذكر البخاري شعر سلمة بن الأكوع في صحيحه في الفتح ج٧ ص٤٦٣ (٤١٩٦)
وذكر البخاري قول الرسول (إنا إذ نزلنا بساحة قوم) ج٧ ص٤٦٧ (٤١٩٨) ، ص٤٦٩ (٤٢٠٠).
- مسلم في صحيحه ج٣ ص١٤٢٨ فيه شعر سلمة بن الاكوع (١٨٠٢)
- مسلم في صحيحه ج٣ ص١٤٢٧ وفيه قول الرسول "إنا إذانزلنا بساحة قوم) (١٣٦٥).

---

* الحجاز : جبل ممتد حال بين الغور غور تهامة ونجد، وهو حاجز بينهما وسمي حجازا لأنه فصل بين الغور والشام وبين الباديه (المعجم ج٢ ص٢١٨)
* الحديبية : من طريق (جده) الحديبية بمنقطع (أعشاش) يسارها للذاهب إلى جده على عشرة اميال من قلب مكة (مجاز ص٣٢٣).
* بني قينقاع: اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة أضيف إليهم سوق(المعجم ج٤ ص٤٢٤).
* ثنية الوداع : هي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة (المعجم ج ٢ ص٨٦).
* الزغابة : في المدينة بين الجرف والغابة ، (المعجم ج٣ ص١٤١).
* كبش الوطيح : الكبش هو جبل لقبيلة الوطيح مثل كبشة لبني جعفر ولبني لقيطة وهكذا (بلاد العرب ص٩٤).
* الصهباء : اسم موضع بينه وبين خيبر روحة، له ذكر في الأخبار، سميت بذلك لصعوبة لونها وهو حمرتها (المعجم ج٣ ص٤٣٥).
* مؤته : موضع من أرض الشام من عمل البلقاء (معجم ما استعجم ج٢ ص١١٧٢).
* حزن: طريق بين المدينة وخيبر (المعجم ج٢ ص٢٥٤).
* شاش: طريق بين المدينة وخيبر (المعجم ج٣ ص٣٠٨)
* حاطب : طريق بين المدينة وخيبر (المعجم ج٢ ص٢٠٧).
* مرحب : طريق بين المدينة وخيبر (المعجم ج٥ ص١٠٢)
* يثرب: اسم مدينة رسول الله سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية وسماها الرسول طيبة كراهية للتريث (المعجم ج٥ ص٤٣٠)
* النطاة : اسم لأرض بين خيبر وقيل : عين لها تسقى بين نخيل قراها وهي وبئة(المعجم ج٥ ص٢٩١٢.
* الشق : هو من حصون خيبر وقيل من قرى فدك (المعجم ج٣ ص٣٥٥).
* الحرة : هي من أرض يثرب (صفة ص٢٦٤).

(١) المغازي للواقدي ج٢ ص٦٣٣ الى ٦٤٤ .
(٢) هذا السند ضعيف للواقدي ولأن الزهري قطعة، والحديث منه أجزاء رواها البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عمر وسلمة بن الأكوع وغيرهما، فما رواه البخاري ومسلم أو أحد كتب الصحاح بسند صحيح فهو صحيح وما شذ في المتن فهو ضعيف من هذا الوجه والله أعلم.

## باب . مصالحة النبي مع أهل فدك

(١٠٨) وعند عبدالرزاق والطبري واللفظ لعبدالرزاق قال :

عن معمر عن الزهري في قوله تعالى "فما أوجفتهم عليه من خيل ولا ركاب" - الحشر-٦ يقول

"صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل فدك وقرى سماها لا أحفظها وهو محاصر قوما آخرين ۰ فارسلوا إليه بالصلح فأفاءها الله عليهم من غير قتال ۰ لم يوجفوا عليه خيلا ولا ركابا ۰ فقال الله " فما أوجفتهم عليه من خيل ولا ركاب " - الحشر-٦ يقول "بغير قتال"(١)

**اسناده ضعيف** (٢)

هذا الحديث أشار إليه السيوطي في الدر المنثور مرسلا عن الزهري ج٨ ص٩٩ ۰

وذكره ابن خياط في تاريخه نقلا عن ابن إسحاق ج١ ص٤٥ ۰

ومحققه أشار إلى ابن هشام ذكره في السيرة ج٢ ص٣٥٣، باتفاق المعنى واختلاف في الألفاظ۰

له شاهد مرسل عن الزهري عن أبي داود بنحوه من غير طريق معمر ج٣ ص١٦١، كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣٠١٦)۰

له شاهد ضعيف عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في كتاب موسوعة الخراج للقاضي أبي يوسف (دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت ١٣٩٩-١٩٧٩م) ج١ ص ٥٠)

---

(١) تفسير عبدالرزاق ج٢ ص٢٨٣، الحشر ، تفسير الطبري ج٢٨، ص٢٤ ۰

(٢) هذا الحديث مرسل وهو ضعيف لأن الزهري أرسله وهو من صغار التابعين ولم يتابع عليه۰

(١٠٩) وعند عبدالرزاق والطبري واللفظ لعبدالرزاق قال :

أخبرنا معمر عن قتادة قال :

" إن أهل خيبر أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : إنا على رأيكم وهيئتكم وإنا لكم ود فكذبهم الله وقال" ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا" - آل عمران ١٨٨ -"(١)

(١١٠) قال الطبري
حدثنا ابن عبدالأعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله "وأثابهم فتحا قريبا"

"بلغني أنها خيبر وقوله " ومغانم كثيرة يأخذونها" - الفتح - ١٩- يقول تعالى ذكره، وأثاب الله هؤلاء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة،مع ما أكرمهم به ورضاه عنهم، وإنزاله السكينة عليهم وأثابته إياهم فتحا قريبا، معه مغانم كثيرة يأخذونها من أموال يهود خيبر، فإن الله جعل ذلك خاصة لأهل بيعة الرضوان دون غيرهم . وقوله "وكان الله عزيزا حكيما" - الفتح ١٩ - يقول وكان الله ذا عزة في انتقامه ممن انتقم من أعدائه حكيما في تدبيره خلقه وتصريفه إياهم فيما شاء من قضائه"(٢)

---

(١) التفسير لعبدالرزاق ج ١ ص١٤٤، سورة آل عمران ، تفسير الطبري ، ص٤٧١، آل عمران.
(٢) التفسير للطبري ج ٢٦ ص٥٥، ٥٦ .

**عمرة القضاء**
**ذو القعدة سنة سبع للهجرة**
**مارس سنة تسع وعشرين وستمائة للميلاد**

## القسم الأول : صحيح عمرة القضاء
## عددها : روايتان ( ١١١-١١٢ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- قصة شعر عبدالله بن رواحه رضي الله عنه | ١١١ |
| ٢- الطواف من أركان العمرة | ١١٢ |

## باب . قصة شعر عبدالله بن رواحة رضي الله عنه

(١١١) قال ابن حبان واللفظ له

أخبرنا قتيبة - يعني ابن سعيد بن جميل - قال حدثنا ابن ابي السّري - يعني محمد ابن المتوكل * - قال حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن شهاب قال : أخبرني أنس بن مالك قال :

"دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء وعبدالله بن رواحة آخذ بغرزه وهو يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله　　　قد أنزل القرآن في تنزيله

بأن خير القتل في سبيله(١)" (٢)　　　**صحيح**

غرزه : هو ركاب الراكب ، (نهاية ج٣ ص٣٥٩)

خلـوا : أي اتركوا (نهاية ج٢ ص٧٥)

أخرج الحديث بسنده من طريق معمر به مثله - كل من :

- الفاكهي في أخبار مكة - ج٣ ص١٦٢-١٦٣ باب جامع من أخبار مكة في الإسلام (١٩٢٢)
- البزار في مسنده وهو في كشف الأستار للهيثمي ج٢ ص٤٥٥ باب هجاء أهل الشرك (٢٠٩٩)
- أبو زرعة في تاريخه ج١ ص٤٥٥-٤٥٦ (١١٥٣).
- البغوي في شرح السنة ج١٢ ، ص٣٧٥-٣٧٦ كتاب الإستئذان باب الشعر والرجز (٣٤٠٥)
- ابن سيد الناس في عيون الأثر ج٢ ص١٤٩ "عمرة القضاء ويقال لها عمرة القصاص"

---

(١) هذا من طريق ابن حبان أما الخمسة الباقون (١-٥) فهم يقولون (قد أنزل الرحمن في تنزيله) وأما رواية البيهقي في السنن (٦) الكبرى والدلائل (٧) فهي :

خلوا بني الكفار عن سبيله　　　قد نزل الرحمن في تنزيله

أن خير القتل في سبيله　　　نحن قاتلناكم على تأويله

كما قاتلناكم على تنزيله

وأما رواية البيهقي في السنن الكبرى (٨) و الدلائل (٩) فهي :

خلوا بني الكفار عن سبيله　　　اليوم نضربكم على تنزيله　　　ضربا يزيل الهام عن مقيله

ويذهل الخليل عن خليله

يا رب إني مؤمن بقيله

وفي رواية الدلائل كما قاتلناكم على تنزيله.

(٢) صحيح ابن حبان مع الإحسان ج٧، ص٢٦، ذكر الإباحة للإمام إذا ركب أن يسير معه الناس راجله (٤٥٠٤).

* محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي (ابن أبي السري) صدوق عارف ، له أوهام كثيرة من العاشرة مات سنة ٢٣٨هـ (تقريب ج٢ ص٢٥٤).

- البيهقي في السنن الكبرى ج١٠ ص ٢٢٨ كتاب الشهادات -٠ باب لا بأس بسماع الحداء ونشيد الأعراب كثر أو قل ٠

- البيهقي في الدلائل ج٤ ص٢٢٢، جماع أبواب مغازي رسول الله - باب كيف كان قدومه بمكه وطوافه بالبيت ٠
- البيهقي في السنن الكبرى ج١٠ ص٢٢٨، كتاب الشهادات - باب لا بأس باستماع الحداء ونشيد الأعراب كثر أو قل ٠
- البيهقي في الدلائل ج٤ ص٣٢٢-٣٢٣ جماع أبواب مغازي رسول الله - باب كيف كان قدومه بمكة وطوافه بالبيت ٠
وذكره ابن كثير في السيرة النبوية ج٢ ص١١٨ نقلا عن البيهقي ٠

## باب . الطواف من أركان العمـرة

(١١٢) قال ابن حبان :

أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا محمد بن يحي الذُهْلي(١) قال : حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن خُثَيْم(٢) هو عبدالله بن عثمان - عن أبي الطُفَيل(٣) - هو عامر بن واثله عن ابن عباس قال :

"قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه حين أرادوا دخول مكة في عمرته بعد الحديبية، أن قومكم غدا سيرونكم فليرونكم جلدا، فلما دخلوا المسجد استلموا الركن ثم رملوا، والنبي صلى الله عليه وسلم معهم، حتى إذا بلغوا الركن، مشوا إلى الركن الأسود ثم رملوا، حتى بلغوا الركن، فعل ذلك ثلاث مرات ثم مشى الأربع"(٤).

**صحيح**

جلدا : أقوياء وصابرين (نهاية ج١ ص٢٨٤).
استلموا الركن : اي قاموا بتحيته وقيل استلم الركن إذا لمسه وتناوله (نهاية ج٢ ص٣٩٥).
رملوا : اي أسرعوا في المشي وهزو مناكبهم (نهاية ج٢ ص٢٦٥).

---

(١) محمد بن يحي الذهلي :شيخ البخاري وروى له (ثقة) من الحادية والعاشرة / ت ٢٥٨ (تقريب ج٢ ص٢١٧).

(٢) ابن خثيم : هو عبدالله بن عثمان بن خثيم - صدوق من الخامسة ت ١٣٢ / (تقريب ج١ ص٤٣٢).

(٣) أبي الطفيل : عامر بن واثلة . ولد عام احد ١١٠هـ . آخر من مات من الصحابة / (تقريب ج١ ص٣٨٩).

(٤) صحيح ابن حبان مع الإحسان ج٦ ص٤٧ باب ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر ابن عباس الذي ذكرناه (٣٨٠٣).

## غزوة مؤتـه
## جمادى الأولى سنة ثمان للهجرة
## نوفمبر سنة ثلاثين وستمائة للميلاد

## القسم الأول : صحيح غزوة مؤتـه
عددها : رواية واحدة ( ١١٣ )

| أبوابها | رقم الحديث |
| --- | --- |
| ١- نعيه عليه السلام أصحاب مؤتة | ١١٣ |

## باب . نعيه عليه السلام أصحاب مؤتة

(١١٣) قال الطبري واللفظ لـه

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدّبَري عن عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن حميد-هو ابن هلال الطويل-عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

" نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أهل)(١) مؤتة على المنبر رجلا رجلا، بدأ بزيد بن حارثة ثم جعفر بن أبي طالب ثم عبدالله بن رواحة رحمهم الله (ثم)(٢) قال : "فأخذ اللواء خالد بن الوليد وهو سيف من سيوف الله"(٣)

**صحيح**

**نعى** : أي أذاع وأخبر وندبه (نهاية ج٥ ص٨٥).

روى هذا الحديث من طريق معمر عن أنس:
- عبدالرزاق في مصنفه ج٣ ص٣٩٠-٣٩١ كتاب الجنائز - باب النعي على الميت .
- الطبراني في المعجم الكبير . ج٤ ص١٣، ٣٦٩ - خالد بن الوليد (٣٨٠٠).

---

(١) هكذا عند الطبراني في الرواية الثانية:

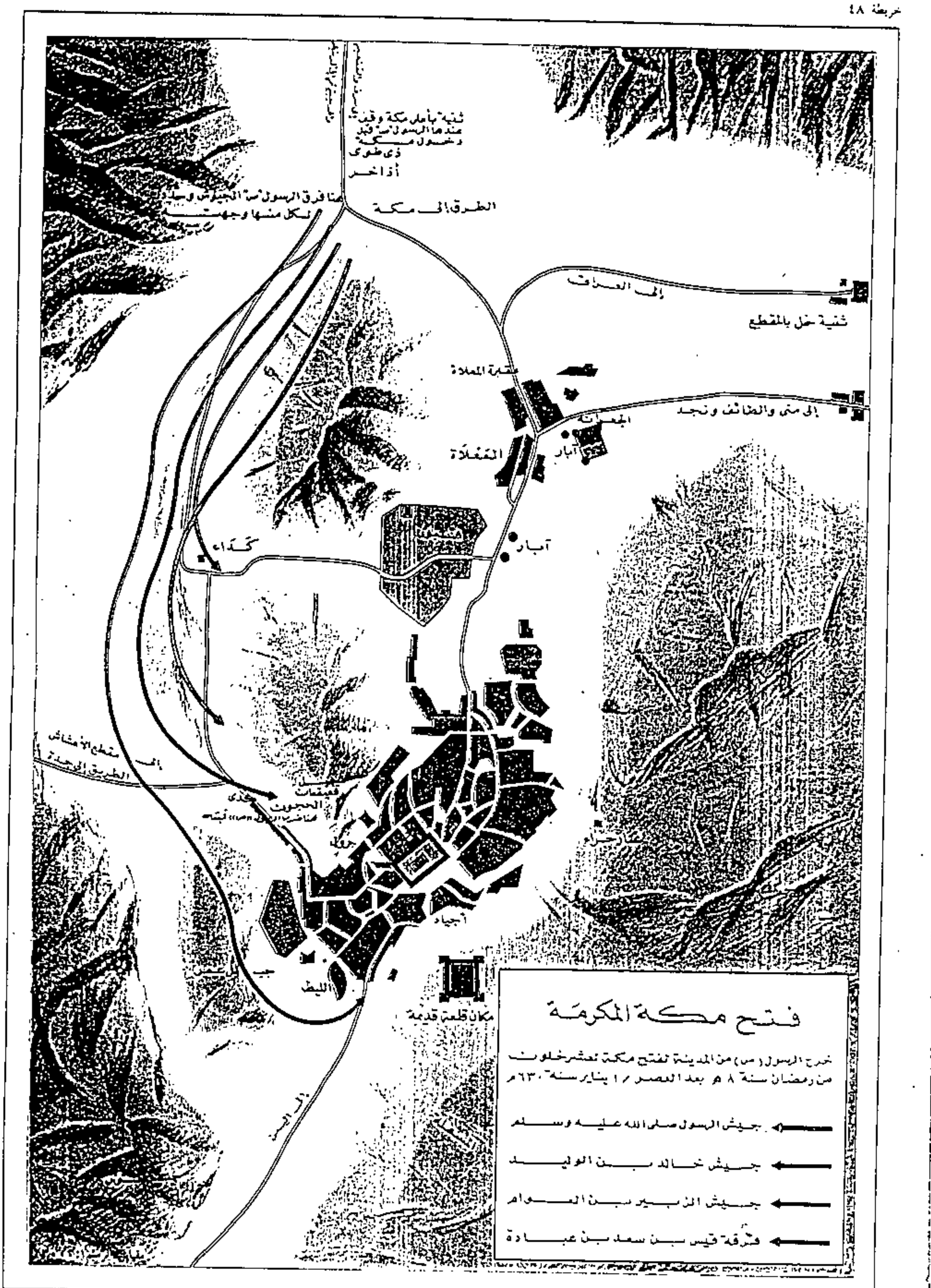
(٢) هكذا عند عبدالرزاق .

(٣) في المعجم الكبير ج٢ ص١٠٥، جعفر بن أبي طالب (١٤٥٩)

**فتح مكه**
**عشر من رمضان لسنة ثمان للهجرة**
**الاول من يناير سنة ثلاثين وستمائة للميلاد**

## القسم الأول : صحيح مرويات فتح مكة
## عددها : شت عشرة رواية ( ١١٤-١٢٩ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- وقتها وعدد المسلمين ٠ | ١١٤ |
| ٢- دخول النبي (ص) البيت والصلاة فيه٠ | ١١٥ |
| ٣- استشارة النبي (ص) للاغتسال من الجنابه٠ | ١١٦ |
| ٤- قصة عبد بن زمعة وسعد بن أبي وقاص٠ | ١١٧ |
| ٥- استحباب الصلاة والاغتسال بعد الفتح٠ | ١١٨ |
| ٦- النهي عن تنفير الصيد في مكة٠ | ١١٩ |
| ٧- كراهية الصباغ باللون الأسود٠ | ١٢٠ |
| ٨- حكم الغلول٠ | ١٢١ |
| ٩- ما يقطع الصلاة٠ | ١٢٢ |
| ١٠- عدم استحباب دخول المرء في بيت فيه صورة وإن كان مسجدا٠ | ١٢٣ |
| ١١- في الحد يشفع فيه (قصة المخزومية) | ١٢٤ |
| ١٢- النهي عن دخول مكة إلا حراما٠ | ١٢٥ |
| ١٣- استحباب صلاة الضحي٠ | ١٢٦ |
| ١٤- قصة إمامة عمرو بن سلمة الغلام٠ | ١٢٧ |
| ١٥- من شهد الفتح | ١٢٨ |
| ١٦- فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه٠ | ١٢٩ |


ذي طوى
أذاخر
الطرق إلى مكة
إلى العراق
ثنية حل بالمقطع
مقبرة المعلاة
إلى منى والطائف ونجد
المعلاة
آبار
كداء
أجياد
الليط
مكان قلعة قديمة
فتح مكة المكرمة
خرج الرسول (ص) من المدينة لفتح مكة لعشر خلون من رمضان سنة ٨ هـ بعد العصر / ١ يناير سنة ٦٣٠ م
جيش الرسول صلى الله عليه وسلم
جيش خالد بن الوليد
جيش الزبير بن العوام
فرقة قيس بن سعد بن عبادة

## باب . وقتها وعدد المسلمين

(١١٤) قال البخاري واللفظ لـه
حدثني محمود - يعني ابن غيلان - أخبرنا عبدالرزاق أخبرنا معمر أخبرني الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس رضي الله عنهما"
" أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة؛ ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة، فسار هو ومن معه من المسلمين إلى مكة - يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد * - وهو ماء بين عسفان وقديد*** - افطر وأفطروا"
قال الزهري : وإنما يؤخذ من النبي صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر "(١)

**صحيح**

الحديث أخرجه عن ابن عباس عن عبدالله من طريق معمر:
- مسلم في صحيحه - ج٢ ص٧٨٥ كتاب الصيام ١٥- باب جواز الصيام والفطر في شهر رمضان للمسافر (١١١٣).
- عبدالرزاق في مصنفه ج٢ ص٥٦٣ كتاب الصلاة - باب الصيام في السفر (٤٤٧١).
- عبدالرزاق في مصنفه ج٤ ص٢٦٩ كتاب الصيام - باب السفر في شهر رمضان (٧٧٦٢).
- أحمد في مسنده ج١ ص٣٦٦ .
- البيهقي في السنن الكبرى ج٤ ص٢٤٠-٢٤١ كتاب الصيام - باب جواز الفطر في السفر القاصد دون التقصير .
- البيهقي في دلائل النبوة ج٥، ص٢١-٢٢، جماع أبواب مغازي رسول الله - باب خروج النبي لغزوة الفتح .
- ابن الجارود في المنتقى . ص١٤٣ -. باب الصيام (٣٩٨).
- البغوي في شرح السنة ج١٤، ص٢٧ كتاب الفضائل باب غزوة الفتح (٣٨١٢).
- أشار إليه ابن اكثير في السيرة النبوية ج٢ ص١٧٤-١٧٥ - عن البخاري والبيهقي .
وأخرج الحديث عن ابن عباس عن عكرمة من طريق معمر:
١- البخاري في صحيحه وهو في الفتح . ج٨ ص٣ كتاب المغازي - باب ٤٧ - باب غزوة الفتح في رمضان (٤٢٧٨).
- عبدالرزاق في مصنفه ج٢ ص٥٦٤ كتاب الصلاة باب الصيام في السفر (٤٤٧٣).

---

(١) صحيح البخاري مع الفتح ج٨ ص٣ كتاب المغازي - ٤٧ باب غزوة الفتح في رمضان (٤٢٧٦).
* الكديد: أسفل وادي الريب في وسطه بنوحيده وفي أعلاه العبيدات (صفة ص٢٩٤).
* * عسفان : منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة (المعجم ج٤ ص١٢٢).
* * * القديد: موضع بين الحرمين وقيل قرية جامعة كثيرة المياه والبساتين . تقع بين خليص وعسفان (طابه ص٣٣٤).

## باب . دخول النبي - صلى الله عليه - البيت والصلاة فيه.

(١١٥) قال عبدالرزاق واللفظ لــه :

عن معمر عن أيوب عن نافع - ابن مالك الأصبحي - عن ابن عمر - عبدالله - قال :

"أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقة لأسامة بن زيد،حتى أناخ بفناء الكعبة،ثم دعا عثمان بالمفتاح،ثم انطلق إلى أمه فأبت أن تعطيه، فقال والله لتعطينه أو ليخرجن هذا السيف من صلبي، فلما رأت ذلك أعطته،فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة، قال : وحسبته قال : عثمان بن طلحة قال : وحسبته قال : الفضل بن العباس . فجافوا عليه مليا، قال : وكنت رجلا شابا قويا فبادرت الناس فبدرتهم،فوجدت بلالاً قائما على الباب فقلت أي بلال: أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : بين العمودين المقدمين صلى ركعتين :

**صحيح**

وقال غير معمر عن أيوب أنه قال : نسيت(أن) أسأل كم صلى"(١).

أناخ : حتى برك أي قال لها اخ ا خ (ترتيب ج٤ ص٣٤٠) .
بفناء الكعبة : أي الساحة .
من صلبي : أي من ظهري فالصلب هو العظم والصلب هو الظهر (نهاية ج٣ ص٤٤ ، ٤٥).
جافوا عليه مليا : أي فرغوها وكسروها (الاصنام) (نهاية ج١ ص٢٧٧)
فبدرتهم : أي فسبقتهم .

هذا الحديث أخرجه متصلا من غير طريق معمر عن ابن عباس .
- البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج١ ص٥٥٩ - كتاب الصلاة - باب الأبواب والغلق للكعبة والمساجد (٤٦٨) . وهو بسنده ولكن من غير طريق معمر - تابعه حماد .

- هذا الحديث أخرجه مرسلا من طريق معمر عن ابن أبي مليكة" بنحوه:
- عبدالرزاق في المصنف ج ٥ ص٨٣،٨٤ كتاب الحج، باب ذكر المفتاح (٩٠٧٣) .
- الطبراني في المعجم الكبير . ج٩، ص٥٤ ، ٥٥ ٧٦٩ عثمان بن طلحة بن أبي طلحة (٨٣٩٥) .

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج٥ ص١٨٠-١٨١ كتاب الحج - باب دخول البيت والصلاة فيه (٩٠٦٤).

## باب استتار النبي صلى الله عليه وسلم للاغتسال من الجنابة

(١١٦) قال عبدالرزاق واللفظ لـه :

عن معمر عن ابن طاوس- عبدالله - عن المُطَّلِب بن عبدالله بن حَنْطَب(١) عن أم هاني - فاخِتَة - قالت :

"نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بأعلى مكة،فأتيته فجاءه أبو ذر بجفنة فيها ماء،قالت : إني لأرى فيها أثر العجين، قال : فستره أبو ذر فاغتسل،ثم ستر النبي صلى الله عليه وسلم أبا ذر فاغتسل، ثم صلى ثمان ركعات وذلك ضحى(٢)

حسن(٣)

جفنة فيها ماء : هي آنية يوضع فيها الماء (نهاية ج١ ص٢٨٠ )

الحديث أخرجه من طريق معمر عن أم هاني:
- أحمد في مسنده ج٦ ص٣٤١ .
- ابن خزيمة في صحيحه . ج١ ص١١٩، ١٧٩- باب الإستتار للإغتسال من الجنابة (٢٣٧)
- الطبراني في معجمه الكبير . ج٢٤، ص٤٢٦ عبدالله بن الحارث بن نوفل عن أم هاني (١٠٣٨).
- الفاكهي في أخبار مكة - ج٣ ص٢٧٢-٢٧٣ (٢١٠٧) وقال (إسناده صحيح)
- البيهقي في السنن الكبرى . ج١ ص٨، كتاب الطهارة - باب التطهير بالماء الذي خالطه طاهر لم يغلب عليه.

---

(١) المطلب بن عبدالله بن حَنْطَب المخزومي - صدوق كثير التدليس والإرسال،من الرابعة - تقريب ج٢ ص٢٥٤ .

(٢) المصنف لعبدالرزاق ج٣ ص٧٦ كتاب الصلاة - باب صلاة الضحى (٤٨٦٠)

(٣) حسن لان فيه المطلب بن عبدالله وهو صدوق كثير التدليس، وجميع الروايات من طريق المطلب ، فهو غريب من هذا الوجه

## باب . قصة عبد بن زمعة وسعد ابن أبي وقاص

(١١٧) قال عبدالرزاق واللفظ لـه :

أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة :
" أن عتبة بن أبي وقاص قال لأخيه سعد :- أتعلم (أني أعهد إليك)(١) أنّ (ولد (ابن)(٢) جارية زمعة ابني ، (وزمعة أحد بن عامر بن لؤي فاقبض ابن جارية زمعة إذا لقيته)(٣) قالت عائشة . فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام (لقي سعد ابن جارية زمعة فقال ابن أخي واحتضنه)(٤) فعرفه بالشبه فاعتنقه (احتضنه)(٥) إليه (و)(٦) قال : ابن أخي ورب الكعبة، فجاءه (فجاء)(٧) (فقال)(٨) عبد بن زمعة فقال : بل هو أخي ولد على فراش أبي من جاريته، فانطلقا (فاختصما)(٩) إلى النبي (رسول الله)(١٠) صلى الله عليه وسلم فقال سعد : يا رسول الله (هذا)(١١) ابن أخي (ف)(١٢) أنظر إلى شبهه (بأخي) (١٣) عتبة . فقال عبد بن زمعة )يا رسول الله)(١٤) بل هو (يا رسول الله)(١٥) أخي ولد على فراش أبي من جاريته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرأى، فلم ير من الناس شبها أبين منه لعتبة فقال : هولك يا عبد بن زمعة)(١٦) الولد للفراش واحتجبي منه (عنه)(١٧) يا سودة : قالت عائشة : فوالله ما رآها (فلم يرها (١٨) حتى مات (ماتت)(١٩) " (٢٠) .

**حسن صحيح**

أعهد : أي أوصي أو أطلب أن تحفظ (نهاية ج٣ ص٣٢٥) .
احتضنه : أي حمله في حضنه (نهاية ج١ ص٤٠٠) .
أبين : أي أثبت (نهاية ج١ ص١٧٥) .
احتجبي : أي استتري (نهاية ج١ ص٣٤٠) .

الحديث أخرجه من طريق معمر:
أحمد في مسنده ج٦ ص٢٢٦ .
ابن المبارك في مسنده ج٣ ص١٣٣-١٣٤ حديث رقم ٢١٨ .

---

(١)(٣) (٤) (٨) (٩) (١١) (١٢) (١٥) (١٦) (١٨) عند ابن المبارك .
* (٦) (٧) (٧) (١٠) (١٤) (١٧) عند أحمد * (٢) (٥) (١٣) (١٩) عندهما جميعا .
(٢٠) المصنف لعبدالرزاق . ج ٧ ص٤٤٢ كتاب النكاح - باب الرجلان يدعيان الولد - حديث رقم (١٣٨١٨) .

## باب . استحباب الصلاة والإغتسال بعد الفتح

(١١٨) قال أحمد.

ثنا عبدالرزاق قال أنا معمر قال حدثني ابن شهاب عن عبدالله بن الحَرِث عن أم هانئ: هي فَاخِتَة-

" وكانِ نازلا عليها: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح سُتِرَ عليه فاغتسل في الضّحَى فصلى ثمان ركعات،لا يدرى أقيامها أطول أم سجودها) (١)

**صحيح**

أخرجه البخاري في صحيحه وهو من غير طريق معمر عن أم هانئ ج٨ ص١٩، باب منزل النبي يوم الفتح (٤٢٩٢).

---

(١) المسند لأحمد بن حنبل ج٦ ص٣٤١

## باب . النهي عن تنفير الصيد في مكة

(١١٩) قال عبدالرزاق واللفظ لـه

عن معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس- عبدالله - قال :

" قال (إن)(١) النبي صلى الله عليه وسلم حسبته - يوم الفتح : لا يختلي خلالها٠ ولا ينفر صيدها ، ولا يعضد عضاهها٠ ولا تحل لقطتها إلا لمنشد٠ فقال العباس : إلا الإ ذْخَر يا رسول الله : فقال (النبي صلى الله عليه وسلم) (٢) إلا الإذخر (فإنه حلال)(٣)" (٤)

**صحيح**

يختلي خلاها : الخلا مقصود النبات الرطب الرقيق مادام رطبا واختلاؤة قطعة (نهاية ج٢ ص٧٥)٠
يعضد عضاهها : أي يقطع شجرها (نهاية ج٣ ص٢٥١)
لقطتها : هو اسم المال الملقوط أي الموجود والإلتقاط أن يعثر على الشيء غير قصد وطلب (نهاية ج٤ ص٢٦١٤)
منشد : إلا لطالب يقال : نشدت الضالة فأنا ناشد إذا طلبتها( نهاية ج٥ ص٥٣)
الإ ذخر : هي حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب (نهاية ج١ ص٣٣)

الحديث أخرجه من طريق معمر عن ابن عباس:
أحمد في مسنده ج١ ص٣٤٨

أخرجه من طريق معمر عن أيوب عن مجاهد مرسلا٠
عبدالرزاق في مصنفه ج٥ ص١٤١، كتاب الحج - باب الحرم وعضد عضاهه (٩١٩٢) وذكره مطولا٠

---

(١) ، (٢) ،(٣) كلها عند أحمد في مسنده٠

(٤) المصنف لعبدالرزاق ج٥ ص١٤٢ ، كتاب الحج - باب الحرم وعضد عضاهه (٩١٩٣)٠

## باب . كراهية الصباغ باللون الأسود

(١٢٠) قال عبدالرزاق واللفظ لـه

أخبرنا معمر عن ليث يعني ابن سعد - عن أبي الزبير - يعني محمد بن مسلم المكي - عن جابر - يعني ابن عبدالله - قال :

" أُتى بأبي قحافة-أبوأبي بكر الصديق-إلى رسول الله (النبي)(١) صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كأنّ رأسه ثغامة بيضاء . فقال (صلى الله عليه وسلم)(٢) غيروه وجنبوه (وجنبوا) (٣) السواد(٤) **صحيح**

ثغامة : هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب - وقيل هي شجره تبيض كأنها الثلج (نهاية ج١ ص٢١٤)
جنبوه : ابتعدوا عن السواد.

الحديث أخرجه من طريق معمر:
- البغوي في شرح السنة ج١٢ ص٩١-٩٢ كتاب اللباس- باب كراهية الخضاب بالسواد من رخص فيه وما يستحب أن يخضب به حديث رقم ٣١٧٩ .
- الطبراني في الكبير ج٩ ، ص٢٩ - عثمان بن عامر بن كعب بن أسد حديث رقم ٨٣٢٤ .
- أحمد في مسنده ج٣ ص٣٢٢ .

---

(١) الطبراني (٢) ، (٣) البغوي.
(٤) المصنف لعبدالرزاق ج١١ ، ص١٥٤ ، كتاب الجامع - باب صباغ ونتف الشعر حديث رقم (٢٠١٧٩).

## باب. حكم الغلول

(١٢١) قال عبدالرزاق :

عن معمر عن بديل العقيلي عن عبدالله بن شقيق قال : أخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" وهو بوادي القرى * وهو واقف على فرسه وجاءه رجل من بلقين وقال : استشهد غلامك أو قال مولاك فلان قال : بل هو الآن يجر إلى النار، في عباءة غلها الله ورسوله"(١) **صحيح**

غلها : أي اخذها قبل أن تقسم :

( هذا الحديث اخرجه البخاري حديث عبدالله بن عمرو في كركرة وكان قد غل عباءة.
وأخرج مسلم والترمذي من حديث عمر . هذا الحديث . وأخرجه أحمد في مسنده) أنظر الأعظمي في تحقيق المصنف الحاشية رقم (١) ج٥ ص٢٤٣ .

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج٥ ص٢٤٢-٢٤٣ كتاب الجهاد - باب الغلول (٩٤٩٦)

* وادي القرى : هو وادي بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى (المعجم ج٥ ص٣٤٥)

## باب . ما يقطع الصلاة

(١٢٢) قال عبدالرزاق :

عن معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبه عن ابن عباس قال :

" جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أو قال : يوم الفتح - وهو يصلي وأنا والفضل بن عباس مرتدفان أتانا،فقطعنا الصف ونزلنا عنها،ثم وصلنا الصف والأتان تمر بين أيديهم فلم تقطع صلاتهم"(١)

**صحيح**

مرتدفان : اي متتابعين يردف أحدهما الآخر (نهاية ج٢ ص٢١٦) .
الأتان : هو الحمار يقع إلى الذكر والأنثى والمشتهر الأنثى (نهاية ج١ ص٢١).

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج٢ ص٢٩ ، كتاب الصلاة . باب ما يقطع الصلاة.

## باب . عدم استحباب دخول المرء في بيت فيه صورة وإن كان مسجدا

(١٢٣) قال البخاري واللفظ له :
حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام - هو ابن يوسف عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما٠

" أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور في البيت (يعني الكعبة)(١) لم يدخل حتى أمر بها فمحيت ٠ ورأى إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بأيديهما (بأيديهم)(٢) الأزلام،فقال : قاتلهم الله والله ان (ما)(٣) استقسما بالأزلام قط"(٤)

**صحيح**

الأزلام : هي القدح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي (نهاية ج٤ ص٣١١)٠
استقسما : الإستقسام طلب القسم الذي قسم له وقدر مما لم يقسم ولم يقدر (نهاية ج٤ ص٦٣)٠

الحديث أخرجه من طريق معمر:
- عبدالرزاق في مصنفه ج١٠، ص٣٩٨ - باب التماثيل وما جاء فيه حديث رقم (١٩٤٨٥)٠
- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان - ج٧، ص٥٤١، ذكر ما يستحب للمرء أن لايدخل بيتا فيه صورة وإن كان ذلك البيت بما يتقرب به إلى الله جل وعلا حديث رقم (٥٨٣١)٠
- البغوي في شرح السنة ج١٢، ص١٢٧-١٢٨ كتاب اللباس- باب التصاوير ووعيد المصورين حديث رقم (٣٢١٤)٠
البيهقي في دلائل النبوة ، ج٥ ص٧٣ جماع أبواب مغازي رسول الله - باب دخول النبي مكة يوم الفتح وهيئته يومئذ وطوافه٠
أخرجه البخاري من غير طريق معمر بمثله عن ابن عباس ج٨، ص١٦، باب - أين ركز النبي الراية يوم الفتح (٤٢٨٨)٠

---

(١) ، (٣) عندهم جميعا * (٢) ابن حبان٠
(٤) صحيح البخاري مع الفتح ج٦ ص٣٨٧ كتاب الأنبياء - باب - واتخذ الله ابراهيم خليلا) حديث رقم(٣٣٥٢)٠

## باب. في الحد يشفع فيه (قصة المخزومية التي سرقت) *

(١٢٤) قال أبو داود :
حدثنا عباس بن عبدالعظيم ومحمد بن يحي ٠ قالا ثنا عبدالرزاق ٠ أخبرنا معمر، عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت :

"كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتعده ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها٠ وقص نحو حديث الليث، قال فقطع النبي صلى الله عليه وسلم يدها"(١)

قال أبو داود : روى ابن وهب هذا الحديث عن يونس عن الزهري وقال فيه كما قال الليث ورواه الليث عن يونس عن ابن شهاب بإسناده٠
وروى مسعود بن الأسود عن النبي صلى الله عليه وسلم **صحيح**
ورواه أبو الزبير عن جابر٠

تستعير : استعار الشيء منه : طلب أن يعطيه إياه عارية ( وسيط ج٢ ص٦٣٦)٠
المتاع : كل ما ينتفع به ويرغب في اقتنائه كالطعام وأثاث البيت والسلعة والأداة والمال (وسيط ج٢ ص٨٥٢)٠

هذا الحديث أخرجه البخاري عن عروة مرسلا ٠ وفيه عن عائشة من غير طريق معمر بنحوه ج٨، ص٢٤-٢٥ (٤٣٠٤)٠

---

(١) سنن أبي داود ج٤ ص ١٣٢-١٣٣ كتاب الحدود - باب في الحد يشفع فيه - حديث رقم (٤٣٧٤)٠

* ومناسبة هذا الحديث ان الحادثة وقعت في فتح مكة وصرح بذلك البخاري في روايته (٤٣٠٤) وقال "في غزوة الفتح"

## باب - النهي من دخول مكة إلا حراما

(١٢٥) قال الفاكهي :
حدثنا سلمة بن شبيب (١) قال ثنا عبدالرزاق عن معمر، عن ابن طاوس - يعني عبدالله - عن أبيه - يعني طاوس بن كيسان - قال :

" لا يحل لأحد من خلق الله تعالى أن يدخل مكة لحاجة ولا لغيرها إلا حراما، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخلها قط إلا حراما إلا عام الفتح من أجل القتال"(٢)

أخرجه البخاري في صحيحه وهو في الفتح من غير طريق معمر بإطالة عن أبي شرع العدوى ج٨ ص٢٠ (٤٢٩٥).

**صحيح** (٣)

## باب . استحباب صلاة الضحى

(١٢٦) قال عبدالرزاق :
عن معمر عن الزهري قال سألته عن صلاة الضحى فقال :
" كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون بالهواجر - أو قال بالهجير - ولم يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى قط، إلا يوم فتح مكه، وإذا قدم من سفر)(٤)

**صحيح** (٥).

الهواجر أو الهجير : هو اشتداد الحر نصف النهار( نهاية ج٥ ص٢٤٦ ).

هذا الحديث عند البخاري في الصحيح وهو في الفتح ج٣ ص٥١، متصلا عن أم هاني - **من** غير طريق معمر - صلى الضحى ثمان ركعات يوم الفتح (١١٧٦).
وأيضا عن أم هاني ج٨ ص١٩ كتاب المغازي - باب منزل النبي يوم الفتح حديث رقم (٤٢٩٢).

---

(١) سلمة بن شبيب النيسابوري ثقة نزيل مكة من كبار الحادية عشرة ت ٢٤٣ تقريبا -(تقريب ج١ ص٣١٦).
(٢) أخبار مكة للفاكهي - ج٣ ص٧٥، (١٨٢٦).
(٣) هذا الحديث صحيح لرواية البخاري له، وهذه الطريقة صحيحة الإسناد ولكنها مرسلة والله أعلم.
(٤) المصنف لعبدالرزاق ج٣ ص٧٧، كتاب الصلاة باب صلاة الضحى (٤٨٦٢).
(٥) هذا الحديث متصل وهو صحيح من طريق معمر عن أم هانيء، وقد رواه البخاري: أن النبي صلى الضحى ثمان ركعات يوم الفتح وفيه : دليل على سنية الضحى والله أعلم.

## باب - قصة إمامة عمرو بن سلمة الغلام

(١٢٧) قال عبدالرزاق
عن معمر عن أيوب قال :
" كانت العرب تقول أنظروا هذا ما يصنع وقومه؟ يعنون النبي صلى الله عليه وسلم، فلما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكه جاءه وفود الناس فكان غلام من جرم يقال له عمرو بن سلمة : كلما مر به أحد ممن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم منه القرآن : قال : وكان أكثر قومه قرآنا، فكان يؤمهم وهو صبي ولم يحتلم، وكان عليه خلق إزار فتقول عجوز من الحي : ألا تكسون إمامكم؟ قال : فاشتروا لي إزارا بثلاثة دراهم · فقال : ففرحت به فرحا شديدا"(١)
**صحيح** (٢)

إزار : هو الرداء (نهاية ج١ ص٤٤)

هذا الحديث عن الطبراني من غير طريق معمر في الكبير عن عمرو بن سلمة بنحوه ج١٧، ص٣٠
(حدثنا زكريا بن يحي الساجي ثنا زيد بن أخرم ثنا مسلم بن قتيبة ثنا يحي بن رباح قال سمعت عمرو ابن سلمة)
يقول محقق مجمع الزوائد : حمدي السلفي ج٢ ص٦٣،٦٤ ·
(قلت هو في الصحيح من حديث عن أبيه ورجاله رجال الصحيح عند الطبراني)

هذا الحديث عند البخاري في صحيحه وهو في الفتح عن عمرو بن سلمة متصلا من غير طريق معمر بإطالة ج٨، ص٢٢، ٢٣، ٥٣- باب - حديث رقم (٤٣٠٢)

## باب . من شهد الفتح (سنين أبي جميلة)

(١٢٨) قال البخاري :
حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام - هو ابن يوسف - عن معمر عن الزهري عن سنين أبي جميلة قال" أخبرنا ونحن مع ابن المسيب :
"قال : وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وخرج معه عام الفتح"(٣)
**صحيح**

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج٢ ص٣٩٩، كتاب الصلاة - باب هل يؤم الغلام ولم يحتلم (٣٨٤٩)·

(٢) هذا الحديث صحيح وهو متصل عن عمرو بن سلمة رواه البخاري والطبراني وغيرهما وهذه الرواية إسناده فيه انقطاع ، والله أعلم·

(٣) صحيح البخاري مع الفتح ج٨ ص٢٢ ، كتاب المغازي - ٥٣ - باب حديث رقم (٤٣٠١)·

## باب. فضل معاذ بن جبل

(١٢٩) قال البيهقي :
وأخبرنا أبو الحسن بن الفضل (قال) : أنبأنا عبدالله بن جعفر(١) ، (قال) : حدثنا يعقوب بن سفيان(٢)(قال) حدثنا زيد بن المبارك الصنعاني(٣) (قال) : حدثنا ابن (قال) ثور(٤)عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك قال :
" كان معاذ بن جبل رجلا سمحا شابا حليما من أفضل شباب قومه حتى إذا كان عام فتح مكة، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم على طائفة من اليمن أميرا،فمكث حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم،ثم قدم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه،وخرج إلى الشام،كذا في هذه الرواية،وقد مضى في هذا الكتاب،مادل على أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف معاذا على مكة عام فتحها مع عتاب بن أسيد،ليعلم أهلها،ثم كان معه في غزوة تبوك فالأ شبه أنه بعثه إلى اليمن بعد ذلك"(٥)
**حسن**(٦)

ذكر ابن حجر في الإصابة في ترجمة معاذ بن جبل ج٣ ص٤٢٧، قال(وقال كعب بن مالك كان شابا جميلا سمحا من خير شباب قومه) انتهى • وهذا يدل على أن الحديث متصل عن كعب بن مالك •
وقال أيضا(وأمره النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن والحديث بذلك في الصحيح من رواية ابن عباس عنه) انتهى •
وقال ايضا (وقال عبدالرزاق انبانا معمر والزهري عن ابن كعب بن مالك كان معاذ شاباجميلا سمحا لا يسال الله شيئا إلا أعطاه) انتهى •
وقال (وقدم من اليمن في خلافة أبي بكر)
وقال ابن حجر في الإصابة في ترجمة عتاب بن أسيد ج٢ ص٤٥١، قال (أسلم يوم الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة لما سار إلى حنين واستمر وقيل إنما استعمله بعد أن رجع من الطائف) انتهى •
وقال (وعن أنس أن النبي استعمل عتاب بن أسيد على مكة وكان شديدا على المريب لينا على المؤمنين وكان يقول والله لا أعلم متخلفا عن هذه الصلاة في جماعة إلا ضربت عنقه فإنه لا يتخلف عنها إلا المنافق) الحديث •• انتهى •

---

(١) عبدالله بن جعفر درستويه الفارسي صاحب يعقوب الفسوي • ضعيف ت ٣٤٧، وقيل ثقة (لسان ج٣ ص٢٦٨)
(٢) يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف ثقة حافظ ت ٢٧٧ ،(تقريب ج٢ ص٣٧٥)•
(٣) زيد بن المبارك الصنعاني صدوق • عابد من العاشرة (تقريب ج١ ص٢٧٧) •
(٥) دلائل النبوة للبيهقي ج٥ ص٤٠٥، جماع أبواب مغازي رسول الله باب بعث معاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري إلى اليمن•
(٦) هذا الحديث حسن لما ذكره ابن حجر وهو المتبحر في الروايات وهذه الروايات ضعيفة لان فيها أبي الحسن بن الفضل صاحب الفسوي والله اعلم•

**فتح مكــه**

**عشر من رمضان لسنة ثمان للهجرة**

**الاول من يناير سنة ثلاثين وستمائة للميلاد**

## القسم الثاني : ضعيف مرويات فتح مكة

## عددها : خمس روايات ( ١٣١-١٣٤ )

أبوابها — رقم الحديث


| | |
|---|---|
| ٢- قصة فتح مكة. | ١٣١ |
| ٣- آذان بلال فوق الكعبة يوم الفتح. | ١٣٢ |
| ٣- ما روي عن صفحه وعفوه عليه السلام. | ١٣٣ |
| ٤- إسلام قينة لهلال بن عبدالله وصفح النبي عنها | ١٣٤ |

## باب . قصة فتح مكة

( ١٣١ ) قال عبدالرزاق :

عن معمر عن عثمان الجزري عن مِقْسَم · قال معمر : وكان يقال لعثمان الجزري المشاهد · عن مِقْسَم مولى ابن عباس قال :

" لما كانت المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش زمن الحديبية وكانت سنين، ذكر أنها كانت حرب بين بني بكر وهم حلفاء قريش، وبين خزاعة وهم حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعانت قريش حلفاءها على خزاعة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : والذي نفسي بيده لأمنعنهم مما أمنع منه نفسي ، وأهل بيتي وأخذ في الجهاز إليهم، فبلغ ذلك قريشا فقال لأبي سفيان ما تصنع ؟ وهذه الجيوش تجهز إلينا انطلق فجدد بيننا وبين محمد كتابا، وذلك مقدمُهُ من الشام، فخرج أبو سفيان حتى قدم المدينة، فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هلم فلنجدد بيننا وبينك كتابا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فنحن على أمرنا الذي كان، وهل أحدثتم من حدث ؟ فقال أبو سفيان : لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنحن على أمرنا الذي كان بيننا، فجاء علي بن أبي طالب فقال هل لك على أن تسود العرب، وتمن على قومك فتجبرهم وتجدلهم كتابا ؟ فقال : ما كنت لأفتات على رسول الله(١) صلى الله عليه وسلم بأمر، ثم قال للحسن والحسين اجبرا بين الناس قولا : نعم فلم يقولا شيئا · ونظرا إلى أمهما وقالا نقول ما قالت أمنا، فلم ينجح من واحد منهم ما طلب فخرج حتى قدم على قريش فقالوا : ماذا جئت به ؟ قال : جئتكم من عند قوم قلوبهم على قلب واحد، والله ماتركت منهم صغيرا ولا كبيرا ولا أنثى ولا ذكرا إلا كلمته فلم أنجح منهم شيئا ، قالوا : ما صنعت شيئا أرجع فرجع ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا حتى إذا كان ببعض الطريق، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لناس من الأنصار: انظروا أبا سفيان فإنكم ستجدونه، فنظروه فوجدوه فلما دخل العسكر جعل المسلمون يجأونه ويسرعون إليه، فنادى، يا محمد ! إني لمقتول فأمر بي إلى العباس ، وكان العباس له خدنا وصديقا في الجاهلية، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم إلى العباس فبات عنده فلما كان عند صلاة الصبح وأذن المؤذن، تحرك الناس فظن أنهم يريدونه قال يا عباس : ما شأن الناس ؟ قال تحركوا للمنادي للصلاة، قال أوكل هؤلاء إنما تحركوا لمنادي محمد. صلى الله عليه وسلم قال : نعم، قال : فقام العباس للصلاة وقام معه، فلما فرغوا قال يا عباس ! ما يصنع محمد شيئا إلا صنعوا مثله ؟ قال : نعم ولو أمرهم أن يتركوا الطعام والشراب حتى يموتوا جوعا لفعلوا وإني لأراهم سيهلكون قومك غدا ·

قال يا عباس! فادخل بنا عليه. فدخل إلى النبي صلى الله عليه وسلم هو في قبة من أدم ، وعمر بن الخطاب خلف القبة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليه الإسلام، فقال أبو سفيان كيف أصنع بالعزى؟ فقال عمر من خلف القبة، تخرأ عليها ، فقال وأبيك إنك فاحش: إني لم آتك يا ابن الخطاب! إنما جئت لابن عمي وإياه أكلم، قال فقال العباس؟ يا رسول الله ! إن أبا سفيان رجل من أشراف قومنا، وذوي أسنانهم، وأنا أحب أن تجعل له شيئا يعرف ذلك له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، قال فقال أبو سفيان: أداري ؟ أداري؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ومن وضع سلاحه فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، فانطلق مع العباس حتى إذا كان ببعض الطريق، فخاف منه العباس بعض الغدر، فجلسه على أكمة حتى مرت به الجنود، قال: فمررت به كبكبة فقال: من هؤلاء؟ يا عباس! فقال هذا الزبير بين العوام على المجنبة اليمنى ، قال ثم مرت كبكبة أخرى فقال من هؤلاء؟ يا عباس قال: هم قضاعة وعليهم أبوعبيدة بن الجراح قال ثم مرت كبكبة أخرى فقال: من هؤلاء ؟ يا عباس قال: هذا خالد بن الوليد على المجنبة اليسرى قال : ثم مرت به قوم يمشون في الحديد فقال: من هؤلاء ؟ يا عباس التي كأنها حرة سوداء، قال هذه الأنصار، عندها الموت الأحمر، فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والأنصار حوله، فقال، أبو سفيان: سر يا عباس، فلم أر كاليوم صباح قوم في ديارهم، قال ثم انطلق ، فلما أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على مكة نادى . وكان شعار قريش. يا آل غالب اسلموا تسلموا : فلقيته امرأته هند فأخذت بلحيته، وقالت : يا آل غالب! اقتلوا الشيخ الأحمق، فإنه قد صبأ فقال والذي نفسي بيده لتسلمين أو لنضربن عنقك، قال فلما أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على مكة، كف الناس أن يدخلوها حتى يأتي رسول العباس فأبطأ عليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلهم يصنعون بالعباس ما صنعت ثقيف * بعروة بن مسعود، فوالله إذا لا أستبقي منهم أحدا. قال ثم جاءه رسول العباس فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر أصحابه بالكف، فقال: كفوا السلاح إلا خزاعة عن بكر صاعة، ثم أمرهم فكفوا فأمن الناس كلهم (الا) ابن أبي سرح، وابن خطل، ومقيس الكناني، وامرأة أخرى، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لم أحَرِّم مكة، ولكن حرمها الله وإنها لم تحلل لإحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي إلى يوم القيامة وإنما أحله الله (لي) في ساعة في نهار. قال : ثم جاءه عثمان بن عفان بابن أبي سرح فقال : بايعه يا رسول الله فأعرض عنه، ثم جاء من ناحية أخرى فأعرض عنه ثم جاءه أيضا، فقال بايعه يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أعرضت عنه وإني لأظن بعضكم سيقتله، فقال رجل من الأنصار : فهلا أومضت إليّ يا رسول الله قال: إن النبي لا يومضن، وكأنه رآه غـــدرا.

**قال الزهري : فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد،فقاتل ممّن معه صفوف قريش بأسفل مكة،حتي هزمهم الله ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم،فرفع عنهم، فدخلوا في الدين فأنزل الله "إذا جاء نصر الله والفتح" - النصر ١- حتى ختمها"(٢)**

**(إسناده ضعيف والمتن فيه صحة)(٣)**

سخلة : مولودة (نهاية ج٢ ص٣٥)٠
يجأونه : وجأة ضربة بالسكين أو باليد في أي موضع كان(المصنف) ٠
خدنا : صديقا (نهاية ج٢ ص١٥) ٠
تخرأ عليها : أي تسلح وتغوط عليها٠(المصنف)
كبكبة : الجماعة المتضامة من الناس والخيل (مصنف) .
المجنبة : قطعة من الجند يعهد إليها أن تحمي أحد جانبي الجيش الزاحف وهما مجنبتان اليمنى واليسرى (المصنف) ٠
أومضت : أي أشرت إلي إشارة خفيفة (نهاية ج٥ ص٢٣٠) .
أفتات : أفتأت فلان على فلان : حكم عليه (المصنف) .

هذا الحديث من طريق معمر عن معمر رواه الواقدي مرسلا بنحوه وشيء من الإختصار ٠
(١) الواقدي في المغازي ج٢ ص٧٨٠-٧٨١ شأن غزوة الفتح٠
روى هذا الحديث مختصرا وشيء من الإطالة من غير طريق معمر مرسلا عن عروة بن الزبير٠
(١) البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج٨ ص٥، ٦ كتاب المغازي - باب أين ركز رسول الله الراية يوم الفتح (٤٢٨٠)٠

---

(١) هكذا عن عبدالرزاق وهي زيادة لأنها مكررة.
(٢) المصنف لعبدالرزاق ج٥ ص٣٧٤-٣٧٩ كتاب الجهاد - باب غزوة الفتح (٩٧٣٦)
(٣) هذا الحديث صحيح من رواية البخاري المختصره لهذا الحديث ٠
* ثقيف : قبيلة ثقيف تجاور هوازن في أسفل أودية الطائف ، (مجاز ص٢٤٣)٠

## باب - آذان بلال فوق الكعبة يوم الفتح

(١٣٢) قال عبدالرزاق واللفظ لـه :

أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة - يعني عبدالله بن زيد البصري :
"أن رجلا أتى سلمان الفارسي فوجده يعجن، فقال أين الخادم؟ فقال أرسلته في حاجة، فلم يكن لنجمع عليه اثنتين. أن ترسله ولا نكفيه عمله ،قال ، فقال الرجل : إن أبا الدرداء يقول : عليك السلام ، قال متى قدمت ؟ قال منذ ثلاث . قال : أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانه عندك قال : وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا،فأذن يوم الفتح فوق الكعبة ، فقال رجل للحارث بن هشام : ألا ترى إلى هذا العبد كيف (أين)(١) صعد؟ (ف)(٢) قال : دعه فإن يكن الله يكرهه فسيغيره"(٣)

### إسناده ضعيف وهو مرسل

أخرج هذا الحديث من طريق معمر مرسلا عن أبي مليكه . عبدالله بن عبيدالله -البيهقي في الدلائل ج٥ ص٧٩، جماع أبواب مغازي رسول الله - باب ما روى في تاذين بلال يوم الفتح على ظهر مكة. ونقل البيهقي في الدلائل عن ابن إسحاق رواية متصلة لهذا الحديث عن بعض آل جبير بن مطعم . انظر ج٥ ص٧٨ .

* أشار اليه ابن كثير في السيرة النبوية نقلا عن عبدالرزاق ج٢ ص١٩٢ .

---

(١) ، (٢) هكذا عندهما أي البيهقي وابن كثير.

(٣) المصنف لعبدالرزاق ج١٠ ، ص٣٩٣ ، كتاب الجامع باب رسالة السلام (١٩٤٦٤).

## باب - ما روي عن صفحه وعفوه عليه السلام

(١٣٣) قال جعفر بن حيان الأصبهاني :
أخبرنا ابن أبي عاصم، نا حسين بن حسن بن حرب نا ابن المبارك - يعني عبدالله - عن معمر عن الزهري عن بعض آل ابن الخطاب عن ابن الخطاب رضي الله عنه قال :

"لما كان يوم الفتح (ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة)(١) أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صفوان بن أمية بن خلف، و (الى)(٢) أبي سفيان بن حرب، وإلى الحارث بن هشام · قال (عمر)(٣) ابن الخطاب رضي الله عنه · فقلت : قد أمكنني الله عز وجل منهم (أعرفهم) (٤) بما صنعوا حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته "لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم" - وهو أرحم الراحمين)"(١٥) - يوسف :٩٢ (قال عمر)فانفضحت حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم (كراهية لما كان مني وقد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال)(٧) "(٨) **(ضعيف)** ٩

تثريب :لا تقريع ولا عتاب (نهاية ج١ ص٢٠٩)

أخرج هذا الحديث من طريق معمر عن بعض آل الخطاب بنحوه·
١- ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٢ ص١٤١-١٤٢ كتاب المغازي باب غزوة رسول الله عام الفتح·
- ابن عساكر في تاريخ دمشق - ج١ ص٣٢٤ قسم السيرة النبوية·

---

(١) الى (٧) هكذا عند ابن سعد وابن عساكر في روايتهما·
(٨) أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لجعفر بن حيان الأصبهاني ص٤٤، وأما ما روي عن عفوه وصفحه"·
(٩) ضعيف لأنه يعل بالجهاله · يقول الزهري عن بعض آل الخطاب وقد ذكر الحديث الألباني في فقه السيرة لمحمد الغزالي · وذكر له شواهد وقال الشيخ الألباني ص٤١٥، (هذا الحديث ضعيف رواهابن إسحاق مفصلا كما في (ابن هشام) وقد ذكره الغزالي في الاحياء (١٥٨/٣) من حديث أبي هريرة ·· وقال الحافظ العراقي في تخريجه (رواه ابن الجوزي في الوفاء) من طريق ابن ابي الدنيا وفيه ضعيف" · ثم ذكره الغزالي من حديث سهل بن عمرو فقال العراقي ":لم أجده" انتهى) قلت ": ذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالماثور · ج٤ ص٧٨، ٥٧٩، تفسير سورة يوسف فذكر له شواهد عن ابن عباس عند ابن مردو يه البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة وغيرهم، والله أعلم·

## باب - إسلام قينة لهلال بن عبدالله وصفح النبي عنها

( ١٣٤ ) قال البلاذري :

وحدثني بكر بن الهيثم عن عبدالرزاق عن معمر عن الكلبي - يعني محمد بن السائب قال :

"جاءت قينة لهلال بن عبدالله، وهو ابن خطل الأدرمي من بني تميم، إلى النبي صلى الله عليه وسلم متنكرة، فأسلمت وبايعت وهو لا يعرفها، فلم يعرض لها ، وقتلت قينة له أخرى وكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال : وأسلم ابن الزبعري السهمي قبل أن يقدر عليه . ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قد أباح دمه يوم الفتح ولم يعرض له"(١)

(**إسناده ضعيف وهو مرسل** (٢))

قينة : هي الأمة والماشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية من الإماء (نهاية ج٤ ص١٣٥).

---

(١) فتوح البلدان للبلاذري - ج١ ص٤٧ رقم (١٣٧).

(٢) هذا الحديث ضعيف لان فيه محمد بن السائب الكلبي وهو متروك الحديث وهذه الرواية غريبة فلم أجد رواية تعضدها أو متابعة أو شاهد من خلال بحثي واطلاعي والله أعلم بالصواب.

## غزوة حنين
## شوال من سنة ثمان للهجرة
## الأول من يناير سنة ثلاثين وستمائة للميلاد

## القسم الأول : صحيح مرويات حنين
## عددها : عشرة روايات ( ١٣٥-١٤٣ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- ماجرى في المعركة. | ١٣٥ |
| ٢- قول النبي (ص) انكم تركبون سنة الذين من قبلكم. | ١٣٦ |
| ٣- جرح خالد بن الوليد ونفث الرسول فيه. | ١٣٧ |
| ٤- جوده عليه السلام في العطاء. | ١٣٨ |
| ٦- عطاء النبي صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام رضي الله عنه. | ١٣٩ |
| ٧- الوفاء بالنذر وسؤال عمر عن نذره. | ١٤٠ |
| ٨- أول من سل سيفا في الإسلام. | ١٤١ |
| ٩- قصة أبو سهم مع مالك بن البرصاء. | ١٤٢ |
| ١٠- إهداء فروة بن عمرو الجذامي بغلة لرسول الله (ص). | ١٤٣ |

## باب - ما جرى في المعركة

(١٣٥) قال مسلم واللفظ له

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الإسناد ...

عن ابن شهاب : قال : حدثني كثير بن عباس بن عبدالمطلب قال : قال عباس- وهو ابن المطلب -
"شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت أنا، وأبو سفيان ابن الحارث بن عبدالمطلب، برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء. أهداها فروة بن نفاثة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار. ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال عباس : وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها إرادة أن لا تسرع، وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم "أي عباس : ناد أصحاب السَّمُرة " فقال عباس( وكان رجلا صيتا ) فقلت بأعلى صوتي : أين أصحاب السَّمُرة؟ قال فوالله لكأن عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها . فقالوا يا لبيك ! يا لبيك، قال فاقتتلوا والكفار والدعوة في الأنصار يقولون يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار ! قال ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فقالوا يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها، إلى قتالهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "هذا حين حمي الوطيس" قال : ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال : انهزموا ورب محمد! " فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى . قال فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا"(١)

**'صحيح'**

طفق : أي أخذ في الفعل وجعل يفعل وهي من أفعال المقاربة .
(نهاية ج٣ ص١٢٩).
لجام بغلته : الحبل الذي يمسك البغلة من فيها( مقتبس من النهاية ج٤ ص٢٣٤).
أكفها : أمنعها (نهاية ج٤ ص١٩٠).

---

(١) صحيح مسلم ج٣ ص١٣٩٨-١٣٩٩ كتاب الجهاد والسير -٢٨ - باب في غزوة حنين (١٧٧٥).

إرادة ان لا تسرع : مخافة أن لاتسرع .
ركاب رسول الله : الركاب هي الرواحل من الإبل (نهاية ج٢ ص٢٥٦).
صيتا : أي شديد الصوت عاليه أصلهُ الواو وبناؤه فيعل فقلب وانعم (نهاية ج٣ ص٦٤).
عطفتهم : انحناؤهم وحنانهم (الوسيط ج٢ ص٦٠٨).
كالمتطاول عليها : أي الشاد عليها والعالي والمرتفع عليها (نهاية ج٣ ص١٤٥).
حمى الوطيس : الوطيس/ شبه التنور وقيل هو الضراب في الحرب نهاية ج٥ ص٢٠٤
حدهم كليلا : وهو من كل السيف يكل كلالا فهو كليل إذا لم يقطع وطرق كليل إذا لم يحقق المنظور (نهاية ج٤ ص١٩٨ ).
آمرهم مدبرا : أي منتهيا (نهاية ج٢ ص٩٧).

هذا الحديث أخرجه عن العباس من طريق معمر:

-عبدالرزاق في مصنفه ج٥ ص٣٧٩-٣٨٣ كتاب الجهاد - باب وقعة حنين (٩٧٤١)

- عبدالرزاق في تفسيره - ج٢ ص٤٦٩ تفسير سورة التوبة.

- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان ج٩، ص٥٦، ذكر العباس عن عبدالمطلب رضي الله عنه (٧٠٠٩)

- ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٢ ص١٥٥، كتاب المغازي باب غزوة رسول الله إلى حنين

- أبو يعلي الموصلي في مسنده ج١٢، ص٦٦، ٦٧ (٦٧٠٨)

- الطبري في تفسيره ج١٤، ص١٨٢-١٨٣، طبعة أحمد شاكر - التوبة ٢٥، (١٦٥٧٧).

- الواقدي في المغازي ج٣ ص٨٩٨-٨٩٩ باب غزوة حنين.

- البيهقي في الدلائل ج٥ ص١٣٩ جماع أبواب مغازي رسول الله - باب رمي النبي وجوه الكفار والرعب الذي ألقى في قلوبهم.

وأخرجه عن أنس من طريق معمر

- أبو يعلي الموصلي في مسنده ج٦ ص٢٨٩-٢٩٠ (٣٦٠٦)

وأخرج مرسلا من طريق معمر-

- الواقدي في المغازي ج٣ ص٨٨٩ - غزوة حنين.

- أشار اليه ابن كثير في السيرة من طريق مسلم ج٢ ص٢٦٩ .

## باب . قول النبي إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم

(١٣٦) قال عبدالرزاق واللفظ لـه

أخبرنا معمر عن الزهري عن سنان بن أبي سنان الديلي(١) عن أبي واقد الليثي (٢) هو الحارث بن مالك - قال :

"خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل حنين،فمررنا بالسدرة،فقلنا : أي رسول الله ! اجعل لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات أنواط وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر! هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى (اجعل لنا إلها كما لهم آلهة) - الأعراف ١٣٨ إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم"(٣)

**صحيح**

السدرة : السدر شجر النبق (نهاية ج٢ ص٣٥٣).
ذات أنواط : هو اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم أي يعلقونه بها ويعكفون من حولها فسألوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك (نهاية ج٥ ص١٢٨).

هذا الحديث أخرجه عن أبي واقد الليثي من طريق معمر:
- أحمد في مسنده ج٥ ص٢١٨
- الطبراني في المعجم الكبير ج٣ ص٣٠، ٣٤٣، ما أسند أبو واقد الليثي (سنان بن أبي سنان عن أبي واقد (٣٢٩٠)
- ابن بطة العكبري الحنبلي في الإبانه عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة ج٢ ص٥٦٨-٥٦٩ باب إعلام النبي لأمته ركوب طريق الأمم قبلهم وتحذيرهم إياهم ذلك (٧١٠)
- الواقدي في مغازيه ج٣ ص٨٩٠-٨٩١ غزوة حنين.
- ذكره ابن كثير في السيرة النبوية ج٢ ص٢١٤ نقلا عن النسائي وابن إسحاق.

---

(١) سنان بن أبي سنان الديلي المدني ، ثقه ، من الثالثه ، مات سنة ١٠٥هـ وله اثنتان وثمانون سنه / وروى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي / تقريب ج١ ص٣٣٤

(٢) ابو واقد الليثي قيل اسمه الحارث بن مالك مات سنة ٦٨هـ وهو ابن خمس وثمانين على الصحيح / روى له البخاري في الأدب المفرد / تقريب ج٢ ص٤٨٦

(٣) المصنف لعبدالرزاق ج١١ ، ص٣٦٩ ، كتاب الجامع - باب سنن من كان قبلكم (٢٠٧٦٣).

## باب . جرح خالد بن الوليد ونفث الرسول فيه

(١٣٧) قال أحمد واللفظ لـه:
حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال: وكان عبدالرحمن بن الأزهر يحدث أن خالد بن الوليد بن المغيرة:

"جرح يومئذ وكان على الخيل خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الأزهر: قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما هزم الله الكفار ورجع المسلمون إلى رحالهم يمشي في المسلمين ويقول: من يدل على رحل خالد بن الوليد. قال: فمشينا أو قال: فسعيت بين يديه وأنا محتلم أقول من يدل على رحل خالد حتى حللنا على رحله فإذا خالد بن الوليد مستند إلى مؤخرة رحلة فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى جرحه.
قال الزهري: وحسبت أنه قال: ونفث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم"(١)

**صحيح**

رحالهم: أي خيمهم ومنزلهم أو مسكنهم (نهاية ج٢ ص٢٠٩ .
(سعيت بين يديه: عدوت بين يديه ومشيت بين يديه (نهاية ج٢ ص٣٧٠)
نفث: أي نفخ وهو أقل من التفل (نهاية ج٥ ص٨٨)

الحديث أخرجه عن عبدالرحمن بن أزهر من طريق معمر في حنين.
- أحمد في مسنده ج٤ ص٣٥٠-٣٥١ .
- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان . ج٩ ص١٠٩ ذكر البيان بأن خالد بن الوليد كان على خيل المصطفى يوم حنين (٧٠٤٨)
- البيهقي في السنن الكبرى ج٥ ص٣١٩، كتاب الأشربة والحد فيها - باب ما جاء في عدد حد الخمر.
- البخاري في التاريخ الكبير ج٥ ص٢٤٠-٢٤١ (٧٩٢) عبدالرحمن بن أزهر بن عوف له صحبة.
- أبوزرعة في تاريخه ج١ ص٤١٧، ج١ ص٥٠٠، ج١ ص٦٤٢ (٩٩٢) (١٣٠٩) (١٨٩٠) .
- الشافعي في مسنده ج٢ ص٩٠ الباب الرابع في حد الشرب (٢٩٢)

---

(١) المسند لأحمد ج٤ ص٨٨

(١٣٨) قال عبدالرزاق واللفظ لـه
أخبرنا معمر عن الزهري عن عمر بن محمد عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه جبير بن مطعم بن عدي-قال :
"لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين تبعه الأعراب يسألونه فالجوؤه إلى سمرة، فخطفت رداءه وهو على راحلته فقال : ردو علي ردائي أتخشون علي البخل؟ فوالله لو كان لي عدد هذه العضاة نعما لقسمته بينكم ٠ ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا"(١)

**صحيح**

قفل :رجع (نهاية ج٣ ص٩٢)
سمرة : السمرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان في الحديبية (نهاية ج٢ ص٣٩٩)
رداءه :أي ثوبه (نهاية ج٢ ص٢١٧)
العضاة العضاة كل شجر له شوك صغر أو كبر ٠ الواحد عضاهه (وسيط ج٢ ص٦٠٧)

أخرج هذا الحديث عن جبير بن مطعم عن طريق معمر:
- احمد في مسنده ج٤ ص٨٤
- عبدالرزاق في مصنفه ج٥ ص٢٤٣، كتاب الجهاد باب الغلول (٩٤٩٧)
- الطبراني في المعجم الكبير ج٢ ص١٣٠، محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه (١٥٥١)
- البغوي في شرح السنة ج١٣، ص٢٥٢، كتاب الفضائل باب - جوده صلى الله عليه وسلم (٣٦٨٩)
- البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار ج١ ص٢٨٤- ٢٨ باب جوده صلى الله تعالى عليه وسلم (٣٦٢)
- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان ج٧، ص١٥٥ ذكر ما يستحب للإمام تحمل ما يرد عليه من رعيته عند القسمة فيهم اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم (٤٨٠٠)٠

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج١١، ص١٠٥-١٠٦ كتاب الجامع - باب الديوان (٢٠٠٤٩)

## باب . عطاء النبي صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام

(١٣٩) قال الواقدي واللفظ لـــه :
حدثني معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ، قالا حدثنا حَكِيم بن حِزَام قال :
" سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحنين مائة من الابل ، فأعطانيها ثم سألته مائة فأعطانيها ، ثم سألته مائة فأعطانيها ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حكيم بن حزام ، إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه ، وكان الذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول ، قال : فكان حكيم يقول : والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا ، فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدعوه إلى عطائه فيأبى أن يأخذه ، فيقول عمر أيها الناس إني أشهدكم على حكيم إني أدعوه إلى عطائه فيأبى أن يأخذه قال : حدثنا ابن أبي الزناد قال : أخذ حكيم المائة الأولى ثم ترك وفد بني عبدالدار : النضير ، وهو أخو النضر بن الحارث بن كلدة ، مائة من الإبل ، وفي بني زهرة ، أُسَيد بن حارثه حليف لهم ، مائة من الابل ، وأعطى العلاء بن جارية خمسين بعيرا وأعطى مخرمة بن نوفل خمسين بعيرا ، وقد رأيت عبدالله بن جعفر ينكر أن يكون أخذ مخرمة في ذلك وقال ما سمعت أحدا من أهلي يذكر أنه أعطي شيئا . ومن بني مخزوم : الحارث بن هشام مائة من الإبل ، وأعطى سعيد بن يربوع خمسين من الإبل وأعطى في بني جمح صفوان بن أمية مائة بعير ، ويقال أنه طاف مع النبي صلى الله عليه وسلم ، والنبي صلى الله عليه وسلم يتصفح الغنائم ، إذا مر بشعب مما أفاء الله عليه ، فيه غنم وإبل ورعاؤها مملوء . فأعجب صفوان وجعل ينظر إليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجبك يا أبا وهب هذا الشعب ؟ قال نعم : هو لك ومافيه فقال صفوان : أشهد ما طابت هذا نفس أحد قطي إلا نبي ، وأشهد أنك رسول الله وأعطى قيس بن عدي مائة من الإبل ، وأعطى عثمان بن وهب خمسين من الإبل ، وفي بني عامر بني لؤي ، أعطى سهيل بن عمرو مائة من الإبل ، وأعطى حويطب بن عبدالعزى مائة من الإبل ، وأعطى هشام بن عامر خمسين من الإبل ، وأعطى في العرب الأقرع بن حابس التميمي مائة من الابل ، وأعطى عيينة بن بدر الفزاري مائة من الابل ، وأعطى مالك بن عوف مائة من الإبل ، وأعطى العباس بن مرداس السلمي أربعا من الإبل فعاتب النبي صلى الله عليه وسلم في شعر قاله :

كانت نهابا تلافيتها ... بكري على القوم في الأجرع
وحثي الجنود لكي يدلجوا ... إذا هجع القوم لم أهجع
فأصبح نهبي ونهب العبيد ... بين عيينة والأقـــرع
إلا أفائـــل أعطيتهـــا ... عديد قوائمها الأربـــع

وقد كنت في الحرب ذا تدرإ ... فلم أعط شيئا ولم أمنع
وما كان حصن ولا حابس ... يفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امريء منهما ... ومن تضع اليوم لا يرفع

فرفع أبو بكر رضي الله عنه أبياته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس: أنت الذي تقول "أصبح نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة" فقال أبو بكر رضي الله عنه بأبي وأمي يا رسول الله ليس هكذا قال: قال كيف؟ قال فأنشده أبو بكر كما قال عباس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سواء ما يضرك بدأت بالأقرع أم عيينة، فقال أبو بكر رضي الله عنه، بأبي أنت وأمي، ما أنت بشاعر ولا راوية ولا ينبغي لك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقطعوا لسانه عني. فأعطوه مائة من الإبل ويقال خمسين من الإبل ففزع منها أناس، وقالوا: أمر بعباس يمثل به، وقد اختلف علينا فيما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الناس"(١). حسن(٢)

بسخاوة: أي برضي نفس (ترتيب القاموس المحيط ج٢ ص٥٣٧).
بمن تعول: أي بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك (نهاية ج٣ ص٣٢١).
يتصفح: أي ينظر (ترتيب القاموس المحيط ج٢ ص٨٢٧).
رعاؤها مملوء: أي موضع الكلاء مملوء (الترتيب ج٢ ص٣٥٨).
نهابا: النهب الغارة والسلب (النهاية ج٥ ص١٣٣).
الأجرع: المكان الواسع الذي فيه خزونه وخشونه (نهاية ج١ ص٢٦٢).
يدلجوا: الدلجة هو السير بالليل (نهاية ج٢ ص١٢٩).
هجع: الهجع والهجعة والهجيع: طائفة من الليل - والهجوع: النوم ليلا (نهاية ج٥ ص٢٤٧).

هذا الحديث أخرجه من طريق معمر عن سعيد وعروة مرسلا.
- عبدالرزاق في مصنفه ج٩ ص٧٦-٧٧ كتاب الوصايا باب الرجل يعطي ماله كله (١٦٤٠٧)
- الطبراني في المعجم الكبير ج٣ ص١٨٨، ما أسند حكيم بن حزام (٣٠٧٨)
- وقال ابن حجر في الإصابة ج١ ص٣٤٩ (وثبت في السيرة وفي الصحيح أنه كان من المؤلفة وشهد حنينا - أي حكيم بن حزام - وأعطى من غنائمها مائة بعير). وقال عن صفوان بن أمية ج٢ ص١٨٧، (قال الزبير أعطاه من الغنم فأكثر فقال أشهد ما طاب بهذا إلا نفس نبي فأسلم وله عند مسلم هذا الحديث) وقال ج٢، ص٢٧٢ عن العباس بن مرداس (وشهد العباس مع النبي الفتح وحنينا وهو القائل لما أعطى النبي الأقرع بن حابس وعيينه بن حصن من غنائم حنين أكثر مما أعطاه الأبيات انتهى.

(١) مغازي الواقدي ج٣ ص٩٤٥ الى ٩٤٧ غزوة حنين
(٢) هذا الحديث حسن من طريق عبدالرزاق المرسله وكذلك الطبراني عن سعيد بن المسيب أما متنه من الواقدي فلانه الأجمع للرواية والحديث متصل كما ذكر ابن حجر في الإصابة عن حكيم بن حزام و غيره وهنا في هذا الحديث متصل إلا أن فيه الواقدي فضعف به في هذا السند والله اعلم.

## باب . الوفاء بالنذر وسؤال عمر عن نذره

(١٤٤) قال البخاري واللفظ لـه :

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر قال : يا رسول الله (ح) وحدثني محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله - يعني ابن المبارك - أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال :

"لما تخلفنا (لماقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم)(١) (لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم)(٢) من حنين سأل عمر النبي (رسول الله)(٣) صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه (فأمره به)(٤)"(٥)

**صحيح**

قفل : رجع (نهاية ج٤ ص٩٢)٠

الحديث أخرجه من طريق معمر:

عبدالرزاق في مصنفه ج٤ ص٣٥٢، كتاب الاعتكاف - باب هل يقضي الاعتكاف (٨٠٣٠)٠

- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان ج٦ ص٢٨٤-٢٨٢ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للخبرين الذين ذكرناهما(٤٣٦٦)٠

---

(١) هكذا عند ابن حبان

(٢) هكذا عند عبدالرزاق٠

(٣) ، (٤) عند كليهما٠

(٥) صحيح البخاري مع الفتح ج٨، ص٣٤، كتاب المغازي -٥٤ - باب قول الله تعالى (٢٥ التوبه) ويوم حنين (٤٣٢٠)٠

## باب .أول من سل سيفا في الإسلام

( ١٤٢ ) قال عبدالرزاق :

عن معمر عن هشام بن عروة قال :

"كان الزبير أول من سل سيفا في سبيل الله ، كان النبي صلى الله عليه وسلم في أسفل مكة،والزبير بمكة،فأخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل؛ فخرج بسيفه قد سله يشق الناس به،حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجده لم يهج، قال :فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأخبره فدعا له ولسيفه"(١)

يهج : لم يهدأ أو يقصد لم يقتل ( نهاية ج٥ ص٢٨٠)

سلـه :أي أخرجه (نهاية ج٢ ص٣٩٢)

هذا الحديث ذكر شاهد له وطريق هشام بن عروة مرسلا عبدالرزاق في المصنف ج٥ ص٢٩٠، (٩٦٤٧) وذكره الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري في الاوائل ص١٤٦، قال (أول من شهر سيفه في سبيل الله الزبير بن العوام، أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري بسنده الى سفيان بن عيينة أول سيف شهر في الإسلام سيف الزبير.. الحديث)

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج٥ ص٢٨٩، ٢٩٠، كتاب الجهاد باب أول سيف سل في سبيل الله (٩٦٤٦).

(٢) هذا الحديث متصل الاسناد إلى عروة وهو مرسل وله شاهد مرسلا في المصنف ومرسلا عن ابن عيينة في الأوائل للعسكري.

## باب . قصة أبو جهم مع مالك بن البرصاء

(١٤٣) قال عبدالرزاق في مصنفه :
عن معمر عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري(١) عن عروة :

"أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا جهم على غنائم حنين، فبلغ أبا جهم أن مالك بن البرصاء أو الحارث بن البرصاء غل من الغنائم فضربه أبو جهم فشجه منقولة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله القود، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضربك علي ذنب أذنبته، لا قود لك، لك مئة شاة فلم يرضى ، قال فلك مئتا شاة، فلم يرضى، قال فلك ثلاث مئة ، لا أزيدك حسبت أنه قال فَرَضِيَ الرجل ، قال وعلمي أنّ ذكره عن عروة أيضا"(٢)، (٣)

القود : القصاص وقتل القاتل بدل القتيل (نهاية ج٤ ص١١٩)
شجه : أي جرحه في رأسه (نهاية ج٢ ص٤٤٥)

## باب . اهداء فروة بغلة للنبي

(١٤٤) قال حماد بن إسحاق بن إسماعيل :
حدثنا إبراهيم قال ثنا أبي ثنا هارون بن مسلم قال حدثني محمد بن عمر أخبرني ابن أبي سبرة عن زامل بن عمرو قال :
" أهدي فروة بن عمرة الجذامي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة يقال لها فضة فوهبها لأبي بكر الصديق وحماره يعفور نفق منصرفه من حجة الوداع :
قال : وقال معمر عن الزهري قال : دلدل أهداها فروة بن عمرو الجذامي وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها القتال يوم حنين"(٤)
**صحيح** (٥)

هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه وهو ما يختص بمعمر عن الزهري وهو الذي يهمنا هنا .
رواه مسلم ج٣ ص١٣٩٨ بمثله عن العباس بن عبدالمطلب (٧٦-١٧٧٥)
وهو من طريق الزهري وله متابعة لمعمر عند مسلم في الحديث نفسه تحت رقم (٧٧)
وذكرته في حديث سابق في غزوة حنين عند مسلم . رقم ١٣٦

---

(١) عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري : ثقة من الخامسة ت ١٣٤، تقريب ج١ ص٤٢٩
(٢) المصنف لعبدالرزاق ج ٩ ص٤٦٣ كتاب العقول - باب القود من السلطان (١٨٠٣٣)
(٣) اتصل إسناده لأنه عن عروة وعروة مرسلاته أغلبها متصله ولا أحكم على الحديث لعدم وجود طرق له عندي.
(٤) تركة النبي والسبل التي وجهها فيها لحماد بن إسحاق ص٩٩، ١٠٠، أما دوابه من البغال والحمير والإبل .
(٥) هذا الحديث صحيح من طريق مسلم وهو متصل عن العباس بن عبدالمطلب.

**غزوة حنين**
**شوال من سنة ثمان للهجرة**
**الاول من يناير سنة ثلاثين وستمائة للميلاد**

## القسم الثاني : ضعيف مرويات حنين
عددها : **روايتان** (١٤٤-١٤٥)

| أبوابها | رقم الحديث |
| --- | --- |
| ١- تفسير آيات حنين | ١٤٤ |
| ٢- التعريف بالمائة الصابرة | ١٤٥ |

## باب . تفسير آيات حنين

(١٤٤) قال الطبري :

حدثنا ابن عبدالأعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة "أولي بأس شديد تقاتلونهم أويسلمون" - الفتح ١٦ - قال :

" هي هوازن وغطفان يوم حنين"(١)

(١) التفسير للطبري ج ٢٦ ص٥٢ .

## باب . التعريف بالمائة الصابرة

(١٤٥) قال الواقدي في مغازيه :

حدثني معمر بن راشد عن الزهري عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت :
" إن حارثه بن النعمان مرّ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يناجي جبريل عليه السلام وهما قائمان، فسلم عليهما حارثة، فلما كان بعد ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت الرجل؟ قال حارثة :نعم ولا أدري من هو. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جبريل عليه السلام وقد رد عليك السلام. ويقال إن المائة الصابرة يومئذ ثلاثة وثلاثون من المهاجرون،وسبعة وستون من الأنصار والعباس، وأبو سفيان، والعباس آخذ بلجام بغلته، وأبو سفيان عن يمينه،وحف به المهاجرون والأنصار،وكان ابن عباس يحدث قال : مرّ جبريل وحارثة بن النعمان على النبي صلى الله عليه وسلم واقف فقال : من هذا يا محمد؟ فقال :حارثة بن النعمان . فقال جبريل عليه السلام هذا أحد الثمانية الصابرة وقد تكفل الله لهم بأرزاقهم وأرزاق عيالهم في الجنة وكان ابن عباس يقول : وكان أبو سفيان بن الحارث من الذين تكفل الله بأرزاقهم،وأرزاق عيالهم في الجنة، قالوا وكان البراء بن عازب يقول : والله الذي لا إله إلا هو ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه وقف واستنصر، ثم نزل،وهو يقول :

أنا النبي لا كذب    أنا ابن عبدالمطلب

فأنزل الله عليه نصره وكبت عدوه وأفلح حجته.
قالوا : وكان رجل من هوازن على جمل أحمر. بيده راية سوداء في رأس رمح له طويل أمام الناس إذا أدرك طعن. قد أكثر في المسلمين القتل، فيصمد له أبو دجانة فعرقب جمله. فسمع خرخرة جمله، واكتسع الجمل، ويشد علي وأبو دجانه عليه، فيقطع عليّ يده اليمنى، ويقطع أبو دجانه يده الأخرى، وأقبلا يضربانه بسيفيهما جميعا،حتى تثلم سيفاهما،فكف أحدهما وأجهز الآخر عليه،ثم قال أحدهما لصاحبه : امض لا تعرج على سلبه فمضيا يضربان أمام النبي صلى الله عليه وسلم ويعترض لهما فارس من هوازن بيده راية حمراء، فضرب أحدهما يد الفرس ووقع لوجهه، ثم ضرباه بأسيافهما، فمضيا على سلبه. ويمر أبوطلحة فسلب الأول ومرّ بالآخر فسلبه، وكان عثمان بن عفان، وعلي، وأبو دجانة، وأيمن بن عبيد، يقاتلون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم"(١)

**إسناده ضعيف**

لجام : هو الحبل الذي يوضع في فم الدابه (نهاية ج٤ ص٢٣٥) .
وحف : أي طافوا حوله ومالو عليه من جانباه (نهاية ج١ ص٤٠٨) .
كبت : أي أذلهم وصرفهم (نهاية ج٤ ص١٣٨) .
أفلح : أي فاز وبقي وظفر (نهاية ج٤ ص٤٦٩) .
عرقب : العرقوب هو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق (نهاية ج٤ ص٢٢١) .
خرخرة : هو صوت الماء والريح وهنا أي اضطرب مع العظم (وسيط ج١ ص٢٢٥) .
اكتسع : أي سقطت الناقة من ناحية مؤخرها ورمت به(نهاية ج٤ ص١٧٣) .
تثلم : أي صيره غيرماضي القطع (وسيط ج١ ص٩٩) .

هذا الحديث روى جزء منه البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج٨ ص٢٨، (٤٣١٦، ٤٣١٧) وفيه أنا النبي لا كذب ، ويقول ابن حجر في الفتح نقلا عن الترمذي ( وروى الترمذي من حديث ابن عمر بإسناد حسن قال "لقد رأيتنا يوم حنين وإن الناس لمولين وما مع رسول الله مائة رجل) وهذا يدل على هذا الحديث وروى مسلم من هذا الحديث قصة العباس في صحيحه ج٣ ص١٣٩٨ (١٧٧٥) .
وعنده قول النبي أنا النبي لاكذب بثلاثة طرق إحداهما متابعة ج٣ ص١٤٠٠، ١٤٠١ والحديث عن البراء (١٧٧٦)
- اما ابن حجر في الإصابة فقد روى الحديث شبه كامل عن حارثة بن النعمان .
- فقال ج١ ص٢٩٨،٢٩٩، (روى أحمد والطبراني من طريق الزهري أخبرني عبدالله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله ومعه جبرائيل جالس في المقاعد فسلمت عليه )إسناده صحيح أيضا . وقال (وروى ابن شاهين من طريق المسعودي عن الحكم عن القاسم أن حارثة أتى النبي وهو يناجي رجلا ولم يسلم فقال جبرائيل لو أنه لو سلم لرددنا عليه ... ) الحديث .
ورى ابن عبدالبر في الإستيعاب ج٤ ص١١٣، ١١٤، ١١٥، قال ( بسنده متصلا إلى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل أبو طلحه يومئذ عشرين رجلا وأخذ سلابهم وبسنده عن أنس أيضا قال كان أبو طلحه يحثو بين يدي رسول الله في الحرب ثم ينثر كنانته بين يديه) أنظر الإستيعاب / حاشية الإصابة ج٤ ص١١٣،١١٤،١١٥ .

---

(١) مغازي الواقدي ج٣ ص٩٠١، ٩٠٢ باب غزوة حنين .
(٢) هذا الحديث إسناده ضعيف، والمتن فيه صحة فالبخاري روى جزءاً منه وكذا مسلم والترمذي وابن عبدالبر وابن حجر إحالة .

# غزوة هوازن والطائف وثقيف
## شوال وذو القعدة سنة ثمان للهجرة
## فبراير ومارس سنة ثلاثين وستمائة للميلاد

## القسم الأول : صحيح مرويات هوازن والطائف وثقيف
عددها : خمس روايات ( ١٤٦-١٥١ )


| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- ما أفاء الله من أموال هوازن | ١٤٦ |
| ٢- استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم. | ١٤٧ |
| ٣- وفد هوازن . | ١٤٨ |
| ٤- العتقاء. | ١٤٩ |
| ٥- كعب بن مالك رضي الله عنه يقول الشعر | ١٥٠ |

## باب . ما أفاء الله من أموال هوازن

(١٤٦) قال البخاري واللفظ لـه

حدثني عبدالله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه:

"قال ناس من الأنصار - حين أفاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فاء من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الإبل: فقالوا، يغفر الله لرسول الله صلى الله علي وسلم يعطي قريشا ويتركنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم: قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم. فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قِبَّة من أدم. ولم يدع معهم غيرهم، فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ماحديث بلغني عنكم؟ قال فقهاء الأنصار أما رؤ ساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا. وأما ناس منا حديثة أسنانهم فقالوا: يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتالفهم. أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم؟ فالله ما تنقلبو به خير مما ينقلبون به - قالوا: يا رسول الله قدرضينا، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا، حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فإني على الحوض قال أنس فلم يصبروا"(١)

**صحيح**

فطفق النبي: اي جعل يفعل وهي من أفعال المقاربه (نهاية ج٣ ص١٢٩).
قمة من أدم: هي من الأديم أي الخبز (نهاية ج١ ص٣٢).
حديثة أسنانهم: أي متأخرين في إسلامهم.
أتألفهم: التألف المداراة والإيناء ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليها من المال(نهاية ج١ ص٦٠).

---

(١) صحيح البخاري مع الفتح ج٨ ص٥٢-٥٣ كتاب مناقب الأنصار -٥٦ - باب غزوة الطائف (٤٣٣١).

**رحالكم** : دوركم ومساكنكم ومنازلكم (نهاية ج٢ ص٢٠٩).
**أثرة شديدة**: الأثرة من أثر يؤثر إذ أعطى أراد انه تستأثر عليكم فيفضل خيركم في نصيبه من الفيء (نهاية ج١ ص٢٢).
**الحوض** : هو مجتمع الماء ويقصد به في الجنة (الوسيط ج١ ص٢٠٧).

أخرج هذا الحديث عن أنس من طريق معمر عن الزهري:
- عبدالرزاق في مصنفه ج١١ ص٥٩-٦٠ كتاب الجامع باب في فضائل الأنصار (١٩٩٠٨)
- أحمد في مسنده ج٣ ص١٦٦ .
. البغوي في شرح السنة ج١٤، ص١٧٣، ١٧٤، كتاب فضائل الصحابة - باب فضل الأنصار رضي الله عنهم (٣٩٧٤)
- وأشار إليه وذكره ابن كثير في السيرة النبوية نقلا عن البخاري ج٢ ص٢٤٥ .

أخرجه عن أبي سعيد الخدري من طريق معمر:
- البغوي في شرح السنه ج١٤، ص١٧٥-١٧٦ كتاب فضائل الصحابة - باب فضل الأنصار رضي الله عنهم (٣٩٧٥).

## باب . استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم

(١٤٧) قال البخاري واللفظ له :

حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف " عن أبي سعيد - هو الخدري - قال :

" بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم، جاء عبدالله بن ذي الخويصرة التميمي، فقال : أعدل يا رسول الله ، فقال : ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل؟ قال عمر بن الخطاب: دعني أضرب عنقه قال : دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر في قرذه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء. قد سبق الفرث والدم. آتيهم رجل إحدى يديه - أو قال ثدييه - مثل ثدي المرأة أو قال : مثل البضعة تدردر - يخرجون على حين فرقة من الناس : قال أبو سعيد : أشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم. وأشهد أن عليا قتلهم وأنا معه، جيء بالرجل على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه وسلم، قال : فنزلت فيه "ومنهم من يلمزك في الصدقات)- التوبة -٥٨(١) صحيح

يمرقون من الدين : أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرم السهم الشيء المرمي به يخرج منه (نهاية ج٤ ص٣٢٠).

ينظر في قذذه : القذذ ريش السهم وأحدهما قذة.

نصلة : مخرج سيفه (نهاية ج٥ ص٦٧).

رصافه : الرصاف هوعقب يلوي على مدخل النصل فيه (نهاية ج٢ ص٢٢٧).

الفرث والدم : الفرث هو بقايا الطعام في الكرش والبطن (وسيط ج٢ ص٦٧٨).

تدردر : أي ترجرج تجيء وتذهب والأصل تتدردر (نهاية ج٢ ص١١٢).

يلمزك : أن يعيبك ويوقع بينك وبين الناس(نهاية ج٤ ص٢٦٩).

هذا الحديث أخرجه عن أبي سعيد الخدري من طريق معمر:

- عبدالرزاق في تفسيره - ج٢ ص٢٧٧-٢٧٨ - التوبة.
- الضحاك في السنة ج٢ ص٤٥١ - ١٧٦ - باب المارقة والحرورية والخوراج السابق لها خذلان خالقها (٩٢٥).
- الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة ص٧٥.
- الطبري في تفسيره ج١٤، ص٣٠٢-٣٠٣ - التوبة ٥٨ حديث رقم (١٦٨١٧).

---

(١) صحيح البخاري مع الفتح ج١٢ ، ص٢٩٠ باب - من ترك قتال الخوارج - كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم (٦٩٣٣).

* الاصل قرذة : والصحيح قذذة لاكتمال المعنى.

## باب . وفد هوازن

(١٤٨) قال ابن سعد واللفظ لـه :

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن الزهري وعن عبدالله بن جعفر وابن أبي سَبْرَة - هو عبدالله وغيرهم قالوا :

" قدم وفد هوازن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة، بعدما قسم الغنائم، وفي الوفد عم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أبو ثوران : فقال يومئذ : يا رسول الله : إنما في هذه الحظائر من كان يكفلك من عماتك وخالاتك وحواضنك في حجورنا، وأرضعناك بثدينا. ولقد رأيتك مرضعا، فما رأيت مرضعا خيرا منك، ورأيتك فطيما، فما رأيت فطيما خيرا منك، ثم رأيتك شابا، فما رأيت شابا خيرا منك، وقد تكاملت فيك خلال الخير، ونحن مع ذلك أهلك وعشيرتك، فامنن علينا مَنَّ الله عليكم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد استأنيت بكم حتى ظننت أنكم لا تقدمون ، وقد قسم النبي صلى الله عليه وسلم السبي، وجرت فيه السهمات، وقدم عليه أربعة عشر رجلا من هوازن مسلمين، وجاءوا بإسلام من وراءهم من قومهم . وكان رأس القوم والمتكلم أبو صرد شاهير بن صرد فقال : يا رسول الله أنا أصل عشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليكم، يا رسول الله إنما في هذه الحظائر عماتك وخالاتك وخواصك اللاتي هن يكفلنك. ولو أنا صلحنا للحارث بن الجاشم، أو للنعمان بن المنذر ثم نزلا منا بمثل الذي نزلت به، رجونا عطفهما وعائدتهما، وأنت خير المكفولين. ويقال أنه قال يومئذ أبو صرد: إنما في هذه الحظائر أخواتك، وعماتك، وخالاتك، وبنات عمك، وبنات خالاتك، أو بعض قريب منك، بأبي أنت وأمي : إنهن خطبك في حجورهن، وأرضعنك بثديهن، وتوركنك على أوراكهن، فأنت خير المكفولين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أحسن الحديث صدقه، وعندي من ترون من المسلمين، أفأبنائكم ونسائكم أحب أليكم، أم أموالكم قالوا : يا رسول الله خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا، وما كنا نعدل بالأحساب شيئا، فَرُدَّ علينا أبناءنا ونساءنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما مالي وبني عبدالمطلب فهو لكم، وأسأل لكم الناس فإذا صليت بالناس الظهر، فقولوا نستنقع برسول الله إلى المسلمين، وبالمسلمين إلى رسول الله فإني سأقول لكم ما كان لي ولبني عبدالمطلب، وهو لكم . وسأطلب لكم إلى الناس ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر قاموا فتكلموا بالذي قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما كان له ولبني عبدالمطلب ، وَرَدّ المهاجرون ، وَرَدّ الأنصار، وسأل لهم قبائل العرب، فاتفقوا على قول واحد تسليمهم ورضاهم، ورفع ما كان في أيديهم من السبي، إلا قوما تمسكوا بما في أيديهم فأعطاهم إبلا عوضا من ذلك" (١) **صحيح** (٢)

أخرج الحديث مرسلا عن سعيد بن المسيب مختصرا : الطبري في تفسيره ج ١٤ ص١٨٤ ، التوبة : ٢٥ ( ١٦٥٧٨ )٠

يقول الهيثمي في مجمع الزوائد ج٦ ص١٨٧ ، ١٨٨
هذا الحديث رواه عبدالله بن عمرو بن العاص٠
أخرجه الطبراني عن عبدالله بن عمرو وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ولكنه ثقة وبقية رجاله ثقات ٠
وأخرجه أحمد بطريقتين أحد إسناديه ثقات ٠ ورواه أبو داود باختصار كثير٠

رواية أبو داود في سننه ج٣ ص٦٢ ، ٦٣

( ١ ) حدثنا أحمد بن أبي مريم ثنا عمر يعني سعيد بن الحكم - قال أخبرنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب قال ٠ وذكر عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمه أخبراه ٠٠٠ )

- حدثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا حماد عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في هذه القصة٠

أخرجه البخاري في صحيحه وهو في الفتح بمثله مختصرا دون ذكر الخالات والعمات عن عروة أن مروان والمسور حدثاه ج٨ ص٣٢ ، كتاب المغازي - باب ويوم حنين - حديث رقم ( ٤٣١٨ ، ٤٣١٩ )٠

---

( ١ ) الطبقات الكبرى لابن سعد ج١ ص١١٤ ، ١١٥ ، كتاب السيرة : باب ذكر من أرضع رسول الله ٠

( ٢ ) هذا الحديث صحيح ومتصل من طريق البخاري ومسلم وعند أصحاب السنن وتسمية إخوته وإخوانه من الرضاعة عند اصحاب السنن والمعاجم كأبي داود ج٣ ص٦٢ و ص٦٣ هذه الطريق مرسلة عن ابن أبي سبرة وهي صحيحة الإسناد والله اعلم٠

## بـــاب . العتقـــاء

(١٤٩) قال عبدالرزاق في مصنفه :
عن معمر عن عاصم بن سليمان - يعني الأحول - قال " حدثنا أبو عثمان النهدي - يعني عبدالرحمن بن مل - عن أبي بكرة - يعني نفيع بن الحارث.

"أنه خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو محاصر أهل الطائف - بثلاثة وعشرين عبدا، فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم الذين يقال لهم العتقاء"(١)

**صحيح**

هذا الحديث روى مثله أو بنحوه البخاري في الصحيح وهو في الفتح ج٨ ص٤٥ (٤٣٢٦، ٤٣٢٧) وفيه عن معمر عن عاصم بن أبي عثمان النهدي - عن سعد وأبي بكرة رضي الله عنهما عن النبي.

---

(١) عبدالرزاق في مصنفه - ج٥ ص٣٠١ كتاب الجهاد - باب رقيق أهل الحرب (٩٦٨٢)

* الطائف : مدينة قديمة جاهلية وهي بلد الدباغ يدبغ بها الأهب الطائفيـة (صفة ص٢٦٠)

## باب . كعب بن مالك يقول الشعر

( ١٥٠ ) قال عبدالرزاق في المصنف :
عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لأهل الطائف لكعب بن مالك وهو إلى جنبه :

(هيه،يستنشده فأنشده قصيدة فيهم يقول :

قضينا من تهامة كل ريب وخيبر ثم أجمعنا السيوفا
تخيرها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوسا أو ثقيفا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لهن أسرع فيهم من وقع النبل"(١).

**صحيح** (٢)

هذا الحديث عند الطبراني في الكبير بمعناه وبلفظ "إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما تنضحونهم بالنبل ) دون ذكر الشعر ج١٩، ص٧٦ وبسند :( حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه ) ج١٩ ، ص٧٦.

---

( ١ ) المصنف لعبدالرزاق ج١١ ، ص٢٦٣ ، ٢٦٤ ، كتاب الجامع باب الشعر والرجز ( ٢٠٥٠١ ).

( ٢ ) هذا الحديث صحيح متصل عن الإمام مالك عند الطبراني ج١٩، ص٧٦، وهذا يثبت صحة الحديث ولكن من غير طريق ابن سيرين.

**غزوة هوازن والطائف وثقيف**
**شوال وذو القعدة سنة ثمان للهجرة**
**فبراير ومارس سنة ثلاثين وستمائة للميلاد**

## القسم الثاني : ضعيف مرويات هوازن والطائف وثقيف
عددها : رواية واحدة ( ١٥١ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- إسلام وفد ثقيف | ١٥١ |

## باب إسلام وفد ثقيف

(١٥١) قال البلاذري :

حدثنا إسحاق - يعني بن إبراهيم - حدثنا عبدالرزاق أنبأنا معمر عن ابن طاوس عن المطلب بن عبدالله بن حنطب(١) قال :

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد ثقيف حين جاؤه والله لتسلمن، أو لأبعثن إليكم رجلا مني - أوقال :مثل نفسي - فليضربن أعناقكم،وليسبين ذراريكم،وليأخذن أموالكم. قال عمر :فوالله : ما اشتهيت الإمارة إلا يومئذ،وجعلت أنصب صدري له، رجاء أن يقول هذا، فالتفت إلى علي، فأخذ يده ثم قال هو هذا هوهذا"(٢)

**(إسناده ضعيف وهو مرسل)**

أنصب صدري :أرفعه وأظهره (نهاية ج٥ ص٦١).

---

(١) المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب بن الحارث صدوق كثير التدليس والإرسال من الرابعة (تقريب ج٢ ص٢٥٤) .

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري ،ج٢ ص١٢٣-١٢٤ ، رقم الحديث (٨٥)

**عمرة الجعرانـــة**
**ذو القعدة سنة ثمان للهجرة**
**مارس سنة ثلاثين وستمائة للميلاد**

## القسم الأول : صحيح مرويات عمرة الجعرانة
عددها : رواية واحدة ( ١٥٢ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- عمرة الجعـرانـة | ١٥٢ |

## بـــاب . عمـــرة الجعـــرانة

(١٥٢) قال ابن خزيمة في صحيحه واللفظ له :
حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبدالرزاق، أخبرني معمر عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة في قوله :"براءة من الله ورسوله" (التوبة :١) قال :

" لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم من حنين*،اعتمر من الجعرانة"(**) ثم أمر أبابكر على تلك الحجة"(٢)

**صحيح**

الحديث أخرجه متصلا بهذا الإسناد من طريق معمر عن أبي هريرة :
ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان ج٦ ص٨، ذكر الإباحة للمرء أن يؤخر أداء الحج إذا فرض عليه من سنته تلك إلى سنة اخرى (٣٦٩٩).
أخرج الحديث مرسلا إلى سعيد (عن معمر).
- الفاكهي في أخبار مكة ج٥ ص٦٦، ذكر مسجد الجعرانة وما جاء فيه (٢٨٤٩).
- عبدالرزاق في تفسيره ج٢ ص٣٦٥، سورة التوبة.
- ابن عبدالبر في الدرر في اختصار المغازي والسير منقطعا، ص٢٥١، حجة أبي بكر الصديق سنة تسع
ورواه من طريق ابن طاووس عن أبيه مرسلا (عن طريق معمر).
- الفاكهي في أخبار مكة :ج٥ ص٦٣، وذكر مسجد الجعرانة وما جاء فيه (٢٨٤٢).
- أشار اليه ابن كثير في السيرة النبوة ج٢ ص٢٥٦ وقال (رواه أبو داود والنسائي أيضا من حديث عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه به وحديث ابن عباس عند أبي داود).

---

(١) التوبة (١)
(٢) صحيح ابن خزيمة ج٤ ص٣٦٢، باب رقم (٨٨٥) حديث رقم (٣٠٧٨) وقال في آخره (إسناده صحيح).
* حنين: واد قريب من مكة: وقيل : قبل الطائف وقيل: بجنب ذي المجاز (مراصد الإطلاع ج١ ص٤٣٢).
* الجعرانة : عند شعب آل عبدالله بن خالد في مكة. يقال له وشرير على تسعة أميال من قلب مكة (مجاز ص٣٢٣).

# غزوة تبـــوك

## رجب سنة تسع للهجرة

## اكتوبر \ نوفمبر سنة إحدى وثلاثين وستمائة للميلاد

## القسم الأول : صحيح مرويات تبـوك

## عددها : تسع روايـات ( ١٥٣ - ١٦٠ )

أبوابها — رقم الحديث


| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- حب النبي لعلي بن أبي طالب واستخلافة على المدينة. | ١٥٣ |
| ٢- استحباب الخروج يوم الخميس. | ١٥٤ |
| ٣- فضل أبي رهم الغفاري. | ١٥٥ |
| ٤- قصر الصلاة في السفر وإن طالت المدة. | ١٥٦ |
| ٥- ذكر فضل أهل المدينة وأنه حبسهم العذر | ١٥٧ |
| ٦- استحباب صلاة الضحى حتى ولو قدم الرجل من السفر. | ١٥٨ |
| ٧- قصة كعب بن مالك وتخلفه عن تبوك. | ١٥٩ |
| ٨- إعطاء الله الكنز لنبيه : كنز فارس والروم. | ١٦٠ |

## باب . حب النبي لعلي بن أبي طالب واستخلافه على المدينة

(١٥٣) قال عبدالرزاق واللفظ لـه :
عن معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب - يعني سعيد - قال : حدثني ابنٌ لسعد بن أبي وقاص حديثا عن أبيه - هو سعد بن أبي وقاص قال :

"فدخلت على سعد فقلت : حدثنا حديثا عنك حدثته (حديثا حدثنيه عنك)(١) حين استخلف النبي (رسول الله)(٢) صلى الله عليه وسلم عليا (علي رضي الله عنه)(٣) على المدينة ، قال : فغضب سعد، فقال : من حدثك به ، فكرهت أن أخبر بابنه( ان أخبره أن ابنه حدثنيه)(٤) فيغضب عليه ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم (حين)(٥) خرج في غزوة تبوك، فاستخلف عليا (رضي الله عنه)(٦) على المدينة، فقال علي : يا رسول الله ما كنت أحب أن تخرج مخرجا( وجها)(٧) إلا وأنا معك فيه :قال : فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :أما (أوما)(٨) ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؛ غير أنه لانبيّ بعدي"(٩) **صحيح**

استخلف : هو من الخليفة وهو ما يقوم مقام الذاهب ويسد مسده (نهاية ج٢ ص٦٩)

الحديث أخرجه من طريق معمر عن سعد بن أبي وقاص:
أحمد في مسنده ج١ ص١٧٧

---

(١) إلى (٨) كلها هكذا عند أحمد

(٩) المصنف لعبدالرزاق ج١١ ، ص٢٢٦ ،كتاب الجامع - باب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حديث رقم ٢٠٣٩٠ .

* قال البخاري في المغازي في الصحيح ج٨ ص١١٢ في الفتح عن مصعب بن سعد عن أبيه "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك .. الحديث . فقد يكون ابنه مصعب وأبناء سعد هم: إبراهيم وعامر وعمر ومحمد ومصعب وعائشة.

## بـــاب . استحباب الخروج يوم الخميس

( ١٥٤ ) قال البخاري واللفظ له :

حدثني عبدالله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه - هو كعب بن مالك - رضي الله عنه :

"أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس"(١)

**صحيح**

الحديث أخرجه من طريق معمر:

- أحمد في مسنده ج٣ ص٤٥٥ ٠
- البخاري في التاريخ الكبير ج٥ ص٣٣-٣٤ ٠

عبدالرزاق في مصنفه ج٢ ص٦٩٨ - ٩٢ - باب في سفره صلى الله عليه وسلم واستقباله ورجوعه حديث رقم ١١١٠ ٠

- البغوي في شرح السنة ج١١، ص١٨، ١٩، كتاب السير والجهاد - باب متى يخرج إلى السفر٠
- الطبراني في المعجم الأوسط ج٢ ص١٧١-١٧٢ ٠ حديث رقم ١٣١٣ ٠

---

(١) صحيح البخاري مع الفتح ج٦، ص١١٣ ، كتاب الجهاد، (١٠٣) باب من أراد غزوة فورّى بها، ومن أحب الخروج يوم الخميس٠

* تبوك:هو موضع بين الحجر وأول الشام على أربعة مراحل من الحجر وهو حصن به عين ونخل (طابه ص٧٢)٠

## بـاب . فضل أبي رهم الغفاري

(١٥٥) قال عبدالرزاق واللفظ لـه :
عن معمر عن الزهري قال : أخبرني ابن أخي أبي رهم(١) انه سمع آبا رهم الغفاري · وهو كُلثوم بن الحُصين - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين بايعوه تحت الشجرة،ويقول وألقي عَلَيّ النعاس فطفقت استيقظ،وقد دنت راحلتي من راحلته، فيفزعني دنوها خشية آن أصيب رجله في الغرز· فأصابت رجله فلم استيقظ إلا لقوله (حس)فقلت : استغفر لي يا رسول الله : قال : سر فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يستخبرني عمن تخلف من بني غفار فأخبرته، فقال:إذ هو يسألني ما فعل الحمر الطوال الثطاط؟ فحدثته بتخلفهم قال : فما فعل النفر السواد؟ وقال : القصار الجعاد القطاط - الذين لهم نعم شبيكة شرخ،فتذكرت في بني غفار فلم أذكرهم، حتى ذكرت رهطا من أسلم : قال : فقلت : يا رسول الله : أولئك رهط من أسلم وقد تخلفوا فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم:فما يمنع أحدا أولئك حين يتخلف،أن يحمل على بعير من أيلة* امرءا نشيطا في سبيل الله ، فإنّ أعز أهلي علي،أن يتخلف عني المهاجرون من قريش والأنصار، وغفار وأسلم"(٢)

**صحيح**

فطفقت : أي أخذت وجعلت (نهاية ج٣ ص١٢٩)·
الغرز : هو ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب (نهاية ج٣ ص٣٥٩)·
فزحمت راحلتي رجله : أي دفعته راحلتي رجله في ركاب كور الجمل (وسيط ج١ ص٣٩٠)·
الحمر الطوال الثطاط : الثطاط هو جمع ثط وهو الكوسج الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه(نهاية ج١ ص٢١١)·
القصار الجعاد : أي البخلاء والقصير المتردد الخلق (نهاية ج٤ ص٢٧٥) ·
القطاط : القطط هو شديد الجعود : (نهاية ج٤ ص٨١) ·
نعم شبيكة شرخ : النعم هي الحلال من الإبل والبقر والغنم والشبيكه هي موضع بالحجاز في ديار غفار وشرخ موضع بالحجاز (نهاية ٢ ص٤٤١ ، ٤٥٧)·
رهطا : الرهط من الرجال دون العشرة ، والرهط هو عشيرة الرجل وأهله (نهاية ج٢ ص٢٨٣)·

الحديث أخرجه عن أبي رهم من طريق معمر:

- أحمد في مسنده ج٤ ص٣٤٩ .
- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان . ج٩ ص١٨٩-١٩٠ ذكر الخبر الدال على أن أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحبة كان المهاجرون والأنصار ثم أسلم وغفار (٧٢١٣).
- الحاكم في مستدرك مختصرا. ج٣ ص٥٩٣-٥٩٤ كتاب معرفة الصحابة - ذكر أبي رهم الغفاري رضي الله عنه .
- الطبراني في معجمه الكبير ج١٩، ص١٨٣-١٨٤، ما أسند أبو رهم الغفاري (٤١٥)

---

(١) ابن اخي أبي رهم غير مسمى. ذكره ابن حجر في التهذيب ج٨ ص٣٩٧
(٢) المصنف لعبدالرزاق ج١ ص٥٠٠٤٩ كتاب الجامع - باب القبائل (١٩٨٨٢)
* أيلة : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام ،وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام ( المعجم ج١ ص٢٩٢).

## باب . قصر الصلاة في السفر وإن طالت المدة

(١٥٦) قال أحمد واللفظ لـه :

حدثنا عبدالرزاق أنا معمر عن يحي بن أبي كثير عن محمد بن عبدالرحمن بو ثوبان عن جابر بن عبدالله قال "إن النبي صلى الله عليه وسلم"(١) أقام رسول الله (النبي)(٢) صلى الله عليه وسلم بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة(٣)

**صحيح**

يقصر :ينقص من عدد ركعاتها (ج٤ ص٧٠)

الحديث أخرجه من طريق معمر:

- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان بروايتين :

أ- ج٤ ص١٨٤-١٨٥ ذكر الخبر الدال على أن المسافر له القصر في السفر حديث رقم ٢٧٤١ .

ب- ج٤ ص١٨٣-١٨٤ ذكر الإباحة للمسافر إذا أقام في منزل أو مدينة ولم ينو إقامة أربع بها أن يقصر صلاته حديث رقم (٢٧٣٨).

- أبو داود في سننه ج٢ ص١١، كتاب الصلاة باب : إذا ما أقام بأرض العدو يقصر حديث رقم (١٢٣٥).

- البيهقي في السنن الكبرى ج٣ ص١٥٢، كتاب الصلاة باب من قال يقصر أبدا ما لم يجمع مكثا.

- علل الترمذي الكبير رسالة ماجستير ج ١ ص٢٩٢، ما جاء في تقصير الصلاة.

---

(١) ابن حبان والترمذي في العلل الكبير.

(٢) هكذا عند ابن حبان.

(٣) مسند أحمد ج٣ ص٢٩٥ .

## باب . ذكر فضل اهل المدينة وإن حبسهم العذر

(١٥٧) قال عبدالرزاق واللفظ لـه :

عن معمر عن حميد الطويل عن أنس- هو ابن مالك - قال :

" لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك،فأشرف على المدينة : قال : إنّ بالمدينة لقوما: ما سلكتم طريقا ولا قطعتم واديا،إلا وهم معكم،حبسهم العذر"(١)

**صحيح**

قفل :أي رجع
سلكتم : اي دخلتم ونفذتم (وسيط ج١ ص٤٤٤)

الحديث أخرجه من طريق معمر:
الأصبهاني في كتابه ذكر أخبار أصبهان ج٢ ص٣٦٢ ٠

أخرج الحديث من غير طريق معمر متصلا:
مسلم في صحيحه ج٣ ص١٥١٨، وابن ماجة في سننه ج٢ ص٩٢٣ وأبو داود ج٣ ص١٢٠

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج٥ ص٢٦١، كتاب الجهاد باب فضل الجهاد٠

## باب . استحباب صلاة الضحى حتى ولو قدم الرجل من السفر

(١٥٨) قال عبدالرزاق واللفظ لـه :

* عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه - هو كعب بن مالك -

" أن (قال : قدم)(١) النبي صلى الله عليه وسلم قدم من غزوة (يعني) (٢) تبوك المدينة ضحى، فصلى في المسجد ركعتين. قال : وكان إذا جاء (قدم)(٣) من سفر فعل ذلك"(٤)

**صحيح**

الحديث أخرجه من طريق معمر عن كعب بن مالك

أحمد في مسنده من طريقتين:

أ- ج٣ ص٤٥٥ وهي عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري.

ب- ج٣ ص٤٥٥ وهي عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري

---

(١)، (٢)،(٣) هكذا عند أحمد من الطريقة الثانية :

(٤) المصنف لعبدالرزاق ج٣ ص٧٧، كتاب الصلاة - باب صلاة الضحى ، حديث رقم (٤٨٦٣)

* هكذا في الأصل وسقط معمر من السند. وذلك تبعا للإسنادين الذين قبله وما بعده عند المصنف وكذلك روايتي أحمد.

## باب . قصة كعب بن مالك وتخلفه عن تبوك

(١٥٩) قال عبدالرزاق واللفظ له :
عن معمر عن الزهري قال : أخبرني (عبدالرحمن بن ) كعب بن مالك عن أبيه قال : " لم أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاها، حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا" ولم يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم أحدا تخلف عن بدر، إنما خرج يريد العير، فخرجت قريش مغوثين لعيرهم، فالتقوا عن غير موعد· كما قال الله· ولعمري إن أشرف مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس لبدر· وما أحب أني كنت شهدت مكان بيعتي ليلة العقبة، حيث تواثقنا على الإسلام، ثم لم أتخلف بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاها، حتى كانت غزوة تبوك، وهي آخر غزوة غزاها، وأذن النبي صلى الله عليه وسلم الناس بالرحيل، وأراد أن يتأهبوا أهبة غزوهم، وذلك حين طاب الظلال، وطابت الثمار، وكان قل ما أراد غزوة إلا ورى بغيرها(١)· وكان يقول : الحرب خدعة، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك أن يتأهب الناس أهبة وأنا أيسر ما كنت، قد جمعت راحلتي، وأنا أقدر شيء في نفسي على الجهاد وخفة الحاذ، وأنا في ذلك أصغوا إلى الظلال، وطيب الثمار، فلم أزل كذلك، حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم غاديا بغداة، وذلك يوم الخميس (وكان يحب أن يخرج يوم الخميس)، فأصبح غاديا فقلت : انطلق الغد(٢) إلى السوق فأشترى جهازي ثم الحقهم ، فانطلقت إلى السوق من الغد، فعثر علي بعض شأني أيضا، فقلت ارجع غدا إن شاء الله فلم أزل كذلك حتى التبس بي الذنب، وتخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعلت أمشي في الأسواق وأطوف بالمدينة، فيحزنني أني لا أرى أحدا إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق ، وكان ليس أحد تخلف إلا رأى أن ذلك سيخفى له، وكان الناس كثيرا لا يجمعهم ديوان، وكان جميع من تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم بضعة وثمانين رجلا، ولم يذكرني النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوكا، فلما بلغ تبوكا قال : ما فعل كعب بن مالك؟ قال رجل من قومي خلفه يا رسول الله برداه والنظر في عطفيه، فقال معاذ بن جبل : بئس ما قلت، والله يا نبي الله ! ما نعلم (عليه) إلا خيرا قال : فبينماهم كذلك، إذا هم برجل يزول به السراب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم· كن يا أبا خيثمة، فإذا هو أبو خيثمة، قال : فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وقفل ودنا من المدينة، جعلت أنظر بماذا أخرج من سخط النبي صلى الله عليه وسلم وأستعين على ذلك بكل ذي رأي من أهلي حتى إذا قيل : النبي صلى الله عليه وسلم هو مصحبكم غدا بالغداة، زاح عني الباطل، وعرفت ألا انجوا إلا بالصدق، فدخـل النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) روى الحديث من أوله إلى قرى بغيرها ابن عساكر في تاريخ دمشق ج١ ص٢٠١ باب غزاة النبي بنفسه تبوك· (٢) هكذا في الأصل والصحيح (غدا)·

ضحى فصلى في المسجد ركعتين ، وكان إذا جاء من سفر فعل ذلك، دخل المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم جلس فجعل يأتيه من تخلف فيحلفون له، ويعتذرون اليه، فيستغفر لهم، ويقبل علانيتهم، يكل سرائرهم إلى الله، فدخلت المسجد فإذا هو جالس فلما رآني تبسم تبسم المغضب، فجئت فجلست بين يديه، فقال ألم تكن ابتعت ظهرك؟ فقلت: بلى، يا نبي الله: قال: فما خلفك؟ فقلت: والله لو بين (يدي) أحد غيرك من الناس جلست، لخرجت من سخطه عليّ بعذر، لقد أوتيت جدلا، ولقد علمت يا نبي الله! إني إن أخبرتك اليوم بقول تجد علي فيه وهو حق. فإني أرجو عقبى الله،وإن حدثتك اليوم حديثا ترضى عني فيه وهو كذب، أوشك أن يطلعكم الله عليه، والله يا نبي الله! ما كنت قط أيسر ولا أخف حاذا مني حين تخلفت عنك، قال: أما هذا فقد صدقكم الحديث، قم حتى يقضي الله فيك،فقمت فثار على أثري أناس من قومي يؤنبوني، فقالوا والله ما نعلمك أذنبت ذنبا قط قبل هذا، فهلا اعتذرت إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم بعذر رضي عنك فيه،وكان استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي من وراء ذلك،ولم تقف موقفا لا تدري ما يقضي لك فيه، فلم يزالوا يؤنبوني حتى هممت أن ارجع فأكذب نفسي،فقلت: هل قال هذا القول أحد غيري؟ قالوا نعم، قاله هلال بن أمية،ومرارة بن ربيعة، فذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدرا، لي فيهما أسوة فقلت:لا والله لا أرجع إليه في هذا أبدا،ولا أكذب نفسي، قال: ونهى النبي صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا، أيّها الثلاثة قال: فجعلت أخرج إلى السوق فلا يكلمني أحد وتنكر لنا الناس، حتى ما هم بالذين نعرف، وتنكرت لنا الحيطان، حتى ما هي بالحيطان التي تعرف لنا، وتنكرت لنا الأرض حتى ماهي الأرض التي نعرف وكنت أقوى الناس فكنت أخرج في السوق وآتي المسجد، فأدخل وآتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه، فأقول حرك شفتيه بالسلام، فإذا قمت أصلي إلى سارية، فأقبلت قبل صلاتي نظر الي بمؤخر عينيه وإذا نظرت إليه أعرض عني، قال واستكان أحبائي فجعلا يبكيان الليل والنهار لا يطلعان رؤوسهما فبينما أنا أطوف في السوق، إذا رجل نصراني جاء بطعام له يبيعه يقول: من يدلني على كعب بن مالك ؟ قال فطفق الناس يشيرون إلي فأتاني ، وأتاني بصحيفة من ملك غسان(١)، فإذا فيها "أما بعد! فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك واقصاك ولست بدار مضيعة ولا هوان ، فالحق بنا نواسك، قال: فقلت : هذا ايضا من البلاء والشر فسجرت بها التنور فأحرقتها فيه، فلما مضت أربعون ليلة، إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاني، فقال: اعتزل امرأتك فقلت: أطلقها؟ قال: لا ولكن لا تقربها(٢)، قال : وجاءت امرأة هلال بن أمية ، فقالت: يا نبي الله إن هلال ابن أمية

---

(١) قال حبيب الرحمن الاعظمي محقق المصنف في الحاشية ج٥ ص٤٠٢ جزم ابن عائذ انه جبلة بن الايهم.

(٢) قصة اعتزال كعب من امراته ، رواها النسائي في سننه ج٦ ص١٥٤، من طريق معمر ، كتاب الطلاق، باب الحقي بأهلك ، وهي في قصة كعب بن مالك.

شيخ كبير ضعيف فهل تأذن لي أن أخدمه؟ قال : نعم، ولكن لا يقربك : قالت : يا نبي الله! والله ما به من حركة لشيء مازال مكبا يبكي الليل والنهار، منذ كان من أمره ما كان ، قال كعب : فلما طال علي البلاء اقتحمت على أبي قتادة (حائطه، وهو ابن عمي فسلمت عليه ، فلم يرد علي، فقلت : أنشدك الله يا أبا قتادة : أتعلم أني أحب الله ورسوله ؟ فسكت ثم قلت : أنشدك الله يا أباقتاده! أتعلم أني أحب الله ورسوله ، قال الله ورسوله أعلم ، قال : فلم أملك نفسي أن بكيت، ثم اقتحمت الحائط خارجا،حتى إذا مضت خمسون ليلة من حين نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامنا،صليت على ظهر بيت لنا صلاة الفجر ثم جلست وأنا في(١) المنزلة التي قال الله "وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم" - التوبة -١١٨- إذ سمعت نداء من ذروة سلع * أن أبشر يا كعب بن مالك، فخررت ساجدا،وعرفت أن الله قد جاءنا بالفرج، ثم جاء رجل يركض على فرس يبشرني، فكان الصوت أسرع من فرسه فأعطيته ثوبي بشارة ولبست ثوبين آخرين، قال : وكانت توبتنا نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ثلث الليل، فقالت أم سلمه : يا نبي الله ألا نبشر كعب بن مالك؟ قال : إذاً يحطمكم الناس، ويمنعونكم النوم سائر الليلة، قال : وكانت أم سلمة محسنة في شأني، تحزن بأمري فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون وهو يستنير كاستنارة القمر، وكان إذا سر بالأمر استنار وجئت فجلست بين يديه فقال : أبشر يا كعب بن مالك! بخير يوم أتى عليك منذ ولدتك أمك، قال : قلت : يا نبي الله أمر من عند الله ، أم من عندك، قال : بلى من عند الله ثم تلا عليهم " لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار ، حتى بلغ التواب الرحيم(٢) (التوبة -١١٧-١١٩) قال : قلت يا نبي الله إن من توبتي إذا ألا أحدث إلا صدقا، وأن أتخلى من مالي كله صدقة إلى الله،وإلى رسوله، فقال أمسك عليك بعض مالك،فهو خير لك : فقلت: إني أمسك سهمي الذي بخيبر قال : فما أنعم الله علي نعمة بعد الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدقته أنا وصاحباي أن لا نكون كذبناه فهلكنا، كما هلكو، وإني لأرجوا أن (لا) يكون الله عز وجل ابتلى أحدا في الصدق مثل الذي ابتلاني، ما تعمدت لكذبه بعد، وإني لأرجوا أن يحفظني الله فيما بقيي(٣) قال الزهري : فهذا ما انتهى إلينا من حديث كعب بن مالك.

**صحيح**

---

(١) التوبة : ١١٨ - (٢) التوبة : ١١٧، ١١٨، ١١٩

(٢) المصنف لعبدالرزاق ج٥ ص٣٩٧ الى ٤٠٥، كتاب المغازي حديث الثلاثة الذين خلفوا (٩٧٤٤)

* ذورة سلع : ذروة كل شيء أعلاه وهو ماء لبني مرة بن عوف وقيل جبل (المعجم ج٣ ص٥).

يعاتب : أي لم يراجع (نهاية ج٣ ص١٧٥) .
العير : هي الإبل بأحمالها (نهاية ج٣ ص٣٢٩) .
مغوثين : معيينن ، وهي من أغاث يغيث (نهاية ج٣ ص٣٩٣) .
لعمري : هو قسم وهو بالفتح ، ومعناه بقاء الله ودوامه(نهاية ج٣ ص٢٩٨) .
تواثقنا :أي تحالفنا وتعاهدنا (نهايةج ٥ ، ص١٥١) .
أهبة : من هب يهب إذا استيقظ ، وهنا بمعنى على تمام من الإستعداد (نهاية ج٥ ص٢٣٨) .
طاب الظلال : بدأ الفيء والظلال هنا كناية عن الدنو من الضراب في الجهاد (نهاية ج٣ ص١٥٩) .
وخفة الحاذ : أي ما خف حمله وقل والحاذ يأتي بمعنى الحذاء ، أو الحمل (نهاية ج٢ ص٥٣ ، وج١ ص٣٥٧) .
أصغو الى الظلال : أي أميل إليه (نهاية ج٣ ص٣٣) .
غاديا : الغدو هو السير أول النهار والغدوة ما بين صلاة الغداء وطلوع الشمس(نهاية ج٣ ص٢٤٦) .
جهازي : أعداد ما يحتاج إليه في الغزوة (نهاية ج١ ص٣٢١) .
فعسر علي : أي شق علي (نهاية ج٣ ص٢٣٥) .
التبس بي الذئب : أي اختلط أو لصق (نهاية ج٤ ص٢٢٥ ، ٢٢٦) .
مغموصا عليه : أي مطعونا في دينه متهم بالنفاق (نهاية ج٣ ص٣٨٦) .
ديوان :الديوان هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء (نهاية ج٢ ص١٥٠) .
براده : البردة هي المشكلة المخططة ، والبرد نوع من الثياب (نهاية ج١ ص١١٦) .
عطفيه : العطف هو الرداء وسمي عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحية عنقه (نهاية ج٣ ص٢٥٧) .
يزول به السراب : أي يرفعه ويظهره يقال: زال به السراب إذا ظهر شخصه فيه خيالا (نهاية ج٢ ص٣١٩) .
سخط النبي : السخط : الكره للشيء وعدم الرضا به(نهاية ج٢ ص ٣٥٠) .
زاح عني الباطل : أي أبعد عني الباطل وتنحى عني الباطل (نهاية ج٢ ص٢٩٧) .
ويكل سرائرهم : أي يلجيء خفاياهم إلى الله (ناية ج٥ ص٢٢١) ، ج٢ ص٣٦٠) .
ابتعت ظهرك : أي اشتريت إبلك (استعددت للجهاد (نهاية ج٣ ص١٦٦) .
أوتيت جدلا : أي أوتيت الحجة (نهاية ج١ ص٢٤٧) .

عقبى الله : هي الخاتمة الحسنة (نهاية ج٣ ص٢٦٨ ، ٢٦٩) .
فثار على أثري :أي عدا وانتشر (نهاية ج١ ص٢٢٩) .
يؤنبوني :التأنيب : المبالغ في التوبيخ والتعفيف (نهاية ج١ ص٧٣) .
حتى هممت : أي غرمت (نهاية ج٥ ص٢٧٤) .
وتنكر لنا الناس : اي لم يتعرفوا علينا فهو عكس المعروف (نهاية ج٥ ص١١٥) .
سارية : السارية هنا جمعها سواري وهي الأسطوانة (نهاية ج٢ ص٣٦٥) .
استكان : أي خضع (نهاية ج٢ ص٣٨٥) .
فطفق الناس : أي اخذ الناس بالفعل وهي من أفعال المقاربة(نهاية ج٣ ص١٢٩) .
صحيفة : هي الكتاب (نهاية ج٣ ص١٣) .
جفاك وأقصاك :جفاك أي ابتعد عنك وهنا بمعنى ترك الصلة والبر (نهاية ج١ ص٢٨١) .
دار مضيعة وهوان : المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع : الإطراح والهوان كان فيه ضائع (نهاية ج٣ ص١٠٨) .
فسجرت : أي أوقدت (نهاية ج٢ ص٣٤٣) .
التنور : التنور هو الذي يخبز به (نهاية ج١ ص١٩٩) .
مكبا :أي لازما مكانه يبكي (نهاية ج٤ ص١٣٨) .
اقتحمت :من تقحمه أي رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت(نهاية ج٤ ص١٩) .
حائطة : البستان من النخيل (نهاية ج١ ص٤٦٢) .
فخررت ساجدا : أي سقطت ساجدا(نهاية ج٢ ص٢١) .
يحطمكم الناس : أي يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا (نهاية ج١ ص٤٠٣) .
انخلع : أي أخرج منه جميعه وأتصدق به وأعرى منه كما يعري الإنسان إذا خلع ثوبه (نهاية ج٢ ص٦٤).

الحديث أخرجه بطولة عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب عن أبيه كل من:
- الترمذي في سننه ج٤ ص٣٤٥-٣٤٦ أبواب تفسير القرآن . باب سورة التوبة (٥١٠٠)
قال أبو عيسى : وقد روي عن الزهري هذا الحديث بخلاف هذا الإسناد فقد قيل عن عبدالرحمن بن عبدالله ابن كعب بن مالك عن أبيه عن كعب وقد قيل غير هذا . وروى يونس بن يزيد هذا الحديث عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مالك أن أباه حدثه عن كعب بن مالك ج٤ ص٣٤٦) - أحمد في مسنده ج٦ ص٣٨٧- الى ٣٩١ . - ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان ج٥ ص١٥٢-١٥٦ ذكر الأمر للمرء بترك صدقة ماله كله والإقتصار على البعض إذا هو خير (٣٣٥٩) - الطبراني في المعجم الكبير: ج ١٩، ص٤٢-٤٦ ابن كعب بن مالك عن أبيه (٩٠) - الطبري في تفسيره : ج١٤، ص٥٥٧ ، تحقيق محمود وأحمد شاكر التوبة : ١١٨، (١٧٤٤٩) وأخرج الحديث من غير طريق معمر - عن كعب بن مالك. البخاري في صحيحه هو في الفتح ج٨، ص١١٣-١١٦ كتاب المغازي - باب حديث كعب بن مالك (٤٤١٨) - مسلم ج٤ ص٢١٢٠ الى ٢١٢٨، كتاب التوبة: (٩) باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٢٧٦٩) - وأخرجه غيرهما بهذا السند وهو الذي رواه البخاري ومسلم : الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه عن كعب.

**غزوة تبــوك**
**رجب سنة تسع للهجرة**
**اكتوبر \ نوفمبر سنة إحدى وثلاثين وستمائة للميلاد**

## القسم الثاني : ضعيف مرويات تبوك
## عددها : أربع روايـات ( ١٦٢-١٦٥ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- إعطاء الله الكنزين لنبية - كنز فارس والروم | ١٦٢ |
| ٢- تفسير آيات تبوك ٠ | ١٦٢-١٦٥ |

## باب . إعطاء الله الكنزين لنبيه - كنز فارس والروم

(١٦٩) قال عبدالرزاق واللفظ لـه :
أخبرنا معمر عن يحي بن أبي كثير عن أبي همام الشعباني* عن رجل من خثعم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

"كنا مع النبي (رسول الله)(١) صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فوقف ذات ليلة، واجتمع إليه (عليه)(٢) أصحابه : فقال : إن الله أعطاني (الليلة)(٣) الكنزين : كنز فارس والروم، وأيدني (وأمدني)(٤) بالملوك ملوك حمير (الأحمرين)(٥)، ولا ملك إلا الله، يأتون فيأخذون (من)(٦) مال الله، ويقاتلون في سبيل الله، (قالها ثلاثا)(٧) "(٨)

**إسناده ضعيف (٩)**

أيدني : أي قواني ونصرني (نهاية ج١ ص٨٤)

الحديث أخرجه من طريق معمر:

أحمد في مسنده ج٥ ص٢٧٢ .

---

(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧) كلها عند احمد في مسنده).

(٨) المصنف لعبدالرزاق ج١١ ، ص٤٨، كتاب الجامع باب القبائل .

*أبو همام الشعباني : قال الحافظ في تعجيل المنفعة : ذكره الحاكم أبو أحمد تبعا للبخاري فيمن لا يعرف اسمه، ولم ينكر فيه جرحا، وقال الحسيني :مجهول، انظر حاشية المصنف ج١١، ص٤٨.

(٩) إسناده ضعيف لجهالة أبي همام الشعباني - حيث أني لم أعثر له على ترجمة .

## باب . تفسير آيات تبوك

(١٦١) عند عبدالرزاق و الطبري واللفظ لعبدالرزاق قال :
عن معمر عن قتادة في قوله تعالى "لو كان عرضا قريبا" - التوبة ٤٢ - قال : (هي غزوة تبوك)(١)
هذا قول لقتادة ورأي له وابن عباس يرى في تفسير الآية العرض القريب ٠ أي دنيا يطلبونها انظر الدر المنثور للسيوطي ج٤، ص٢١٠

(١٦٣) وعن عبدالرزاق والطبري واللفظ لعبدالرزاق قال :
عن معمر عن قتادة في قوله تعالى "ولئن سألتهم ليقولن إنما نحن نخوض ونلعب" - التوبة ٦٥ - قال :
"بينما النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك و ركب من المنافقين يسيرون بين يديه ٠ فقالوا أيظن هذا أن تفتح قصور الروم وحصونها فأطلع الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على ما قالوا، فقال : علي بهؤلاء النفر" فدعاهم ، فقال " أقلتم كذا وكذا؟ فحلفوا - ما كنا إلا نخوض ونلعب"(٢)
هذا الحديث روي بطريقة أخرى رواية المتن أخرى عن ابن عباس- الدر المنثور للسيوطي ج٤ ص٢٣٦ ٠

(١٦٣) قال عبدالرزاق
عن معمر عن قتادة في قوله تعالى "فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله" - التوبة ٨١ - قال "هي غزوة تبوك"(٣)

(١٦٤) قال الطبري :
حدثنا محمد بن عبدالأعلى قال : حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة "خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا" التوبة - ١٠٢ - ٠ قال :
"هم نفر ممن تخلف عن تبوك منهم أبو لبابة ومنهم جد بن قيس عتب عليهم قال قتاده وليسوا بالثلاثة"(٤)
هذا الحديث رواه ابن جرير بسند حدثني المثنى قال حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس ج١٤، ص٤٤٧، ٤٤٨ ٠

---

(١) التفسير عبدالرزاق ج٢ ص٢٧٦ التوبة ، تفسير الطبري ج١٤، ص٢٧٢، التوبة ٤٢ - (١٦٧٦١)

(٢) التفسير عبدالرزاق ج٢ ص٢٨٢، التوبة - التفسير الطبراي -ج١٤، ص٢٣٤، التوبة ٦ ، (١٦٩١٥)٠

(٣) التفسير لعبدالرزاق ج٢ ص٢٨٤) التوبة٠

(٤) التفسير للطبري، ج١٢، ص٤٥٠ - التوبة ١٠٢ (١٧١٤٢)٠

## باب . تفسير ايسات تبوك

(١٦٥) قال ابن سعد في الطبقات الكبرى واللفظ له :
عن معمر عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب (١) في قوله " الذين اتبعوه في ساعة السعرة" - التوبة -١٧ - قال :

" خرجوا في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بعير، وخرجوا في حر شديدن فأصابهم يوما عطش حتى جعلوا ينحرون ابلهم فيعصرون٠ (ليعصروا) (٢) اكراشها، ويشربون ماءها (ماءه)(٣) فكان ذلك عسرة من الماء، وعسرة من الظهر،وعسرة من (في) (٤) النفقة"(٥)٠

أكراشها : أي بطنها (نهاية ج٤ ص١٦٣)٠

**ضعيف**

روى الحديث من طريق معمر عن عبدالله بن محمد بن عقيل بنحوه٠

- البيهقي في الدلائل ج٥ ص٢٢٧ن جماع ابواب مغازي رسول الله - باب سبب تسمية غزوة تبوك بالعسرة٠

- الطبري في تفسيره ج١٤، ص٥٤٠ ، التوبة ١١٧ (١٧٢٤٢)٠

- أشار اليه ابن كثير في السيرة النبوية نقلا عن أحمد ج٢ ص٢٧٢ ٠

- هذا الحديث متصل من طريق معمر عن ابن عباس وجابر فعند البطري في التفسير ج١٤، ص٥٤٠ عن جابر بن عبدالله٠

وعن ابن حيان والحاكم وابونعيم والبيهقي وابن جرير عن عمر وابن عباس انظر الطبري في التفسير ج١٤، ص٥٤١ ٠

---

(١) عبدالله بن محمد بن عقيل ابو محمد المدني: أمه زينب الصغرى بنت علي - روى عن أبيه وابن عمر وجابر روى عنه معمر. صدوق في حديثه شيء وكان منكر الحديث - ت ١٤٥هـ( تهذيب ج٦ ص١٣ )٠

(٢) هكذا في رواية البيهقي٠

(٣) هكذا عند الطبري في روايته٠

(٤) هكذا عند ابن كثير في روايته٠

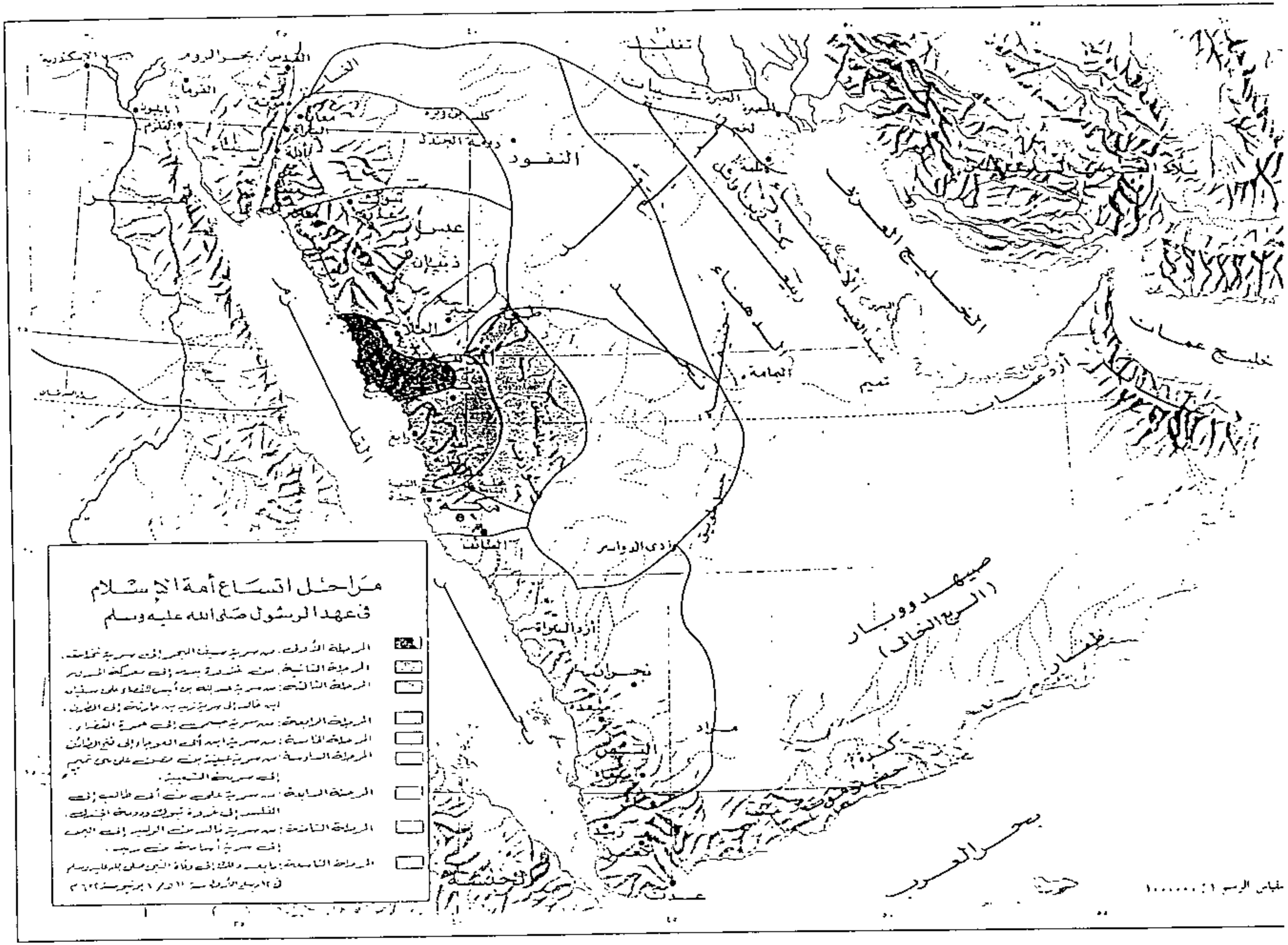
(٥) ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٢ ص١٦٧ ؛كتاب المغازي - باب غزوة رسول الله الى تبوك٠

(٦) ضعيف لان عبدالله بن محمد منكر الحديث٠ وهذا الاسندا المرسل هو اتي وتفسير ٠ وهو منقطع على عبدالله بن محمد٠

# السـرايـا

## القسم الأول : صحيح مرويات السرايا
## عددها : اثنتان وعشرون رواية ( ١٦٦-١٨٧ )

| أبوابها | رقم الحديث |
|---|---|
| ١- سرية قتل كعب بن الأشرف ١٣ ربيع أول سنة ٣ | ١٦٦ |
| ٢- سرية بئر معونة : - صفر سنة ٤ . | |
| أ- قصة حرام بن ملحان | ١٦٧ |
| ب- قصة ملاعب الاسنة. | ١٦٨ |
| ج- دعاء النبي على من أصاب شهداء بني معونة. | ١٦٩ |
| د- قتل القراء السبعين. | ١٧٠ |
| ٣- سرية عاصم بن ثابت : صفر سنة ٤ | ١٧١ |
| ٤- سرية قتل ابن أبي الحقيق : رمضان سنة ٦ | ١٧٢ |
| ٥- سرية عبدالله بن حذافة : شوال سنة ٧ | ١٧٣ |
| ٦- سرية ذات السلاسل : جمادي الاولى سنة ٨ | ١٧٤ |
| ٧- سرية أبي عبيدة إلى ساحل البحر - جمادي الثانية سنة ٨ | ١٧٥ |
| ٨- سرية إلى بني جذيمة - رمضان سنة ٨ | ١٧٦ |
| ٩- سرية إلى خثتم - صفر سنة ٩ | |
| ١٠- حرب اليمامة: | ١٧٧ |
| أ- تامير أسامة بن زيد. | ١٧٨ |
| ب- شعار أصحاب النبي يوممسليمة. | ١٧٩ |
| ج- قتل البراء لحمار اليمامة. | ١٨٠ |
| ١١- سرية فيها نفل | ١٨١ |
| ١٢- سرية فيها قتل الرجل الذي يقول لا إله إلا الله. | ١٨٢ |
| ١٣- سرية فيها صاحبة المزادتين. | ١٨٣ |
| ١٥- سرية إلى عكل وعرينة. | ١٨٤ |
| ١٦- سرية عبيدالله بن أبي بكرة. | ١٨٥ |
| ١٧- سرية فيها قصة أبي قتادة مع رسول الله(ص). | ١٨٦ |


مراحل اتساع أمة الإسلام
في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
الخليج العربي
خليج عمان
بحر العرب
النفود
الدهناء
اليمامة
تميم
عبد القيس
ربيعة
دومة الجندل
ذبيان
رابغ
الطائف
وادي الدواسر
نجران
اليمن
عدن
الحبشة
صيهد ووبار
(الربع الخالي)
بحر الروم
القدس
الإسكندرية

## باب. اغتيال ابن الأشرف اليهودي على أيدي الأوس

(١٦٦) قال الواقدي واللفظ له :

حدثني عبدالحميد بن جعفر عن يزيد بن مروان ، ومعمر عن الزهري، عن ابن كعب ابن مالك - يعني عبدالرحمن - وإبراهيم بن جعفر عن أبيه عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنه - فكل قد حدثني بطائفة فكان الذي اجتمعوا لنا عليه قالوا :

"أن ابن الأشرف كان شاعرا، وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ويحرض عليهم كفار قريش في شعره، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وأهلها أخلاط - منهم المسلمون الذين تجمعهم دعوة الإسلام، فيهم أهل الحلقة والحصون، ومنهم حلفاء للحيين جميعا الأوس والخزرج. فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة استصلاحهم كلهم، وموادعتم، وكان الرجل يكون مسلما وأبوه مشركا. فكان المشركون واليهود من أهل المدينة، يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أذىً شديدا، فأمر الله عز وجل نبيه والمسلمين بالصبر على ذلك، والعفو عنهم، وفيهم أنزل (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم أذىً كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور)(١) - آل عمران ١٨٦ - وفيهم أنزل الله عز وجل (ود كثير من أهل الكتاب) الآية (٢) - التوبة - ١٠٩ -فلما أبى ابن الأشرف أن ينزع عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم وأذى المسلمين ،وقد بلغ منهم فلما قدم زيد ابن حارثة بالبشارة من بدر بقتل المشركين وأسر من أسر منهم، فرأى الأسرى مقرنين كبت وذل، ثم قال لقومه : ويلكم و الله لبطن الأرض خير لكم من ظهرها، اليوم هؤلاء سراة الناس قد قتلوا وأسروا فما عندكم؟ قالوا : عداوته ماحيينا قال : وما أنتم وقد وطيء قومه وأصابهم ؟ ولكني أخرج إلى قريش فأحضهم وأبكي قتلاهم، فلعلهم ينتدبون فأخرج معهم .. فخرج حتي قدم مكة ووضع رحله عند أبي وداعة بن ضبيرة السهمي، وتحته عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص وجعل يرثي قريشا ويقول :

طحنت رحى بدر لمهلك أهله ... ولمثل بدر تستهل وتدمع
قتلت سراة الناس حول حياضه ... لا تبعدو إن الملوك تصرع
ويقول أقوام أذل بسخطهم ... إن ابن أشرف ظل كعبا يجزع
صدقوا فليت الأرض ساعة قتلوا ... ظلت تسيخ بأهلها وتصدع
كم قد أصيب بها من أبيض ماجد ... ذي بهجة يأوي إليه الضيع
طلق اليدين إذا الكواكب أخلفت ... حمال أثقال يسود ويربع
نبئت أن بني المغيرة كلهم ... خشعوا لقتل أبي الحكيم وجدعوا
وابنا ربيعة عنده ومنبه ... هل نال مثل المهلكين التبع

(١) آل عمران : ١٨٦ .
(٢) البقرة : ١٠٩ .

فأجابه حسان بن ثابت يقول

أبكي لكعب ثم عل بعبرة		منه وعاش مجدعا لا يسمع
ولقد رأيت ببطن بدر منهم		قتلى تسح لها العيون وتدمع
فأبكي فقد أبكيت عبدا راضعا		شبه الكليب للكليبة يتبع
لقد شفى الرحمن منهم سيدا		وأحان قوما قاتلوه وصرعوا
ونجا وأفلت منهم من قلبه		شغف يظل لخوفه يتصدع
ونجا وأفلت منهم متسرعا		فل فليل هارب يتهزع

ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان فأخبره بنزول كعب على ما نزل فقال حسان

ألا أبلغوا عني أسيدا رسالة		فخالك عبد بالسراب مجرب
لعمرك ما أوفى أسيد بجاره		ولا خالد ولا المفاضة زينب
وعتاب عبد غير موف بذمة		كذوب شؤون الرأس قرد مدرب

فلما بلغها هجاؤه نبذت رحله وقالت : مالنا ولهذا اليهودي؟ ألا ترى ما يصنع بنا حسان؟ فتحول، فكلما تحول عند قوم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان، فقال ابن الأشرف نزل على فلان، فلا يزال يهجوهم حتى نبذ رحله. فلما لم يجد مأوى قدم المدينة . فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قدوم ابن الأشرف قال: اللهم اكفني ابن الأشرف بما شئت في إعلانه الشر، وقوله الأشعار. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من لي بابن الأشرف فقد آذاني؟ فقال محمد بن مسلمة: أنا به يا رسول الله، وأنا أقتله. قال فافعل. فمكث محمد بن مسلمة أياما لا يأكل فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد ، تركت الطعام والشراب؟ قال: يا رسول الله ، قلت لك قولا فلا أدري أفيء لك به أم لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم الجهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. شاور سعد بن معاذ في أمره. فاجتمع محمد بن مسلمه ونفر من الأوس منهم عباد بن بشر وأبو نائلة سلكان بن سلامة والحارث بن أوس وأبو عبس بن جبر فقالوا : يا رسول الله نحن نقتله. فاذن لنا فلنقل فإنه لا بد لنا منه قال: قولوا فخرج أبو نائلة إليه فلما رآه كعب أنكر شأنه، وكان يذعر. وخاف أن يكون وراءه كمين فقال أبونائلة: حدثت لنا حاجة إليك قال: وهو في نادي قومه وجماعتهم أدن إلي فخبرني بحاجتك، وهو متغير اللون مرعوب، فكان أبونائله، ومحمد بن مسلمة أخويه من الرضاعة - فتحدث ساعة وتناشدا الأشعار، وانبسط كعب وهو يقول بين ذلك حاجتك، وأبو نائلة يناشده الشعر. وكان أبو نائلة يقول الشعر، فقال كعب حاجتك! لعلك أن تحب أن يقوم من عندنا؟ فلما

سمع ذلك القوم قاموا · قال أبو نائلة : إني كرهت أن يسمع القوم ذرو كلامنا، فيظنون كان قدوم هذا الرجل علينا من البلاء وحاربتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة، وتقطعت السبل عنا حتى جهدت الأنفس وضاع العيال، أخذنا بالصدقة ولا نجد ما نأكل فقال كعب : قد والله كنت أحدثك بهذا يا ابن سلامة· إن الأمر سيصير إليه، فقال أبو نائلة ومعي رجال من أصحابي على مثل رأي · وقد أردت ان آتيك بهم فنبتاع منك طعاما أو تمرا، وتحسن في ذلك إلينا ونرهنك ما يكون لك فيه ثقة · قال كعب : أما إنّ رفافي تقصف تمرا من عجوة، تغيب فيها الضرس، أما والله ما كنت أحب يا أبا نائلة أن أرى هذه الخصاصة بك، وإن كنت من أكرم الناس علي · أنت أخي نازعتك الثدي، قال سلكان : اكتم عني ماحدثتك من ذكر محمد· قال كعب لا أذكر منه حرفا ثم قال كعب : يا أبا نائلة اصدقني ذات نفسك مالّذي تريدون في أمره، ؟ قال خذلانه والتنحي عنه قال سررتني يا أبا نائلة : فما تراهنونني ابناءكم ونساءكم فقال : لقد أردت أن تفضحنا وتظهر أمرنا· ولكنا نرهنك من الحلقة ما ترضى به قال كعب : إن في الحلقة لوفاء· وإنما يقول ذلك سلكان لئلا يذبحوهم إذا جاءوا بالسلاح فخرج أبونائلة من عنده على ميعاد، فأتى أصحابه، فأجمعوا أمرهم على أن يأتوه إذا أمسى لميعاده، ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم عشاء فأخبروه، فمشى معهم حتى أتى البقيع ثم وجههم ثم قال : امضوا على بركة الله وعونه ويقال : وجههم بعد أن صلوا العشاء وفي ليلة مقمرة مثل النهار في ليلة أربع عشرة من ربيع الأول، على رأس خمس وعشرين شهرا· قال : فمضوا حتى أتوا ابن الأشرف· فلما انتهوا إلى حصنه هتف به أبو نائلة، وكان ابن الأشرف حديث عهد بعرس فوثب، فأخذت امرأته بناحية ملحفته وقالت : أين تذهب ؟ إنك رجل محارب، ولا ينزل مثلك في هذه الساعة فقال : ميعاد، إنما هو أخي أبو نائلة والله لو وجدني نائما ما أيقظني ثم ضرب بيده الملحفه وهو يقول : لو دعي الفتى لطعنة أجاب· ثم نزل إليهم فحياهم · ثم جلسوا فتحدثوا ساعة حتى انبسط إليهم· ثم قالوا له يا ابن الأشرف · هل لك أن تتمشى إلى شرج العجوز فنتحدث فيه بقية ليلتنا؟ قال فخرجوا يتماشون حتى وجهوا قبل الشرج، فأدخل أبونائلة يده في رأس كعب ثم قال : ويحك ما أطيب عطرك هذا يا ابن الأشرف! وإنما كان كعب يدهن بالمسك الفتيت بالماء والعنبر، حتى يتلبد في صدغيه، وكان جعدا جميلا، ثم مشى ساعة فعاد بمثلها حتى اطمأن إليه وسللت يداه في شعره وأخذ بقرون رأسه وقال لأصحابه اقتلوا عدو الله فضربوه بأسيافهم فالتفت عليه فلم تغن شيئا، ورد بعضها بعضا ولصق بأبي نائلة، قال محمد بن مسلمة : فذكرت مغولا معي، كان في سيفي فانتزعته، فوضعته في سرته ثم تحاملت عليه فقططته حتى انتهى إلى عانته فصاح عدو الله صيحة ما بقي أطم من آطام يهود إلا قد أوقدت عليه نار، فقال ابن سنينة، يهودي من يهود بني حارثة وبينهما ثلاثة أميال : إني لأجد ريح دم بيثرب مسفوح · وقد كان أصاب بعض القوم الحارث بن أوس بسيفه وهم يضربون كعبا فكلمه في رجله فلما فرغوا

احتزوا رأسه ثم حملوه معهم، ثم خرجوا يشترون، وهم يخافون من يهود الأرصاد، حتى أخذو على ابن أمية بن زيد، ثم على قريظة، وأن نيرانهم في الآطام العالية، ثم على بعاث، حتى إذا كانوا بحـره العريض نزف الحارث الدم، فأبطأ عليهم، فناداهم اقرءوا رسول الله مني السلام فعطفوا عليه فاحتملوه حتى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم، فلما بلغوا بقيع الغرقد كبروا وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلي، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسم تكبيرهم بالبقيع، كبّر، وعرف أن قد قتلوه. ثم انتهوا يعدون، حتى وجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على باب المسجد، فقال: أفلحت الوجوه ! فقالوا: ووجهك يا رسول الله ! ورموا برأسه بين يديه فحمد الله على قتله، ثم أتو بصاحبهم الحارث فتفل في جرحه فلم يؤذه فقال في ذلك عباد بن شبر:

صرخت به فلم يجفل لصوتي ... وأوفى طالعا من فوق قصر
فعدت فقال من هذا المنادي ... فقلت أخوك عباد بن بشر
فقال محمد أسـرع إلينا ... فقد جئنا لتشكرنا وتقري
وترفدنا فقد جئنا سغـابا ... بنصف الوسق من حب وتمر
وهذي درعنا رهنا فخذها ... لشهران وفى أو نصف شهر
فقال معاشر سغبوا وجاعوا ... لقد عدموا الغنى من غير فقر
وأقبل نحوها يهوي سريعا ... وقال لنا لقد جئتم لأمر
وفي أيماننا بيض حداد ... مجربة بها الكفار نفري
فعانقه ابن مسلمة المرادى ... به الكفان كالليث الهزبر
وشد بسيفه صلتا عليه ... فقطره أبو عبس بن جبر
وصلت وصاحباي فكان لما ... قتلناه الخبيث كذبح عتر
ومر برأسه نفر كرام ... هم ناهوك من صدق وبر
وكان الله سادسنا فانا ... بأفضل نعمة وأعز نصر

قال ابن حبيبة: أنا رأيت قائل هذا الشعر
قال ابن أبي الزناد: لولا قول ابن أبي حبيبة لظننت أنها ثبت:
قالوا: فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليلة التي قتل فيها ابن الأشرف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ظفرتهم به من رجال اليهود فاقتلوه، فخافت اليهود فلم يطلع عظيم من عظمائهم ولم ينطقوا وخافوا أن يبيتوا كما بيت ابن الأشرف. وكان ابن سنينة من يهود بني حارثة، كان حليفا لحويصة بن مسعود قد أسلم، فعدا محيصة على ابن سنينة فقتله فجعل حويصة يضرب محيصة وكان أسن

منه ، يقول : آي عدو الله،أقتلته ؟ أما والله لرب شحم في بطنك من ماله،فقال محيصة : والله لو أمرني بقتلك الذي أمرني بقتله لقتلتك، قال والله لو أمرك محمد آن تقتلني لقتلتني ؟ قال : نعم قال حويصة:والله، إنّ دينا يبلغ هذا الدين مُعْجِب، فأسلم حويصة يومئذ فقال محيصة وهي ثبت لم أر أحدا يدفعها يقول :

يلوم ابن آمي لو أمرت بقتله لطبقت ذفراه بأبيض قاصب
حسام كلون الملح أخلص صقله منى ما تصوبه فليس بكاذب
وما سرني أني قتلتك طائعـا ولو أن لي مابين بصرى* ومأرب**

ففرعت اليهود ومن معها من المشركين ، فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبحوا فقالوا : قد طرق صاحبنا الليلة، وهو سيد من ساداتنا قتل غيلة بلا جرم ولا حدث علمناه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لو قر كما قرغيره ممن هو على مثل رأيه ما اغتيل ولكنه نال منا الأذى وهجانا الشعر ولم يفعل هذا أحد منكم إلا كان له السيف ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن يكتب بينهم كتابا ينتهون إلى مافيه فكتبوا بينهم وبينه كتابا تحت العذق في دار رملة بنت الحارث فخدرت اليهود وخافت وذلت من يوم قتل ابن الأشرف"(١)

**صحيح**

يهجو النبي : يشتمه (ترتيب ج٤ ص٤٨٧) .
يحرض : يحثه (ترتيب ج١ ص٦٢٢) .
أهل الحلقة والحصون : الحلقة السلاح عامة وقيل هي الدروع خاصة (نهاية ج١ ص٤٢٧) .
موادعتهم : مصالحتهم ومسالمتهم (نهاية ج٥ ص١٦٧) .
مقرنين : أي مشدودين بالحبال (نهاية ج٤ ص٥٣).
كبت وذل : أي خيبة وذلة (نهاية ج٤ ص١٣٨).
رحله : قد يقصد بها الزوجه والراحله البعير القوي على الأسفار والأحمال قد يقصد به الجمل(نهاية ج٢ ص٢٠٩).
رحى : مجازا يعني بها اذا قامت الحرب على ساقها والرحى التي يطحن بها (نهاية ج٢ ص٢١١).

---

(١) المغازي للواقدي: ج١ ص١٨٤- الى ١٩٢ قتل ابن الأشرف.
* بصرى : من أعمال دمشق : وهي قصبة كورة حوران، مشهورة عند العرب (المعجم ج١ ص٤٤١).
* * مأرب : بلاد الأزد باليمن : وهي اسم قصر كان لهم ،وهو سد من بناء سبا ابن شجب (المعجم ج٥ ص٣٤).

سراة الناس : اي أشرافهم (نهاية ج٢ ص٣٦٣).
حياضة :هي جمع حوض وهو ما يجمع حوله الماء (نهاية ج١ ص٤٦١).
يجزع :الجزع هو الحزن والخوف (نهاية ج١ ص٢٦٩).
تسيح :اي انخسفت (القاموس المحيط ، ج١ ص٢٦٢) نقلا عن الواقدي.
ضيع : جمع ضائع وهو الجائع (لسان العرب ج٨ ، ص٢٣٢) نقلا عن الواقدي.
وأحان : أي أهلك (نهاية ج١ ص٤٥٢).
شغف : الشغف : جمع شغاف القلب وهو الجابه (نهاية ج٢ ص٤٨٣).
يتهزع : يتفرق أو يتكسر (نهاية ج٥ ص٢٦٣).
المفاضة : المفاضة من النساء الضخمة البطن (القاموس المحيط ج٢ ص٣٤١) نقلا عن الواقدي.
يذعر : الذعر الفزع (نهاية ج٢ ص١٦١).
كمين : الكمين في الحرب وهو الاستتار والإستخفاء (نهاية ج٤ ص٢٠١).
ذرو كلامنا : طرفه (أساس البلاغة ص٢٩٧) نقلا عن الواقدي.
تقطعت السبل : أي الطرق (نهاية ج٢ ص٣٣٨).
رفا في تقصف تمرا : الرف خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يؤوى به ما يوضع عليه (نهاية ج٢ ص٢٤٥ ، ٢٤٦).
الخصاصة : الفقر ( العمده : ص٣٠٣ ).
التنحي عنه : اي الإبتعاد عنه (نهاية ج٥ ص٣٠).
وثبت : أي نهض وقام (نهاية ج٥ ص١٥٠).
شرج العجوز : موضع قرب المدينة كما ذكر السمهودي (وفاء الوفاء ج٢ ص٣٢٨) نقلا عن الواقدي.
يتلبد في صدغيه : أن يطوي ويمكث طويلا في صدغيه أي ما بين العين إلى شحمة الأذن (النهاية ج٤ ص٢٢٥ ، ج٣ ص١٧).
جعدا : أي ضد السبط (نهاية ج١ ص٢٧٥).
قرون رأسه : أي الشعور وكل ضفيرة من ضفائر الشعر قرن (نهاية ج٤ ص٥١).
مغولا : المغول حديدة دقيقة لها حد ماض (شرح على المواهب اللدنية ج٢ ص١٥) نقلا عن الواقدي.
فقططته : أي قطعة عرضا نصفين (نهاية ج٤ ص٨١).
أطـم : البناء المرتفع وجمعه أطام (نهاية ج١ ص٥٤).

مسفوح : هو الدم السائل (غريب القرآن لابن المبارك ص١٤٣)
احتزوا رأسه : أي قطعوا رأسه (نهايةج١ ص٣٧٧)
أفلحت الوجوه أي فازت (نهاية ج٣ ص٤٦٩)
تفل في وجهه : أي بصق
يجفل : الجافل : الخائف أو المنزعج (نهاية ج١ ص٢٨٠
الوسق : ستون صاعا أوحمل بعير (القاموس المحيط ج٣ ص٢٨٩) نقلا عن الواقدي.
ترفدنا : أي تعيننا وتعطينا.
عتر : هي شاه كانوا يذبحونها لآلهتهم في رجب ، الصحاح ص٧٣٦) نقلا عن الواقدي.
لطبقت ذفراه : اي لقطعت والذفري : عظم ناتيء خلف الأذن (شرح ابي ذر ص٢١٦) نقلا عن الواقدي.
بأبيض قاصب : هو الحسام أي السيف
طرق صاحبنا : أي أسكت قتل (نهاية ج٣ ص١٢٢)
غيلة : من الإغتيال ، أي الهلاك (نهاية ج٣ ص٤٠٣)
تحت العذق : أي تحت النخلة فالعذق هي النخلة (نهاية ج٣ ص١٩٩)

اخرج الحديث من طريق معمر مختصرا ومرسلا.
- البخاري في التاريخ الكبير عن عبدالرحمن بن كعب ج٥ ص٣٠٨
- ابن سيد الناس في عيون الأثر عن الزهري ج٢ ص٣٦١، خبر محيصة بن مسعود مع ابن سنينة.
- ابن سعد في الطبقات الكبرى عن الزهري ج٢ ص٣٣، كتاب المغازي - باب سرية قتل كعب بن الأشرف وله أيضا ج٢ ص٣٣،٣٤، كتاب المغازي - باب سرية مقتل كعب بن الأشرف عن عكرمة.
- عبدالرزاق في مصنفه ج٥ ص٢٠٣-٢٠٤ كتاب الجهاد - باب البيات - (٩٣٨٨) عن عبدالرحمن بن كعب .
-عبدالرزاق في تفسيره - ج ١، ص١٤٢-١٤٣، ١٤٤، سورة ال عمران . عن الزهري
أخرجه متصلا عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه من غير طريق معمر:
- البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج٧ ص٣٣٦، ٣٣٧، كتاب المغازي ١٥- باب قتل كعب بن الأشرف (٤٠٣٧)
- مسلم في صحيحه ج٣ ص١٤٢٥-١٤٢٦ كتاب الجهاد والسير - ٤٢ - باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود (١٨٠١).

* هذا وقد ذكرت طريقة الواقدي لأنها جامعة للقصة وفيها عن معمر عن الزهري عن ابن كعب وطريقة البخاري ومسلم من غير طريق معمر . فكانت الإشارة دون ذكر المتن . والله أعلم.

## باب قصة حرام بن ملحان

(١٦٧) قال البخاري واللفظ لـه

حدثني حبان - يعني بن موسى بن سوار - أخبرنا عبدالله - يعني ابن المبارك - عن معمر - قال حدثني ثُمَامَة بن عبدالله بن أنس(١) أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول :

"لما طعن حرام بن ملحان - وكان خاله - يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال : فزت ورب الكعبة"(٢)

**صحيح**

نضحه : لطخة ورشه على وجهه (نهاية ج٥ ص٦٩).

الحديث أخرجه من طريق معمر عن أنس :

-عبدالرزاق في مصنفه ج٥ ص٣٨٣-٣٨٤ كتاب الجهاد باب غزوة حنين (٩٧٤٢).

- البيهقي في السنن الكبرى ج٩ ص٢٢٥ كتاب الجزية باب لا خير في أن يعطيهم المسلمون شيئا على أن يكفوا عنهم.

- ابن سيد الناس في عيون الأثر ج٢ ص٤٥، "قصة بئر معونة".

- الفاكهي في أخبار مكة ج٢ ص٣٥٥-٣٥٦ ذكر من لم ير بأساً أن يحلف برب الكعبة فيقول ورب الكعبة ومن فعل ذلك وحلف به (٧٣٨).

- ابن عبدالبر في الإستيعاب : نقلا عن عبدالرزاق ج١ ص٣٥٢-٣٥٣ من اسمه حرام بن ملحان.

- البيهقي في الآداب ص٣١١، (٢٧٨) باب من استبشر بالبلاء بعد نزوله لما يرجو فيه من الفوز بالجنة والنجاة من النار (٩٤١).

- ابن المبارك في الجهاد ص٧١ ص(٨٠).

- وذكر ابن كثير في السيرة النبوية ج١ ص١٠٨، نقلا عن البخاري.

- عبدالرزاق في مصنفه ج٥ ص٢٦٧ كتاب الجهاد باب الشهيد مرسلا عن ثمامة والصواب كما قال المحقق عن أنس بن مالك وقال المحقق الأعظمي (كذا في (ص) ولعل الصواب "عن أنس بن مالك) كما في الصحيح).

- الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق / ج٢ ص٣١، ذكر الحسن بن أبي الرجيع الجرجاني.

(١) ثمامة بن عبدالله بن أنس صدوق من الرابعة عزل سنة عشر مات بعد ذلك بمدة، (تقريب ج١ ص١٢٠).

(٢) صحيح البخاري مع الفتح ج٧ ص٣٨٦، كتاب المغازي - ٢٨ غزوة الرجيع (٤٠٩٢).

* بئرة معونة : بين أرض بني عامر وحرة بني سليم، وهي بين جبال يقال لها أبلى (المعجم ج١ ٣٠٢).

## باب ذكر قصة ملاعب الاسنة

(١٦٨) قال الطبراني واللفظ له :

حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي ثنا محمد بن أبي عمر العدني أنا عبدالرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه - هو كعب بن مالك قال :

" جاء ملاعبة الأسنة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدية، فعرض عليه الاسلام فأبى أن يسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " فاني لا أقبل هدية مشرك" قال : فابعث الى أهل نجد من شئت. فأنا لهم جار، فبعث اليهم بقوم فيهم المنذر بن عمرو، وهو الذي كان يقال له المعتق، اعتق عند الموت، فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل بني عامر، فأبوا أن يطيعوه، وأبوا أن يخفروا ملاعب الأسنة. فاستجاش عليهم بني سليم فأطاعوه، فأتبعهم بقريب من مائة رجل رام، فأدركوهم ببئر معونة فقتلوهم، الا عمرو بن أمية الضمري"(١)

**صحيح(٢)**

استجاش عليهم : أي نهض اليهم (نهاية ج١ ص٢٧٢).

يخفروا : أي أبو أن يكونوا له حاميا وكفيلا وأجيرا (نهاية ج٢ ص٥٢).

هذا الحديث أخرجه من طريق معمر:

- عبدالرزاق في مصنفه الحديث الطويل جدا، ص٣٧٩-٣٨١ وذكر منها في هذه القصة كتاب الجهاد.

- باب وقعة حنين.

-الطبراني في المعجم الكبير ج١٩، ص٨١ .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ج١٩، ص٧١، كعب بن مالك (١٣٩).

(٢) هذا الحديث صحيح متصل الى كعب من طريق الطبراني، اما روايته عبدالرزاق فهي مرسلة الى عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب.

* ملاعب الاسنة اسمه عامر بن مالك يكنى ابا البراء (انظر حاشية المصنف رقم (٤).

## باب . دعاء النبي على من أصاب شهداء بئر معونة

(١٦٩) قال أحمد واللفظ له :

حدثنا عبدالرزاق انا معمر قال : أخبرني عاصم بن سليمان - هو الأحول - عن انس بن مالك قال :

" ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد علي شيء قط ما وجد على أصحاب بئر معونة، (و) (١) اصحاب سرية المنذر بن عمرو، فمكث شهرا يدعوا على الذين أصابوهم في قنوت صلاة الغداة يدعو على زعل (زعل)(٢) وذكران، وعصية ولحيان، وهم من بني سليم"(٣)

**صحيح**(٤)

وجد : غضب (نهاية ج٥ ص١٥٥)٠
صلاة الغداة : صلاة الفجر

أخرج الحديث عن أنس من طريق معمر
البيهقي في السنن الكبرى ج٢ ص١٩٩، كتاب الصلاة باب القنوت في الصلوات عند نزول نزلة٠

---

(١) ، (٢) هكذا في رواية البيهقي

(٣) مسند أحمد ج٣ ص١٩٦ ٠

(٤) صحيح ، فمعمر روى عن عاصم بن سليمان ، وعاصم بنت سماعة من انس بن مالك التهذيب (ج٥ ص٣٨)٠

## باب . مقتل القراء السبعين

(١٧٠) قال أبو نعيم الأصفهاني واللفظ له :
حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني أبيّ بن كعب بن مالك قال :

" بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني سليم نفرا، فيهم عامر بن فهيرة، فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل فأدركوهم ببئر معونة فقتلوهم.
قال الزهري : فبلغني أنهم التمسوا جسد عامر بن فهيرة، فلم يقدروا عليه،
قال : فيرون أن الملائكة دفنته"

(صحيح)

أخرج الحديث مرسلا من طريق عروة عن معمر بنحوه:
- ابن المبارك في الجهاد ص٧١ حديث رقم ٨١
- أشار اليه ابن عبدالبر في الإستيعاب ج ٣ ص٨ من اسمه عامر.

أخرج هذا الحديث متصلا عن أنس من غير طريق معمر بنحوه مفصلا .
البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج٧، ص٣٨٥-٣٨٦ ، كتاب المغازي - باب غزوة الرجيع وبئر معونة (٤٠٩١)

(١) في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني ج١ ص١١٠ ، ١٤ ، عامر بن فهيره.
(٢) هذا الحديث صحيح وهو عند البخاري.

## باب . سرية عاصم ومقتل خبيب رضي الله عنه

(١٧١) قال البخاري واللفظ لـه :

حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

"بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت، وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب، فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان** ومكه ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان. فتبعوهم بقريب من مائة رام، فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم، فلما انتهى عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد *** وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا : لكم العهد والميثاق ان نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلا، فقال عاصم : أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر : اللهم أخبرنا نبيك، فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل، وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فأعطوهم العهد والميثاق. فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتاد قسيهم، فربطوهم بها. فقال الرجل الثالث الذي معهما : هذا أول الغدر. فأبى أن يصحبهم، فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم، فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة، فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل، وكان خبيب قد قتل الحارث يوم بدر، فمكث عندهم أسيرا حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحدبها، فأعارته قالت : فغفلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أتاه، فوضعه على فخذه، فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذلك مني . وفي يده الموسى، فقال : أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله، وكانت تقول : ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنف وما بمكة يومئذ ثمره، وإنه لموثق في الحديد. وما كان إلا رزق رزقه الله" فخرجوا به من الحرم ليقتلوه . فقال : دعوني أصلي ركعتين. ثم انصرف إليهم فقال : لولا ان تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت. فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال :

اللهم احصهم عددا، ثم قال :

ما إن أبالي حين أقتل مسلما ... على أي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

---

* الرصيع : هو الموضع الذي غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة نفر، وهو ماء لهذيل قرب الهدأة بين مكة والطائف (المعجم ج٣ ص٢٩)

** عسفان : منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة (المعجم ج٤ ص١٢١).

**ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله، وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر. فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء" (١)**

**صحيح**

سرية عينا : اي سرية تأتيه الخبر فهي له جاسوس(نهاية ج٣ ص٣٣١)
فدفد : الموضع الذي فيه خلط وارتفاع (نهاية ج٣ ص٤٢٠)
أوتاد قسيهم : القسي: هي كتاب من كتاب مخلطو بحرير بسوية إلى تربة قمرية من تنيس(نهاية ج٤ ص٥٩)
موسى : هي آله يحلق بها الشعر (وسيط ج٢ ص٨٩١)
فدرج إليه : أي مشي إليه أو خرج إليه أو ذهب إليه (نهاية ج٢ ص١١١)
فزعة : أصل الفزع والخوف (نهاية ج٣ ص٤٤٣)
أتخشين : أتخافين (نهاية ج٢ ص٣٥)
قطف عنب : أي عنقود عنب وهو بالكسر (نهاية ج٤ ص٨٤)
جزع من الموت : خوف من الموت ، أو حزن على الموت( نهاية ج١ ص٢٦٩)
شق كان في الله : الشق هو نصف الشيء أو جنبه (نهاية ج٢ ص٤٩١ ، ٤٩٢)
أوصال شلو : أي أوصال عضو (نهايةج٢ ص٤٩٨)
الظلة : الظلة هي السحابة (نهاية ج٣ ص١٦٠ ، ١٦١)
الدبر : بسكون الياء : النحل وقيل الزنابير (نهاية ج٢ ص٩٩)

أخرج الحديث بطوله بسنده من طريق معمر كل من:
- عبدالرزاق في مصنفه ج٥ ص٣٥٣-٣٥٤-٣٥٥، كتاب المغازي - وقعة هذيل - بالرجيع والرجيع موضع (٩٧٣٠)
- أحمد في مسنده ج٢ ص٣١٠-٣١١ .
- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان ج٩ ص٩١، ٩٢، ذكر خبيب بن عدي رضي الله عنه (٧٠٠٠)
- أبو نعيم في دلائل النبوة - ج٢ ص٥٠٥-٥٠٦-٥٠٧ من اسمه (عاصم بن ثابت).
- الطبراني في معجمه الكبير ج٤ ص٢٢١-٢٢٢-٢٢٣ ٤٠٥، ابن عدي الأنصاري (٤١٩١)
- وأشار اليه ابن كثير في السيرة النبوية ج١ ص٥٩٨-٥٩٩ نقلا عن البخاري - عاصم بن ثابت ابن أبي الأقلح (٤٦٣).
وأخرج جزء منه.
- الواقدي في المغازي ج١ ص٣٠٨-٣٠٩ غزوة الرجيع.
- ابن عبدالبر في الإستيعاب مرسلا عن ابن شهاب ج٣ ص٤٣٠-٤٣١، وذكر أسماء السبعة ومنهم مرثد بن أبي مرثد.

---

(١) البخاري في صحيحه وهو الفتح ج٧ ص٣٧٨-٣٧٩ كتاب المغازي باب غزوة الرجيع (٤٠٨٦)

(١٧٢) قال عبدالرزاق

عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك (١) قال:
"إن مما صنع الله لنبيه أن هذين الحيين من الأنصار- -الأوس والخزرج- كانا يتصاولان في الإسلام كتصاول الفحلين، لا يصنع الأوس شيئا إلا قالت الخزرج: والله لا تذهبون به أبدا فضلا علينا في الإسلام، فإذا صنعت الخزرج شيئا قال الأوس مثل ذلك فلما أصابت الأوس كعب بن الأشرف، قالت الخزرج والله لا ننتهي حتى نجزي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي اجزؤوا عنه فتذاكروا أوزن رجل من اليهود، فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في قتله وهو سلّام بن أبي الحقيق الأعور أبو رافع بخيبر، فأذن لهم في قتله، وقال: لا تقتلوا وليدا ولا امرأة، فخرج إليهم رهط فيهم عبدالله بن عتيك. وكان أمير القوم أحد بني سلمة، وعبدالله بن أنيس ومسعود بن سنان، وأبو قتاده، وخزاعي بن أسود رجل من أسلم، حليف لهم ورجل آخر يقال له فلان بن سلمة فخرجوا حتى جاءوا خيبر، فلما دخلوا البلد عمدوا إلى كل بيت منها فغلقوه من خارجه على أهله، ثم أسندوا إليه في مشربه له في عجلة من نخل فأسندوا فيها حتى ضربوا عليه بابه، فخرجت إليهم امرأته، فقالت ممن أنتم؟ فقالوا: نفر من العرب أردنا الميرة، قالت: هذا الرجل فادخلوا عليه، فلما دخلوا عليه اغلقوا عليهما الباب ثم ابتدروه بأسيافهم، قال قائلهم: والله مادلني عليه إلا بياضة على الفراش في سواد الليل، كأنه قبطية ملقاة، قال: وصاحت بنا امرأته، قال فيرفع الرجل منا السيف ليضربها به، ثم يذكر نهى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ولولا ذلك فرغنا منها بليل، قال: وتحامل عبدالله بن أنيس بسيفة في بطنه حتى أنفذه، (وكان سيء البصر فوقع من فوق العجلة، فوثبت رجله وثيا منكرا، قال فنزلنا، فاحتملناه فانطلقنا به معنا، حتى انتهينا إلى منهى عين من تلك العيون، فمكثنا فيه قال: وأوقدوا النيران، وأشعلوها في السعف، وجعلوا يلتمسون ويشدون، وأخفى الله عليهم مكاننا، قال: ثم رجعوا: قال: فقال بعض أصحابنا: لم نذهب فلا ندري أمات عدو الله أم لا؟ قال: فخرج رجل منا حتى حشر في الناس فدخل معهم، فوجد امرأته مكبة وفي يدها المصباح، وحوله رجال يهود، فقال قائل منهم: أما والله لقد سمعت صوت ابـــن

(١) هذا الحديث عند ابن اسحاق ذكره ابن حجر، وهو من طريق الزهري عن عبدالله بن كعب ابن مالك، وقال ابن حجر في الفتح، ج٧ ص٣٤٢، (وقال ابن اسحاق: وهو سلام أي بتشديد اللام قال: لما قتلت الأوس كعب بن الأشرف استأذنت الخزرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل سلام بن أبي الحقيق وهو بخيبر فأذن لهم، فقال فحدثني الزهري عن عبدالله بن كعب بن مالك قال: كان ما صنع..)

عتيك، ثم أكذبت نفسي ، فقلت : وأنىٌ ابن عتيك بهذه البلاد، فقالت شيئا، ثم رفعت رأسها فقالت فاظ وإلٰه يهود، - تقول : مات - قال : فما سمعت كلمة كانت ألذّ منها إلى نفسي قال : ثم خرجت، فأخبرت أصحابي أنه قد مات، فاحتملنا صاحبنا فجئنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بذلك، قال : وجاؤه يوم الجمعة، والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على المنبر يخطب فلما رآهم قال : أفلحت الوجوه" (١)

**صحيح**

يتصاولان : الصول : الحملة والمعنى كان لايفعل أُحد منهما شيئا إلا فعل الآخر مثله.

أوزن رجل : أي اقوى وأمكن رجل (ترتيب القاموس المحيط ج٤ ص٦٥٧).

عجلة من نخل : العجلة أن ينقر الجذع ويجعل فيه مثل الدرج ليصعد فيه إلى الغرف وغيرها.

الميرة : الطعام (نهاية ج٤ ص٣٧٩).

قبطية ملقاة : القبطية نوع من ثياب مصر رقيقه بيضاء.

فوثبت رجله : اي انخلعت أو انكسرت.

منهى عين : موضوع في النهر يحتفره الماء، وخرق في الحصن نافذ يجري منه ماء.

السعف : أغصان النخيل (نهاية ج٢ ص٣٦٨).

مكبة : اي لازمة للبكاء (نهاية ج٤ ص١٣٨).

هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه بمثله وغير طريق معمر عن البراء بن عازب بثلاث طرق وكلها عن البراء . وقصة مقتل ابن أبي الحقيق وارده فيها ، كما في المصنف.

انظر الفتح ج٧ ص٣٤٠-٣٤٤ باب: قتل ابي الرافع عبدالله بن أُبي الحقيق كتاب المغازي. وفيه إشارة من ابن حجر في شرحه لهذا الحديث مرسلا عن ابن كعب بن مالك / انتهى.

وقد أخرجه مختصرا جدا عبدالرزاق في مصنفه ج٣ ص٢١٥ باب: يكلم الإمام على المنبر يوم الجمعة في غير الذكر (٥٣٨٢)

وقال حبيب الرحمن الأعظمي المحقق عند ذكر السند(الزهري عن ابن كعب ابن مالك) ان ابن هنا، في (ص) (أن مالك) انظر الحاشية رقم(٣)

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج٥ ص٤٠٧-٤١٠ كتاب المغازي باب حديث الأوس والخزرج (٩٧٤٧)

## باب . سرية عبدالله بن حذافة

(١٧٣) قال عبدالرزاق
عن معمر عن يحي بن أبي كثير أن النبي صلى الله عليه وسلم :

"بعث عبدالله بن حذافة على سرية، فأمر اصحابه فأوقدوا النار، ثم أمرهم أن يثبوها فجعلوا يثبونها، فجاء شيخ ليثبها فوقع فيها، فاحترق منه بعضما احترق، فذكر شأنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : ما حملكم على ذلك ؟ قالوا يا رسول الله! كان أميرا وكانت له طاعة، قال : أيما أمير أمرته عليكم فأمركم بغير طاعة الله، فلا تطيعونه، فإنه لا طاعة في معصية الله" (١)

**صحيح** (٢)

هذا الحديث أخرج نحوه البخاري من غير طريق معمر عن علي دون ذكر اسم الرجل الذي بعث الرسول . إلاّ ان ابن حجر ذكر اسمه في الفتح عند شرحه للحديث . وذكره البخاري في الباب حيث قال:
- باب سرية عبدالله بن حذافة السهمي - كتاب المغازي ج٨ ص٥٨، حديث رقم (٥٩)

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج١١ ص٣٣٥، كتاب الجامع باب لا طاعة في معصية (٢٠٦٩٩).
(٢) هذا الحديث صحيح فقد رواه البخاري ومسلم ج٣ ص١٤٦٩، وابن ماجه ج٢ ص٩٥٥، ٩٥٦ والترمذي ج٣ ص١١١، وغيرهم . والله أعلم.

## باب . قصة عمرو بن العاص وأبو عبيدة في ذات السلاسل

(١٧٤) قال عبدالرزاق
عن معمر عن الزهري قال :
"ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما هاجر وجاء الذين كانوا بأرض الحبشة بعث بعثين قبل الشام، إلى كلب وبلقين وغسان، وكفار العرب الذين في مشارق الشام فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد البعثين أبا عبيدة بن الجراح، وهو أحد بني فهر، وأمّر على البعث الآخر عمرو بن العاص فانتدب في بعث أبي عبيدة، وأبو بكر، وعمر، فلما كان عند خروج البعثين، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة ابن الجراح، وعمرو بن العاص فقال لهما لا تعاصيا. فلما فصلا من المدينة، جاء أبو عبيدة فقال لعمرو بن العاص. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا أن لا نتعاصيا، فإما أن تطيعني، وإما أن أطيعك. فقال عمرو بن العاص : بل تطعني فأطاعه أبو عبيدة. فكان عمرو أمير البعثين كليهما، فوجد من ذلك عمر بن الخطاب وجدا شديدا، فكلم أبا عبيدة فقال : أتطيع ابن النابغة، وتؤمره علي نفسك، وعلى أبي بكر وعلينا، ما هذا الرأي، فقال : أبو عبيدة لعمر بن الخطاب ابن أم، إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي وإليه أن لا نتعاصيا، وخشيت إن لم أطعه أن أعصي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشكى إليه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بمؤمريها عليكم إلا بعدكم، يريد المهاجرين، وكانت تلك الغزوة تسمى ذات السلاسل، أسر فيها ناس كثير من العرب، وسبوا ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أسامة بن زيد وهو غلام شاب، فانتدب في بعثة عمر بن الخطاب، والزبير بن العوام، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل ذلك البعث فأنفذه أبو بكر الصديق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ثم بعث أبو بكر حين ولى الأمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثلاث أمراء إلى الشام، وأمر خالد بن سعيد على جند، وأمّر عمرو بن العاص على جند، وأمّر شرحبيل ابن حسنه على جند، وبعث خالد بن الوليد على جند قبل العراق .." (١)

**(حسن لغيره)** (١)

النابغة : الذي يظهر على القوم (نهاية ج٥ ص١٠).

أخرج هذا الحديث مرسلا من طريق معمر عن ابن سيرين مختصرا:
- عبدالرزاق في المصنف ج١٤، ص٢٢٩، كتاب الجامع - باب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٢٠٣٩٩) وروى هذا الحديث متصلا من غير طريق معمر - الحاكم في المستدرك بسنده عن بريدة رضي الله عنه ج٣ ص٤٢،٤٣ دار الكتب العلمية.

(١) المصنف لعبدالرزاق ج٥ ص٤٥٢-٤٥٦ كتاب الجهاد - باب غزوة ذات السلاسل (٩٧٧٠)
(٢) الحديث حسن لغيره فهناك رواية للحاكم متصلة عن بريدة وعند عبدالرزاق في الجامع عن ابن سيرين مرسلة وهذا السند منقطع عند الزهري والله أعلم.

## باب . جواز الأكل من الحوت

( ١٧٥ ) قال عبدالرزاق :
أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول :

"بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وزودنا جراب تمر، فلما خرجنا أنفقنا ما كان معنا وأرملنا من الزاد فلم يبق معنا إلا الجراب قال : وكان كل واحد منا يعطى تمرة فقال : فقلت أوَهَلْ كانت تنفعكم؟ فقال جابر : لاجرم أنا وجدنا فقدها، قال : فسرنا حتى أتينا ساحل البحر، قال : وأبو عبيدة بن الجراح أميرنا فنجد على الساحل حوتا قد أخرجه الله لنا فقال : إنما هو ميتة : فقال : أبو عبيدة : إنما هو رزق رزقكموه الله قال : فأقمنا ثمانية عشر يوما. نأكل من لحمه وندهن من ودكه. ونحن ثلاثة مائة رجل ، قال : وأمر أبو قتادة(١) بضلع من أضلاع ذلك الحوت فوضع فمر تحته راكب"(٢)

**صحيح**

جراب الجراب هو وعاء يحفظ فيه الزاد منه التمر ( وسيط ج١ ص١١٤ ).
أرملنا أي نفذ زادنا ( نهاية ج٢ ص٢٦٥ ).
لاجرم هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشي ( نهاية ج١ ص٢٦٣ ).
ودكه الودك هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه ( نهاية ج٥ ص١٦٩ ).

الحديث أخرجه من طريق وهب بن كيسان عن جابر وليس من طريق معمر.
البخاري في صحيحه وهو في الفتح في كتب الجهاد- ج٦ ص١٣٠، باب حمل الزاد على الرقاب .
وكتاب المغازي بعدة روايات ٨ ، ج ٧٧، ومسلم في كتاب الصيد والذباح باب إباحة ميتة البحر ج٣ ص١٥٣٥ .

---

( ١ ) هكذا في الأصل والصحيح أبو عبيدة. ( ٢ ) المصنف لعبدالرزاق ج٤ ص٥٠٦ ، ٥٠٧، كتاب المناسك باب الحيتان.

(١٧٦) قال البخاري واللفظ لـه :

حدثني محمود - يعني ابن غيلان - حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر وحدثني نعيم - يعني ابن حماد المروزي الخزاعي (١) أخبرنا عبدالله - يعني ابن المبارك - أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم - يعني ابن عبدالله - عن أبيه - يعني ابن عمر - قال :

" بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا،فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا ، فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم،أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره،فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره، حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال : اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد، مرتين"(٢)

**صحيح**

صبأنا : صبأ فلان إذا خرج من دين إلى دين غيره من قولهم "صبأنا البعير إذا طلع" (نهاية ج٣ ص٣).

أخرج الحديث بسنده عن معمر الى ابن عمر كل من
- ابن حبان في صحيحه وهو في الإحسان ج٧ ص١٢٠، ذكر ما يستحب للإمام إذا سمع من الأعداء كلمة الإسلام وان لم تكن بلغه أهل الإسلام الكف عن قتالهم إلى أن يسير عاقبتهما(٤٧٢٩).
- النسائي في سننه ج٨ ص٢٣٧ كتاب آداب القضاة باب الرد على الحاكم اذا قضى بغير الحق.
- عبدالرزاق في مصنفه ج٥ ص٢٢١-٢٢٢ كتاب الجهاد - باب دعاء العدو (٩٤٣٤)
- عبدالرزاق في مصنفه ج٧ ص١٧٤، كتاب اللقطة باب الكفر بعد الإيمان (١٨٧٢١)
- أحمد في مسنده جد٢ ص١٥٠-١٥١ .
- البخاري في صحيحه وهو في الفتح ج١٣ ص١٨١، كتاب الأحكام - ٣٥ باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد (٧١٨٩).
- البيهقي في السنن الكبرى ج٩ ص١١٥، كتاب السير- باب المشركين يسلمون مثل الأسر وما على الإمام من التثبت.
- البيهقي في الدلائل ج٥ ص١١٣-١١٤ ، جماع أبواب مغازي رسول الله - باب بعث النبي خالد بن الوليد إلى بني جُذيمة.
- ذكره الواقدي في مغازيه ج٣ ص٨٧٧ . غزوة بني جذيمة.
- ذكر ابن كثير في السيرة النبوية ج٢ ص٢٠٢-٢٠٣، نقلا عن الإمام أحمد.
- ورواه الواقدي من طريق إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه ج٣ ص٨٨١-٨٨٣ سرية بني جذيمة.

---

(١) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي - أبو عبدالله المروزي نزيل مصر صدوق يخطىء كثيرا فقيه عارف بالفرائض من العاشرة ت ٢٢٨ .-(تقريب ج٢ ص٣٠٥٠).

(٢) صحيح البخاري مع الفتح ج٨ ص٥٦،٥٧ ، كتاب المغازي ٥٨ - باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني جذيمة.

(١٧٧) قال أبو داود *

حدثنا هناد بن السري ، ثنا أبو معاوية - هو محمد بن حازم الضرير، عن إسماعيل - يعني بن أبي خالد - عن قيس- يعني بن أبي حازم - عن جرير بن عبدالله قال : " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل . قال : فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل. وقال "أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين، قالوا : يا رسول الله : لم ؟ قال" لا تراءى ناراهما"(١)

قال أبوداود : رواه هشيم ومعمر وخالد الواسطي وجماعة لم يذكروا جريرا.

**صحيح**

اعتصم : اي خافوا فقاموا بالإمساك بفعل السجود (نهاية ج٣ ص٢٤١).

العقل : هو الدية (نهاية ج٣ ص٢٧٨).

تراءى : التراءي تفاعل من الرؤية يقال : تراءه القوم اذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء أي ظهر حتى رأيته، ومعنى (لا تراءى نارهما( اي يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزلة المشرك (نهاية ج٢ ص١٧٧).

---

(١) سنن أبي داود ج٣ ص٤٥ كتاب الجهاد - باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود.

* هذا الحديث متصل من طريق إسماعيل بن أبي خالد وقيس بن أبي حازم له رؤية مات بعد التسعين مخضرم، ثقة من الثانية. التقريب ج٢ ص١٢٧).

## باب - إمارة أسامة بن زيد

(١٧٨) قال عبدالرزاق :
عن معمر عن هشام عن عروة عن أبيه - هو ابن الزبير-

" أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب، فقال" يلومني الناس في تأميري أسامة كما لاموني في تأمير أبيه قبله، وإن أباه كان أحبكم إلي، وإنه لمن أحبكم إلي بعده"(١)

**صحيح** (٢)

هذا الحديث أخرج البخاري مثله من غير طريق معمر عن عبدالله بن عمر متصلا ، ج٧، ٨٦، حديث رقم (٣٧٣٠) وأطرافه هي (٤٢٥٠، ٤٤٦٨، ٤٤٦٩، ٦٦٢٧، ٧١٨٧)

(١٧٩) قال عبدالرزاق :
عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه - وهو عروة بن الزبير - قال :
" كان شعار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم مسيلمة : يا أصحاب سورة البقرة"(٣)

يقول الأعظمي محقق المصنف: أخرجه سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبدالرحمن عن هشام بن عروة.

**اسناده صحيح** (٤)

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج١١ ، ص٢٣٤، كتاب الجامع، باب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٢٠٤١٣).

(٢) هذا الحديث صحيح ومتصل من طريق البخاري وهنا مرسل لعروة والله أعلم.

* اليمامة : هي من نجد بينها وبين البحرين عشرة أيام المعجم ج٥ ص٤٤٢).

(٣) المصنف لعبدالرزاق ج٥، ص٢٣٢، كتاب الجهاد - باب الشعار (٩٤٦٥).

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه مرسل عن عروة وكذلك من طريق سعيد بن منصور - مرسلا عن هشام.

## باب . قتل البراء لحمار اليمامة

( ١٨٠ ) قال الطبراني في معجمه الكبير :
حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدّبري عن عبدالرزاق عن معمر عن أيوب - السختياني - عن ابن سيرين - هو محمد - قال :
" لقي البراء بن مالك يوم مسيلمةرجلا يقال له حمار اليمامة، قال : رجل طويل في يديه سيف أبيض، قال وكان البراء رجلا قصيرا، فضرب البراء رجليه بالسيف فكأنما أخطاه فوقع على قفاه، قال : فأخذت سيفه وأخمدت سيفي فما ضربت إلا ضربة واحدة حتى انقطع فألقيته وأخذت السيف) (١)
**(حسن لغيره)** (٢)

هذا الحديث في مجمع الزوائد للهيثمي (ج٦ ص٢٢٣) ويقول فيه:
(وعن محمد بن سيرين قال لقي البراء بن مالك يوم مسيلمة.
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا ان ابن سيرين لم يدرك البراء بن مالك، ويأتي حديث الرّجّال بن عنفوه في أخباره بالمغيبات من حديث رافع بن خديج إن شاء الله تعالى)

## باب . النفل في السـرايا

( ١٨١ ) قال عبدالرزاق :
عن معمر عن أيوب عن نافع - ابن مالك الأصبحي - عن ابن عمر - هو عبدالله - قال :
" كنا في سرية فبلغت سهامنا أحد عشر بعيرا لكل رجل منا، ثم نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بعيرا بعيرا"
**(صحيح)** (٣)

نفلنا : أي غنمنا وهنا اي زادهم على يدها معهم ، ويكون من خمس الخمس (نهاية ج٥ ص٩٩).

---

(١) المعجم الكبير للطبراني - ج٢ ص٢٧ ، ١٠١ - البراء بن مالك (١١٨١).
(٢) هذا الحديث مرسل من هذا الطريق لذكر الهيثمي له وسنده صحيح ورجاله رجال الصحيح وهو حسن لغيره لتعدد طرقه ولاشارة الهيثمي للطريق المتصلة.
(٣) المصنف عبدالرزاق - ج٥ ص١٩٠ ، كتاب الجهاد - باب النفل.

(١٨٢) قال عبدالرزاق :

عن معمر عن الزهري عن عبدالله بن موهب عن قبيصه بن ذؤيب قال :

"أغار رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية انهزمت فغشى رجلا من المشركين وهو منهم ، فلما أراد أن يعلوه بالسيف، قال الرجل : لا إله إلا الله الله، فلم يتناه عنه حتى قتله، فوجد الرجل في نفسه من قتله، فذكر حديثه للنبي صلى الله عليه وسلم وقال : إنما قالها متعوذا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهلا ثقبت عن قلبه؟ فإنما يعبر عن القلب اللسان : فلم يلبثوا إلا قليلا حتى توفي ذلك الرجل القاتل فدفن. فأصبح على وجه الأرض. فجاء أهله فحدثوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ادفنوه فدفن أيضا فأصبح على وجه الأرض فأخبر أهله النبي صلى الله عليه وسلم فقال : النبي صلى الله عليه وسلم : إن الارض أبت أن تقبله فاطرحوه في غار من الغيران" (١)

**صحيح**

فغشي : أي أغمرعليه : وهنا قد يكون معناها أنه وقع (نهاية ج٣ ص٣٦٩).

يتناه : أي لم يقم عنه (نهاية ج١ ص١٩٨، ١٩٩).

ثقبت : أي خرقت (فتحت) (وسيط ج١ ص٩٧).

اطرحوه : أي ألقوه واتركوه (وسيط ج٢ ص٥٥٣).

هذا الحديث ذكر جزء منه مسلم في صحيحه ج١ ص٩٦، حديث رقم ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، وهو لأسامة بن زيد . وليس فيه قصة الدفن.

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ج١٠، ص١٧٣، ١٧٤، كتاب اللقطة - باب الكفر بعد الإيمان.

(١٨٣) قال عبدالرزاق واللفظ لـه :

(أخبرنا معمر عن عوف (١) يعني بن أبي جميلة العبدي - عن أبي رجاء العطاردي (٢) هو عمران بن ملحان عن عمران بن الحصين قال :

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر هو وأصحابه، فأصابهم عطش شديد فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من أصحابه، علي * والزبير أو غيرهما، فقال : إنكما ستجدان امرأة في مكان كذا وكذا، ومعها بعير عليه مزادتان، فأتيا بها ،

، فأتيا المرأة فوجداها قد ركبت بين مزادتيها على البعير فقالا لها : أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : من رسول الله ؟ أهذا الصابئ ؟ قالا هذا الذي تعنين، وهو رسول الله حقا، فجاءابها، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل في إناء من مزادتيها شيئا، ثم قال : ماشاء الله أن يقول ثم أعاد الماء في المزادتين، ثم أمر بعزلاء المزادتين، ففتحت ثم أمر الناس فملؤوا آنيتهم وأسقيتهم، فلم يدعوا إناء ولا سقاء إلا ملؤوه فقال عمران : فكان يخيل إلي أنهما لم يزدادا إلا امتلاء قال : فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بثوبها فبسط ثم أصحابه فجاءوا من أزوداهم حتى ملأ لها ثوبها، ثم قال : إذهبي فإنا لم نأخذ من مائك شيئا، ولكن الله سقانا، فجاءت أهلها فأخبرتهم فقالت : جئتكم من عند أسحر الناس (أو) إنه لرسول الله حقا، قال : فجاء أهل ذلك الجو فأسلموا كلهم" (٣)

**صحيح**

مزادتيه : المزادتانهما الظرف الذي يحمل فيه الماء كالقربة (نهاية ج٤ ص٣٠٤).

الصابئ : من صبأ (اذا خرج من دين إلى دين غيره من قولهم صبأنا البعير إذا طلع (نهاية ٣ ص٣).

عزلاء : من العزالي وهو فم المزادة (نهاية ج٣ ص٢٣١).

أسقيتهم : السقاء : هو ظرف الماء من الجلد ويجمع على أسقية (نهاية ج٢ ص٣٨١).

أخرج الحديث عن عمران بن الحصين من طريق معمر:

- الطبراني في المعجم الكبير ج١٨، ص١٣٤، عمران بن حصين (٢٧٧).
- البغوي في شرح السنة ج١٣، ص٢٩٣-٢٩٤، كتاب الفضائل باب علامات النبوة (٣٧١٧)
- البغوي في الأنوار ج١ ص١٠٦ إلى ١٠٨، -- باب آخر في علامات نبوته ومعجزاته عليه السلام (١١٩)
- البيهقي في السنن الكبرى، ج١ ص٣٢، كتاب الطهارة - باب التطهر في أواني المشركين إذا لم يعلم نجسه.
- البيهقي في الدلائل ج٤ ص٢٧٦-٢٧٧ جماع أبواب مغازي رسول الله - باب ذكر حديث عمران بن حصين من صاحبة المزادتين.

---

(١) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي ثقة رمى بالقدر وبالتشيع من السادسة ١٤٧هـ / روى له الجماعة / تقريب ج٢ ص٨٩٠.

(٢) عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي مخضرم، ثقة ، معمر، ت ١٠٥، له ١٢٥ سنه/روى له الستة/ تقريب ج٢ ص٨٥.

(٣) المصنف لعبدالرزاق ١١، ص٢٧٧، ٢٧٨، كتاب الجامع - باب النبوية (٥٣٧).

* هكذا في الأصل والصحيح : عليا     * هكذا في الأصل والصحيح الحواء.

(١٨٤) قال أبو يعلي الموصلي واللفظ لـه :
حدثنا محمد بن مهدي ، حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس قال :
" قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر (أن نفراً) (١) من عكل وعرينة* - هكذا قال معمر قال فتحدثوا( تكلموا)(٢) بالإسلام، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا (فأخبروا) (٣) أنهم أهل ضرع وليسوا (ولم يكونوا)(٤) أهل ريف. واجتوو المدينة وشكوا وباءها(حُمّى المدينة)(٥) إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بذود وأمر لهم براع ، وقال : "تخرجون من المدينة تشربون من أبوالها وألبانها ( وأمرهم أن يخرجوا فيشربوا من ألبانها وأبوالها(٦) وانطلقوا فنزلوا بناحية الحرة فكفروا بعد إسلامهم . وقتلوا الراعي (راعي النبي صلى الله عليه وسلم (٧) وساقوا الذود. (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم (٨) فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم (أثرهم) (٩) فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم، وسَمَّر أعينهم (فَسَمَّر أعينهم وقطع أيديهم وأرجلهم)(١٠) وتركوا بناحية الحرة يقضمون حجارتها حتى ماتوا (١١) قال قتادة : فبلغنا * أن هذه الآية نزلت فيهم "إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا" إلى آخر الآية - المائده ٣٣ -

**صحيح**

ضرع : أي أهل ضعف وكف (وسيط ج١ ص٥٣٨).
اجتووا : أي أصابهم الجوى : وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول (نهاية ج١ ص٣١٨).
وباءها : الوباء بالقصر والمرو الهمزه الطاعون والمرض العام (نهاية ج٥ ص١٤٤).
ذود : هنا معناها الإبل وهي ما بين الثلاث إلى السنتين إلى التسع واللفظ مؤمنة (نهاية ج٢ ص١٧١).
سمر : أي احمي لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها(نها ةج٢ ص٣٩٩).
يقضمون : أي يأكلون بأطراف أسنانهم (نهاية ج٤ ص٧٧).

أخرج الحديث من طريق معمر ابن الجارود في المنتقى - ج ٢٨٧-٢٨٨ باب جراح العمد - حديث رقم (٨٤٦).

---

(١) الى (١٠) كلها عند ابن الجارود هكذا.
(١١) مسند أبي يعلي الموصلي ج٥ ص٣٨٤ حديث رقم (٣٠٤٤)
* هذا من بلاغات قتادة وهي زيادة وتفسير للحادثة التي سيقت آنفا.
* عكل وعرينة : هي قرى بالمدينة وهي تصغير عرنة وهي شجرة تشبه الدلب (طابه ص٢٦١ ).

## باب . هبة الإمام وقبولها أو عدم قبولها

(١٨٩) قال عبدالرزاق واللفظ لـه :

عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين - يعني محمد - أن أنسا - هو ابن مالك - " أن أنسا (بن مالك) (١) كان مع عبدالله بن أبي بكر في غزوة غزاها، فأصابوا سببا فأراد (عبيدالله بن أبي بكرة(٢) أن يعطيه (يعطي أنسا)(٣) من السبي قبل أن تقسم (يقسم)(٤) . فقال أنس لا : ولكن اقسم (ثم)(٥) أعطني من الخمس، فقال عبيدالله لا : إلا من جميع الغنائم، فأبى أنس أن يقبل منه، وأبى عبدالله أن يعطيه من الخمس شيئا"(٦).

**صحيح**

أخرج هذا الحديث بسنده من طريق معمر:
- البيهقي في السنن الكبرى ج٦ ص٣٤٠ كتاب قسم الفيء والغنيمة - جماع أبواب تفريق الخمس- باب سهم الله وسهم رسوله من خمس الفيء والغنمية.

---

(١)،(٢)، (٣)، (٤)،(٥) هكذا عند البيهقي في روايته.
(٢) المصنف لعبدالرزاق ج٥ ص١٨٣ كتاب الجهاد - باب هبة الإمام (٩٣١٢).

## باب . حديث أبي قتادة الانصاري مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحد أسفاره .

(١٨٦) قال عبدالرزاق واللفظ له :
أخبرنا معمر عن قتادة عن عبدالله بن رباح يعني - أبو خالد الأنصاري المدني - عن أبي قتادة - يعني الحارث أو النعمان أو الحارث بن ربعي بن بلدمة السلمي قال :

" كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذا مال - أو قال : ماد عن الراحلة قال : فدعمته بيدي،حتى استيقظ،ثم مال فدعمته بيدي،حتى استيقظ،فقال : اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظني هذه الليله، ما أرانا إلا قد شققنا عليك، تنح عن الطريق قال : فتنحى عن الطريق ، فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم،وأنخنا معه، فتوسد كل منا ذراع راحلته، فما استيقظنا حتى أشرقت الشمس وما استيقظنا إلا بصوت الصُّرَد فقلنا : يارسول الله ! هلكنا فقال : لم تهلكوا إن الصلاة لا تفوت النائم، إنما تفوت اليقظان، ثم قال هل من ماء؟ فأتيته بميضأة وهي الأداوة : قال أبو قتادة : فقضى حاجته ، ثم جاءه فتوضأ ثم دفعها الي، ثم قال لي : احفظها لعله أن يكون لبقيتها نبأ قال : فأمر بلالا فنادى وصلى ركعتين ثم تحول من مكانه ذلك، فأمره فأقام، فصلى بنا الصبح قال : ثم سار الجيش،فقال النبي صلى لاله عليه وسلم إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرفقوا بأنفسهم وإن يعصوهما يشقوا على أنفسهم، قال : وكان أبو بكر وعمر أشار عليهم ألا ينزلوا حتى يبلغوا الماء . وقال بقية الناس . بل ننزل حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا،فجئناهم في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش، قال فدعاني بالميضأة فأتيته بها، فاستأبطها ثم جعل يصب لهم، ثم قال : اشربوا وتوضئوا ففعلوا، وملؤوا كل إناء كان معهم حتى جعل يقول : هل من عال ثم ردها إلي فَخُيِّل إلي أنها كما أخذها مني وكانوا اثنين وسبعين رجلا"(١)

**صحيح**

الصرد : هو طير ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود(نهاية ج٣ ص٢١)

الأداوة : هي الميضأة وهو إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحه ونحوها(نهاية ج١ ص٣٣)

نحر الظهيره : هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت إلى النحر وهو أعلى الصدر (نهاية ج٥ ص٢٧)

---

أخرج هذا الحديث عن ابي قتادة من طريق معمر .

- الطبراني في المعجم الكبير مختصرا: ج٣، ص٢٣٠، الحارث بن ربعي (٣٢٧١) .

- البيهقي في الدلائل ج٤ ص٢٨٥-٢٨٦ - جماع ابواب مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ذكر حديث ابي قتادة في امر الميضأة .

- البغوي في شرح السنة ج ١٣، ص٢٩٢-٢٩٣، كتاب الفضائل - باب علامات النبوة (٣٧١٦) .

- البغوي في الأنوار ج١ ص١٠٥-١٠٦ - باب اخر علامات نبوته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم (١١٨) .

## السـرايـا

### القسم الثاني : ضعيف مرويات السرايا

عددها : روايتان (١٨٧-١٨٨ )

| أبوابها | رقم الحديث |
| --- | --- |
| ١- سرية الى الشام (ذات السلاسل ) | ١٨٧ |
| ٢- اسلام أهل تبالة وجرش من غير قتال. | ١٨٨ |

## باب - فضل عمرو بن العاص

(١٨٧) قال عبدالرزاق :

عن معمر عن أيوب عن الحسن - وهو البصري- ومحمد بن سيرين :

" أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث عمرو بن العاص أميرا على الجيش، قال : إني لأبعث الرجل وأدع من هو أحب إليّ منه، ولكنه لعله أن يكون أيقظ عينا وأشد سفرا - أو قال : مكيدة -"(١)

**اسناده ضعيف وهو مرسل**

يقول الأعظمي في تحقيقه للحديث :
أخرجه سعيد بن منصور عن خالد عن يونس عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه (أشد مكيدة وأمثل رحلة) رقم ٢٦٠٩ .

---

(١) المصنف لعبدالرزاق ، ج١١ ، ص٣٢٢ ، ٣٢٣ ، كتاب الجامع - باب الإمام راع (٢٠٦٥٨)

## باب - إسلام أهل تبالة وجرش من غير قتال

( ١٨٨ ) قال البلاذري :
حدثني بكر بن الهيثم عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال :

" أسلم أهل تبالة وجرش* * من غير قتال، فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما أسلموا عليه،وجعل على كل حالم ممن بهما من أهل الكتاب ديناراً، واشترط عليهم ضيافة المسلمين وولى أبا سفيان بن حرب جرش"(١)

هذا الحديث ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان ج٢ ص٩، في حديث عن بتالة وقال : وكان فتحها في سنة ١٠

**إسناده ضعيف**

---

( ١ ) فتوح البلدان للبلاذري ج١ ص٧١، ( ١٩٠ )

( ٢ ) هذا الحديث إسناده ضعيف من طريق البلاذري ولم أعثر على شاهد أو عاضد يقوي هذا الحديث وفيه بكر بن الهيثم غير معروف، ومنقطع عن الزهري والله أعلم.

* تبالة : هي بلد مشهوره من أرض تهامة في طريق اليمن بينها وبين مكة ٥٢ فرسخا نحو مسيرة ثمانية أيام (المعجم ج٢ ص٩).

* * جرش: من مخاليف اليمن من جهة مكة وهي ولاية واسعة (المعجم ج٢ ص١٢٦).

## الخاتمة والنتائج

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، اختتم هذا البحث الذي قمت فيه بجمع مرويات معمر بن راشد الصنعاني في المغازي النبوية وبحثت فيه منهج معمر الحديثي التاريخي، واتضح لنا بعد هذا البحث النتائج التالية :

اولا : إن لمعمر بن راشد كتابا في المغازي هو في حكم المفقود، وهذا البحث هو لجمع مرويات هذا الكتاب، وقد أكون وفقت في جمع مالا يقل عن ٧٥٪ من مروياته بين كتب التاريخ والسيرة والتفسير.

ثانيا : إن معمر بن راشد لم يكن محدثا فقط، إنما هو فقيه ومؤرخ ومفسر وناقد في الرجال وصاحب منهج حديثي دقيق يتسم بالشمولية وحسن الاطلاع.

ثالثا : لقد أكثر معمر بن راشد من الرحلات فاستقى العلم من أكثر من عالم وفي أكثر من موضع، فكان هذا الجمع دافعا له لاختيارمروياته من المصادر الثقات وأكثر عنهم كالزهري وهشام بن عروة وقتادة وأيوب وغيرهم.

رابعا : إن آثار معمر ستبقى باسمه وإن وضعت لغيره ، فهو صاحب صنعة حديثية مميزة، من حيث سلاسة الألفاظ، وسهولة التعبير،وعدم تعقيد العبارات وعدم وجود الشعر إلا شذوذا فكتابه الذي نعتقد أنه في مصنف عبدالرزاق والمسمى بالجامع هو لمعمر بن راشد والله أعلم بالصواب.

خامسا : إن دراسة علم من أعلام السنة ودراسة مروياته هي دراسة للسيرة نفسها. وتحقيق لهذه المرويات وقد حاولت جاهدا أن أقدم العبارات السهلة في التصحيح أو تضعيف الرواية من طرقه المتعددة والحكم على الحديث كسند ومتن مجتمعين.

والله أسأل ان أكون قد وفقت في كتابة هذا البحث وإخراجه على أكمل وجه، فإن أصبت فمن الله وحده، له الفضل علي وهو أرحم الراحمين وإن اخطأت فلأنني إنسان، متعود على الخطأ والنسيان ولأن الشيطان له دور في سهونا وخطئنا، والله سبحانه هو الغفور الرحيم ، وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين".

**الباحث**

## التوصيـــــات

إلى إخوتي الباحثين والمهتمين أوصي في آخر الرسالة بما يلي :

أولا : إن أعلام السنة النبوية كثيرون ورواياتهم كثيرة وخاصة في السيرة النبوية وهذا دافع لان يقوم الباحثون بدراسة هؤلاء الأعلام، الثقات منهم، وجمع مروياتهم ودراستها وفي ذلك إعادة لدراسة السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي مقرونا بموازين الجرح والتعديل٠

ثانيا : لم يكن معمر بن راشد محدثا فحسب ، ومن أجل ذلك فإنني أوصي بدراسة تفسير معمر وهو كبير وعدد رواياته كثيرة وتحتاج إلى دراسة وهي مضمنة في تفسير عبدالرزاق٠

ثالثا : أطلب من إخوتي المهتمين بمحاولة جمع فقه معمر بن راشد في اليمن، فكتابه الجامع هو أقدم من الموطأ، وآراء معمر الفقهيه فيها التعليل وفيها الدليل من الكتاب والسنة وهو صاحب فقه كالثوري وابن جريج وغيرهما٠

رابعا : أحث إخوتي طلبة الدراسات العليا قسم أصول الدين شعبة الحديث، بالبحث عن أي كتاب مفقود وتجميع رواياته، وهو أقل ما نقدمه خدمة لديننا وقدوتنا محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم٠

**والله من وراء القصد..**

# قائمة المراجع والمصادر

**اترمانيني**

الدكتور عبدالسلام أترمانيني = أزمنة التاريخ الاسلامي = تحقيق : الدكتور شاكر مصطفى والدكتور احمد مختار العبادي (قسم التراث العربي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب).

**ابن اسحاق**

محمد بن اسحاق = المبتدأ والمبعث والمغازي - حققه وعلق عليه : محمد حميدالله تقديم الاستاذ : محمد الفاسي (معهد الدراسات والابحاث للتعريف - ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م).

**الاصفهاني**

الحسن بن عبدالله الأصفهاني = بلاد العرب = تحقيق : حمد الجاسر والدكتور صالح العلي (ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب في منشورات دار اليمامه للطباعة والترجمة والنشر - الرياض- الطبعة الاولى ١٣٨٨هـ -١٩٦٨م).

**انيس**

الدكتور ابراهيم أنيس ورفاقه = المعجم الوسيط- اشرف على الطبع : حسن علي عطيه ومحمد شوقي أمين (دار احياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الثانية).

**البخاري**

أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري ت ٢٥٦ = صحيح البخاري مع الفتح - رقم كتبه وابوابه واحاديثه : محمد فؤاد عبدالباقي . قام باخراج وتصحيح تجاربه واشرف على طبعة : محب الدين الخطيب (دار المعرفة - بيروت - لبنان) شرحه ابن حجر العسقلاني.

- ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ت ٢٥٦ = التاريخ الكبير = طبع تحت مراقبة : الدكتور محمد عبدالمعيد خان (دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الصفراء).

**ابن بطـة**

ابو عبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي - تب ٣٨٧ = الابانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة : تحقيق ودراسة : رحنا بن نعسان معطي ٠ (دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض- الطبعة الاولى : ١٤٠٩-١٩٨٨م)٠

**البغدادي**

اسماعيل باشا البغدادي = هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين (طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية باسطنبول ومنشورات مكتبة المثنى بغداد ١٩٥٥م)٠٠

**البغوي**

- الحسين بن مسعود البغوي (٤٣٦-٥١٦هـ) = الانارة في شمائل النبي المختار = حققه وخرج احاديثه وعلق عليه : ابراهيم اليعقوبي - قدم له : محمد اليعقوبي (دار الضياء - بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ) شرح السنة = حققه وعلق عليه وخرج احاديثه : شعيب الارناؤوط ومحمد زهير الشاويش(المكتب الاسلامي - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م)٠

**البكري**

عبدالله بن عبدالعزيز البكري الاندلسي ت :٤٨٧هـ = معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع حققه وعارضه بمخطوطات القاهرة وضبطه : مصطفى السقا (عالم الكتب - بيروت)٠

**البلاذري**

- احمد بن يحيي بن جابر البلاذري - انساب الاشراف = تحقيق : الدكتور محمد حميدالله ( يخرجه معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف - مصر)

- فتوح البلدان = نشره ووضع ملاحقه وفهارسة : الدكتور صلاح الدين المنجد٠ (مكتبة النهضة المصرية -٩ شارع عدلي باشا القاهرة)٠

**البيهقي**

- ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ) = الاداب = اعتني به وعلق عليه : أبو عبدالله السعيد المندوة (مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة = وثق اصوله وخرج حديثه وعلق عليه : الدكتور عبدالمعطي قلعجي (دار الكتب العلمية - بيروت - الاولى ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م)٠
- السنن الكبرى = (دار الفكر - بيروت )٠

**الترمذي**

محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩-٢٧٩هـ) = سنن الترمذي = حققه وصححه عبدالرحمن محمد عثمان (دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م)
- علل الترمذي الكبير = ترتيب : ابو طالب القاضي، تحقيق ودراسة : حمزه ديب مصطفى (مكتبة الاقصى - عمان - الاردن - الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)٠

**التميمي**

احمد بن علي بن المثنى ابو يعلي الموصلي التميمي (٢١٠-٣٠٧هـ) = مسند ابو يعلي = حققه وخرج احاديثه : حسين سليم أسد (دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م)٠

**ابن الجارود**

- أبو أحمد حمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري ت : ٣٠٧هـ = المنتقى عن السنة المسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم = (مطبعة الفجالة الجديده - القاهرة - الطبعة ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م)٠

**الجاسر**

- حمد الجاسر = المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية (منشورات دار اليمامة - الرياض)٠

**جدعان**

- الدكتور فهمي جدعان ورفاقه = التاريخ الاسلامي = ( وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان - دائرة اعداد المعلمين - الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م)٠

**الجزري**

- علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن الأثير الجزري ت :٦٣٠هـ = الكامل في التاريخ = حققه ابو الفداء عبدالله القاضي (دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م)٠

**الجزري**

- مجدالدين ابي السعدات المبارك بن محمد الجزري (٥٤٤-٦٠٦هـ) = النهاية في غريب الحديث والأثر = تحقيق " ظاهر احمد الزاوي ومحمد محمد الطناحي (المكتبة العلمية - بيروت)٠

**الجعدي**

- عمر بن علي الجعدي ت :٥٨٦تقريبا = طبقات فقهاء اليمن = (دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية ١٩٨١م)٠

**جماز**

الدكتور علي محمد جماز = التعريف برواة مسند الشاميين (دار الثقافة - الدوحه قطر - الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م)٠

**الجندي**

انور الجندي = اصول الثقافة العربية = (دار المعرفة - القاهرة - مصر)
- الثقافة العربية = (دار المعرفة - القاهرة - مصر)٠
= معلمة الاسلام = (المكتب الاسلامي - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م) المجموعة الثالثة٠

**الجوهري**

- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (١٣٤-٢٣٠هـ) = مسند الجعد = تحقيق : عبدالمهدي بن عبدالقادر (مكتبة الفلاح - الكويت - الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ)٠

**حاجي**

حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله) = كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون = عني بتصحيحه والتعليق عليه : محمد شرف الدين بالتقايا والمعلم رفعت بيلكة الكليبي (طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية باسطنبول الطبعة ١٩٤١:-١٣٦٠هـ)٠

**الحاكم**

- عبيدالله بن عبدالله بن احمد الحاكم الحسكاني الحذاء الحنفي النيسابوري = شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم = حقق وعلق عليه : الشيخ محمد باقر المعمودي (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت - الطبعة الاولى ١٣٩٣هـ-١٩٧٤م)٠
- المستدرك على الصحيحين = اشراف الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي (دار المعرفة - بيروت)٠
- معرفة علوم الحديث = (دار احياء العلوم - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)٠

**ابن حبان**

محمد بن حبان بن أحمد بن حاتم التميمي البستي ت : ٣٥٤هـ = صحيح ابن حبان مع الاحسان = ترتيب الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت :٧٣٩هـ - قدم له وضبط نصه ٠ كمال يوسف الحوت (دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)٠
- الثقات - (دار الفكر - بيروت )٠

**ابن حزم**

علي بن احمد بن حزم الاندلسي ت :٤٥٦هـ- المحلى = (دار الفكر - بيروت)٠

**حسن**

- الدكتور حسن ابراهيم حسن = تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي = (مكتبة النهضة المصرية - الطبعة التاسعة ١٩٧٩م)٠

**الحكمي**

- حافظ ابن محمد عبدالله الحكمي = مرويات غزوة الحديبية - جمع وتخريج ودراسة = (الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة - المجلس العلمي - احياء التراث الاسلامي)٠

**الحكم**

- محمد رضا الحكم = اعيان النساء عبر العصور المختلفة (مؤسسة الوفاء - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)٠

**الحلبي**

علي بن برهان الدين الحلبي (٩٧٥-١٠٤٤هـ) = السيرة الحلبية في سيرة الامين المأمون - انسان العيون = (دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - الطبعة ١٤٠٠-١٩٨٠م)٠

**حماد**

- حماد بن اسحاق بن اسماعيل (١٩٩-٢٦٧هـ) = تركة النبي صلى الله عليه وسلم والسبل التي وجهها فيها = دراسة وتحقيق الدكتور اكرم ضياء العمري (الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م)٠

**حنبل**

- احمد بن محمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١هـ ) - العلل ومعرفة الرجال = تحقيق وتخريج - وصي الله عباس(المكتب الاسلامي - بيروت - ودار الخاني - الرياض الطبعة الالوة ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م)

- المسند = (دار الفكر - بيروت)٠

**حنفي**

- الدكتور حسن حنفي = موسوعة الحضارة العربية الاسلامية (المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - الطبعة الاولى ١٩٨٦م-١٤٠٦هـ)٠

**ابن حيان**

الحافظ ابي محمد جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بابن الشيخ ت - ٦٨٠هـ = اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم = دراسة وتحقيق الدكتور السيد الجميل (دار الكتب العربي - بيروت - الطبعة الثانية - ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م)٠

**ابن خزيمة**

- ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة الاسلمي النيسابوري (٢٢٣هـ-٣١١هـ) = الصحيح = حقق وخرج احاديثه وقدم له الدكتور محمد مصطفى الاعظمي (المكتب الاسلامي - بيروت - الطبعة الاولى ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م)٠

**الخطيب البغدادي**

- احمد بن علي بن ثابت (٣٩٣-٤٦٣هـ) = الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة = اخرجه الدكتور عزالدين علي السيد (مكتبة الخانجي بالقاهرة - مصر - الطبعة الاولى :١٤٠٥هـ-١٩٨٤م)٠
- تاريخ بغداد او مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ (دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت)٠
- الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع = تحقيق - الدكتور محمود الطحان (مكتبة المعارف - الرياض- الطبعة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)٠
- الكفاية في علم الرواية = (دار الكتب العلمية - بيروت = الطبعة ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م)
- موضح اوهام الجمع والتفريق (دار الكتب العلمية - بيروت)٠

**ابن خلدون**

- عبدالرحمن بن خلدون المعزي = تاريخ العلامة ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر (مكتبة المدرسة نوادر الكتاب اللبناني - بيروت - الطبعة الثانية - ١٩٦١م)٠

**خميس**

- عبدالله بن محمد بن خميس= المجاز بين اليمامة والحجاز = (منشورات دار اليمامه للبحث - الرياض :١٣٩٠)٠

**الدارقطني**

- علي بن عمر الدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ) = سنن الدارقطني = (عالم الكتب - بيروت = الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)٠

**الدارمي**

- عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي السمرقندي (١٨١-٢٥٥هـ) = سنن الدارمي = تحقيق : فواز احمد زمرلي - خالد السبع العلمي - (دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)٠

**ابن الديبع**

ابن الديبع الشيباني الشافعي ت :٩٤٤ = طرائف الانوار ومطالع الاسرار في سيرة النبي المختار = تحقيق : عبدالله ابراهيم الانصاري (طبع في مطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق - سوريا)٠

**الذهبي**

شمس‌الدين محمد بن احمد الذهبي ت ٧٤٨هـ - تاريخ الاسلام - المغازي - تحقيق : محمد محمود حمدان (دار الكتب الاسلامية ودار الكتب المصرية - القاهرة - ودار الكتب اللبنانية - بيروت الاولى ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م)

- سير اعلام النبلاء - تحقيق شعيب ارنؤوط (مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الاولى ١٤٠١هـ -١٩٨١م)٠

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتبة الستة = (دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ)٠

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال = تحقيق : تحقيق علي محمد البجاوي (دار المعرفة - بيروت - لبنان)٠

**الرازي**

- الرازي (ت ٤٦٠هـ-١٠٦٨م) = تاريخ صنعاء = تحقيق : حسن بن عبدالله العمري (حقوق الطبع محفوظة للمحقق صنعاء - الجمهورية اليمنية - الطبعة الثانية ١٤٠١هـ -١٩٨١م)٠

**الرازي**

- ابو حاتم محمد بن أدريس التميمي الرازي (٣٢٧هـ) - الجرح والتعديل = (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر اباد الدكن - الهند - ودار احياء التراث العربي - بيروت - طبعة ١٣٧٢هـ-١٩٥٢م)٠

**ابن رجب**

- ابن رجب الحنبلي (٧٣٦-٧٩٥هـ) = شرح علل الترمذي = تحقيق ودراسة الدكتور همام عبدالرحمن سعيد (مكتبة المنار - الزرقاء - الاردن - الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)٠

**رستم**

- الدكتور اسد رستم = مصطلح الحديث = (المكتبة العصرية - صيدا - لبنان - الطبعة الثانية)٠

**الزاوي**

- الطاهر احمد الزاوي = ترتيب القاموس المحيط = (دار الفكر - بيروت - الطبعة الثالثة)٠

**الزبيدي**

- السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي = تاج العروس من جواهر القاموس= تحقيق : عبدالستار احمد فراج (مطبعة حكومة الكويت الطبعة ١٣٨٥-١٩٦٥م)٠

**ابو زرعة**

عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري ابو زرعة الدمشقي : ت ٢٨١هـ = التاريخ = دراسة وتحقيق = شكر الله ابن نعمة الله القوجاني (مطبوعات مجمع اللغة - دمشق - سوريا - الطبعة ١٩٨٠م)٠

**الزركلي**

- خير الدين الزركلي = الاعلام = (دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الثامنة : ١٩٨٩م)٠

**السبكي**

تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين علي السبكي (٧٢٧-٧٧١هـ) = قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين = تحقيق : عبدالفتاح ابو غدة (دار الوعي - حلب - شارع الوزير - الطبعة الثانية ١٣٩٨-١٩٧٨م - سوريا)٠

**السجستاني**

- ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي (٢٠٢-٢٧٥هـ) سنن ابي داود = مراجعة وضبط وتعليق محمد محي الدين عبدالحميد (دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - لبنان)٠

**السخاوي**

محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) فتح المغيث شرح الفية الحديث للعراقي (دار الكتب العلمية - بيروت)٠

**سزكين**

فؤاد سزكين = تاريخ التراث العربي = نقلة الى العربية الدكتور محمود فهمي جدعان - راجعه الدكتور عرفة مصطفى والدكتور سعيد عبدالرحيم (جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - السعودية - الطبعة ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م)٠

**ابن سعد**

محمد بن سعد (١٦٨-٢٣٠هـ) = الطبقات الكبرى (دار صادر - بيروت - لبنان)٠

**سعيد**

الدكتور محمد رأفت سعيد = معمر بن راشد الصنعاني - مصادره ومنهجه وأثره في رواية الحديث (عالم الكتب - الرياض- الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م)٠

**السمعاني**

- ابو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢- ١١٦٦م) - الانساب = حقق نصوصه وعلق عليه : الشيخ عبدالرحمن بن يحي المعلمي الميداني (محمد أمين د - ح - بيروت الطبعة الثاني : ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م)٠

**السويدان**

ناصر محمد السويدان ومحسن السيد العريني = مداخل المؤلفين والاعلام العرب - مطابع جامعة الرياض- الطبعة الاولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)٠

**ابن سيد**

ابن سيد الناس(٦٧١-٧٣٤هـ) = عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير (دار الافاق الجديده - بيروت - الطبعة الاولى ١٩٧٧م)٠

**سيد**

فؤاد سيد = فهرس المخطوطات المصورة = (دار الرياض للطبع والنشر -القاهرة - ومعهد احياء المخطوطات العربية -٠جامعة الدول العربية - الادارة الثقافية - الطبعة ١٩٥٤م)٠

**السيوطي**

- جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) = تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي = حققه وراجع اصوله : عبدالوهاب عبداللطيف (دار التراث - القاهرة - الطبعة الثانية ١٣٩٢-١٩٧٢م)٠
- الدر المنثور بالتفسير المأثور٠
- طبقات الحفاظ= راجع النسخ وضبط اعلامها : لجنة من العلماء باشراف الناشر (دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م)٠

**الشافعي**

- ابو عبدالله محمد بن أدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) = المسند = تولى نشره وتصحيحه ومراجعة أصوله : يوسف على الزولوي الحسني والسيد عزت العطار الحسيني (دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة ١٣٧٠هـ-١٩٥١م)٠

**ابن شبـة**

- ابو زيد عمر بن شبة النميري البصري (١٧٣-٢٦٢هـ) = تاريخ المدينة المنورة = طبعه ونشره على نفقته حبيب محمود أحمد (جعله وقفا لله تعالى) حققه - فهيم محمد شلتوت ٠

**شنشن**

- رمضان شنشن = نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا٠

**ابن ابي شيبة**

- عبدالله بن محمد بن ابي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥هـ) = المصنف في الأحاديث والآثار = طبع بمطبعة العلوم الشرقية - بالتعاون العلمي بين الهند والعالم العلمي - الطبعة الاولى - ١٣٩٠-١٩٧٠م)٠

**الصالحي**

- محمد بن احمد الدمشقي الصالحي (ت :٧٤٤هـ) = طبقات علماء الحديث = تحقيق : اكرم البوشي (مؤسسة الرسالة - سوريا -الاولى ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م)٠

**الضحاك**

- ابو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ) = السنة = (المكتب الاسلامي دمشق - وبيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م)٠

**الطبراني**

- ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ) = المعجم الاوسط - تحقيق الدكتور محمود الطحان (مكتبة المعارف - الرياض السعودية - الطبعة الاولى - ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)٠

= المعجم الكبير = حققه وخرّج احاديثه - حمدي عبدالمجيد السلفي (مكتبة التوعية الاسلامية - الطبعة الثانية) ينقص المجلدات (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١)٠

**الطبري**

- ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هت) = تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) تحقيق : محمد ابن الفضل ابراهيم (دار المعارف - القاهرة - مصر - الطبعة الرابعة)٠
- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل أي القرآن ) - حققه وعلق على حواشيه : محمود محمد شاكر - راجعه وخرج احاديثه احمد محمد شاكر (دار المعارف - بمصر ) مطبوع منه الى الجزء الخامسعشر - سورة هود)٠

**الظاهري**

- ابو تراب الظاهري - سرايا رسول الله = (مطبوعات تهامة - جده - السعودية - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)٠

**عبدالباقي**

محمد فؤاد عبدالباقي = المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم = (دار الفكر - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠١هـ -١٩٨١م)٠

**ابن عبدالبر**

- يوسف بن عبدالبر النمري (٣٦٨-٤٦٣هـ) - الدرر في اختصار المغازي والسير = تحقيق :شوقي ضيف (دار المعارف - بيروت - الطبعة الثانية)
- الاستيعاب في اسماء الاصحاب = (دار الفكر - بيروت - الطبعة ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م) بحاشية الاصابة لابن حجر٠

**عبدالرزاق**

- عبدالرزاق بن همام الصنعاني (١٢-٢١١) = تفسير القرآن = تحقيق : الدكتور مصطفى مسلم محمد (مكتبة الراشد - الرياض- السعودية - الطبعة الاولى - ١٤١٠هـ-١٩٨٩م)٠
- المصنف = تحقيق النصب - حبيب الرحمن الاعظمي (منشورات المجلس العلمي)٠

**عبدالمؤمن**

عبدالمؤمن البغدادي (ت ٧٣٩هـ) = مراصد الاطلاع على اسماء الامكنةوالبقاع وهو مختصر معجم البلدان لياقوت - تحقيق وتعليق - على محمد البجاوي (دار المعرفة - بيروت - الطبعة الاولى ١٣٧٣هـ -١٩٥٤م)٠

**العجلي**

احمد بن عبدالله بن صالح العجلي (١٨٢-٢٦١هـ) = تاريخ الثقات = ترتيب علي بن ابي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧) وثق أصوله : الدكتور عبدالمعطي قلعجي (دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م)٠

**العجمي**

- ابراهيم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي الشافعي (ت ٨٤١هـ) = الاغتباط بمعرفة من رمى بالاختلاط = تحقيق فواز احمد زمرلي (دار الكتاب العربي - الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م)
- التنبيه لاسماء المدلسين = تحقيق : يحي شفيق (دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)٠

**ابن عساكر**

- أبو القاسم علي بن الحسن هبة الله بن عبدالله الشافعي (ابن عساكر) ٤٩٩-٥٧١هـ) = تاريخ مدينة دمشق (دار البشير للطبع والتوزيع بيروت) مخطوط في تسعة عشر مجلدا٠
- تاريخ مدينة دمشق = حققه نشاط غزواوي - الجزء الاول : السيرة النبوية٠

**العسقلاني**

- احمد بن علي بن محمد العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ) الاصابة في تمييز الصحابة (دار الفكر بيروت - الطبعة ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م)٠
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه = تحقيق علي محمد البجاوي وراجعة : محمد علي النجار (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر - الدار المصرية للتأليف والترجمة)٠

- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس= تحقيق : الدكتور عبدالغفار سليمان البذاري ومحمد احمد عبدالعزيز (دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ -١٩٨٤م)٠
- تقريب التهذيب - تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف (دار المعرفة - بيروت - لبنان)
- تهذيب التهذيب = (دار الفكر - بيروت - لبنان)٠
= لسان الميزان =

**العسكري**

ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري =الاوائل = (دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)٠

**عطوان**

الدكتور حسين عطوان - رواية الشاميين للمغازي والسير في القرنين الاول والثاني الهجريين (دار الجيل - الطبعة الاولى ١٩٨٦م)٠

**ابن العماد**

ابن العماد الحنبلي = شذرات الذهب في اخبار من ذهب = (مركز الموسوعات العالمية - بيروت - لبنان)٠

**الفاكهي**

محمد بن اسحاق الفاكهي = اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه = دراسة وتحقيق : عبدالملك بن عبدالله بن دهيش(مكتبة ومطبعة النهضة الحديثه - مكة المكرمة -الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ -١٩٨٦م)٠

**الفسوي**

أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ت ٢٧٧ = المعرفة والتاريخ = تحقيق الدكتور اكرم ضياء العمري (مؤسسة الرسالة - بيروت - شارع مور - الطبعة الثانية - ١٤٠١هـ -١٩٨١م)٠

**الفيروز ابادي**

- محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (٧٧٩-٨٢٣هت) = المغانم المطابة في معالم طابة - تحقيق حمد الجاسر (منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض- الطبعة الاولى ١٣٨٩-١٩٦٩م)٠

**ابن قتيبة**

عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣هـ-٢٧٦هـ) = المعارف = تحقيق وتقديم الدكتور ثروت عكاشة (دار المعارف بمصر الطبعة الثانية٠

**القضاعي**

محمد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤) مسند الشهاب = تحقيق وتخريج حمدي بن عبدالمجيد السلفي (مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م)٠

**ابن القيسراني**

محمد بن طاهر المقدسي ابن القسيراني الشيباني (٤٤٨-٥٠٧هـ) = الجمع بين رجال الصحيحين = دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ)٠

**قيسية**

وليد محمد قيسية = روايات موسى بن عقبة في السير والمغازي جمع ودراسة وتحقيق (رسالة ماجستير - اشراف الدكتور صالح درادكة (طبعة عام ١٤١١هـ-١٩٩١م)٠

**ابن كثير**

- ابو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤) = البداية والنهاية = (مكتبة المعارف - بيروت - الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م)
- تفسير القرآن العظيم = (دار الجيل - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م)
- السيرة النبوية = صنفه وصححه : الاستاذ احمد عبدالشافي (دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان)٠

**ابن ماجـة**

محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧-٢٧٥هـ) = السنن = حقق نصوصه ورقم كتبه وابوابه - محمد فؤاد عبدالباقي (دار الفكر - بيروت)٠

**ابن ماكولا**

الامير ابن ماكولا (ت ٤٧٥-١٠٨٤م) = الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب = اعتنى بتصححيه والتعليق عليه : الاستاذ نايف العباس(محمد امين دمج - بيروت)٠

**مالك**

مالك بن انس الاصبحي (٩٣-١٧٩هـ) الموطأ = تعليق وتحقيق عبدالوهاب عبداللطيف (المكتبة العلمية - بيروت)٠

**ابن المبارك**

عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ) = الجهاد - تحقيق : نزيه حماد (دار النور - بيروت الطبعة ١٩٧١م-١٣٩١هـ)

- الزهد والرقائق = حققه وأخرج احاديثه حبيب الرحمن الاعظمي قام بنشره محمد عفيف الزعبي باذن خطي من محققه بـ(ماليكاون) ناسك (الهند) (مؤسسة الرسالة - بيروت - شارع سوريا)٠

- مسند ابن المبارك = حققه وعلق عليه صبحي البدري السامرائي (مكتبة المعارف - الرياض- الطبعة الالوى ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م٠

- غريب القرآن وتفسيره = حققه محمد سليم الحاج - عالم الكتب - بيروت الطبعة الاولى = ١٤٠٥هـ٠

**المزي**

- يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف = مع النكت الظراف لابن حجر - تحقيق عبدالصمد شرف الدين اشراف - زهير الشاويش(المكتب الاسلامي - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)٠

**مسلم**

- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ) = الصحيح = تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي (دار احياء التراث العربي - بيروت)٠

**المقحفي**

- ابراهيم احمد المقحفي = معجم المدن والقبائل اليمنية = (دار الكلمة - صنعاء - الطبعة ١٩٨٥م)٠

**مكي بن ابي طالب**

ابن محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) العمدة في غريب القرآن = مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الاولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م شرح وتعليق - يوسف المرعشلي٠

**المنجد**

- الدكتور صلاح الدين المنجد = معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الكتاب الحديد - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م)٠

**ابن منظور**

محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري - لسان العرب = (دار صادر - بيروت)٠

**موافي**

الدكتور عثمان موافي = منهج الفتور التاريخي عن المسلمين والمنهج الاوروبي = (مؤسسة الثقافة الجامعية - الاسكندرية -مصر)٠

**النجم**

عمر بن فهد (٨١٢-٨٨٥هـ) = اتحاف الورى باخبار ام القرى = تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت (مكتبة الخانجي - القاهرة)٠

**النسائي**

- ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣هـ) = السنن = بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية السندي صححت وقوبلت على النسخ وقرئت على حسن محمد المسعودي (دار احياء التراث العربي - بيروت)
- الضعفاء والمتروكين - تحقيق بوران الصناوي وكمال الحوت (مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ( الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)٠
- عشرة النساء = حققه وعلق عليه " عمر علي عمر (دار البخاري السعودية - بريدة - مكتبة السنة - القاهرة - النشرة الثانية - ١٤٠٨هـ)٠

**ابو نعيم**

ابونعيم احمد بن عبدالله الاصفهاني (ت ٤٣٠هـ) حلية الاولياء وطبقة الاصفياء = (دار الكتب العلمية - بيروت )
= دلائل النبوة = حققه محمد روليسقلعه جي وعبدالبر عباس(دار النقاش- بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م)٠
- ذكر اخبار اصبهان - (مطبعة بريل - مدينة ليدن المحروسة - الطبعة ١ ١٩٣١م)٠

**هارون**

عبدالسلام هارون = تهذيب سيرة ابن هشام = (مؤسسة الرسالة - دار البحوث العلمية - الكويت - الطبعة الثامنة ١٤٠١هـ -١٩٨١م)٠

**الهمداني**

- الحسن احمد بن يعقوب الهمداني - صفة جزيرة العرب = تحقيق : محمد بن علي الاكوع الحوالي باشراف حمد الجاسر (منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر -الرياض- الطبعة ١٣٩٤-١٩٧٤م)٠

**الهمذاني**

محمد بن موسى عثمان بن حازم الهمذاني (ت٥٨٤هـ) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار = نشره وعلق عليه وصححه : رأفت حاكمي (مطبعة الاندلس- حمص- سوريا الطبعة الاولى -١٣٨٦-١٩٦٦م)٠

**الهيثمي**

نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (٧٣٥-٨٠٧هـ) كشف الاستار عن زوائد البزار على الكتب الستة · تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي (مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)·

**الواقدي**

محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ) = المغازي =تحقيق : الدكتور مارسون جونس(عالم الكتب - بيروت)·

**الوراق**

محمد بن ابي يعقوب بن اسحاق المعروف بالوراق - الفهرست (للنديم) = تحقيق = رضا تجدد (مكتبة الاسدي ومكتبة الجعفري التبريزي - طهران - ايران·

**ياقوت**

ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي - معجم البلدان - (دار احياء التراث العربي - بيروت الطبعة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)·

**ابويوسف**

القاضي ابو يوسف = موسوعة الخراج = (دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت الطبعة ١٣٩٩-١٩٧٩م)·

**فهرس الموضوعات**


| المقدمة | الصفحة |
|---|---|
| **المقدمة** | ١-١٣ |
| سبب اختياري للموضوع | ٣ |
| خطة البحث | ٤ |
| منهج البحث | ٦ |
| قاعدتان | ١٠ |
| الصعوبات التي واجهتني في البحث | ١١ |
| اهداف البحث | ١٢ |
| الجهود السابقة | ١٣ |
| **التمهيد** | |
| **الباب الاول - دراسة تاريخية لسيرة معمر بن راشد** | ١٤-٢١ |
| الفصل الاول : عصره | ٢٢-٤٧ |
| الفصل الثاني : سيرته الذاتية | ٢٢ |
| الفصل الثالث : حياته العلمية | ٢٤ |
| رحلاته ومصادره وثناء العلماء عليه وآثاره | ٢٦ |
| **الباب الثاني . دراسة مغازي معمر بن راشد** | ٤٨-٥٥ |
| الفصل الاول : عددها | ٤٨ |
| الفصل الثاني : شمولها لاحداث السيرة | ٤٨ |
| الفصل الثالث : منهجه فيها | ٤٩ |
| الفصل الرابع : ثقة العلماء بها. | ٥٣ |
| الفصل الخامس : مقارنتها بكتب المغازي | ٥٤ |
| **الباب الثالث - جمع ودراسة الروايات والحكم عليها** | ٥٦ |
| ١- الوصايا | ٥٦ |
| ٢- غزوة بدر الكبرى | ٥٨ |

| المقدمة | الصفحة |
|---|---|
| ٣- غزوة بني سليم | ٨١ |
| ٤- غزوة احد | ٨٢ |
| ٥- غزوة بني النضير | ١٠٤ |
| ٦- غزوة بني لحيان | ١١١ |
| ٧- غزوة الخشب او ذات الرقاع | ١١٣ |
| ٨- غزوة نجد | ١١٥ |
| ٩- غزوة بدر الموعد | ١١٦ |
| ١٠- غزوة دومة الجندل | ١١٩ |
| ١١- غزوة الاحزاب | ١٢٠ |
| ١٢- غزوة بني قريظة | ١٢٥ |
| ١٣- غزوة ذي قرد | ١٢٨ |
| ١٤- غزوة المريسيع | ١٣١ |
| ١٥- صلح الحديبية | ١٤٢ |
| ١٦- غزوة فتح خيبر | ١٦٢ |
| ١٧- عمرة القضاء | ١٨٩ |
| ١٨- غزوة مؤته | ١٩٢ |
| ١٩- فتح مكة | ١٩٣ |
| ٢٠- غزوة هوزان والطائف وثقيف | ٢١٣ |
| ٢١- عمرة الجعرانة | ٢٢٦ |
| ٢٣- غزوة تبوك | ٢٣٤ |
| ٢٤- السرايا | ٢٥٠ |
| **الخاتمة والنتائج** | ٢٨٠-٢٧٩ |
| **الفهارس** | ٢٨١ |
| ١- الايات القرآنية | ٢٨١ |
| ٢- الاعلام | ٢٨٢ |
| ٣- الاماكن | ٢٩٩ |
| ٤- غريب الحديث | ٣٠٢ |
| **قائمة مراجع البحث ومصادرة** | ٣٢٨-٣٠٩ |